



# تعليم فنون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية

إطار للممارسات التدريسية والمهنية



تأليف

أ.د. جمال مصطفى العيسوي

1  
2  
3  
4  
5  
6  
7  
8  
9  
10  
11  
12  
13  
14  
15  
16  
17  
18  
19  
20  
21  
22  
23  
24  
25  
26  
27  
28  
29  
30  
31  
32  
33  
34  
35  
36  
37  
38  
39  
40  
41  
42  
43  
44  
45  
46  
47  
48  
49  
50  
51  
52  
53  
54  
55  
56  
57  
58  
59  
60  
61  
62  
63  
64  
65  
66  
67  
68  
69  
70  
71  
72  
73  
74  
75  
76  
77  
78  
79  
80  
81  
82  
83  
84  
85  
86  
87  
88  
89  
90  
91  
92  
93  
94  
95  
96  
97  
98  
99  
100

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الَّذِينَ نُبْتَلِ بِهِمْ وَالَّذِينَ فِي أُسْرِهِمْ وَأُولَئِكَ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ

رَبَّنَا إِنَّا أَلَيْنَا الْأَمَانُ وَإِنَّا كَانُومِينَ

عَنَّا، وَإِنَّا خِفْنَا كُفْرًا وَإِنَّا نَكُفِّرُ كُفْرًا

رَبَّنَا إِنَّا أَلَيْنَا الْأَمَانُ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمتہ

إن إطار الممارسة المهنية ليست فكرة قاصرة على مجال التدريس ، فالطب والمحاسبة والهندسة ، وغيرها من المهن لها خبراتها التخصصية المحددة والمعروفة ، كما أن لها طرقها المتبعة التي تميز بين الممارس المبتدئ ، والممارس صاحب الخبرة (المتميز) ، وعلى هذا الفرار جاء التفكيك في تحديد إطار الممارسة المهنية في تعليم فنون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، في الوقت الذي تحتاج اللغة العربية إلى مجهودات كثيرة من أجل تطورها ، وتحسين أداء معلمها ومتعلميها ، وبصفة خاصة في المراحل الأولى من تعليمها؛ لأن تلك المرحلة تعد القاعدة لما سيأتي بعدها من مراحل دراسية أخرى .

ومن المعلوم أن العلاقة بين القدرة اللغوية في المراحل الأولى ، وما سيأتي بعدها من مراحل علاقة قوية ، أكدتها بحوث كثيرة أجريت في هذا المجال .

وتقدم هذا الكتاب - الذي نهجنا فيه نهجاً جديداً - لمحببي اللغة العربية من الراغبين في تطويرها ، من المعلمين والباحثين الذين يؤمنون بأن اللغة العربية ، والمحافظة على الدين الإسلامي ، والمحافظة على الهوية العربية ، رهن بالنهوض والمحافظة على تلك اللغة ، لغة القرآن الكريم ، لغة الحديث النبوي الشريف ، ذلك النهج الجديد الذي تمثل في استخدام أسلوب ( التعيين التدريبي ) الذي تقدم فيه المعرفة للقارئ بأسلوب يعتمد على الدراسة الذاتية **Self Study** وعلى نوع من الأسئلة الحافظة التي تقوم على الأداء **Performance** أي تقوم على مواقف حقيقية تتطلب أداءً ، و تشجع على التفكير **Reflection** ، وتحت المتعلم

تعليم فنون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية إطاراً للممارسات

على : التفكير الناقد، والتعلم التعاوني، والعمل في فريق، وحل المشكلات، وتوظيف مواقف حياتية من الميدان التربوي، وعلى العمق، وعلى المزيد من الفحص والمراجعة، كما توجه القارئ إلى الرجوع لبعض المراجع .

علاوة على ذلك، فإن التعيين التدريبي يسبق عادة بتحديد الأهداف، التي يتوقع أن يصل إليها القارئ، و الإجراءات الضرورية للمسير في الدراسة ، وتعيين أهم المراجع التي يمكن أن يفيد منها أكثر في الموضوع المقروء .

وكما هو واضح، فإن هذا الأسلوب استفاد من التعليم المبرمج، كما استفاد من أسلوب الدراسة الذاتية، كما استفاد من أسلوب التعلم بالوسائط المتعددة، وقد كتب به كثير من الكتب التربوية، التي تقدم إلى الطلاب المعلمين، وكذلك المعلمين في أثناء الخدمة.

وما نود التأكيد عليه في هذا المجال، أن هذا الأسلوب الذي اتبعناه، ينمي الاتجاه الإيجابي عند القارئ، كما يحفضه إلى التعلم والبحث والاستقصاء، ويمكن أن يستخدم في التعليم بالمراسلة، ويقدم بعض الاقتراحات بخطط السير في تنفيذ بعض التعيينات، كما يفيد في الدورات التدريبية التي يشرف عليها بعض المنسقين، أو ما يسمون عادة بالمشرفين .

ومن مزايا هذا الأسلوب أنه يعتمد على أنواع متنوعة من الأسئلة، فلا يقتصر على نوع واحد من الأسئلة، بل يقدم أكثر من نمط، فهناك أسئلة تتعلق بالذكور، وأخرى مرتبطة بالفهم والتطبيق والتحليل والتقويم ، ، وهكذا. ومن الاتجاهات التي يتبناها هذا الكتاب، الاتجاه نحو التكامل **Integration** في تقديم فروع أو فنون اللغة، باعتباره أحد الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة، فكانت نظرتنا إلى اللغة على أنها وسيلة اتصال بين المتعلم والحياة من حوله، وعلى هذا الأساس تناولنا فني الاستماع والتحدث معاً، بوصفها متكاملين متلازمين، ويؤيدان وظيفة واحدة هي الاتصال الشفهي،

وباعتبارهما فنين يسودان معظم الأنشطة اللغوية التي يمارسها الفرد ، كما جاءت نظرتهما إلى الكتابة على أنها فن واحد له أبعاد ثلاثة: دقة الخط، وصحة الرسم، ودقة الفكرة وتنظيمها .

ويضم هذا الكتاب الوحدات الدراسية التالية :

- ١ - الوحدة الأولى : المفاهيم الأساسية لتدريس اللغة العربية .
- ٢ - الوحدة الثانية : فن تدريس اللغة الشفهية في المرحلة الابتدائية.
- ٣ - الوحدة الثالثة : فن تدريس القراءة في المرحلة الابتدائية.
- ٤ - الوحدة الرابعة : فن تدريس اللغة المكتوبة في المرحلة الابتدائية .
- ٥ - الوحدة الخامسة : فن تدريس القواعد النحوية في المرحلة الابتدائية .
- ٦ - الوحدة السادسة : فن تدريس النصوص الأدبية في المرحلة الابتدائية .
- ٧ - الوحدة السابعة : الأنشطة اللغوية اللاصفية في المرحلة الابتدائية (ماهيتها ومقترحات النهوض بها).

ويمكن - يعون الله تعالى - من خلال هذا المحتوى أن يحقق الطالب

الأهداف التالية، التي أزعج أنها مهمة:

- ١ - استخدام خصائص اللغة العربية ووظائفها في اشتقاق أهداف تدريسها، وممارستها بالمرحلة الابتدائية .
- ٢ - تصميم مجموعة من دروس اللغة العربية وفقاً لفرعها، وكوحدة متكاملة، بما يتمشى ومستويات المتعلمين ووقت التدريس ومكانه .
- ٣ - تسهيل تأمل النصوص اللغوية المسموعة والمقروءة؛ بغية تحليلها ونقدها وتدوونها بإبراز جمالياتها.
- ٤ - تطبيق الطرق والأساليب المتنوعة، بما يكسب المتعلمين قواعد اللغة العربية، وبما يعينهم على الإجابة في استقبال اللغة العربية وإنتاجها، تحدثاً وكتابة، وفقاً لتلك القواعد.

٥ - تسهيل مشاركة المعلمين في جماعات الأنشطة اللغوية اللاصفية بتتبعها، وتجديدها، وجعلها مؤثرة في آدائهم اللغوي، سواء أكان هذا الأداء داخل الفصل الدراسي أم خارجه .

وأخيراً، فإني أمل أن أكون قد أسهمت بهذا العمل المتواضع في تطوير تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، وأن يكون هذا الكتاب تلبية لاحتياجات المعلمين المبتدئين، وتحسين مهارات ذوي الخبرة منهم، وأن يجد فيه المعلمون الجدد، وذوو الخبرة القليلة ما يساعدهم على التدريس المتميز لفنون اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، وأن يجد فيه المعلمون ذوو الخبرة الطويلة ما يساعدهم ويساعد أقرانهم على تحسين فعاليتهم، وأن يجد فيه المعلمون ذوو الفعاليات المتميزة الفرصة للمسير قدماً نحو المزيد من الكفاءة في تدريس اللغة العربية لتلاميذ تلك المرحلة، والله من وراء القصد، وهو الهادي إلى سواء السبيل .

المؤلف



الوحدة الأولى

# المفاهيم الأساسية لتدريس اللغة العربية

## أهداف الوحدة

تهدف هذه الوحدة والأنشطة المرتبطة بها إلى :

- ١ - أن يتعرف الطالب إلى طبيعة اللغة وخصائصها .
- ٢ - أن يذكر الطالب بعض المسميات والتعريفات لخصائص اللغة.
- ٣ - أن يشرح الطالب بعض وظائف اللغة ، مدلولاً على ما يقوله.
- ٤ - أن يؤمن الطالب بأهمية اللغة في حياته .
- ٥ - أن يحترم الطالب لغته ويدافع عنها ضد من يحاول النيل منها .
- ٦ - أن يحدد الطالب أهم الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة .
- ٧ - أن يقارن الطالب بين الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة.
- ٨ - أن يعدل خطة درس من دروس اللغة العربية؛ لتساير المنحنى التكاملي ( وحدة اللغة) .
- ٩ - أن يميز الطالب بين نواحي الاتفاق والاختلاف بين خطط دروس فروع اللغة العربية المختلفة .
- ١٠ - أن يتعرف الطالب إلى أسس بناء منهج اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.
- ١١ - أن يقارن بين أسس بناء منهج اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.
- ١٢ - أن يصوغ أهداف تعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية صياغة لغوية سليمة .

## محتويات الوحدة

- ماهية اللغة .
  - ❁ وظائف اللغة .
  - ❁ اللغة العربية نسبتها ويدايتها .
  - ❁ خصائص اللغة العربية .
  - ❁ فنون اللغة ، وفروعها ومهاراتها .
  - ❁ أساس تقسيم اللغة إلى فروع .
  - طبيعة اللغة ومداخل تعليمها .
  - أسس بناء منهج اللغة العربية .
  - الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.
- وفيما يلي تفصيل لما سبق:

## ماهية اللغة

اللغة في شكل أصوات منتظمة، وذات مقاطع تتألف منها الكلمات، من أهم الظواهر الاجتماعية التي أنتجها التطور البشري، وهي بذلك تعد بحق السمة الفريدة التي يتميز بها الجنس البشري، هذا إذا أخذنا في الاعتبار ما يمتاز به الإنسان من مراكز مخية تشرف على اللغة وغيرها من الأعمال (العيسوي، ١٩٨٨).

أضف شيئاً إلى هذا التعريف من عندك، إذا كنت تراه غير كامل.

ولقد لعبت دوراً مهماً وخطيراً في تحقيق المنزلة العليا للإنسان بين الكائنات الأخرى، فقد اختصه الله بالتفكير المميز، فسمي به فوق المخلوقات حيث يقول رب العزة ﴿الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلِمَهُ الْبَيَانَ﴾ .

\* اختص الله الإنسان بأشياء كثيرة أخرى منها :

- ١- -----
- ٢- -----
- ٣- -----

واللغة في حياة الإنسان من أهم مقومات حياته، ووجوده وكيانه، إذ لا يوجد شخص عادي بدون الاستعداد لتعلم اللغة، ومرجع ذلك أنه يعتمد عليها في جزء كبير من سلوكه، فيها يفكر، حيث لا يوجد تفكير دون ألفاظ، وهي فوق ذلك أدواته في عملية الاتصال بالآخرين لقضاء مصالحه وتحقيق أهدافه، والتعبير عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه وتجاربه (يونس، ١٩٩٦)، وعن طريقها يسجل الخبرات والتجارب والأفكار والمعلومات الخاصة به أولاً ثم الخاصة بالآخرين ثانياً .

ولقد اهتم كثير من العلماء والباحثين والفلاسفة والمناطقة وعلماء الاجتماع وعلماء النفس بدراسة اللغة ، واجتهدوا في وضع تعريفات محددة لها.

ولقد جاءت هذه التعريفات متباينة ، وذلك لاختلاف العلماء في نظرتهم للغة ، ومن بين هذا التعريفات ما يلي :

١ - اللغة طريقة إنسانية خالصة للاتصال الذي يتم بواسطة نظام من الرموز التي تنتج طواعية ، فاللغة نظام ، ولا يستطيع المتحدث أن يغير هذا النظام إذا أراد الإفهام .

٢ - اللغة مجموعة منظمة من العادات الصوتية التي يتفاعل بواسطتها أفراد المجتمع الإنساني ، ويستخدمونها في أمور حياتهم المختلفة .

٣ - اللغة رموز صوتية منتظمة ، تحقق إنسانية الإنسان ، لذا عرف الإنسان بأنه حيوان رمزي .

٤ - اللغة هي الإنتاج الأكثر غموضاً للعقل الإنساني ، والأعظم خطورة في الوقت نفسه ، وما بين الإنسان والحيوان من فرق ، يعود أساساً إلى استخدام الإنسان للغة ( يونس ، ١٩٨٤ ) .

**سألك أحد تلاميذك عن وظائف اللغة أذكر له أمثلة لتلك الوظائف....**

**وظائف اللغة :** فيما يلي أهم رأيين قيل في وظيفة اللغة :

١ - يرى أصحاب الاتجاه القوي في النظر إلى اللغة أن اللغة عبارة عن مجموعة منظمة من العادات الصوتية ، التي بواسطتها يتبادل أفراد المجتمع الواحد الأفكار والمعارف .

فوظيفة اللغة الأساسية في هذه المدرسة نقل الأفكار وتبادلها .

تعليم فنون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية لطلاب المدارس

٢ - أما أصحاب الاتجاه الاجتماعي في النظر إلى اللغة يرون أن اللغة عبارة عن "مجموعة منظمة من العادات الصوتية التي بواسطتها يتم تسهيل عملية الاتصال بين أفراد المجتمع" (يونس، ١٩٨٤) ومن ثم فوظيفة اللغة الأساسية من وجهة نظرهم هو تسهيل عملية الاتصال بين أفراد المجتمع .

• أضف وظائف أخرى للغة من وجهة نظرك.....

وينظرة مدققة للرأيين السابقين (أصحاب الاتجاه الفكري وأصحاب الاتجاه الاجتماعي) في تعريفهم للغة، يتضح لنا أن كلاً منهما يكمل الآخر، على الرغم من اختلاف نظرتهم؛ لأن اللغة نظام، ولا يستطيع أي إنسان أن يغير من هذا النظام، إذا أراد الإفهام.

"طلب منك مدير المدرسة التي تعمل بها، أن تعد اشتقاق الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية، في ضوء وظائف اللغة نفسها"

سجل نماذج من تلك الأهداف، بشرط أن تكون غير التي ذكرت هنا.

واللغة في الوقت نفسه تحقق إنسانيه الفرد من خلال تسهيل عملية الاتصال بالآخرين، كما أن اللغة هي الإنتاج الأكثر غموضاً للعقل الإنساني، والأكثر خلوقة في الوقت نفسه .

\* ما هو تطبيقك على هذا الرأي ؟

-----

-----

• ولماذا ؟

-----

-----

## اللغة العربية؛ نسبتها وبدايتها

اللغة العربية من أشهر اللغات السامية، نسبة إلى سام بن نوح عليه السلام، واللغات السامية كثيرة منها: البابلية والآشورية والفينيقية والعبرية، وقد بدأت اللغة العربية تاريخها بخصائصها المميزة لها، في عصر سابق للدعوة الإسلامية، يرد علماء اللغة إلى القرن الرابع قبل الهجرة.

وما يؤيده التاريخ، أن حياة العروبة منذ نشأتها في شبه الجزيرة العربية حتى إحياء دعوة القومية العربية في المرحلة الحاضرة في نهضتها، قد ارتبطت باللغة العربية الفصحى ارتباطاً وثيقاً في كل أدوار تاريخها الطويل، فاستندت إليها في مهدها، واعتصمت بها في فترات انكماشها، واستمدت منها القوة والاهتمام في يقظتها الحديثة.

ولقد ظل عرب شبه الجزيرة زمنياً في جاهليتهم، وهم قبائل متفرقة، لكل منها لهجتها وخصائص لسانها، أخذت تلك اللهجات تتقارب وتعمل فيها عوامل الامتزاج والتقيح والاختيار، حتى برزت من بينها لغة موحدة، اصطنعها كبار الشعراء في المواسم والأسواق العامة، وتناقل الرواة أجود الشعر بها في سائر أنحاء الجزيرة.

وأصبح ذلك الأدب الموحد اللسان ديواناً للعرب في معارفهم، وفي نماذج أخلاقهم ومثلهم الفردية والاجتماعية، كل ذلك إيداناً بمولد الشخصية العربية، واتساع كيانها، وأعد المسرح لظهور أمة مؤمنة المشاعر واللسان. هناك آراء أخرى حول نشأة اللغة العربية، حدد بعضها.

- طَلِّبْ مِنْكَ فِي إِحْدَى الْإِحْتِفَالَاتِ الْعَامَةِ أَنْ تَدَافِعَ عَنِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَتَذَكِّرَ مُمِيزَاتِهَا دُونَ غَيْرِهَا مِنَ اللُّغَاتِ، فَمَاذَا تَقْتَرِحُ ؟
- \*طَلِّبْ مِنْكَ أَنْ تَشْرَحَ خِصَائِصَ لُغَتِكَ، إِلَى مَجْمُوعَةٍ مِنْ زَمَلَاتِكَ نَوِي التَّخَصُّصَاتِ الْآخَرَى.

فَقَلْتُ: \_\_\_\_\_  
\_\_\_\_\_

تعالى معنا الآن: لتتعرف على أبرز ما تختص به لغتنا العربية.

### خصائص اللغة العربية

لقد اختلفت اللغة العربية بعدة خصائص، منها :

- ١ - اللغة العربية لغة اشتقاقية: من أهم خصائص اللغة العربية أنها لغة اشتقاقية وهذا الاشتقاق أكسبها مرونة، فسمح لها بخلق ألفاظ جديدة، وحافظ على ثروتها، وحماها من الزيف والشطط .  
والاشتقاق باب واسع، تستطيع به اللغة أن تؤدي معاني الحضارة الحديثة على اختلافها، والاشتقاق في العربية يقوم بدور لا يستهان به في تنويع المعنى الأصلي، إذ يكسبه نواحي مختلفة بين طبع وتطبيع ومبالغة، وتعدية ومطاوعة ومشاركة ومبادلة ... الخ .  
ولا نزاع في أن منهج اللغة العربية الفريد في الاشتقاق قد زودها .  
ومثال ذلك ما نشئته من الكلمة الواحدة من مصدر (ضرب) يمكن أن تُشتق صيغ متعددة:



(ضرب - يضرب ، اضرب ، ضارب ، مضروب ، مضرب ... الخ )  
وهكذا في بقية المصادر ، يمكن توليد عديد من الألفاظ من بعض ، والرجوع  
بها إلى أصل واحد يحدد مادتها .

وهكذا اكتسبت العربية مرونة ممتعة ، فسمح لها بخلق ألفاظ جديدة  
وحافظت على ثروتها ، ظاهرة الاشتقاق التي اقتصت بها ( يونس ، ١٩٩٦ ) .

**\* حدد أفضل خاصية للغة العربية من وجهة نظرك .**

-----

٢ - اللغة العربية لا تحتاج إلى فعل الكينونة : إن الإسناد في اللغة العربية  
يكفي فيه إنشاء علاقة ذهنية ، بين المسند والمسند إليه ، وذلك دون حاجة  
إلى التصريح بهذه العلاقة نطقاً أو كتابة ، في حين أن هذا الإسناد الذهني لا  
يكفي في اللغات الأوربية ، حيث تحتاج هذه اللغات إلى لفظ صريح مسموع أو  
مقروء يشير إلى هذه العلاقة في كل مرة ، وهو ما يسمى بفعل الكينونة في  
اصطلاحهم (الفعل المساعد) .

مثال : نقول في العربية : " أحمد إنسان مجد " ، دون الحاجة إلى أن نقول : " أحمد  
هو إنسان مجد " .

أو : " أحمد كائن إنسان مجد " ، كما يحدث في اللغات الأوربية .

• هل تتفق معنا على ما سبق ؟

• ولماذا ؟

٣ - أهم ما تختص به العربية الحيوية والقوة: وحيويتها ترجع إلى بعض الصفات الجوهرية المتصلة بطبيعة اللغة ذاتها، فاللغة العربية قوتها مورثة من الحياة القبلية الخشنة بالصحراء، وأدى هذا إلى وقوف هذه اللغة في وجه الصعوبات، ويرتبط بالحيوية قوة اللغة، والقوة تنطوي على التحديد، والدقة، والكلام القوي الموجز.

ومما أشار إليه علماء البلاغة أن اللغة العربية لغة تهتم بالإيجاز، أما عن الدقة في اللغة العربية، فهي تعني القدرة اللغوية على التعبير عن الأفكار الدقيقة، وعن ظلال المعاني.

هل تؤيد ما سبق ؟

ولماذا ؟

٤ - اختلفت اللغة العربية بأنها لغة إعراب؛ حيث يُعد الإعراب من العلوم الجليلة التي اختلفت بها العربية، ولا ينكر أحد أن الإعراب هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، فيه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام، ولولاه ما استطعنا أن نفرق بين الفاعل والمفعول والمضاف والتعنت، وغيرها من المباحث النحوية.

وبالنظر إلى الإعراب في اللغات الأخرى، نجده لا يزيد عن إلحاق طائفة من الأسماء والأفعال بعلامات الجمع والإفراد، أو علامات التذكير أو التأنيث.

٥ - اختلفت العربية بالمحافظة والتغير ببطء، والفرق بين العربية في القرن الثامن الميلادي والقرن العشرين أقل بكثير من الفرق بين الإنجليزية في الفترة نفسها، وهذه المحافظة أدت خدمة عظيمة في حفظ كيان اللغة على مر

الأزمنة؛ مما سهل علينا أن نقرأ الأدب العربي القديم دون أدنى مشقة، ومما ساعد على عدم تغيرها واستمرارها، أنها لغة القرآن الكريم .

٦ - كما تتفرد اللغة العربية بين سائر اللغات بفن العروض، الذي أدى إلى نشأة الشعر واستقلاله، كفن مستقل عن بقية فنون اللغة .

ومع ذلك فقد تعرضت لغتنا العربية الفصحى لكثير من الهجمات الشرسة، والتشبهات المقرضة .

**\* ما نوعية هذا الهجوم، وما هي تلك التشبهات التي تعرضت لها اللغة العربية، وما مصدر تلك التشبهات، وما الهدف الحقيقي من وراء ذلك ؟**

إن العلم الذي يهتم بدراسة اللغة هو علم اللغة النظري، ويشمل العديد من العلوم، منها على سبيل المثال علم الأصوات، وعلم الفونيمات وعلم الصرف وعلم النحو، وغيره من العلوم، ومعلوم أن كل علم يهتم بدراسته المتخصصة، فمثلاً علم النحو مجاله إنما هو الكلمات وعلاقتها ببعضها، بعد تركيبها في جمل، ولا يقتصر علم النحو في الدراسات الحديثة على البحث في الإعراب ومشكلاته، بل يبحث في أشياء أخرى، كالارتباط الداخلي بين الوحدات المكونة للجمل أو العبارات.

والكلام نفسه يتسحب على علم الصرف، الذي يهتم ببنية الكلمة، وما لحروفها من أصالة وزيادة وصحة، ، ، وهكذا .

ومن هنا ظهرت النظرية التي تُعنى بتعليم اللغة العربية فروعاً مستقلة؛ لأنه لكي يكون الأداء سليماً، لا بد من دراسة لقواعد النحو والصرف والبلاغة والتدريب على التعبير الصحيح والمران على إجادة الخط والالتزام بقواعد الإملاء في رسم الكلمات.

وهكذا ظهرت فكرة تقسيم اللغة العربية إلى مواد مميزة بعضها عن بعض:  
من نحو يحفظ اللسان والقلم من الخطأ ، و صرف يبحث في أبنية الكلمات ،  
وبلاغة تحدد معالم الجمال في الأسلوب ، وإملاء يرشد إلى رسم الكلمات رسماً  
صحيحاً ، وفق القواعد اللغوية المتفق عليها ، وبلاغة تحدد معالم الجمال في الأسلوب  
وخط يهدي إلى كيفية تجويد شكل الكتابة ، ( يونس ، ١٩٩٦ ) وغيرها من فروع  
اللغة.

إذن عندما نطلق كلمة (فروع اللغة) إنما يقصد بها فروع اللغة المستقلة ،  
من نحو و صرف وخط وإملاء وأدب وبلاغة ، وكل فرع من هذه الفروع له منهجه  
الخاص به ، وكتبه المحددة ، وخصمه المقررة في الجدول المدرسي ، ويكون  
التقويم في آخر العام لكل فرع على حده.

صمم مجموعة من دروس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية وفقاً  
لفروعها.

\*صمم بعض دروس اللغة العربية، في المرحلة الابتدائية، كوحدة متكاملة،  
و بما يتمشى ومستويات تلاميذ تلك المرحلة .

### أساس تقسيم اللغة إلى فروع

جرت العادة أن تقسم اللغة العربية إلى فروع، ويخصص لك فرع أو أكثر حصة  
بعينها في الأسبوع، وهذه الفروع - غالباً - هي: القراءة والنصوص والإملاء  
والتعبير الكتابي والشفهي، والنحو، والصرف، والأدب، والبلاغة ، ، وغيرها من  
فروع اللغة.

تصميم فروع اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية إطاراً للممارسة

ويمكن القول إن أساس هذا التقسيم غير سليم؛ لأنه أساس غير ثابت ووجه الخطأ في تقسيم اللغة إلى هذه الفروع، أن الأساس فيه تارة يعود إلى مادة الدرس ، وتارة أخرى يعود إلى طريقة التدريس ( يونس، ١٩٩٦).

فهو إذن تقسيم على أساسين مختلفين، مثال ذلك فروع القراءة والتلخيص والإملاء، والتعبير، فأساس تقسيمها الطريقة لا المادة؛ لأن المادة قد تكون واحدة في جميع هذه الفروع، فيطالع التلاميذ قصة من القصص، وقد يحفظونها وتكون هي التي أملت عليهم في كراساتهم، أو نقلوها من السبورة للتدريب على الرسم الإملائي الصحيح، وربما كانت من وضع التلاميذ وتعبيرهم، إذن فالموضوع الواحد عولج بطرق مختلفة، وعلى أساس طريقة العلاج سمي فرع اللغة مطالعة، أو إملاء، ، ، أو غيرهما .

وبنظرة مدققة للنحو أو الصرف مثلاً، لم نجد أحدهما فرعاً من فروع اللغة على أساس طريقة العلاج، فليس ثمة معالجة خاصة كالقراءة، وإنما يشترك في تعليم النحو عدد من الطرق، منها القراءة والمناقشة والتدريب والحفظ، ، الخ . كذلك الحال في الأدب، فهو لا يعد فرعاً على أساس أنه طريقة من طرق علاج المادة، وإنما هو موضوع الدرس لا طريقة تدريسه، وهذه المادة تُطالع أحياناً وتُناقش أحياناً أخرى، وتُحفظ إذا كانت صالحة للحفظ، كذلك الحال نفسه في البلاغة فلا تعد فرعاً، وعلى هذا فالتقسيم التقليدي للغة إلى الفروع المعروفة غير علمي؛ لأنه ليس ذا أساس ثابت.

حدد رأيك في تقسيم اللغة إلى فروع على هذا النحو؟ هل يؤدي إلى تعلمها بصورة أفضل، أو كما نتوقع منها بعد انتهاء المتعلم من الإلمام بها كل على حده ؟

ما نود التأكيد عليه ، أنه يمكن اتخاذ وظيفة اللغة في الحياة أساساً للتقسيم والغرض الذي تهدف إليه من تعليم هذه اللغة ، فلفة منطوقة كانت أو مكتوبة ، وظيفة أساسية ، وهي تسهيل عملية الاتصال بين الجماعات الإنسانية ولهذا الاتصال ناحيتان ، ناحية التعبير والإرسال ، وناحية الاستقبال ؛ لأن الاتصال عادة يكون بين طرفين ، مرسل ومستقبل (متكلم أو كاتب ، ومستمع أو قارئ) ومن هنا ينبغي أن تدرّس اللغة ، ويتعلمها التلميذ على أن لها وظيفة ذات ناحيتين .

ولا يمكن الفصل بين الناحيتين في الحياة اليومية ، كما لا يمكن الفصل بينهما في حجرة الدراسة أثناء التعليم ، وكل ما هنالك أن الحصة الواحدة من حصص اللغة قد تغلب عليها إحدى الناحيتين ، الإرسال أو الاستقبال والنتيجة العلمية لهذه القضية هي أنه يجب على المعلم ألا يقصر درس القراءة مثلاً على الاستقبال أو التحصيل بل يشرك معه التعبير ، وألا يخلي درس التعبير من التحصيل ، وأن يدرس اللغة واضعاً نصب عينيه الغرض الوظيفي منها .

**اختر لنفسك نصاً لغوياً شعراً أو نثراً – وحلل لزملائك المفردات الصعبة والأفكار الموجودة بهذا النص.**

إذا نظرنا إلى تدريس اللغة من هذه الزاوية الجديدة، وجدنا أن اللغة مكتوبة أو منطوقة، تتضمن عنصرين أساسيين هما : عنصر الفكرة، وعنصر الأسلوب، والفكرة هي المقصود من عملية الاتصال، والأسلوب هو الوسيلة التي تنقل بها الفكرة من المرسل إلى المستقبل.

وعلى ذلك ينبغي أن ندرس شروعات اللغة، لا على أنها غاية في ذاتها، ولكن على أنها وسيلة، وبمراعاتها تؤدي اللغة وظيفتها كاملة .

ومن هنا نشأ الخطأ التقليدي في اللغة العربية، وهذا الخطأ هو : تعلم فروع اللغة على أنها غاية في ذاتها ، فلقد أسرف المعلمون في تدريس قواعد النحو مثلاً، وحفظها دون مراعاة لأهميتها بالنسبة للمتعلم، ودون استخدامها استخداماً فعلياً في مواقف لغوية حقيقية؛ ولذا يشعر كثير من التلاميذ بعدم جدوى تدريس القواعد؛ لأنها تمثل في نظرهم الجفاف والجمود والبعد عن الواقعية.

والسبب في ذلك أن اللغة في الواقع وحدة مترابطة الأجزاء، يقصد بتعليمها أن يقدر المتعلم على أن يتحدث بلغة صحيحة جيدة (وتلك مادة التعبير الشفهي) ، وأن يكتب فيحسن الإبانة عن أغراضه بأسلوب جذاب (وتلك مادة التعبير التحريري) ويكتب بخط صحيح واضح (خط) ودون خطأ في رسم الكلمات (إملاء) وأن يقرأ قراءة سليمة الأداء (القراءة الجهرية) وسريعة، ويحس يفهم منها ما يقرؤه فهماً صحيحاً يزيد به معارفه، وينمي ذوقه ويدخل السرور على نفسه (القراءة الصامتة) وأن يستمع إلى كلام الآخرين فيحسن الاستماع، ويفهم المراد (القراءة السمعية) وأن يتذوق الأدب، ويميز جيده من رديئه (الأدب والنصوص).

مع شاعتنا التامة بوحدة اللغة، إلا أن هناك مجموعة من الخصائص التي تميز كل فرع من فروع اللغة عن الآخر، وذلك وفق طبيعة الفرع والهدف من تدريسه.

مميز نواحي الاتفاق والاختلاف بين بعض الخطط، لدروس مجموعة من فروع اللغة بالمرحلة الابتدائية، وفق ما سبق أن عرضناه بشأن هذا الموضوع.

وإن كنا نميل إلى النظرية التي تقول بتعليم اللغة العربية وحده مترابطة، فلا تقسم فروعاً متفرقة، فهذا أفضل عندما تدرس للمراحل الأولى من التعليم والمراحل التي تليها، والتي يمكن أن تصل إلى نهاية المرحلة الثانوية - أحياناً - إلا أنه يمكن اتباع نظرية التفريغ في المراحل العليا من التعليم أو المراحل التخصصية على وجه التحديد.

**وخلاصة القول:** إذا كان ربط المواد الدراسية بعضها ببعض أمراً واجباً ولازماً، كلما كان ذلك ممكناً، فإن ربط فروع اللغة العربية أو فنونها بعضها ببعض واجب والزم؛ لأن الداعي إليه أشد، والحاجة إليه أقوى؛ لأن اللغة في طبيعتها ككل لا يتجزأ، أو جسد واحد لا يمكن فصل بعض أعضائه عن بعض.

إن الهدف الرئيسي من تدريس اللغة ينبغي أن يتحدد تنفيذياً بالرجوع إلى نوع النشاط الذي يؤديه المتعلم، وهذا يعني أن النشاط الذي يؤديه المتعلم يمكن تحديده في مهارات أربع هي: الاستماع - التحدث - القراءة - الكتابة .

ويطلق على الاستماع من الاستماع، أو مهارة الاستماع، ويطلق على التحدث من التحدث، أو مهارة التحدث، كما يطلق على القراءة من القراءة أو مهارة القراءة، والكلام نفسه ينسحب على الكتابة.

والجدير بالذكر أن اللغة تتكون من هذه الفنون أو المهارات، والعلاقة بين هذه الفنون علاقة عضوية، وعلاقة تأثير وتأثر، والصلات بين الفنون اللغوية متداخلة، فكل شكل من أشكالها له وجود في الآخر والكفاءة في فن منها ينعكس على الفنون الأخرى .

وسوف نعرض لذلك بصورة تفصيلية، عندما نتناول في فصل لاحق لتدريس الاتصال الشفهي، في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي .



وقد ثبت أن هناك علاقة وثيقة بين الكفاءة في الاستماع والكفاءة في تعلم القراءة، وبالمثل توجد تلك العلاقة بين مهارتي الاستماع والتحدث -كما سيأتي ذلك.

وهذا معناه أن منهج تعليم العربية يكون أكثر فعالية إذ تناولنا فنون اللغة كلها على أنها أساسية ووسيلة لغاية هامة وهي الاتصال .

هل توافقنا في هذا الرأي ؟ ولماذا ؟

'ماذا لو اتصل بك أحد زملائك من مدرسي اللغة العربية الجدد، بالمرحلة الابتدائية، وطلب منك أن تساعده في تخطيط بعض دروس اللغة العربية، مراعيًا في ذلك طبيعة الدرس، ومستويات التلاميذ، ومكان التدريس؟'---

'سألك أحد المدرسين الجدد، عن مداخل تعليم اللغات، التي يمكن الاستعانة بها في تدريس اللغة العربية، خاصة في المرحلة الابتدائية'

وازن بين مدخلين من مداخل تعليم اللغة. -----

## مداخل تعليم اللغة

في ظل التطورات المتلاحقة في مجالات المعرفة والعلم كان من الطبيعي أن تظهر عدة مداخل حديثة لتعليم اللغة؛ لأن اللغة في حد ذاتها، لها مكانة عظيمة في حياة الإنسان، وتلعب دوراً خطيراً في المحافظة على تماسك أمة وتراثها ووحدها.

وفي دراسة مسحية تتبعية للاتجاهات الحديثة في مداخل تعليم اللغات القومية، قام بها عوض (١٩٩٨) حدد فيها أربعة مداخل أساسية، هي على النحو التالي: المدخل التكاملي، و المدخل المهاري، و المدخل الاتصالي، و المدخل الوظيفي، ولم يأت اختياره تلك المداخل دون غيرها عبثاً، وإنما أسس الاختيار على الكتابات والأدبيات العربية والأجنبية، وكونها الأنسب في تعليم اللغة القومية، وكونها كانت محط أنظار الباحثين في السنوات الأخيرة. و جدير بالذكر أن تلك المداخل ليست وحدها الحديثة في تعليم اللغات القومية، ولا نعدم وجود مداخل أخرى تناسب تعليم اللغات القومية، يتصل بعضها بالنشاط اللغوي، وتحديد الأهداف، وتنمية الإبداع، وتثريد التعليم اللغوي، و المدخل التقني في تعليم اللغة.

وفيما يلي توضيح لتلك المداخل بشيء من التفصيل :

### أولاً- المدخل التكاملي في تدريس اللغة:

التكامل أسلوب لتنظيم عناصر الخبرة اللغوية المقدمة للمتعلمين، وتدريبها بما يحقق ترابطها وتوحيدها، وذلك من خلال نص لغوي متكامل العناصر، ترتبط فيه توجيهات الممارسة والتدريبات اللغوية، والقواعد اللغوية بمهارات اللغة، ونوع الأداء المطلوب، من خلال نص شعري أو نثري، أو موقف تعبيرى شفهي أو تحريري، وتدريبها بطريقة تعتمد إجراءاتها على التكامل والممارسة

والتدريب، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين جوانب الخبرة اللغوية المختلفة، ومن ثم يتحقق التكامل داخل المتعلم، مما ينعكس على ممارسته اللغة وأدائه لها. وهذا التكامل يرجع إلى كون اللغة مجموعة من النظم، التي تتكامل فيما بينها، بحيث لا يؤدي كل نظام غرضه كاملاً إلا عندما تكون هناك تراكيب أخرى تضيف عليه دلالات.

كما يرجع إلى كون الأداء الوظيفي للغة يعكس هذا التكامل، حيث تستخدم اللغة بجملتها وبكل عناصرها، كما يؤدي كل نظام منها وظيفته بالتعاون مع النظم الأخرى، ويستمد التكامل اللغوي أسسه من كون الإنسان ينتج اللغة متكاملة، كما أنه أساس جوهري في طبائع الأشياء، وله أسسه الفلسفية والاجتماعية والنفسية، ويقصد به التآزر والتعاون الموجود بين عناصر كل ظاهرة ومكوناتها، حتى تستطيع أن تقوم بوظيفتها ودورها في الحياة.

" في اجتماع مع موجه اللغة العربية ومعلميها بالمرحلة الابتدائية، وطلب منك تعديل خطة درس من دروس اللغة العربية في تلك المرحلة؛ لتساير تلك الخطة المنحى التكامل في تعليم اللغة " كيف يمكنك القيام بذلك؟

وخلاصة القول إن استخدام المنهج التكامل في تعليم اللغة له مبررات كثيرة، من بينها:

- ١ - أنه يساير طبيعة اللغة المتكاملة.
- ٢ - يقضي على تقطيع اللغة إلى فروع.
- ٣ - يجمع الفروع المتداخلة في معالجة واحدة.
- ٤ - يوفر الجهد والوقت.
- ٥ - يعطي للمعلم مجالاً لتوحيد المفاهيم اللغوية.
- ٦ - يعطي المتعلم فرصة لتعلم اللغة على نحو ما يمارسها في أدائه.

وإجمالاً فإن عناصر الخبرة اللغوية التي يمكن دراسة التكامل من خلالها، هي النصوص اللغوية التي تكون مجالاً للتكامل، والمواقف التعبيرية الأدائية، وهنون الأداء اللغوي، والتدريبات اللغوية، وقواعد اللغة، وألوان التشاط اللغوي المصاحب.

أضف مبررات أخرى لم نذكرها في هذا الشأن.

#### ثانياً- المدخل المهاري

تعرف المهارة على أنها الأداء المتقن لأي عمل من الأعمال، على أن يكون هذا الأداء قائماً على الفهم والاقتصاد في الوقت والجهد .  
ومما يساعد المتعلم على اكتساب المهارة بشكل جيد، الممارسة والتكرار والفهم وإدراك العلاقات والنتائج والتشجيع والتعزيز والتوجيه، فالممارسة الحقيقية لمهارات اللغة أساس التعلم اللغوي الجيد لتلك المهارات.  
وتعرف **المصاراة اللغوية** على أنها أنشطة الاستقبال اللغوي المتمثلة في الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، والتي تؤدي بشكل متقن، قائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والجهد معاً .  
والمهارة اللغوية - كما هو واضح - لا يمكن أن تتحقق بدون الممارسة والتكرار.

وقد حددت لكل مهارة من مهارات اللغة المهارات الفرعية التي تنتمي إليها، والمواقف اللغوية التي نستخدمها، تصبح فيها جميع المهارات كالنسيج الواحد المتداخل الخيوط، ويؤكد يونس (١٩٩٩) على أن منهج اللغة العربية يكون أكثر فعالية إذا تناولنا مهارات اللغة كلها على أنها وسيلة لغاية مهمة وهي الاتصال، وأنه لا بد للمنهج الجديد أن ينظر إلى المهارات اللغوية نظرة متوازنة، ولا يسمح لمهارة أن تنمو على حساب مهارة أخرى، بل يجب العناية بكل هذه

المهارات بشكل متكامل ومتآزر، فالتكامل يساعد على تنمية سلوك التلميذ نمواً متوازناً من جميع جوانبه المختلفة، الفكرية والوجدانية والمهارية .

**خطط لدرس من دروس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، وفق هذا المدخل.**

### ثالثاً- المدخل الاتصالي

وهذا المدخل ينظر إلى اللغة من منظور اجتماعي مبني على أن التعامل مع اللغة هو بمثابة عادات سلوكية اجتماعية، واضعاً في الاعتبار أن الاتصال من أهم وظائف اللغة في حياة الأفراد، فاللغة هي أداة الفرد في الاتصال ببقية أفراد مجتمعه، فمن طريق الاستماع والتحدث يقضي حاجاته اليومية، ويتعرف على ما لدى الآخرين من أفكار أو معلومات أو آراء، ويشاركهم في توجيه نشاطهم، وعن طريق القراءة والكتابة يستطيع أن يخرج عن حدود الجماعة الصغيرة، ويتصل بالمجتمع ليحقق مطالبه، ويطلع على ما يجري فيه من أحداث وتطورات، ويكتسب خبرات أوسع ومعلومات أكثر، فاللغة إذن هي وسيلة الاتصال الأساسية.

والمواقف التي يحتاج الفرد فيها إلى استعمال اللغة متعددة ومتنوعة، منها المواقف الوظيفية النفعية، والمواقف الوظيفية التنظيمية، والمواقف الوظيفية التفاعلية، والمواقف الوظيفية الشخصية، والمواقف الوظيفية الاستكشافية، والمواقف الوظيفية التخيلية، كل تلك المواقف يمكن توظيفها في تعليم اللغة وتعلمها.

وجدير بالذكر أنه عند تدريس اللغة بوصفها أداة اتصال، يجب أن يكون من بين الأهداف الاهتمام بكفاءة الاتصال، والاتصال في حد ذاته مهارة شديدة التعقيد، حيث تتضمن أكثر من مجرد إتقان تراكيبي لغوي، فينبغي مراعاة أن يكون المنطوق ملائماً لمستويات عدة، منها هدف المتحدث، والعلاقة بين المتحدث والمتلقي، والموقف نفسه، والموضوع، والسياق اللغوي، كما تعني

الكفاية اللغوية مدى وعي المتعلم بالقواعد الحاكمة للاستعمال المناسب في موقف اجتماعي.

ويُعد المدخل الاتصالي من المداخل المهمة التي ظهرت في تعليم اللغات، وقد يرجع ذلك إلى اعتقاد اللغويين أن الإنسان يتعلم اللغة من أجل التعامل مع المجتمع، ولذا كان تركيزهم على تدريب المتعلم على التحدث من خلال مواقف حياتية، هذا الاعتقاد ظهر على أثره مجموعة من المصطلحات، مثل التدريس الاتصالي، والتعليم الوظيفي، والمحادثة، والمواقف .

ويبقى أن نشير إلى أن تعليم اللغة اتصالياً كما كان يستهدف إكساب المتعلمين المهارات اللغوية الأربع، وتمييزها لديهم، وتمكينهم من مهارات الاتصال، واستخدام القواعد اللغوية من أجل أداء وظائف اتصالية معينة في مواقف معينة، فإنه من قبل يخلق مواقف طبيعية فردية وجماعية اتصالية مباشرة، من خلال محتوى لغوي، يركز فيه على تدريب المتعلمين على مهارات اللغة.

**مطلوب منك أن تعد لنا دروساً في فنون اللغة وفق هذا المدخل.**

#### **رابعا-المدخل الوظيفي :**

ويقصد به توظيف مهارات اللغة وقواعدها في النصوص المختلفة، مع تهيئة الفرص أمام المتعلمين لتوظيف تلك القواعد، فيما يسمى بتعلم اللغة من أجل توظيفها في شتى المواقف الحياتية، ومفهوم تدريس اللغة وظيفياً من المفاهيم التي نبه عليها الأقدمون، مثل الجاحظ وابن خلدون، عندما نبهوا على أهمية اختيار المادة اللغوية التي يحتاج إليها المتعلم، التي تؤدي وظيفة تعبيرية في حياته . والمقصود بتوجيه تعليم اللغة توجيهها وظيفياً Functionally أن يهدف تعليمها إلى تحقيق القدرات اللغوية عند التلميذ، بحيث يتمكن من ممارستها في وظائفها الطبيعية ممارسة صحيحة.

وللغة أربع وظائف أساسية، تلخص الأهداف التي من أجلها يتعلم الإنسان اللغة عادة ، وهذه الوظائف هي، التفكير والتعبير والاتصال وحفظ التراث .  
ولو سألت إنساناً : " لماذا تعلمت اللغة الإنجليزية ، أو لماذا تتعلمها ؟ " لأجيبك على الفور : لكي أفهمها حين أسمعها منطوقة ، ولكي أفهمها حين أراها مكتوبة ، ولكي أتكلمها وأكتبها بطلاقة ودقة معبراً عن أفكاري .  
وهذا القول ينطبق على اللغة العربية الفصحى ، كما ينطبق على غيرها من اللغات ، وتدرسيها لا يكون وظيفياً ، إلا إذا وجهت نشاطات المعلم ونشاطات التلاميذ نحو تحقيق الغايات الأربع السابقة ، أو إذا وجهت تلك النشاطات وجهة تساعد التلاميذ في تحقيق المهارات اللغوية التي تجعلهم قادرين على استعمالها في المواقف الطبيعية استعمالاً صحيحاً - في مستوى قدراتهم - أي فهمها إن سمعوها ، أو إن رأوها مكتوبة ، ونقل أفكارهم بواسطتها إلى الآخرين شفويّاً أو كتابياً .

وقد اتجه تعليم اللغة نحو الوظيفية والنفعية والاجتماعية؛ إذ لا فائدة من تعلم أي مادة إذا لم يكن لها نفع اجتماعي، أو فائدة للفرد في تفاعله مع المجتمع الذي يحيا فيه.

ومادامت اللغة وسيلة اتصال بين الأفراد والجماعات؛ فإن لها وظيفة تؤديها في تسهيل عمليات الاتصال، ونقل الفكر والتعبير عن النفس .  
وقد تميز المنهج الوظيفي في تدريس اللغة بتركيزه على الاستعمال اللغوي، بحيث يضمن هذا المنهج للتلاميذ القدرة على التواصل الاجتماعي، وإتقان المتعلم اللغة وقدرته على تحقيق وظائف اللغة في الحياة الاجتماعية، هي إحدى غايات المنهج الوظيفي، فيتعلم كيف يستعمل اللغة مع كل المحيطين به، وكيف يوظف اللغة في الحياة الاجتماعية، سواء داخل المدرسة أم خارجها.

ومما يجب التنويه إليه، أن الوظيفة يمكن أن تتحقق في كل شروء وفضون اللغة العربية، خاصة النحو والإملاء والتعبير، فضلاً عن الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة .

ويعد استعراض أبرز مداخل تعليم اللغة الأربعة نوكء على أن تلك المداخل ليست وحدها الحديثة في تعليم اللغات القومية، ولا نعدم وجود مداخل أخرى تناسب تعليم اللغات القومية .

**فرق بين طبيعة المداخل السابقة، وتبنى أءدها في تعليم تلاميذ المرحلة الابتدائية مهارات التحدث مثلاً .**

### أسس بناء منهج اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية

يعد منهج اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية منهجاً لتعليم اللغة الأم، لغة الدين والمجتمع، وعلى هذا الأساس يمكن أن نستعرض أهم أسس بناء منهج اللغة العربية باختصار، وذلك على النحو التالي ( وزارة التربية والتعليم والشباب، ٢٠٠٣ ) :

١- **الأساس الفلسفي**: يتمثل هذا الأساس في مبادئ العقيدة الإسلامية، ودعائم المجتمع العربي، بغية تعزيز الأولى وتقوية الثانية في نفوس أبناء المجتمع المسلم، فالإطار الفكري العام لمنهج اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، يسعى إلى تأكيد الهوية الثقافية الإسلامية العربية لأبناء المجتمع، وإلى إبراز دور اللغة العربية في استيعاب التراث الإسلامي العربي، وإبراز دور الإسلام في تحقيق وحدة الأمة وحضارتها وتاريخها العلمي والمعرفي، وفي هذا تأكيد على أن المنهج مستمد من مجتمع مسلم، ومقدم لأبناء عرب في مجتمع عربي، مراعيماً ما تتميز به اللغة العربية من مميزات.



٢- **الأساس النفسي:** حيث يضع المنهج في الاعتبار خصائص المتعلم في تلك المرحلة بوجه خاص، وبقية المراحل التعليمية بوجه عام، إيماناً منه بأن النمو اللغوي يتأثر بجوانب النمو الأخرى ويؤثر فيها، وأبرز ما يوضع في الاعتبار عند وضع منهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، تمركز الأطفال في تلك المرحلة على ذواتهم، وميلهم إلى لعب الأدوار، واتساع قدراتهم يلزم المنهج بالتركيز على الحوار والقصص القصيرة والخبرات المباشرة والمحسّات من الأشياء، مع ضرورة تقديم المفاهيم في مواقف سياقية ذات معنى للأطفال، وتوظيف المفردات في بيئاتهم، مع توسيع استخداماتهم اللغوية، وتدريبهم على الحفظ والأداء التمثيلي والإنصات والتحدث واستعمال البدائل اللغوية.

٣- **الأساس التربوي:** يستفيد منهج اللغة العربية من النظريات السلوكية في تنظيم مواقفه التعليمية التعلمية، وذلك باختيار ما يناسب ظروف المتعلم على مستوى التكامل بين فروع اللغة، وعلى مستوى التوازن بين المهارات اللغوية، والتدرج في المعلومات وتوظيفها من خلال الفنون المتنوعة، كما ينطلق من ضرورة توفير فرص حقيقية للطفل في هذه المرحلة؛ للممارسات اللغوية، وأن الطفل هو محور التعلم اللغوي، مع أهمية الترابط بين مناهج المواد الدراسية الأخرى، كما يعتمد المنهج الحالي على ما يسمى بالتربية القائمة على المعايير، وذلك بالتحديد المدقق لمستويات الأداء اللغوي المرغوب في كل صف دراسي من صفوف تلك المرحلة المهمة.

٤- **الأساس الاجتماعي:** ينطلق منهج اللغة العربية للتعليم الابتدائي من كونه منهجاً لتعليم أداة أساسية للتواصل بين أفراد المجتمع، وعليه فهو يحرص في هذا الصدد على التحديد المدقق لمجالات الاتصال اللغوي المناسبة للأطفال في تلك المرحلة، وتوفير المعارف المرتبطة بها، والأداء اللازم لإتقانها على المستوى الرسمي وغير الرسمي، ويرى المنهج أن عملية تعليم اللغة العربية وتعلمها في تلك المرحلة

مسئولية وسائط متعددة، من بينها المدرسة والمنزل ووسائل الإعلام بجميع أنواعها، والمسجد والنادي، ويحاول المنهج تجنب المتعلمين في تلك المرحلة، ما تخلفه الازدواجية اللغوية التي يعاني منها مجتمع الإمارات من مشكلات اتصال مختلفة.

**قارن بين أسس بناء منهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية .**

### **الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية**

أمكن التوصل إلى أبرز الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، من خلال الرجوع إلى عدة مصادر متعددة، من أبرزها الوثائق الوطنية في عدة دول عربية.

و يمكن عرض أبرز تلك الأهداف باختصار على النحو التالي:

- ١ - اعتزاز التلميذ باللغة العربية والإيمان بتميزها وبخصائصها التي تكفل لها الاستمرار والقدرة على استيعاب المستجدات، ومواجهة التحديات.
- ٢ - تعزيز الإيمان بالتراث العظيم الذي استوعبته اللغة العربية، وبيان الصلة العميقة التي لا تنفصم بين العربية والإسلام.
- ٣ - ترسيخ العقيدة الإسلامية وتعزيز القيم الإنسانية من خلال القرآن والسنة والشعر والنثر . . .
- ٤ - تعزيز الروابط بين أبناء الوطن، وتدعيم تلك الروابط بينهم وبين إخوانهم في الدين واللغة والثقافة داخل الوطن وخارجه.
- ٥ - التفاعل الصادق مع قضايا الأمة ومشكلاتها .
- ٦ - استيعاب المعارف اللغوية والأدبية، وإبراز ما وصلت إليه هذه المعارف من تنظيم ودقة وعمق، على أيدي الأدباء والمفكرين واللغويين.

٧ - الربط بين المعارف اللغوية والأدبية والفكرية في تراثنا العربي والحياة المعاصرة.

٨ - تطوير مهارات التفكير بمستوياته المختلفة.

٩ - تنمية عادات التفكير النقدي والتحليل الأدبي؛ للإفادة منها في مواجهة المشكلات العامة والخاصة التي قد تواجهه .

١٠ - اكتساب المهارات الأساسية للتعلم الذاتي.

١١ - اكتساب المعارف الإنسانية المختلفة في إطار من الثقة والتفهم والتسامح والحوار البناء.

١٢ - تزويد المتعلم بمعارف لغوية وأدبية وفكرية تمكنه من التعامل مع

المضمون العلمي والفكري للمادة التي يدرسها في المستقبل.

• أضف من عندك إلى تلك الأهداف أهدافاً أخرى ترى أنها مهمة.-----

-----

-----

-----

❖ في بداية العام الدراسي، طلب منك أن تناقش الأهداف العامة لتدريس

اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، مع مجموعة من المدرسين الجدد

بالمدرسة ، فماذا أنت قائل؟

### بعض المراجع التي يمكن الرجوع إليها :

- شحاته، حسن سيد. (١٩٩٢). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة الدار المصرية اللبنانية.
- عوض، أحمد عبده. (١٩٩٩). مداخل تعليم اللغات القومية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
- العيسوي، جمال مصطفى. (١٩٨٨). برنامج مقترح لتنمية مهارات بعض مجالات التعبير الشفهي لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، (غم) جامعة طنطا، كلية التربية.
- وزارة التربية والتعليم والشباب. (٢٠٠٣). الوثيقة الوطنية لمنهج مادة اللغة العربية بدولة الإمارات العربية المتحدة، مركز تطوير المناهج والمواد، دولة الإمارات العربية المتحدة.
- يونس، فتحي علي. (١٩٨٤). اللغة العربية والدين الإسلامي في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر.
- يونس، فتحي علي. (١٩٩٦). تعليم اللغة العربية للمبتدئين - الصغار والكبار - ، القاهرة، دار الفكر العربي.

الوحدة الثانية

فن تدريس اللغة  
الشفهية في المرحلة  
الابتدائية

## أهداف الوحدة

- ١ - أن يتعرف الطالب إلى مهارات الاتصال اللغوي الشفهي.
- ٢ - أن يقارن الطالب بين التحدث كعادة لغوية ، والتحدث كمهارة.
- ٣ - أن يفرق الطالب بين السمع كحاسة والاستماع كمهارة لغوية.
- ٤ - أن يؤمن الطالب بأهمية تدريب تلاميذ المرحلة الابتدائية على مهارات الاستماع الهادف.
- ٥ - أن يكتسب الطالب أساليب جديدة تساعد على تدريس الاستماع والتحدث في المرحلة الابتدائية من منظور التكامل اللغوي.
- ٦ - أن يتعرف الطالب إلى أهم مواقف الاتصال اللغوي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ٧ - أن يحدد الطالب معايير اختيار طريقة التدريس المناسبة لتدريس مهارات الاتصال اللغوي الشفهي ( الاستماع والتحدث).
- ٨ - أن يستخدم الطالب تكنولوجيا التعليم المناسبة لتعليم مهارات الاتصال اللغوي الشفهي ، بطريقة فعالة.
- ٩ - أن يتعرف الطالب إلى كيفية قياس مهارات التحدث ، ومهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بطريقة أقرب إلى الموضوعية.
- ١٠ - أن يطبق الطالب بطاقة الملاحظة المعدة لقياس مهارات التحدث على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بطريقة فعالة.
- ١١ - أن ينقد الطالب البطاقة التي أعدت لقياس مهارات الاتصال اللغوي الشفهي نقداً موضوعياً.

## الفصل الأول الاستماع والتحدث

- ماهية التحدث.
- ماهية الاستماع.
- أنواع الاستماع .
- العلاقة بين الاستماع و التحدث .
- مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ التعليم الأساسي .
- مهارات التحدث اللازمة لتلاميذ التعليم الأساسي .
- مواقف الاتصال الحياتية اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- طريقة تدريس الاستماع و التحدث .
- معايير اختيار طريقة التدريس المقترحة.
- أساليب التدريس المستخدمة .
- الخطوط الرئيسة لهذه الطريقة .
- دور المعلم في هذه الطريقة .
- التقنيات التربوية المستخدمة.
- تقويم مهارات التحدث ومهارات الاستماع.

## مقدمة

تنظر مداخل تعليم اللغات في مجملها إلى اللغة باعتبارها مجموعة من المهارات، وفي ضوء هذه النظرة، بدأ المعنيون بتعليم اللغة العربية يؤكدون تناول تعليم اللغة من خلال أربع مهارات هي : -  
الاستماع، التحدث، القراءة، وأخيراً الكتابة، مدركين لعلاقات التأثير والتأثر بين هذه المهارات، وهذا يعني أن الصلات بين هذه المهارات متداخلة ومتشابكة، بمعنى أن كل شكل من أشكالها له وجود في الآخر، ومن ثم أصبحت الكفاءة في إحداها يتعكس بشكل أو بآخر على المهارات الأخرى.  
وفي ضوء هذه النظرية سنتناول جانباً من جوانب اللغة، وهو الجانب الشفهي، والذي يتمثل في الاستماع، والتحدث، بوصفهما وجهين لعملة واحدة هو جانب الاتصال الشفهي ، ثم إلقاء الضوء على العلاقة بين هاتين المهارتين .

## ماهية التحدث

يُقصد بالحديث أو الكلام، ناتج التحدث من كلمات أو عبارات أو أفكار تُكون في مجموعها خبراً، وقد ورد هذا المعنى في لسان العرب: الحديث : الخبر قليلة وكثيرة والحديث ما يُحدّث به المحدث، والمعنى نفسه جاء في قوله تعالى:

﴿ هل أتاك حديث موسى ... ﴾ (١) .

﴿ هل أتاك حديث الجنود فرعون وضود ... ﴾ (٢) .

أما الكلام في اللغة ، فهو اسم لكل ما يتكلم به ، مفيداً أو غير مفيد وعند النحويين ، هو ما اجتمع فيه أمران : اللفظ والإفادة .

(١) التارعات ن الآية ١٥ .

(٢) البروج ، الآية ١٧ .



ومع ذلك فقد جاءت بعض التعريفات المتباينة الخاصة بالحديث أو الكلام فعرّف البعض الكلام بأنه عبارة عن حروف منظومة ، وأصوات متقطعة ، ومنهم من عرفه بأنه تأدية باللسان، تعبيراً عن خوالج النفس ، وعرفة البعض بأنه انعكاس لما يجول في خاطر، وتخلج به النفس، شفاة . وعلى الرغم من تعدد التعريفات السابقة للتحدث وكثرتها ؛ إلا أن هذا التعدد وتلك الكثرة، لم تور إلى اختلاف جوهري حول تحديد لماهية التحدث، و عند النظر إلى التحدث كعملية طبيعية يقوم بها الفرد، أي فرد متعلم أو غير متعلم يمكن تعريفه بأنه " ترجمة شفوية لما يدور في ذهن المتحدث، تعبيراً عن آرائه أو مشاعره أو أفكاره للآخرين ، أو لنفسه أحياناً، بغض النظر عن كون هذه العملية تلاقى استحساناً أو قبولاً عند الآخرين أم لا، ويقصد بذلك عدم الالتزام بقواعد اللغة المتعارف عليها، وهذا يعني أن المتحدث يترك اللفظ يجري على سجيته وعلى سلامته، حتى يخرج على غير صنعة أو اجتلاب تأليف ، أو التماس قافية ولا تكلف لوزن، وهو ما يسمى بالتقائية في التحدث (العيسوي، ١٩٩١).

وهذا يحدث بطبيعة الحال للإنسان ولا يحتاج إلى تعلم من خلال هيئات رسمية، لأن الفرد يكتسبها بالحاكاة للوالدين أو المربين والمحيطين به، ويساعد في ذلك التدعيم أو الإثابة في بعض الأحيان .

أما عند النظر للتحدث من حيث كونه مهارة يقوم بها أفراد متعلمون ومدرّبون على مهارات هذا الفن ، يمكن تعريفه بأنه " ترجمة شفوية لما يدور في ذهن المتحدث تعبيراً عن أفكاره أو مشاعره أو آرائه للآخرين، بطريقة تلاقى استحساناً وإعجاباً من الآخرين، وهو ما يُطلق عليه فن نقل المشاعر والأحاسيس والآراء بطريقة جيدة" وعنصر الجودة هنا يتمثل في الأداء الشفهي ، من حيث الأصوات والكلمات والسياق والقواعد والسرعة والطلاقة، ولا

يمكن أن يحدث ذلك إلا بنوع من التعليم المقصود من خلال هيئات رسمية تتحمل عبئ هذا التعليم ( العيسوي، ١٩٩١).

### ما هو تعليقك على هذا التعريف للتحدث كمهارة؟

وعند النظر إلى التحدث من حيث كونه عملية طبيعية مكتسبة، أو من حيث كونه فناً (أو مهارة)، نجد أنه عملية معقدة، تتضمن نوعين رئيسيين من العمليات، عمليات عقلية وعمليات أدائية .

### ماهية الاستماع

قد تستذكر علينا أيها القارئ هذا العنوان ..... فضلاً ثمهل!

على الرغم من تعدد التعريفات الخاصة بمفهوم الاستماع وكثرتها؛ إلا أنها لم تود إلى اختلاف جوهري حول تحديد ماهية الاستماع، إذ تتقارب معظم التعريفات في نظرتها إلى ماهية الاستماع .

وقيل الخلوص إلى تحديد الاستماع، نود أن نعرض هذه التعريفات :

يرى نيكولوس (Nicholas 1988) أن الاستماع عملية داخلية إيجابية نشطة يلعب فيها المستمع دوراً كبيراً في تكوين رسالة شاملة، والتي يتم تبادلها في النهاية بين المستمع والمتحدث، ومن ثم لا يمكن ملاحظة هذه العملية بشكل مباشرة .

ويعرفه بيرس (Pierce 1988) بأنه عملية إيجابية - ليست سلبية - تتطلب مجهوداً كبيراً من المستمع، لتكوين رسالة مفهومة مما استمع إليه، وتتوقف هذه العملية على معرفة الفرد بأنظمة اللغة وقواعدها .

ويرى زايتون (Zaytoun) أن الاستماع عملية لا تقتصر على استقبال الأصوات بل تتضمن توجيه الانتباه (Attention) وهذا يعني أن الاستماع يتضمن عمليات عقلية نشطة للتعرف على معاني الأصوات والكلمات المنطوقة.

أما خاطر وزملاؤه فيعرفون الاستماع بأنه عملية عقلية يعطي فيها المستمع اهتماماً خاصاً، وانتهاهاً مقصوداً لما تلتفاه الأذن من الأصوات ، ويعرفه يونس (١٩٨٧) بأنه "الجانب الاستقبالي من عملية الاتصال الشفهي في اللغة والذي بدونه لا يكون هناك اتصال شفهي بأي حال من الأحوال .  
أما مجاور يعرفه " بأنه عملية تتطلب جهداً يبذله المستمع في متابعة المتحدث وفهم معنى ما يقوله، واختزان أفكاره، واسترجاعها إذا لزم الأمر، والربط بين الأفكار المتعددة" أما شحاتة فيعرف الاستماع على أنه " فهم الكلام والانتباه إلى شيء مسموع مثل الاستماع إلى المتحدث " .

هل تجد اختلافاً - أيها القارئ - بين المعنيين بتعليم اللغة حول ما يسمى بـ ماهية الاستماع؟

بالنظر في هذه التعريفات، يبدو أن هناك اختلافات في ماهية الاستماع إلا أن الحقيقة غير ذلك؛ فالملاحظ أنها جميعها اتفقت على أن الاستماع عملية عقلية إيجابية مقصودة، يبذل فيها الفرد جهداً ونشاطاً؛ أي أنها عملية لا تقتصر على تلقي الأصوات عن طريق حاسة السمع، وهذا يوضح الفرق بين المقصود بالاستماع والسمع الذي لا يد أن يكون مجرد عملية فسيولوجية، يتوقف حدوثها على سلامة الأذن؛ لاستقبال الأصوات ولا تحتاج إلى إعمال الذهن، أو الانتباه لمصدر الصوت ( العيسوي، ١٩٩١).

ومما يؤكد الفرق بين ماهية الاستماع والسمع، أن الاستماع هو مصدر الفعل (استمع) (واستمع) على وزن (افتعل) والوزن (افتعل) في اللغة العربية له معان متعددة، ومن بينها أداء الفعل باجتهاد ومبالغة، وقد وردت صيغة استمع في أربعة مواضع في القرآن :

في قوله تعالى : ﴿ ... يا أيها الناس ضُرب مثل فاستمعوا له .. ﴾ (٢) .

(٢) سورة حج ، آية ٧٣ .

- وفي قوله تعالى : ﴿...واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب...﴾ (١) .  
وفي قوله تعالى لسيدنا موسى : ﴿...وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى﴾ (٢) .  
وفي قوله تعالى : ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا...﴾ (٣) .

وفي كل هذه المواضع السابقة من الآيات ما يؤكد أن الاستماع هنا عملية تستدعي أداء الفعل باجتهاد ومبالغة وتركيز! لأن كل هذه المواضع تستدعي من المستمع أن يكون هكذا ، فالمتحدث هو الله - سبحانه وتعالى - وكل ما يقوله ، أمر جليل يستدعي الاهتمام ، وبذلك يمكن الخلوص بأن الاستماع عملية عقلية (ذهنية) إيجابية مقصودة من الفرد نحو الشيء المقول ، وهذه العملية معقدة ولها مكوناتها .

### أنواع الاستماع

تأسيساً على ما تقدم من أن الاستماع يختلف باختلاف أحوال الفرد وظروفه فقد جاءت الأنواع المتعددة والمختلفة للاستماع وفيما يلي عرض لهذه الأنواع : -

**الاستماع التحليلي** : يتطلب هذا النوع من المستمع اليقظة الكاملة لأن المستمع يتوقع أن يستمع إلى شيء ضد خبرته الشخصية ، ومن ثم فهو يسعى إلى تحليل الشيء المسموع.

**الاستماع الفعال الواعي** : ويتطلب هذا النوع من المستمع الإيجابية ، لأن المستمع يهدف إلى الإيجاز والاختصار في فهم المعروض عليه من الأفكار ، أو الموضوعات وهذا يتطلب ذكاءً ووعياً منه.

(١) سورة ق ، آية ٤١ .

(٢) سورة طه ، آية ١٣ .

(٣) سورة الأعراف آية ٢٠٤ .

**الاستماع الناقد** : وهو عملية تحليلية تقييمية ، تتضمن عمليات التحليل والتقييم وإصدار حكم ثم العمل وفق الحكم الذي توصل إليه والاستفادة به في التعامل الناقد مع مواد أخرى، وهو مهارة تتكون من عدد من المهارات الفرعية في مستويات التحليل والتفسير والنقد والتقييم .

**الاستماع الضيق** : والذي فيه يقتصر المستمع على تحصيل الأفكار الثانوية ، أو المعلومات السطحية التي قد لا تكون مهمة .

**الاستماع التقويمي** : وفيه يتم البحث عن موضوعات ذات أهمية للمستمع لتقويمها والحكم عليها .

**الاستماع المركز** : وفيه يتجه المستمع إلى أخبار معينه متابعتها ، والتركيز عليها أثناء الاستماع .

**الاستماع الاكتشافي** : وفيه يتم اكتشاف المشاعر ، لا لما يقوله المتحدث ؛ بل للطريقة التي يتحدث بها ، والألفاظ التي يستخدمها ؛ لمعرفة هل هو مسرور أو غضبان أو مندهش ، أو غير ذلك .

**الاستماع التقديرى** : وفيه يتم البحث عن التغذية الراجعة ، حيث يراقب المستمع مدى نجاح المتحدث في مواصلة حديثه ؛ لإعطائه درجة معينة أو تقدير ما

**الاستماع التصنيفي** : وفيه يكون المستمع انطباعات عن المتحدث من حيث كونه نشيطاً ، أو هادئاً ، أو ما إذا كان متسماً بروح الفكاهة ، وما إلى ذلك

**الاستماع الإيجابي** : وهذا النوع يتطلب تفاعلاً ذكياً ؛ لمشاركة المتحدث عناصر الحديث وذلك لمناقشته فيما قال بعد ذلك .

**الاستماع للنصفي** : وفيه يترقب المستمع الفرصة للدخول مع المتحدث في المناقشة ، لا من أجل التأثير بما يقوله المتحدث ، ولكن ليختبر ما لديه من أفكار في ضوء المطروح عليه من الأفكار المتعددة .

**الاستماع المنقطع** : وفيه يتتبع المستمع المتحدث لفترة ، ثم ينصرف عنه ، وذلك عندما يتشتت الذهن أثناء الاستماع ؛ لانشغاله بعمل آخر أو تدخل مؤثرات خارجية تمنعه من المتابعة .

**الاستماع التذوقي** : وفيه يكون المستمع في حالة نشاط عقلي تمكنه من الاستجابة - بشكل سريع - انفعالياً ، وهذا النوع أقرب ما يكون إلى الاستماع للأعمال الأدبية ، والفنائية .

**الاستماع الاستماعي** : ويهدف هذا النوع من الاستماع إلى المتعة ، والانسجام وفيه يستجيب المستمع استجابة تامة ، عن رغبة وميل للموقف الذي يجري فيه الاستماع ، ويحتاج هذا النوع إلى الهدوء ، والجلسة المريحة ، والابتعاد عن كل ما يشغل.

وقد أورد بعض التربويين أنواعاً للاستماع ، منها الاستماع الانتقائي والاستماع الحاذق ، والاستماع الحافظ ، والاستماع الاستطلاعي ، والاستماع التفاعلي المتأمل وقد ذكر البعض أنواعاً أخرى للاستماع هي :

١ - الاستماع الهامشي : والذي يهدف إلى المتعة والانسجام .

٢ - الاستماع بسلبية : والذي يكون فيه الفرد مكرهاً على الاستماع ، أو عندما يخلو الاستماع من الاستجابة ، مما يستتبعه عدم الفهم .

٣ - الاستماع السطحي : الذي فيه يوجه الفرد وعياً قليلاً لمضمون ما يقال ؛ فلا يكاد يعي شيئاً مما قيل .

٤ - الاستماع المجامل : وفيه يوجه الفرد رغبة غير حقيقية في متابعة المتحدث ، ولكن استناداً لما وضعت من أن الاستماع عملية عقلية إيجابية مقصودة تتطلب من المستمع بذل الجهد ، والنشاط العقلي؛ يتضح أن هذه الأنواع التي ذُكرت أخيراً لا تُعد استماعاً لأن هذه الأنواع لا تستند على هذا الأساس .

ومع أهمية ما ذكر من الأنواع السابقة للاستماع ، بصفة عامة ، إلا أن هناك نوعاً آخر من أنواع الاستماع ، يجب أن يُدرب عليها التلاميذ بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، وهذا النوع من الاستماع ، هو الاستماع الهادف. وحاجة تلاميذ هذه المرحلة للتدريب على مهارات هذا النوع من الاستماع ستذكرها بشيء من التفصيل في حينها ! بعد أن تعرض لماهية الاستماع الهادف، ونوعية ، في النقطة التالية :

لقد عُرِف الاستماع الهادف على أنه " استماع الهدف منه الحصول على المعلومات، واكتساب المعرفة ، ويمكن عن طريقه أن يحصل المستمع على معلومات، تكون أساساً للمناقشة في محتوى الكلام المسموع ، وقد يقصد به استماع الفرد بغية الوصول إلى تحقيق أهداف محددة ، مما يتطلب معه تركيزاً قوياً للانتباه، وهناك من أطلق عليه الاستماع الإيجابي الهادف، حيث يستمع الفرد بغية الوصول إلى تحقيق أهداف معينة، مثل الاستماع للتمييز بين الأصوات أو التعرف على معاني الكلمات ، أو الإجابة عن بعض الأسئلة ، لأنه في حالة غياب مثل هذه الأهداف أو عدم وضوحها في ذهن المستمع فلن يقوى على تركيز انتباهه ومتابعة الاستماع فيتشتت ذهنه، وهناك بعض المعنيين بالتربية يطلقون على الاستماع الهادف مصطلح الإنصات، وزاد البعض على ذلك بقولهم إن الإنصات درجة أعلى في عملية الاستماع نفسها حيث يبذل فيها المستمع جهداً زائداً في عملية الانتباه ، والمتابعة للمسموع ، وهو ما يمكن أن يطلق عليه الاستماع اليقظ (Attention).

نحن نتفق مع التعريفات السابقة في كثير منها ، ولكننا نختلف مع الرأي الأخير الذي يصور الإنصات على أنه درجة أعلى في عملية الاستماع ، ذلك للأسباب التالية: كلمة الإنصات تعني السكوت للاستماع ، وهذا ما فسرت به كلمة " أنصتوا " كما جاء في تفسير الطبري، والمعنى نفسه أورده القرطبي،

وذلك في تفسير قوله تعالى : ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾ (٢) واتفق معها من المعاصرين محمد رشيد رضا ومحمد عبده، والاستماع الهادف كما نراه يأخذ شكلية الاستماع الهادف المتصل والاستماع الهادف المنقطع .

**الاستماع الهادف المتصل** : وتكون فيه عملية التركيز والإنصات من المستمع مستمرة ومتوصلة حتى ينتهي من الوصول ، والتحقق من هدفه ، والذي من أجله يستمع ، وهذا يعني مزيداً من العناية المركزة لتحديد تنظيم المادة المسموعة وفهم الفكرة الرئيسية وتحديد البيانات المدعمة لها ومحاولة تجميع نقاط معينة مما يستمع له ، وهذا النوع من الاستماع هو الاستماع المركز المرتبط بغرض لدى من يستمع ، مما يجعله في حالة انتباه دائمة للحديث ، والمتحدث ( شحاته وآخرون ، ١٩٩٠ ) .

وبعد هذا العرض الذي تناول ماهية التحدث، و ماهية الاستماع وعمليات التحدث وعمليات الاستماع ، وانطلاقاً من تكامل الاستماع ، والتحدث وتلازمها تُلقى الضوء على العلاقة بين الاستماع والتحدث بصورة أكثر تفصيلاً في النقطة التالية:

### العلاقة بين الاستماع والتحدث

إذا كانت اللغة هي الوسيلة التي تقرب بين البشر بواسطة النطق والسمع فمن الطبيعي ألا تتفصل إحدى هاتين القدرتين عن الأخرى، وعلى الرغم من أسبقية السماع على فيما يتعلق بالمولود، وهذه حقيقة لا يمكن إنكارها أو الجدل فيها، حيث يولد الإنسان صامتاً، إلا من بكاء يليه بعد مدة ضحك ثم مناغاة، فكلمات محدودة بسيطة التراكيب، إلى أن يصبح ناطقاً، يتكلم

(٢) سورة الأعراف : آية ٢٠٤ .



بلغة القائمين على تربيته ، فيسمع كثيراً من الكلام والتراكيب التي يرددها والده وأهله على مسمعيه ، فيحاول أن يقلد ، فيصيب مرة ويتعثر أخرى ، إلى أن يتقن التلفظ بها ، فإنه لا يمكن الجزم بأي من المتغيرين (الاستماع والحديث) يؤثر في الآخر في المراحل التي يكون فيها الفرد قد اكتمل نموه اللغوي ؛ ذلك لأن كثيراً من الناس فهماً لما يقال ، هو القائل نفسه ؛ فهو يمارس الأمرين معاً ، في الوقت الواحد .

وهنا يأتي السؤال : إذا كان الهدف من كل ما سبق هو التدريب على الأداء الجيد ، فليهما أثر على الآخر : تحدث الفرد مع نفسه أو استماعه لنفسه؟

على الرغم من أنه يمكن التمييز بين كل منهما على حده ؛ إلا أنه لا يمكن الفصل بينهما فصلاً تاماً ، فهناك - دون شك - علاقة تربطهما ، هذه العلاقة يمكن تصورها على أنها علاقة دينامية تفاعلية ، ويمكن تصوير هذه العلاقة بدائرة يمكن أن يطلق عليها دائرة الاتصال الشفهي :



شكل (١) العلاقة بين الاستماع والتحدث

والفكرة التي نود أن تؤكدنا فكرة التأثير المتبادل بين الاستماع والتحدث وهي الفكرة التي تلمح إليها السهام مزدوجة الرأس ، حيث ترمز السهام المزدوجة الرأس إلى فكرة التأثير المتبادل بينهما ، وهذا يعني ضرورة التأكيد على أن العلاقة بين الاستماع والتحدث ليست من جانب واحد ، فكما يؤثر الأول في الثاني يتأثر به أيضاً .

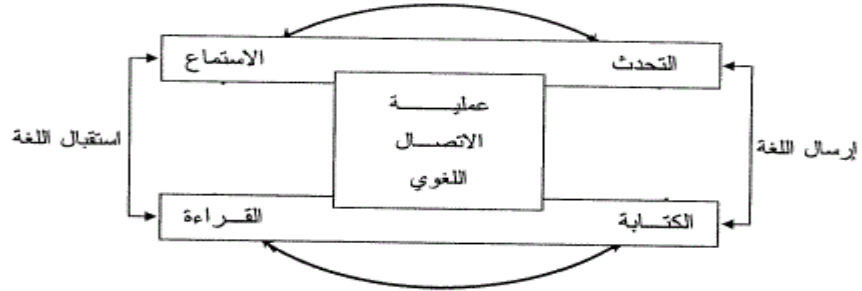
ومما يدعم هذه العلاقة التي تربط بين الاستماع والتحدث، تواجدهما معاً في الشق الأيسر من المخ البشري.

وقد أكد بعض التربويين أن الاستماع والتحدث مهارتان تتموان ، وتعملان معاً بالتبادل ، ويعمل بعضهما البعض ، من حيث إن الطفل ينمو في واحد منهما كما ينمو في الثاني تماماً ، وبالتدريب يحصل على كفاءة فيهما ، كما أن قرص تعليم الاستماع توجد في كل مواقف الحديث .

ولا يقتصر الأمر على علاقة التأثير والتأثير بين الاستماع والتحدث فقط بل ترتبط فنون اللغة الأربعة (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) فيما بينهما بعلاقة عضوية ؛ هذه العلاقة قوامها التأثير والتأثر .

ودليل ذلك أن كل شكل من أشكال الفنون له وجود في الآخر فمثلاً نلاحظ أن الكفاءة في واحد هذه الفنون ينعكس على بقية الفنون الأخرى ، وهذا ما يوضحه النموذج الذي قدمته لاندستين (Lundsteen) 1979 ، وهذا النموذج الذي يوضح مدى التداخل بين فنون اللغة ، بصورة توضح جانبي الإرسال والاستقبال في اللغة ؛ مما يتضح معه أيضاً وحدة هذه اللغة ، وتكاملها ومدى تأثير كل فن من فنونها في الأخرى ( الشيخ ، ١٩٨٨ ) وفي الوقت نفسه تأثر هذه الفنون ببعضها.

وفيما يلي شكل يوضح تلك العلاقة :



شكل (٢) مدى التداخل بين فنون اللغة

وهكذا تبدو العلاقة بين الاستماع والتحدث على وجه التحديد ، وهي علاقة التأثير والتأثر ، المتبادلة بينهما .

وفي ضوء العلاقات المتداخلة بين الاستماع والتحدث ، يجب أن يجمع الموقف التدريسي بينهما بمعنى أنه يجب أن تُخطط مواقف التدريس في ضوء هذه العلاقة المتداخلة بحيث يجمع الموقف التدريسي بين مهارات هذين الفنيين ، ليمارسهما المتعلم معاً في آن واحد لأن التواصل اللغوي الشفهي لا يتم إلا عن طريقهما معاً ، إذن فمن الطبيعي أن تسير عملية تنمية مهارات الاستماع خطوة بخطوة مع مهارات التحدث ، ومن ثم ينبغي تعليمهما معاً في آن واحد ( العيسوي ، ١٩٩١ ) .

ولعل الواقع الحالي الذي يشهد عجز التلميذ عن التحدث بلسان فصيح ومواجهة مواقف الحياة الطبيعية التي تستدعي منه أن يتكلم ، مواجهة جادة ، ما هو إلا نتيجة للاختلاف القائم بين قناتي التلقي والإلقاء الخاصة بتلاميذ تلك المرحلة .

فالتلقي أكثره بالنظر في المكتوب ، بينما الإلقاء مرتبط بالسمع أولاً ، ومحاكاة المسموع ثانياً ، وليس بتدريب العين على النظر ، ذلك لأن السمع والنطق مرتبطان متلازمان بينما النظر والنطق متباعدان ، بل لا بد من صلة تربط بينهما ، هذه الصلة تبدأ بتحليل الرمز المرئي ، وتنتهي بتحويله إلى رمز مسموع أي أن السمع يتوسط بينهما.

لذا يجب أن تكون العناية بالاستماع والتحدث معاً فلا تُعنى بواحد على حساب الآخر إذا كنا نسعى لتنمية مهارات التحدث، وهذا يؤكد ضرورة إعادة النظر لما هو قائم الآن في تعليم مهارات اللغة الخاصة بالاستماع والتحدث - على وجه التحديد - وذلك بضرورة تخطيط مواقف التدريس الخاصة بهذين الفئتين (الاستماع والتحدث) في ضوء العلاقات المتداخلة بينهما ، بحيث يجمع الموقف التدريسي بينهما ( العيسوي ، ١٩٩١ ) .

وهذا ما سوف يتضح في النقطة التالية ، عندما نعرض مهارات الاستماع و مهارات التحدث اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية في النقطة التالية :

### مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية

يتطلب الاستماع مجموعة من المهارات ، هذه المهارات أمكن التوصل إليها من خلال مصادر متنوعة ، وقد صنّفت تلك المهارات ، وفق النموذج المقترح في تقسيم مهارات اللغة ، ويشمل هذا التصنيف خمسة مستويات رئيسية ( العيسوي ، ١٩٩١ ) ، ( الشيخ ، ١٩٨٨ ) وتحت كل مستوى مجموعة من المهارات يمكن توضيحها على النحو التالي :

١ - مستوى الأصوات : ويندرج تحته المهارات التالية :

- التمييز السمعي بين الكلمات ذات الأصوات المتشابهة في النطق :

ويقصد بهذه المهارة ، تعرف التلميذ على الكلمة التي استمع إليها من بين مجموعة كلمات متشابهة الأصوات .

- التمييز السمعي بين اللام القمرية واللام الشمسية :

ويقصد بهذه المهارة ، تعرف التلميذ على نوع اللام في الكلمة التي استمع إليها .

ويُتوقع بعد فترة من التدريب على هذه المهارة ، أن تختفي ظاهرة النطق الخطأ في حديث التلاميذ ، أو قراءاتهم للام الشمسية والقمرية .

- التمييز السمعي بين همزة القطع وهمزة الوصل :

والمقصود بهذه المهارة ، تعرف التلميذ على نوع الهمزة في الكلمات التي استمع إليها .

♦ التمييز السمعي بين الحركات الطويلة والحركات القصيرة :

والمقصود بهذه المهارة ، تعرف التلاميذ على نوع الحركة في نهاية الكلمة التي استمع إليها ؛ ما إذا كانت من الحركات الطويلة (حروف المد : الألف ، والواو والياء) أو الحركات القصيرة (الفتحة والضمة والكسرة) .

## ٢- مستوى الكلمات :

ويندرج تحته المهارات التالية :

- تعرف معاني الكلمات بعيداً عن السياق :

ويقصد بهذه المهارة تعرف التلميذ على معنى الكلمة التي استمع إليها من بين مجموعة من المعاني المتنوعة .

- تحديد المعاني السياقية للكلمات :

ويقصد بها تحديد التلميذ للمعنى المقصود من الكلمة ، وذلك من خلال وضعها في سياق معين ، ويكون هذا التحديد من بين عدة معاني .

- تحديد أقرب الكلام معنى للكلمة المسموعة :

ويقصد بها أن يحدد التلميذ أقرب الكلمات معنى للكلمة التي استمع إليها من بين عدة كلمات .

- تحديد المقابلات للكلمات المسموعة :

ويقصد بها أن يحدد التلميذ أبعد المعاني عن معنى الكلمة التي استمع إليها من بين عدة معاني .

### ٣- مستوى السياق :

ويندرج تحته المهارات التالية : -

- تحديد الفكرة العامة للمسموع :

ويقصد بها أن يحدد التلميذ الفكرة التي تدور حولها القصة أو الموضوع الذي استمع إليه ، وذلك من بين عدة أفكار .

- ترتيب الأفكار الثانوية وفقاً لترتيب الأحداث :

ويقصد بهذه المهارة قدرة التلميذ على تحديد الترتيب الصواب لأحداث القصة أو الموضوع الذي استمع إليه ، وذلك من بين عدة ترتيبات .

✦ تفسير ما يدور من أحداث في المواقف المختلفة :

ويقصد بهذه المهارة أن يحدد التلميذ التفسير الصواب لما يدور من أحداث استمع إليها.

- التعرف على الجزء المحذوف من الجمل لإعطاء معنى تاماً :

ويقصد بهذه المهارة ، أن يختار التلميذ - من بين عدة بدائل - تكمله مناسبة للجمل غير المكتملة ، شرط أن تؤدي هذه التكملة معنى صحيحاً ..

### ٤- مستوى القواعد :

ويندرج تحته المهارات التالية :

- تحديد نوع الجملة التي استمع إليها :

ويقصد بهذه المهارة قدرة التلميذ على تحديد نوع الجملة التي استمع إليها من حيث كونها جملة فعلية أو اسمية ، .. الخ .

- التعرف على الموقع الإعرابي للكلمة :
  - ويقصد بهذه المهارة ، تعرف التلميذ على الإعراب الصحيح للكلمات أي موقعها من الإعراب ، وأحياناً يكون ضبط هذه الكلمات بالشكل .
  - - مستوى معدل السرعة :
  - ويندرج تحته المهارات التالية : -
  - التذكر الفوري للمسموع :
  - ويقصد بهذه المهارة أن يحدد التلميذ شيئاً معيناً خاصاً بالموقف الذي استمع إليه ذلك في مدة زمنية قصيرة .
  - السرعة في استنتاج المعاني :
  - ويقصد بهذه المهارة ، سرعة التلميذ في استنتاج المعنى المقصود من المواقف التي استمع إليها ، وذلك في مدة زمنية قصيرة .
  - السرعة مع الدقة في تذكر النتائج الزمني للأحداث :
  - ويقصد بهذه المهارة سرعة التلميذ في تحديد أدق - تتابع - ترتيب - لأحداث الموقف الذي استمع إليه .
  - السرعة مع الدقة في تذكر النتائج الزمني للأحداث .
- وهذا يستدعي من التلميذ مزيداً من أعمال العقل ، واليقظة التامة أثناء الاستماع وهو ما نسعى إليه من وراء تدريب هؤلاء التلاميذ على مهارات الاستماع الهادف .

### مهارات التحدث اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية

الهدف الذي ينبغي أن يسعى إليه في هذه المرحلة من وراء تدريس مهارات التحدث لهؤلاء التلاميذ ، ليس الوصول بالتلميذ إلى مستوى عالٍ من التحدث ، أو خلق متحدث رسمي أو خطيب بارع ، أو محترف ، أو مذيع مشهور بقدر ما ينبغي أن يكون الهدف هو تمكين التلميذ من التحدث السليم بلغة جيدة ومفهومة ، بعيدة عن الغموض أو التعقيد ، وأن يتحدث عن موضوعات أو من تلميذ فنون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بإشراف الممارسات

خلال مواقف متصلة بحياته ؛ نابعة من أحاسيسه ، وتلبي رغباته وحاجاته بطريقة جيدة .

وفي ضوء هذا الهدف ، سنعرض مهارات التحدث اللازمة لتلاميذ تلك المرحلة ، وتحديدأ لمهارات التحدث اللازمة لهؤلاء التلاميذ ؛ تم استخلاص مجموعة من المهارات ، وذلك من عدة مصادر متنوعة ومختلفة منها الدراسات العلمية والبحوث التربوية التي عنتبت بفن التحدث ، وكتب تعليم اللغة بوجه عام العربية وغير العربية - في حدود ما أتيح لنا - وأيضاً من خلال المؤتمرات والقرارات والمنشورات التي تناولت أهداف تعليم اللغة العربية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي .

وأمكن الخلوص من كل المصادر السابقة بقائمة لهذه المهارات صُنفت وفقاً للنموذج المقترح في تقسيم مهارات اللغة ( الشيخ ، ١٩٨٨ ) ، ويشمل هذا التصنيف خمسة مستويات رئيسة ، وتحت كل مستوى مجموعة من المهارات . ويمكن عرضها تفصيلاً على النحو التالي :

#### ١- مستوى الأصوات : ويندرج تحته المهارات التالية :

- نطق أصوات الحروف نطقاً واضحاً وصحيحاً .

ويقصد بذلك تمكّن ، التلميذ من التمييز بين أصوات الحروف المتشابهة في النطق.

- نطق الكلمات والجمل نطقاً خالياً من اللجاجة أو التهته .

إن التدريب على النطق السليم هو الأساس في زوال اللجاجة أو التهته وغيرها من عيوب النطق.

- التنوع في نبرات الصوت ، بحيث يضغط على ما يجب الضغط عليه؛ لتتبيه المستمع في حالات الاستفهام ، أو التعجب ، أو غيرها من الحالات النفسية الأخرى .

- خلو الحديث من اللزيمات الصوتية التي تنفّر المستمع .

تعليم فنن اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بطرق الممارسات



اللازمات الصوتية التي تصاحب المتحدث أثناء عرضه أي موضوع ، سمة من سمات تلاميذ هذه المرحلة ، ويكاد لا يخلو منها أحد ، وتظهر بصورة جلية في الحديث العادي بين التلاميذ ، ولا يخفي على أحد ما تسببه هذه اللازمات من ضيق للمستمع.

## ٢- مستوى الكلمات :

ويتدرج تحته المهارات التالية : -

- التوسع في استخدام الكلمات ، فلا يكرر الكلمات نفسها بصورة متقاربة.

يلاحظ على كثير من تلاميذ هذه المرحلة ؛ أنهم يكررون الكلمات نفسها ، وبصورة متقاربة ، عندما يعرضون موضوعاً معيناً ، أو فكرة ما .

- اختيار الكلمات التي تعبر عن أفكاره وآرائه تعبيراً واضحاً.

كثيراً ما توجد لدى تلاميذ هذه المرحلة أفكار متنوعة ، و موضوعات متعددة ولكنهم لا يستطيعون التعبير عنها بكلمات متنوعة ؛ فتجدهم يعيدون ، ويكررون الكلمات نفسها .

- انتقاء الكلمات القصيحة ، والابتعاد عن استعمال الكلمات العامية السوقية.

إن شيوع العامية في أحاديث تلاميذ هذه المرحلة يمكن ملاحظته بسهولة وهذا شيء طبيعي ؛ لأن التلميذ يتعامل بهذه اللغة في كل مكان مع الآخرين .

## ٣- مستوى السياق :

ويتضمن المهارات التالية : -

- اختيار التعبيرات اللغوية المناسبة للمواقف المختلفة ، مثل التهئة ، أو التعزية أو التحية ، أو الشكر .

- عرض ما لديه من أفكار أو آراء بطريقة منظمة.

## ٤- مستوى القواعد :

ويتضمن المهارات التالية : -

- ضبط الكلمات التي يتحدث بها ضبطاً صحيحاً.
- التعبير بتركييب لغوية صحيحة.

إن الهدف الأساسي من تعليم اللغة في أي مرحلة من مراحل التعليم ، تمكن المتعلم من الفهم والإفهام عن طريق التعبير السليم الواضح ، ومما يكفل سلامة التعبير أن تكون الألفاظ المستخدمة عربية صحيحة ، وأن تكون جملة وتراكيبه سليمة ، على أساس من القواعد النحوية والصرفية .

#### • - معدل السرعة والطلاقة :

ويتضمن المهارات التالية :

- التحدث بشكل متصل يبنى عن ثقة بالنفس ، ودون توقف يبنى عن عجز مستخدماً الإشارات المصاحبة للصوت في توضيح المعنى.
- مراعاة الإيقاع من حيث السرعة والبطء ، بحيث يمكن متابعة حديثة بسهولة.
- التوقف في أثناء التحدث ، توقفاً لا يخل بالمعنى.
- مراعاة عدم إسقاط حروف بعض الكلمات ، أو إقلايتها نتيجة السرعة.

ويعد أن عرضنا مهارات الاستماع الهادف ومهارات التحدث ، التي تناسب تلاميذ المرحلة الابتدائية ، نعرض في النقطة التالية مواقف الاتصال الحيوية اليومية التي يمارس التلميذ من خلالها المهارات السابقة .

#### مواقف الاتصال الحياتية اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية

من الأمور التي يجب أن لفت النظر إليها ، في هذا الشأن ، أن هناك مجتمعات تهتم أنظمتها التربوية بتعويد الطفل منذ نعومة أظفاره على طريقة التحدث مع الآخرين ، وعلى طريقة تناول موضوع معين ، وعرضه بطريقة شفوية

تعليم فنون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية إشارات للممارسات

مع زملائه ، وعلى طريقة مناقشة الموضوع معهم بالأسئلة والأجوبة ، وعلى طريقة الوقوف والتحرك والنطق واستخدام - أو عدم استخدام - الإشارات اليدوية والحركات الجسمية ، بينما هناك مجتمعات أخرى كالمجتمعات العربية على سبيل المثال لا تُعير هذه الناحية اهتماماً!

وتتعدد مواقف الاتصال الحيوية التي كثيراً ما يتعرض لها هذه المرحلة ، بتنوع الأغراض وتعددتها ، وقد توصلنا إلى عديد من هذه المواقف من خلال مصادر متنوعة ، ثم أمكن تصنيف هذه المواقف المختلفة في رزم متشابهة ، وذلك على النحو التالي ( العيسوي، ١٩٩١) :

#### ١- مواقف التهنية

هذه المواقف من المواقف السارة التي يمر بها - غالباً - تلاميذ هذه المرحلة ويكون فيها التلميذ مسروراً ، وسواء أكان هو مقدم التهنية أم المهني نفسه ومواقف التهنية التي يمكن أن تمر بتلاميذ هذه المرحلة كثيرة ومتعددة، ومنها على سبيل المثال :

أن يهنئ أحد أصدقائه بمناسبة نجاحه في الامتحان آخر العام.

♦ أضف من عندك مواقف أخرى ترى أنها تلائم تلاميذ تلك المرحلة.

#### ٢- مواقف الاعتذار

كثيراً ما يقع تلاميذ هذه المرحلة في أخطاء متعددة ، والوقوع في الخطأ أمر طبيعي ، لأنه من سمات البشر ، حيث لا يوجد إنسان على وجه الأرض معصوم من الخطأ ، وهذه المواقف يشعر فيها التلميذ بالحرج والإحساس بالذنب والخوف أحياناً - إذا كان الخطأ جسيماً - لأنه شديد الإحساس بالخطأ والصواب .

ومن أمثلة هذه المواقف التي كثيراً ما يتعرض لها تلاميذ هذه المرحلة هو اعتذاره عن خطأ وقع منه لأحد أفراد الأسرة ، أو أحد الأصدقاء .

#### ٣- مواقف الشكر

وهذه المواقف كلها مواقف اعتراف بالجميل للآخرين ، حيث يعبر فيه الفرد عن امتنانه وشكركه ، تجاه أي موقف نبيل ، قام به أحد الأشخاص من أجله وحياء هؤلاء التلاميذ لا تخلو من مثل هذه المواقف النبيلة ، فأحياناً يقدم المساعدة لغيره ، فيتلقى هو كلمات الشكر ، وأحياناً يقدم الآخرون له مساعدة أو جميلاً ما ، فيقدم لهم عبارات الشكر ؛ تعبيراً عن اعترافه بالجميل.

#### ٤ - مواقف الترفيه أو التسلية

من أمتع الأوقات التي تمر على تلميذ هذه المرحلة الأوقات التي يقضيها مع غيره من زملائه ، والتي فيها يتبادل الحكايات الطريفة والنوادر والفوازير والألغاز ، مما يشعره بالسعادة والسرور والانسجام ، فضلاً عن قضاء وقته فيما يفيد ، ومن ثم يتجدد نشاطه للعمل مرة ثانية ، ويدفعه للمذاكرة الجادة بقية اليوم ، ومن هذه المواقف إلقاء الطرائف أو الفكاهات أو النوادر ، مع غيره من زملائه أو إلقاء الفوازير والألغاز التي تحتاج - دائماً - إلى نوع من التفكير.

#### ٥ - مواقف الوصف

مواقف الوصف ؛ هي المواقف التي تتطلب من التلميذ أن يضيف شيئاً معيناً أعجبه أو أثار انتباهه ، وكثيراً ما يمر تلميذ هذه المرحلة بمواقف تجذب انتباهه ، ومنها على سبيل المثال : المناظر الجميلة التي يشاهدها أثناء سيره في الطريق العام ، أو المباريات الرياضية المختلفة التي يشاهدها .

#### ٦ - مواقف النصح والإرشاد

هذه المواقف تعبر عن رغبة التلميذ الصادقة في نصح زملائه وتوجيههم ، حتى لا يقعوا في الخطأ ؛ مما يؤكد سلامة نيته ، ونبيل طبيعه . ومن صفات أي تلميذ سليم الطبع أن ينصح الآخرين حتى لا يقعوا في الخطأ ، وتلميذ هذه المرحلة شديد الإحساس بالخطأ والصواب ، ويُفضل الاندماج مع جماعات الأصدقاء ، ويقدر الأمور المثيرة للغضب ، والانفعال ويقتنع إذا كان

مخطئاً، وهناك نصائح خاصة بالمحافظة على سلامة الجسم من الأمراض أو الرفق بالحيوان ، أو المحافظة على أوقات الفراغ ، أو طاعة الوالدين .

#### ٧- مواقف المخابرة الهاتفية (التلفنة)

الحديث التليفوني من أهم أنماط الاتصال التي يميل إليها تلاميذ هذه المرحلة ، وفي الوقت نفسه يُعد الوسيلة البديلة للاتصال الشخصي ، وعن طريق الحديث التليفوني يكون المتصل أقرب إلى التفاهم والوصول إلى النتائج منه في حالة الاتصال الشخصي .

#### ٨- مواقف التعارف

إن حياة تلاميذ هذه المرحلة لا تخلو من لقاءات ، يتم من خلالها التعارف على بعض الأشخاص ، لتتحول في النهاية هذه اللقاءات إلى صداقات وطيدة ومثل هذه اللقاءات كثيراً ما يتعرض لها هؤلاء التلاميذ ، أثناء سفرهم لبلد ما أو في بداية العام الدراسي أو في أحد المكتبات ، أو في النادي ، أو أثناء الزيارات المتبادلة بين أولياء أمور التلاميذ عندما يصطحب الأب ابنه أثناء الزيارة ، وهناك مواقف أخرى يتم من خلالها التعارف.

#### ٩- مواقف البيع والشراء (التعامل مع الباعة)

كثيراً ما يسعد تلاميذ هذه المرحلة عندما يُطلب منهم شراء حاجات معينة من السوق أو من أحد البائعين ، بل كثيراً ما نجد هؤلاء التلاميذ يُلحون على آبائهم للذهاب للسوق ، لما فيه من أشياء ومنتجات متنوعة تجذب انتباههم وتشبع لديهم الرغبة في حب الاستطلاع .

#### ١٠- مواقف الترحيب

من أهم الخصائص التي تميّز تلاميذ هذه المرحلة أنه مفعم بمقابلة زملائه وزيارتهم وترتيب مواعيد للخروج واللعب معهم، وهذا يؤكد على رغبة تلميذ

هذه المرحلة في تبادل الزيارات بينه وبين زملائه ، لأنه لا يستطيع أن يعيش منعزلاً عن الآخرين ، بل يُفضّل الاندماج مع جماعات الأصدقاء من خلال هذه اللقاءات. ويعد عرض مواقف الاتصال الحيوية التي تناسب تلاميذ هذه المرة ، نتناول كيفية استثمار هذه المواقف ، عند تدريب التلاميذ على مهارات التحدث ومهارات الاستماع الهادف.

### طريقة تدريس الاستماع والتحدث

قبل أن نترجم ما تدعوا إليه من مدى إمكانية تدريب التلاميذ على مهارات التحدث ، ومهارات الاستماع الهادف ، من خلال خطة واحدة تجمع بينهما انطلاقاً من حقيقة موداها أن الاستماع والتحدث متلازمان متكاملان ، لأن جوهر عملية الاتصال نفسها تفرض هذا التلازم والتكامل ، وعلى اعتبار أن هذه سمة من سمات الاتصال الشفهي ينبغي الوقوف على الصورة الحالية ، السائدة في مدارسنا الآن لتدريس هذين الفنيين .

لا يشك أحد في أن فن الاستماع ليس له وجود في مدارسنا حتى الآن ومن ثم لا يعتقد أن هناك ما يسمى بتدريس الاستماع ، مما يؤكد معه أن الاستماع كمهارة تدريسية ؛ آخذة في الإهمال ، أما تدريس فن التحدث في هذه المرحلة ، فغالباً ما يتم في حصة التعبير التي تنقسم بدورها إلى قسمين : تحريري وشفهي ، ومن المعلوم أن الموضوعات التي يطلب من التلاميذ التحدث فيها أو عنها ، هي ذاتها التي تطلب منه أن يكتب فيها أو عنها ، وهذا أمر غير صائب ؛ لأن أنشطة الكلام ومجالاته تختلف عن أنشطة الكتابة ومجالاتها ، بمعنى أن المواقف التي تحتم على التلميذ أن يتحدث فيها هي بالضرورة مواقف لا يحتاج فيها التلميذ لأن يكتب والعكس صحيح .

### تدريس حصة الاستماع والتحدث ( الواقع )

أما عن طريقة تدريس حصة الاستماع والتحدث السائدة في مدارسنا الآن فقد أمكن التوصل إلى الطريقة التي يتبعها المدرسون أثناء تدريسهم لهذه الحصة من خلال آراء الموجهين العاملين في هذه المرحلة ، والمدرسين القائمين بتدريس اللغة العربية للصفين الرابع والخامس ، وأمكن الخلوص من كل هذه اللقاءات ، والآراء المختلفة ، إلى أن هناك طريقة واحدة معمول بها ولا يختلف عليها اثنان ، في تدريس حصة الاستماع والتحدث لتلاميذ هذه المرحلة تتلخص في الخطوات الرئيسية التالية :

- ١ - يختار المعلم أحد القصص ، أو يطلب من التلاميذ ذلك .
  - ٢ - يقرأ المعلم هذه القصة على التلاميذ ، أو يحكيها من الذاكرة ، أو يطلب من أحد التلاميذ ذلك .
  - ٣ - ثم يطلب من بعض التلاميذ إعادة رواية القصة ، كما فهمها .
  - ٤ - وبعد ذلك يقوم بمناقشة مجموعة من الأسئلة تتعلق بالقصة .
- وهذه الطريقة أبعد ما تكون عن الاهتمام بمهارات التحدث ، أو مهارات الاستماع الهادف : اللازمة لتلاميذ هذه المرحلة ، لأنها لا تيسر في ضوء تحديد واضح لمهارات بعينها ، يسعى المعلم لتميتها ، وإنما تترك لعمليات الارتجال أو العشوائية ، والاجتهاد من جانب كل معلم على حده .

### طريقة تدريس الاستماع و التحدث المقترحة

إن ما سيذكر هنا فيما يتعلق بطريقة تدريس الاستماع والتحدث ، إنما هو بسيط وتوضيح للخطوط الرئيسية ، التي يمكن الاهتداء بها ؛ مع القناعة بأن أسلم الطرق ، أو الأساليب التعليمية ، هي التي تتبع من الموقف التعليمي نفسه وما توجي به الظروف المحيطة ( العيسوي ، ١٩٩١ ) .

## معايير اختبار طريقة التدريس المقترحة

- اختبرت هذه الطريقة - على وجه التحديد - لتدريس فني الاستماع والتحدث في ضوء المعايير التي قدمها جونسون (Johnson) لطريقة تدريس فنون اللغة (طعيمة، ١٩٨٥)، وهذه المعايير هي :
- (١) السياقية : أي أن تقدم كافة الوحدات اللغوية الجديدة في سياقات ذات معنى تجعل تعلمها ذا قيمة في حياة المتعلم .
  - (٢) الاجتماعية : بمعنى أن تهين الطريقة الفرصة لأقصى شكل من أشكال الاتصال بين المتعلمين ، أي أن تعلم اللغة وتعليمها ، يجب أن يأخذا مكانتهما في سياق اجتماعي حي، وليس في أشكال منعزلة ، مستقلة بعضها عن بعض .
  - (٣) البرمجة : أي أن يوظف المحتوى اللغوي الذي سبق تعلمه في محتوى لغوي جديد ، وأن يقدم هذا المحتوى اللغوي الجديد متصلاً بسابقة ، وفي سياق يفسره .
  - (٤) الفردية : ويعنى بها تقديم المحتوى بشكل يسمح لكل متعلم كفرد أن يستفيد ، ولا يضيع فيها حقه أمام تيار الجماعة .
  - (٥) النمذجة : أي توفير نماذج جيدة يمكن محاكاتها .
  - (٦) التنوع : أي تعدد أساليب عرض المحتوى اللغوي الجديد .
  - (٧) التفاعل : إن الطريقة الجيدة هي التي يتفاعل فيها المتعلم والمعلم والمواد التعليمية ، في إطار الظروف والإمكانات المتوفرة في حجرة الدراسة والطريقة الجيدة هي التي تجعل المتعلم مركز الاهتمام .
  - (٨) الممارسة : أي أن تعطى لكل متعلم الفرصة للممارسة الفعلية للمحتوى اللغوي الجيد ، تحت إشراف وضبط ، لأن أفضل أشكال تعلم اللغة



هي تلك التي تتعدى حدود استيعاب المعلومات وحفظها ، إلى تنمية القدرة على تطبيقها وممارستها .

(٩) التوجيه الذاتي : أي أنه يمكن المتعلم من إظهار أقصى درجات الاستجابة

عنده ، وتنمية قدرته على التوجيه الذاتي **Self-direction**

ومن خلال تلك المعايير ، يمكن الخلوص إلى عدة نقاط أهمها : -

- أن هذه الطريقة تعتمد على تدريب الأذن وأعضاء الكلام معاً ، وأنها تساعد المتعلم على إتقان (اكتساب) مهارات الاستماع والفهم وإتقان (اكتساب) مهارات التحدث، ولكنها تعطي الأولوية لمهارات التحدث بالتركيز على الاستماع والنطق معاً .
  - أن الطريقة المقترحة تهتم بالتميز الفوري، لتثبيت الصحيح من المهارات وتشجيع المتعلم على الاستمرار في تعلم هذه المهارات .
  - هذه الطريقة لا تعزل الكلمات المستخدمة في التدريس عن المواقف الاجتماعية الحيوية، مما يجعل اللغة مجموعة من الأصوات والكلمات والجمل التي لها معنى في حياة المتعلم .
  - من بين الأسس التي تقوم عليها هذه الطريقة، الأخذ بمبدأ التدريس المستمر لرفع مستوى أداء المتعلم بدلاً من التدريس .
- والتركيز هنا على درجة جودة أداء المتعلم لمهارات التحدث، أثناء تمثيل الأدوار .
- يبدو واضحاً أن هذه الطريقة تركز على المتعلم ، بحيث يكون محور العملية التعليمية، يشارك فيها بفاعلية ونشاط، أما دور المعلم فيقتصر على الإرشاد والتوجيه .

ولتنفيذ هذه الطريقة هناك مجموعة من الأساليب التي يستعان بها  
أثناء التدريس ، يمكن توضيحها في النقطة التالية :

### **أساليب التدريس المستخدمة**

من بين أساليب التدريس التي تنتمي إلى الطريقة المقترحة ( العيموي ،  
١٩٩١) :

#### **١ - أسلوب تمثيل الأدوار**

وهو نوع من دراما التمثيل ، وفيه يقوم أحد التلاميذ بالاشتراك مع زميل بتمثيل  
أحد الأدوار ، الخاصة بموقف ما من المواقف الحياتية التي تناسب هؤلاء  
التلاميذ.

#### **٢ - أسلوب الوصف**

وهذا الأسلوب يعتمد على وصف التلميذ للأشياء ، وذلك من خلال عرض  
مجموعة من الصور التي تعبر عن أحد المواقف الحياتية من خلال جهاز عرض  
الشرائح الشفافة ، وفيها يصف التلميذ محتويات (مكونات) الصور المعروضة  
على شاشة العرض.

#### **٣ - أسلوب المناقشة**

وفي هذا الأسلوب يُعرض على التلاميذ موقف من المواقف الحياتية الحرجة  
، التي يمكن أن تصادفه في حياته ، ليعرض لنا ما يمكن أن يفعله في مثل هذه  
المواقف ، ومناقشته فيما يقول .

#### **٤ - أسلوب إعادة الرواية**

وهو أسلوب يعتمد على إعادة التلميذ مباشرة لما استمع إليه من المعلم أو من أحد زملائه بأسلوبه الخاص ، خاصة ما يتعلق برواية قصة ما ، أو موقف طريف يستمع إليه لأول مرة .

#### ٥- أسلوب تبادل المعلومات

وهذا الأسلوب يتم من خلاله تقسيم التلاميذ إلى مجموعتين ، ويختار من كل مجموعة تلميذ ، يتبادل مع زميله الآخر معلومات معينة لديه ، عن أي شيء يستهويه ، من خلال تبادل الأسئلة والأجوبة .

ويعد تناول أساليب التدريس المستخدمة ، يمكن أن نعروض للخطوط الرئيسية الخاصة بالطريقة المقترحة .

#### الخطوط الرئيسية لهذه الطريقة

يمكن توضيح الخطوط الرئيسية للطريقة المقترحة على النحو التالي ( العيسوي، ١٩٩١ ) :

❖ **تحديد نوع الموقف** : ويكون ذلك بمقدمة تناسب نوع الموقف المختار من مواقف الاتصال الحيوية التي تناسب تلاميذ هذه المرحلة ، وهذه المقدمة تدور حول أهمية هذا الموقف في حياة هؤلاء التلاميذ ، والمعايير الاجتماعية التي ينبغي أن يلتزم بها الأفراد المشتركون في هذا الموقف .

❖ **تحديد الأهداف** : ويقصد بذلك تحديد الأهداف التي يسعى إليها المعلم من وراء عرض الموقف المسجل (الحوار) وتوضيح هذه الأهداف ، وهي خاصة بمهارات التحدث (في ضوء ما سبق تحديده من مهارات التحدث اللازمة لتلاميذ هذه المرحلة ) .

❖ **تقديم الأنموذج المسجل** : وفي هذه الخطوة يعرض المعلم على التلاميذ الحوار المسجل ، من خلال جهاز عرض الشرائح الشفافة (صوت وصورة) ، وهو أحد الوسائل التعليمية (التقنيات التربوية) التي يجب أن يستعين بها المعلم ، في الوقت الذي يكون فيه المعلم قد وجه أنظار هؤلاء التلاميذ بضرورة المتابعة للحوار المسجل ، والالتزام بآداب الاستماع .

\* **تدريب التلاميذ على مهارات التحدث**: ويكون ذلك بإعادة الحوار المسجل ، مع التركيز على المهارات المراد تدريب التلاميذ عليها ، وذلك من خلال المقارنة بين الأداء الجيد للمهارة ، والأداء غير الجيد ، ثم محاكاة التلاميذ للأداء الجيد لهذه المهارات ، فرادى أو جماعات حسب ما تقتضيه المهارة

\* **الممارسة الحقيقية للمهارات**: بعد تقسيم تلاميذ الفصل إلى مجموعات في ضوء رغبات التلاميذ ، يختار كل تلميذ الشخصية التي يرغب في أدائها ، من شخصيات الموقف الذي سبق عرضه ؛ ليمارس دوره مع أحد زملائه ، وذلك في ضوء التزامه بمهارات التحدث التي سبق التدريب عليها ، مع ملاحظة أن جميع تلاميذ الفصل لابد لهم من ممارسة التحدث -أداء الأدوار - دون استثناء .

**التقويم البنائي**: بعد التسجيل الكامل للحوار الذي يدور بين كل تلميذين ، يتم تقويم أداء هؤلاء التلاميذ ، شريطة ألا يكون النقد مسرفاً ، حتى لا يؤثر على ثقة التلميذ بنفسه .

وهذا التقويم يتم في ضوء مدى التزام كل تلميذ بالمهارات التي سبق له التدريب عليها ، بشرط أن يشترك التلاميذ أنفسهم في عملية النقد والتقويم ، من خلال معايير معينة خاصة بالأداء الجيد لهذه المهارات ، توضع نصب أعين التلاميذ ليكون النقد موضوعياً ، وحتى يمكن التوصل إلى أفضل التلاميذ أداءً لهذه المهارات .

## تدريب التلاميذ على مهارات الاستماع الهادف

من خلال إعادة الحوار المسجل نفسه مرة ثانية ، والذي سبق عرضه على التلاميذ أثناء تدريبهم على مهارات التحدث ، (وإن كانت هذه الخطوة تدعم من تدريبهم على مهارات التحدث أيضاً) يتم تدريبهم على مهارات الاستماع الهادف ، وذلك من خلال استماعهم لأسئلة موضوعية ، من نوع الاختيار من متعدد ، هذه الأسئلة وثيقة الصلة بمضمون الحوار المسجل ، وتغطي كل مهارات الاستماع الهادف ، وفقاً للمستويات الخمسة التالية :

( الأصوات - الكلمات - السياق - القواعد - معدل السرعة والطلاقة) حيث يستمع التلاميذ للسؤال ، في الوقت الذي يعرض أمامهم البدائل الخاصة بهذا السؤال ؛ لاختيار الإجابة الصواب ، من بين أربعة بدائل ، واحدة فقط صحيحة ، وعرض البدائل يكون من خلال جهاز العرض فوق الرأس .

وعلى ضوء تقسيم التلاميذ إلى مجموعات ، أو إلى قسمين بنين وبنات لخلق روح التنافس بينهم ، يسمح لكل تلميذ من كل مجموعة بالإجابة عن أحد الأسئلة بالتناوب ، وفي حالة فشل أحد التلاميذ أثناء الإجابة عن أحد الأسئلة يطلب من تلميذ آخر ، من المجموعة الثانية بالإجابة ، ليتضح في النهاية أي المجموعات أجابت إجابات صحيحة أكثر من الأخرى .

ويمكن توزيع بطاقات ورقية تمكن التلميذ من اختيار الإجابة الصحيحة لكل سؤال ، وذلك بذكر رقم الإجابة فقط (أ) أو (ب) أو (ج) أو (د) أمام رقم السؤال ، ثم جمع هذه البطاقات ومناقشة إجابات التلاميذ من خلالها .

هذا العرض النظري السابق لخطوات التدريس الرئيس تترجم عملياً في أربع حصص دراسية على نحو تفصيلي .

## دور المعلم في هذه الطريقة

1 - دوره خارج حجرة الدراسة (ما قبل التدريس) :

يتلخص هذا الدور في النقاط التالية :

- ① التأكد من صلاحية الوسائل التعليمية (التقنيات التربوية) وذلك قبل استخدامها ، مراعيًا كل الأدوار التي تسهم في إنجاح استخدامها ، من حيث توفير الوقت ، والعمل على إثارة انتباه التلاميذ .
- ② الاتفاق مع المسؤولين في المدرسة أو خارج المدرسة للمشاركة مع التلاميذ خاصة وأن الكثير من هذه المواقف تتطلب مقابلة التلاميذ لبعض الشخصيات وإجراء حوارات معهم ، وفي ذلك ضمان لأن يكون الأداء طبيعياً في مثل هذه المواقف .
- ③ إعداد الأسئلة الخاصة بكل موقف والتي من خلالها يمكن تدريب التلاميذ على مهارات الاستماع الهادف ، بعد الانتهاء من تدريس هذه المواقف .
- ④ القيام برصد الألفاظ العامية ، والتراكيب اللغوية غير الصحيحة -ككل موقف على حده - التي استخدمها التلاميذ ، والقيام باختيار ما يرادفها من ألفاظ فصيحة ، وأنماط لغوية سليمة تقابل هذه الأنماط العامية ، فما كان عربياً سليماً أبقاه ، وما كان محرفاً عن العربية أعاده إلى صحته ، وما كان دخيلاً أوجد مقابله الفصيح ، وذلك بعد استماع أحاديث التلاميذ المسجلة على انفراد ، وبهذا يكون لدى المعلم قائمة كاملة بالألفاظ والأنماط اللغوية الصحيحة للتلاميذ ، وبذلك يمكن إشعار التلاميذ بأن ما يستخدمونه هو العربية الفصيحة ، بشيء من التعديل

الطفيف ، مما يبعث الثقة في نفوسهم ، ويؤدي إلى سرعة اكتسابهم للقوالب العربية الجيدة السليمة .

ب- أما دور المعلم داخل حجرة الدراسة ، فيمكن توضيحه كما يلي :

- دوره داخل حجرة الدراسة :

يمكن توضيح الدور الذي يقوم به المعلم داخل حجرة الدراسة فيما يلي :

- ① تقسيم تلاميذ الفصل إلى مجموعات ، تتناسب وكل موقف .
- ② تنظيم التلاميذ داخل الفصل ، أثناء قيام كل تلميذ بأداء دوره ، وذلك بطريقة منظمة وتولي عملية الضبط والربط بحزم .
- ③ مشاركة التلاميذ في القيام ببعض الأدوار في المواقف التي تتطلب ذلك وعليه أن يكون جاداً في ذلك .
- ④ القيام بتسجيل أحداث التلاميذ ، دون العمل على إرباكهم ، أو إحراجهم مراعيًا كل الأمور التي تيسر للتلاميذ ذلك .
- ⑤ متابعة التلاميذ ، متابعة مدققة ، وحثهم دوماً على الالتزام بأداب التحدث .
- ⑥ انتباهه لكل ما يجري داخل حجرة الدراسة وشعوره بأنه مسئول عن كل التلاميذ ، والتفاته لجميع التلاميذ سواء المتحدث منهم ، أم المستمع ، وإشعارهم جميعاً بأنهم مراقبون ومسئولون في كل لحظة .
- ⑦ شغل التلاميذ طوال مراحل الدرس ، وإشراكهم فعلياً في كل خطوة من خطواته عن طريق السؤال والجواب ، ومباغتة الغافل ، وإشعار الجميع بالمسئولية ، بحيث لا يدع مجالاً لأي تلميذ أن ينصرف عن الدرس ، أو يبعث أو يخل بالنظام .

- ❖ إشارة التلاميذ ، وتشويقهم للدرس ، والاهتمام برغباتهم ، وميولهم ، واهتماماتهم .
- ❖ الإفادة من قوانين التعلم وذلك عن طريق الإثابة ، وتشجيع المستعد ، والعناية بالتدريب .
- ❖ توفير جو اجتماعي إيجابي ، بتكوين علاقات إيجابية مع جميع التلاميذ ، وتنمية علاقات الود والثام بينه وبينهم .
- ❖ إتاحة الفرصة لكل تلميذ كي يعبر ويعرض ما لديه من أفكار كيفما يشاء دون تدخل خارجي ، أو مقاطعة من أحد .
- ❖ العمل على خفض القلق والتوتر ، والتخفيف من الضغوط ، عن طريق تنمية الترابط والتواصل والمشاركة في القيادة .

### التقنيات التربوية المستخدمة

ومن بين التقنيات التربوية المقترح الاستعانة بها أثناء التدريس ما يلي :

- ١ - التسجيلات الصوتية : التي تساعد في تسجيل أحاديث التلاميذ ، وإعادة عرضها حينما تتطلب ذلك ، خاصة عند تقييم كل تلميذ على حده .
- ٢ - السبورة الضوئية : والتي تسهل على المعلم عرض البدائل الخاصة بالأسئلة التي تقيس مهارات الاستماع الهادف بعد عرض الحوار المسجل على التلاميذ
- ٣ - جهاز عرض الشرائح الشفافة : (٨٠ شريحة صوت وصورة) والذي يستخدم في عرض الحوار المسجل ، بمصاحبة صور توضح هذا الحوار وتعمل على جذب انتباه التلاميذ .
- ٤ - الشرائح الشفافة : التي تستخدم في عرض الجمل والكلمات التي توضح مهارات التحدث وتسهل على المعلم مناقشتها ، وتستخدم أيضاً في عرض البدائل الخاصة بالأمثلة التي تقيس مهارات الاستماع الهادف .

تتلم فنون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية إطاراً للممارسات



٥ - الشرائح الشفافة : (٢ بوصة × ٢ بوصة) وهي عبارة عن لقطات تعبر عن مضمون الحوار المسجل .

٦ - شاشة العرض : والتي تستخدم لتعرض عليها الشرائح الشفافة من خلال الأجهزة التي سبق ذكرها .

ويعد هذا العرض الذي تناول التقنيات التربوية المستخدمة في التدريس ، هناك حاجة لتناول الوسائل ، التي يستعين بها المعلم عند تقييمه لمهارات التحدث ومهارات الاستماع الهادف ، وهذا ما سنعرض له :

### تقويم مهارات التحدث ومهارات الاستماع

التقويم ركن أساسي من أركان العملية التعليمية بصفة عامة ، فهو يسبقها ويلزمها ويتتبعها من أجل دراسة واقعها ، وبحث مشكلاتها ورسم الخطوط اللازمة لتطويرها تحقيقاً للأهداف المنشودة منها ، وللتقويم مراحل متعددة:

❖ قبل بداية العملية التعليمية وهو ما يسمى بالتقويم القبلي ، والغرض منه الوقوف على المستوى المبدئي للمتعلمين وتحديد نقاط الضعف لديهم ، وهو ما يمكن تسميته بعملية التشخيص.

❖ أثناء العملية التعليمية وهو ما يسمى بالتقويم البنائي أو التكويني ، والغرض منه جمع المعلومات الدورية عن المتعلم ، لتوضيح النقاط التي يحتاج المتعلم أن يركز عليها .

❖ بعد الانتهاء من العملية التعليمية ، وهو ما يسمى بالتقويم الختامي أو الإجمالي والغرض منه تحديد مدى تقدم المتعلم أو تحسن أدائه ، وتحديد نقاط الضعف لديه ، وهو أيضاً يسمى بعملية التشخيص ، وهذا يعني أن التقويم عملية شاملة تجمع بين التشخيص -تحديد مواطن الضعف لدى

المتعلم - والعلاج - اقتراح التدريبات المناسبة لعلاج نقاط الضعف لدى المتعلم - والوقاية - العمل على تدارك الأخطاء التي يمكن أن يقع فيها المتعلمون وتجنبها ، ولا يستطيع المعلم جمع هذه البيانات إلا إذا توفرت له وسيلة (أداة) تساعد على ذلك ، وفيما يتعلق بتقويم مهارات التحدث لتلاميذ التعليم الأساسي ، وجد أن بطاقة الملاحظة هي من أنسب الأساليب التي يمكن الاعتماد عليها عند قياس مهارات التحدث ، من خلال أسلوب الملاحظة المنتظمة التي تعتمد عليها هذه البطاقة.

ويكون ذلك من خلال تحدث التلميذ في أي موقف من مواقف الاتصال التي يختارها بنفسه (مواقف التحدث الحر) أو من خلال مواقف التحدث غير المتوقعة كأن تكتب المواقف الحيوية على مجموعة من الكروت ، ويطلب من التلميذ سحب واحد منها ، ثم الاستجابة لما فيها ، أو من خلال مواقف يحددها المعلم ، أو تصميم مواقف قريبة الشبه من المواقف الطبيعية الحيوية . أما في حالة التقويم البنائي لهذه المهارات ، فيكتفي بملاحظة أداء التلميذ لمهارات محددة قد تكون هذه المهارات خاصة بالأصوات ، أو الكلمات ، أو السياق ، وبعدها ترصد الدرجات لكل تلميذ ، لتأتي بعد ذلك المعالجة الجماعية لنقاط الضعف الشائعة ، فضلاً عن نوع آخر من التقويم يتمثل في التوجيه والإرشاد ، الذي يقوم به المعلم تقوياً وتعديلاً لأخطاء التلاميذ الخاصة بأداء هذه المهارات ، أثناء التدريب ، وهناك مجموعة أسس ينبغي مراعاتها عند تقويم هذه المهارات ، يمكن توضيحها على النحو التالي :

❁ ابتعاد المعلم عن الاستهزاء بأسلوب التلميذ ، حتى يشعر التلميذ بالأمن خاصة الخجول منهم .

- ❖ استعمال الحزم والشدة مع التلاميذ الذين يتعمدون السخرية من زملائهم أثناء التوجيه والإرشاد .
  - ❖ تدريب التلاميذ على تقويم أنفسهم بأنفسهم ، بعد توضيح المهارات التي في ضوئها يتم التقويم .
  - ❖ عدم تدخل المعلم أو أحد التلاميذ -لأي سبب من الأسباب - أثناء تحدث التلميذ ، وإنما يمكن للمعلم فقط التدخل ، إذا تعثر التلميذ أو توقف عن التحدث .
  - ❖ التجاوز عن الأخطاء النحوية التي يقع فيها التلميذ ، والتي لا تؤدي إلى إفساد المعنى والاهتمام بالمعنى ، والأفكار والأداء الجيد .
  - ❖ الإكثار من استخدام المعززات اللفظية ، لتدعيم أداء التلاميذ الجيد للمهارة ومن هذه المعززات : (جيد - ممتاز - مدهش - رائع - جميل) واستخدام المعززات غير اللفظية التي توحى بإعجاب المعلم ، ورضاه عن أداء التلميذ مثل : الابتسام ، حركة الرأس ، الاقتراب من التلميذ .
- وفيما يتعلق بتقويم مهارات الاستماع الهادف للتلاميذ أنفسهم، وجد أن الاختبارات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد، من أفضل الأساليب لقياس مهارات الاستماع بصفة عامة ، وهذه الاختبارات تقوم على أساس وضع أسئلة موضوعية -من نوع الاختيار من متعدد - في ضوء مهارات محددة يسعى لقياسها . وقد تم إعداد اختبار موضوعي خاص بهذا الشأن ، يمكن أن يستعين به المعلم ، قبل بداية التدريس وبعده ، وذلك للتأكد من المستوى الذي عليه هؤلاء التلاميذ فيما يتعلق بمهارات الاستماع الهادف .
- أما في أثناء عملية التدريس ، فيمكن للمعلم تصميم أسئلة موضوعية - من نوع الاختيار من متعدد - في ضوء المستويات الخمسة التي حددت من قبل وذلك لتدريب التلاميذ على اكتساب هذه المهارات ، وتقويمها في الوقت نفسه

وهناك مجموعة أسس ينبغي مراعاتها عند تقويم هذه المهارات ، يمكن توضيحها على النحو التالي :

- ❁ الأخذ في الاعتبار حجم الفصل ، وموقع الناقذة ، وإعادة ترتيب الكراسي داخل الحجرة لتسهيل عملية الاستماع .
- ❁ أن تكون مادة الاستماع شائقة بالنسبة للتلاميذ ، ولن يتأتى ذلك إلا إذا كانت متصلة بحياتهم .
- ❁ إتاحة الفرصة لجميع التلاميذ للإجابة عن الأسئلة ، وذلك بإعطائهم الوقت الكافي ، حسب ما يقتضيه نوع المهارة المقيمة .
- ❁ اختيار التقنيات التربوية الحديثة التي تيسر على التلاميذ متابعة الأسئلة .
- ❁ تهيئة الجو المناسب للتلاميذ أثناء طرح الأسئلة ، وذلك بتذليل جميع العقبات التي تحول دون الاستماع الجيد ، كتهيئة الإثارة المناسبة لنظر التلاميذ ، وإبعاد الضوضاء عنهم ، والتأكد من أن كل واحد منهم يجلس في وضع مريح .

• صمم مجموعة من المواقف الحياتية، التي تتطلب من تلاميذ المرحلة الابتدائية الاتصال الشفهي بشقيه \_ الاستماع والتحدث - وتشجعهم من خلالها على التفاعل الاجتماعي .

وفيما يلي نعرض عليك بطاقة ملاحظة، يمكنك الاستعانة بها عند قياس مستوى الأداء اللغوي الشفهي، لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية:

التاريخ :	اسم التلميذ :
المدرسة :	الموضوع :
الفصل :	الحصّة :

المستويات	المهارات الفرعية موضع القياس	الدرجات			
		٣	٢	١	٠
أ- الأصوات	١ - ينطق أصوات الحروف نطقاً واضحاً وسليحاً .				
	٢- ينطق الكلمات والجمل نطقاً خالياً من اللجاجة أو التهنئة أو التثاؤ .				
	٣- يتوع في نبرات صوته بحيث يضبط على ما يجب الضغط عليه لتتبعه المستمع في الحالات المختلفة مثل الاستفهام والتعجب .				
	٤- يخلو حديثه من التلزمات الصوتية التي تنفر المستمع .				
ب- الكلمات	١- يتوع في استخدام الكلمات فلا يكرر الكلمات نفسها بصورة متقاربة .				
	٢- يختار الكلمات التي تعبر عن أفكاره وأرائه تعبيراً واضحاً .				
	٣- ينتقى الكلمات العربية الفصيحة ويتعد عن استعمال الكلمات العلمية السوفية .				
ج- السياق	١- يختار التعبيرات اللغوية المناسبة للمواقف المختلفة.				
	٢- يعرض ما لديه من أفكار أو آراء بطريقة منظمة .				
د- القواعد	١- يضبط الكلمات التي يتحدث بها ضبطاً صحيحاً .				
	٢- يعبر بجمل (تركيب) صحيحة .				
هـ- معدل السرعة والطلاقة	١- يتحدث بشكل متصل ينير عن ثقة بالنفس دون توقف ينير عن عجز ، مستخدماً الإشارات المصاحبة للصوت في توضيح المعنى .				
	٢- يراعى الإيقاع أثناء التحدث، من حيث السرعة والبطء بحيث يمكن متابعة حديثه بسهولة .				
	٣- يتوقف أثناء التحدث توقفاً لا يخل بالمعنى .				
	٤- يراعى عدم إسقاط حروف بعض الكلمات وإبدالها نتيجة السرعة .				

### أهم المراجع العربية والأجنبية التي يمكن الاستفادة منها:

- الجاحظ: البيان والتبيين، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، ج1، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة.
- خرما، نايف وعلى حجاج (1988). اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، عالم المعرفة، الكويت مطابع الرسالة.
- شحاتة، حسن سيد وآخرون (1990). تعليم اللغة العربية والتربية الدينية ط8 - القاهرة دار أسامة للطبع.
- الشيخ، محمد عبد الرؤوف (1988). "بناء مقياس للكفاءة اللغوية في اللغة العربية كلفة أجنبية"، رسالة دكتوراه (غ.م)، جامعة طنطا، كلية التربية.
- طعيمة، رشدي أحمد (1985). دليل عمل في إعداد المواد التعليمية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
- العيسوي، جمال مصطفى (1991). "بناء برنامج لتنمية مهارات التحدث وأثره على الاستماع الهادف لدى تلاميذ الصفين الرابع والخامس من التعليم الأساسي"، رسالة دكتوراه غير منشورة
- يونس، فتحي علي (1987). اللغة العربية والدين الإسلامي في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية، القاهرة، مطابع الطويجي.

Glatthorn , A.A. (1985). Thinking and Writing " In : -  
Essayson The Intellect , Edited by France R. Link , U.S.A:  
The Association for Super Vision and Curriculum  
Development

- Harris , T.L. (1982). A Dictionary of Reading and Related  
Terms , International Reading Association , Delonare .

Lado, M. R. (1977). Language Testing The Construction - and Use of Foreign Language Tests , London , Long man .Group Limited

- Lundsteen , S. W. (1979). Listening ; Its Impact at all Levels on Reading and The Other Language Arts , National Institute of Education .

Lundsteen , S. W. (1979). Listening ; Its Impact at all - Levels on Reading and The Other Language Arts . Institute , of Education

-Nicholas , L.N. (1988). Teaching Listening Comprehension , E.T.F. No .1, January.

Pierce , L.V. (1988). Teaching Strategies for Developing - Oral Language Skills , E.T.F , No. 2, January

Widdowzon , H.G. (1978). Teaching Language As - . Communication , Oxford University Press

## الفصل الآخر تعليم التعبير الشفهي

### أهداف الفصل:

- أن يتعرف الطالب إلى أنواع التعبير بوجه عام.
- أن يحدد الطالب أسس التعبير الشفهي.
- أن يقسم الطالب التعبير الشفهي إلى عدة تقسيمات وفق معايير محددة.
- أن يؤمن الطالب بأهمية التعبير الشفهي في حياة الإنسان بوجه عام.
- أن يحدد الطالب أهداف تدريس التعبير الشفهي بشكل علمي سليم.
- أن يقارن الطالب بين طرائق تدريس التعبير الشفهي المتبعة في مدارسنا.
- أن يحدد بشكل مدقق المبادئ التربوية اللازمة لتدريس التعبير الشفهي.
- أن يتعرف الطالب إلى مظاهر ضعف التلاميذ في التعبير الشفهي.
- أن يضع الطالب حلولاً مناسبة لعلاج ضعف التلاميذ في التعبير الشفهي.
- أن يستخدم الطالب الأساليب المناسبة عند تقويم مهارات التعبير الشفهي.
- أن يقارن الطالب بين مهارات التعبير الشفهي اللازمة للتلاميذ.
- أن يدرّب الطالب التلاميذ على مهارات التعبير الشفهي، مستعيناً في ذلك بأنموذج لأحد التعيينات الخاص بتدريب التلاميذ على مهارات التعبير الشفهي.
- أن يطبق الطالب أداة تقويم مهارات التعبير الشفهي على عينة من التلاميذ .



## محتويات الفصل:

- مفهوم التعبير أنواعه .
- أسس التعبير الشفهي .
- تقسيمات للتعبير الشفهي.
- مجالات التعبير الشفهي بنوعيه : الإبداعي والوظيفي .
- أهمية التعبير الشفهي .
- أهداف تدريس التعبير الشفهي.
- طريقة تدريس التعبير الشفهي ( الواقع ) .
- مبادئ تربوية في تدريس التعبير الشفهي.
- مظاهر ضعف التلاميذ في التعبير الشفهي.
- تقييم التعبير الشفهي .
- مهارات التعبير الشفهي اللازمة للتلاميذ.
- الطريقة المقترحة لتدريس التعبير الشفهي .
- أنموذج لأحد التعيينات الخاص بتدريب التلاميذ.
- أداة تقييم مهارات التعبير الشفهي للتلاميذ .

## مقدمة

يحاول هذا الفصل إلقاء الضوء على التعبير الشفهي، و ذلك من خلال التعرض لمفهوم التعبير وأنواعه، وأسس التعبير الشفهي ، وتقسيماته ، وتنقل إلى أهمية التعبير الشفهي للفرد والمجتمع وأهميته للتلميذ ، كما نعرض لأهداف تدريس التعبير الشفهي والطرق المتبعة في تدريسه، موضحين أوجه القصور بها ، والطريقة التي نرتشي أنها قد تكون أفضل في تدريس التعبير الشفهي ، ثم نتناول مظاهر ضعف التلاميذ في التعبير الشفهي ومسبباته ، وما ينبغي مراعاته عند تقويم التعبير الشفهي وتنقل إلى مهارات التعبير الشفهي التي تناسب التلاميذ ، ثم يختتم الفصل بعرض أداة لتقويم أداء التلاميذ في مهارات التعبير الشفهي.

وفيما يلي تفصيل للنقاط السابقة :

### مفهوم التعبير وأنواعه

التعبير هو الإفصاح عن الأفكار أو المشاعر شفاهة أو كتابية ، بلغة عربية سليمة تناسب مستوى المستمعين ، كما أنه وسيلة التواصل والتفاهم بين الفرد وبقية أفراد المجتمع الذي يعيش فيه .

وينقسم التعبير من حيث الأداء نوعان : التعبير الشفهي والتعبير التحريري .

أ ( شفهي ) ( كلامي أو لساني ) : ويمثل جانب التحدث في اللغة .

ب) كتابي ( تحريري أو قلمي ) : ويمثل الجانب المكتوب في اللغة .

وكل من التعبير الشفهي والكتابي يتنوع إلى : وظيفي ، وإبداعي أو ابتكاري.

أما التعبير الوظيفي ، فيقصد به التعبير عن المواقف الاجتماعية التي تمر بالإنسان في حياته وفيه يشعر المتعلم أنه تعلم التعبير من خلال مجال يمارسه في حياته .

أما التعبير الإبداعي فهو لون من التعبير يتسم بالفنية في العرض والأداء ،  
فأسلوبه مصقول ، وعباراته منتقاه ، و هيبة الرغبة في التأثير علي السامع  
باصطناع الصور والتخيل .

هل لديك رأي مخالف لما سبق ؟-----

وتتفق مع الرأي الذي يرى عدم التفرقة بين ما يسمى بالتعبير الإبداعي  
والابتكار ، هذا من ناحية ، كما نرتشي أن عملية الفصل بين التعبير الوظيفي  
والتعبير الإبداعي فصل فيه تعسف ، وذلك لأن التعبير الوظيفي يمكن أن  
يكون إبداعياً ، والتعبير الإبداعي يمكن أن يكون وظيفياً . ومن ثم أصبحت  
عملية الفصل بين التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي أمراً غير منطقي .

### أسس التعبير الشفهي

يقوم التعبير الشفهي علي ركائز أساسية :

أ ) معنوية : وهي الأفكار ، أي ما يدور في ذهن المتحدث من عمليات عقلية ،  
ولغوية مثل اختيار الكلام ، و التفكير و عملية استحداث  
واسترجاع الرموز في ذاكرة نشطة ، وإدخالها في علاقة مع رموز  
أخرى .

ب) لفظية : وهي العبارات ، أو الجمل والأساليب التي ينطق بها المتحدث معبرا  
عن الفكرة أو مجموعة الأفكار التي توجد في ذاكرته ، والتي  
يود نقلها إلى الآخرين .

ج) صوتية : وتتمثل في عنصر الأداء اللغوي أو الكلام في الموقف الفعلي ، وذلك  
وفق القواعد التي يسير الكلام منطوقا وفقا لها .

د ) إشارية : وتمثل في عنصر الأداء المصاحب للأداء اللغوي ، من إشارات أو تلميحات أو إيماءات بأي هيئة من الجسم ، مما يساعد في زيادة التوضيح أو العمل علي التأثير في السامع .

وصلب الاتصال الشفهي ، طرف أول لديه معان ، وتختار لتلك المعاني رموز ليلقى بها إلى الطرف الثاني ( السامع ) لمساعدته علي استحضار المعاني نفسها في ذهنه .

أضف من عندك بعض الأسس التي لم نذكرها، وترى أنها مهمة.-----

### تقسيمات للتعبير الشفهي

لقد أوضحنا آنفاً أن عملية الفصل بين التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي فصل فيه تعسف ؛ لأن التعبير الوظيفي يمكن أن يكون تعبيراً إبداعياً إذا راعى المتحدث الإجابة والدقة في اختيار الأساليب ، والتعبير الإبداعي يمكن أن يكون تعبيراً وظيفياً يهدف إلى توصيل شيء ما للسامع .

ومع هذا التحفظ، سنتناول هنا كلا من التعبير الوظيفي والإبداعي بشيء من التفصيل ، وذلك للتوضيح فقط .

### أ) التعبير الشفهي الوظيفي :

تبدو أهمية هذا النوع من التعبير من الاتجاه الوظيفي لتعليم اللغة ، حيث يقوم هذا الاتجاه علي ركيزة أساسية مؤداها أن اللغة تحقق وظائف للفرء ، وتكمن هذه الوظائف في ربط أفراد المجتمع ، وتبادل مصالحهم ، وتنظيم أمور حياتهم .

ويقصد بهذه النوع التعبير عن مواقف الحياة فيما يتصل بقضاء مصالح الأفراد وحاجاتهم وتنظيم شؤون حياتهم المادية والاجتماعية .

يعني هذا بالنسبة للتعبير ، أن يهتم بأقدار التلاميذ علي القيام بجميع ألوان النشاط اللغوي التي يتطلبها المجتمع ، ولذلك ينبغي أن يكون الأساس المقام عليه التعبير ، هو ألوان النشاط اللغوي المختلفة من ألوان التعبير الوظيفي .

**أعرض وجهة نظرك حول هذا المفهوم .**

ونحن لا نختلف مع هذا الرأي، وإنما نرى أن تكون ألوان النشاط اللغوي التي يتدرب عليها التلاميذ، هي ألوان النشاط المتطلبة في المواقف المصطنعة الوظيفية داخل المدرسة أو خارجها، حيث إن التلاميذ في حاجة ماسة للتدريب علي هذا النوع من التعبير ، لما تقتضيه ظروف الحياة التي قد يتعرضون لها بعد انتهائهم من الدراسة، وخاصة أن التدريب علي التعبير في المواقف المصطنعة ، قد يفيد التلاميذ عندما يعبرون عن حاجاتهم في المواقف الطبيعية .

### **مجالات التعبير الشفهي الوظيفي**

ومجالات هذا النوع من التعبير الشفهي متعددة ، منها علي سبيل المثال :

✦ إلقاء الكلمات أو الخطب ، المحادثة ، و المناقشة ، وقص القصص والنوادر ، ومواقف المجاملة ، ومواقف الاعتذار ، والمخلصات ، والتساير والذكريات الشخصية.

والفرص عديدة أمام المعلمين لاستغلال المناسبات المختلفة ، وطنية كانت أم دينية أم سياسية ، وأيضاً الرحلات المختلفة ، وقص القصص التي يعميل إليها التلاميذ في هذه المرحلة لتدريبهم علي هذا النوع من التعبير .

تفهم فنون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية أثناء الممارسات : ٨٢

أضف مجالات أخرى من مجالات الاتصال اللغوي، ترى أنها مهمة.

### التعبير الشفهي الإبداعي :

هذا النوع من التعبير له أهميته في جميع المراحل العمرية ، ويقصد بالتعبير الشفهي الإبداعي ، التعبير الذي يصور مدى انعكاس ما يراه الفرد أو يسمعه أوي يشعر به بعبارة فيها ألفاظ تحدد ، وأفكار توضح ، ومعاني تترجم ما يختلج الصدر من عواطف ومشاعر وأحاسيس المتحدث، أو هو نوع من التعبير الذي يعمد فيه المتحدث إلى التعبير عن فكرة من الأفكار في إطار أدبي ، يبرز كثيراً من خصائص الأسلوب الأدبي ، وميدانه هو التعبير عن العواطف الإنسانية ، وتلطيف الواقع بالأخيلة الصادقة والأحلام الراقية .

علق على هذا التعريف.

### مجالات التعبير الشفهي الإبداعي

ومجالات هذا النوع من التعبير متعددة ، منها الأدب، مثل القصص والشعر والتراجم الذاتية ، وغيرها مما يجد فيه المتحدث متفناً لعواطفه ومسرحاً لخياله .

وهذا النوع من التعبير يتطلب استعدادات معينة ، وميول خاصة عند التلميذ ، ومن ثم يجب ألا يغفل جانب الإبداع عند التلاميذ ككل ، ويجب العمل على تشجيعهم ، واكتشاف الموهوبين منهم ، وإعطائهم رعاية واهتماماً خاصاً ، لتنمية هذا الاستعداد ، وذلك عن طريق تشجيع كل محاولة تبدو من التلاميذ ، ومطالبتهم بالتعبير عن مشاعرهم الشخصية ، وأفكارهم ، وأن يمنحوا الحرية التي تفتح أمامهم الطريق إلى المتحدث.

وعلى المدرس أن يكون ملماً بألوان التعبير الإبداعي ، وقادراً على التمييز بين العث والتمين وعارفاً بمعايير النقد الأدبي ، وأن يكون حسن التذوق وقادراً على خلق الشعور بتأثير الأدب الخلاق في نفوس التلاميذ .

### أهمية التعبير الشفهي للتلميذ

تبدو أهمية التعبير الشفهي للتلميذ في أنها تحقق له المطالب التالية ( العيسوي، ١٩٨٨ ) :

١- إن كثرة التدريب على مهارات التعبير الشفهي تكسبه السرعة في التفكير ومواجهة المواقف الكلامية الطارئة ، وإعداده للمواقف الحيوية التي تتطلب فصاحة اللسان ، والقدرة على الارتجال .

٢- عن طريق التعبير الشفهي والتدريب عليه يمكن القضاء على مشكلة التهيّب والخوف لدى الغالبية من التلاميذ ، علماً بأن تدريبهم على مواقف الكلام مطلب رئيس في حالة اتجاههم إلى المراحل التعليمية الأعلى ، وأيضاً في حالة اتجاههم للحياة العامة .

٣- تساعد التلاميذ على التغلب على بعض أمراض النطق ، فقد تكون الأعضاء المؤدية للكلام صحيحة سليمة من الناحية الحيوية ، أو البيولوجية ، ولكن قد تسبب لها عوامل أخرى مما يجعل وظائفها تؤدي الكلام بطريقة غير كاملة.

٤- عن طريق التعبير الشفهي يحقق التلاميذ حاجاتهم ، ويقضون مصالحهم المادية والاجتماعية.

- ٥- تمكن التلاميذ من زيادة الخبرات الشخصية ، عن طريق مناقشة المعرفة المختلفة لأن هذه الخبرات تمنحهم فرصة الحديث ، وتجلب لهم التفات الآخرين ، والنظر إليهم نظرة تقدير واحترام.
- ٦- عن طريق التعبير الشفهي ، يمكن تنمية الجانب القيادي لدى التلاميذ ، حيث يشعرون أنهم في حرية واستقلال لشخصياتهم .
- ٧- التعبير الشفهي فرصة لاكتشاف الموهوبين من التلاميذ ، ومن ثم يمكن العمل علي مساعدتهم ، للوصول بتلك الموهبة إلى أقصى درجة .
- ٨- الثقة في النفس من خلال المواقف المختلفة التي كثيراً ما قد يتعرض لها ، سواء أكانت تلك المواقف طبيعة أم مصطنعة.

### أهداف تدريس التعبير الشفهي

- يجب أن يوجه تدريس التعبير الشفهي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الخاصة به ، ويمكن رصد مجموعة من تلك الأهداف على النحو التالي:
- ١- أن يكتسب التلميذ مهارة التفكير المنطقي ، وترتيب الأفكار وتسلسلها ، وربط بعضها ببعض ، مع الدقة في التعبير ، والحرص علي جماله وروعته .
  - ٢- أن يعبر التلميذ تعبيراً سليماً عما يقرؤه ، وبأسلوبه الخاص .
  - ٣- أن يتقن التلميذ فنون التعبير الوظيفي والإبداعي على حد سواء ؛ لأنه كثيراً ما يواجه مواقف تتطلب هذين اللونين من التعبير داخل المدرسة وخارجها .



- ٤- أن يعد التلميذ للمواقف التي تتطلب فصاحة اللسان ، والقدرة علي الارتجال إعداداً علمياً ، كالتحدث في المناسبات أو الاشتراك في ندوة أو مناقشة ، أو إلقاء كلمة في مؤتمر ، ، ، وغيرها من المواقف .
- ٥- أن يكتسب التلميذ القدرة علي كيفية التعبير عن خبراته وآرائه الخاصة في أسلوب لغوي صحيح ، يتسم بوضوح الأفكار وصحتها ، وتنظيمها ، مع مراعاة قواعد اللغة من نحو وصرف وبلاغة .
- ٦- أن يكتسب التلميذ القدرة على استخدام الكلمات المناسبة التي تعبر عن المواقف تعبيراً واضحاً .
- ٧- أن يكتسب التلميذ مهارة استخدام الصوت المعبر ونطق الكلمات والحروف نطقاً مميزاً .
- ٨- أن يكتسب التلميذ الكلام بحيث يتلاءم مع المواقف المختلفة مثل : المحادثة والمناقشة ، والتهاني ، والتعليقات السياسية ، والاجتماعية ، والاقتصادية والندوات والتوجيهات .
- ٩- أن يستخدم التلميذ الوقفة المناسبة ، والحركات المعبرة في أثناء التحدث .
- ١٠- أن يتمثل التلميذ الموقف الذي يتحدث عنه تمثيلاً دقيقاً .
- ١١- أن يعبر التلميذ عن نفسه في مواقف الحياة المختلفة مثل : القدرة علي الخطابة وإلقاء كلمة؛ للحث علي نشاط اجتماعي مثلاً ، وإلقاء كلمات التهاني والقدرة علي التآبين ، والمناقشة ، و إدارة الندوات ، والحوار المتبادل مع شخص آخر في مسألة سياسية أو اجتماعية .
- ١٢- أن يحسن التلميذ إلقاء الخبر الإذاعي إلقاءً سليماً .

١٣ - أن يوجه التلميذ أسئلة واضحة إلى غيره حول موضوع يهم الآخرين ،  
ويجيب عنها .

١٤ - أن يزداد نمو المهارات والقدرات الخاصة بالكلام لدى التلميذ ، والتي  
بدأت تنمو في المراحل التعليمية السابقة عنده في فنون التعبير الوظيفي والإبداعي.

### طريقة تدريس التعبير الشفهي ( الواقع )

من خلال المقابلات التي أجريت مع المدرسين والموجهين ، ومن خلال خبرتنا  
السابقة بالتدريس ، ومن خلال الدراسات التي اهتمت بذلك سنعرض صورة  
واقعية من الطرق المتبعة حالياً في المدارس لتدريس التعبير الشفهي؛ حتى يمكن  
الحكم علي مدى ملاءمتها للتلاميذ .

□ تخيل معي الطريقة التي يتبعها المعلم في تلك المرحلة، عند تدريس  
التعبير الشفهي، يمكنك ذلك بسهولة؛ لو رجعت بالذاكرة للوراء قليلاً، وأنت  
تلميذ في المرحلة الابتدائية. واكتب تعليقاً على ذلك في حدود خمسة أسطر.

١ - أول خطوة يدون المعلم رأس الموضوع الذي اختاره علي السبورة .

٢ - يناقش التلميذ مناقشة بهدف توضيح جوانب الموضوع ، وتيسير الوصول إلى  
عناصره، وتأتي مناقشة التلاميذ لترتيب تلك العناصر ، وأكثر المعلمين يأتي  
بتلك العناصر جاهزة ويكتبها علي السبورة؛ لينقلها التلاميذ ، والأكثر منهم  
لا يأتي بهذا ولا ذاك ، ويكتفي بتدوين رأس الموضوع علي السبورة .

٣ - يطلب من التلاميذ التحدث عن كل عنصر من عناصر الموضوع علي حده  
يتحدث بعض التلاميذ في الموضوع ككل .

وهكذا يلاحظ أن تلك الطريقة قد تجاهلت تنمية المهارات اللازمة للتعبير الشفهي، واعتبرت أن حصة التعبير الشفهي هي بمثابة حصة تمهيدية لحصة التعبير الكتابي لا أكثر، ويتضح أن تلك الطريقة قاصرة وعقيمة، حتى أصبحت حصة التعبير الشفهي في مدارسنا الآن من أثقل الحصص علي نفوس المعلمين والمتعلمين.

هل توافقنا على ذلك؟ ولماذا؟.....

### مبادئ تربوية ينبغي مراعاتها في تدريس التعبير الشفهي:

- ❖ أن يعلم التعبير الشفهي في مواقف قد يتعرض لها التلميذ في حياته.
- ❖ أن يعلم التعبير في جو من الحرية وعدم التكلف، فالتلميذ يعبر عن أفكاره، لا عن أفكار المعلم، أو أفكار غيره، فلا يفرض عليه شيء معين، وحرمان التلميذ من حرية الحديث، يسلبه أهم وسيلة من وسائل اكتساب المهارة في اللغة ( العيسوي، ١٩٨٨).
- ❖ أن تزول من دروس التعبير كل ما يثبط رغبة التلميذ في التحدث، كتعليقات زملائه وما يبدو علي المدرس من امتعاض أو ضيق أثناء حديث التلميذ، أو السخرية والاستهزاء، وغيرها من أمثال هذه السلوكيات التي تعوق وتمنع دون مبادرة التلميذ في التحدث.
- ❖ أن توضع أمام التلاميذ دائماً معايير ومستويات التحصيل، مع تقديم نماذج جيدة من الموضوعات المسجلة بصوت أحد التلاميذ أو المدرس نفسه.
- ❖ أن يركز علي المعنى والأفكار في حديث التلاميذ، لا علي اللفظ، وأن يكتسب التلاميذ من المدرس هذه النظرة.

❖ أن يستعمل المدرس أسلوب اللين والصبر مع التلاميذ الذين يغلب عليهم الخجل والتهيب .

❖ أن يحرص المدرس علي سلامة لفته أمام التلاميذ ؛ ذلك لأن تعليم اللغة يعتمد علي المحاكاة و التقليد ، والتلميذ يعتبر المدرس قدرة له ، يحاكيه و يقلده في لفته وأسلوبه .

❖ أن يوجد المدرس الدافع والمثير الذي يحفز التلميذ إلى التحدث ، ويمكن ذلك عن طريق مشاركة التلاميذ في اختيار الموضوعات الراقية التي تتناسب و هذه الدوافع .

❖ أن يعمل المدرس علي خلق الشعور بالثقة والنجاح لدى التلميذ أثناء حديثه ، من خلال تشجيعه له ، وتدريب التلاميذ علي احترام وجهة نظر الآخرين ، وتلقي النقد بصدر رحب ، وإعطاء قدر من العناية والاهتمام للتلاميذ الخجولين مع الاهتمام بالمتفوقين منهم ، وإتاحة الفرصة لهم لتحقيق المزيد من التقدم .

❖ أن تكون هناك حصص معينة للتدريب علي ألوان النشاط اللغوي ، إلى جانب هذه الحصص المخصصة لموضوعات التعبير المعتادة ، وألوان النشاط المطلوبة كإلقاء الكلمات ، والمناقشات والتعليق ، وقص القصص النوادر .

❖ إن المتعلم يتعلم التعبير بالتعبير ، ويتعلم الكتابة بالكتابة ، و من ثم يمكن أن يتوقع للتلميذ تقدماً حقيقياً من خلال برنامج يقوم علي أساس من الممارسة المتكررة ، فالتكرار من الأساليب الجيدة التي تساعد في تنمية ما يحصله التلميذ ، ويظهر أثر التكرار بصورة ملموسة في التحدث .

**\*كيف تحول فلاناً إلى متحدث جيد، ولماذا تشعر أنت بصعوبة عندما تناقش أحداً في موضوع ما ؟ !**

- "هناك بعض التمرينات التي عن طريقها يمكن للتلميذ التحدث بصورة جيدة" هل تعلم ما هي تلك التدريبات ؟

### بعض التمرينات التي تساعد على التحدث الجيد

هناك مجموعة من التمرينات التي يمكن أن تسهم في إكساب التلميذ مهارات التحدث الجيد - إذا التزم بها - من أبرز تلك التمرينات:

أ ( أن يتعلم التلميذ التحكم في جلسته وتنفسه ، فالجلوس أو الوقوف مع رفع الرأس والأكتاف إلى الخلف ، والتنفس بعمق يساعد كثيرا علي وضوح الصوت.

ب ( أن يتعلم كيف يستمع إلى الأشخاص الذين يتمتعون بصوت قوي جذاب ويحاول تقليدهم تقليدا واعيا ، لأن في ذلك مساعدة له علي تنمية صوته .

ج ( تدريبهم علي استرخاء الحنجرة والشفاه ، لما في ذلك من مساعدة كثيرة علي إخراج أصوات دافئة وعريضة .

د ( يوضح لهم أن الاسترخاء أمر أساسي في الحديث ، وذلك مطلوب لكل أعضاء الجسم ، حيث إن عدم التوتر يوفر القدرة علي التحدث بأسترخاء وهدوء بحيث يخرج الصوت منسقا ، تتفاعل فيه كل ميكانيكيات الحديث .

هـ ( إن المرونة وا التحكم في الشفتين أمر مهم ، كما أن التنفس غير الكافي ، والفقر في جهازة الصوت يشكلان الصفات الصوتية للشخص الخائف غير الآمن ( العيسوي ، ١٩٨٨).

الآن وبسرعة... قم ومارس تلك التدريبات أمام المرآة، مرة تلو المرة، واحكم بنفسك على التطورات التي شعرت بها ، وسجل تلك التطورات في ورقة مستقلة .

### مظاهر ضعف التلاميذ في التعبير الشفهي

هناك كثير من الشواهد التي تدل علي ضعف التلاميذ في التعبير الشفهي وتتلخص تلك المظاهر في النقاط التالية :

١- عجز التلاميذ عن استعمال اللغة كأداة للتفكير : فيتضح عجزهم اليومي بصورة ملموسة في تنظيم أفكارهم ، وأفكار غيرهم ، تنظيمًا صحيحًا ، كما يبدو ذلك في عدم إدراكهم للعلاقات التي توضح المعاني ، وقلة تلك الأفكار والقدرة علي الربط بينها ، بسبب قلة الثروة اللغوية .

٢- ضعف التلاميذ في نطق الكلمات والجمل : يخطئ التلاميذ في كثير من الأحيان في نطق بعض الكلمات والجمل ، الأمر الذي يؤدي إلى عدم فهم المعنى ، و ذلك لما يبدو فيه من مخالفة لقوانين اللغة .

٣- ما يصيب التلميذ من خجل وخوف : كثيراً ما يعترى التلميذ المتحدث الحصر فيبرد جسمه وتخور قوته ، ويتصيب عرقه ، ويدور رأسه ، وتطن أذنه ، ويشحب لونه وتسرع ضربات قلبه ، عندما يتصدى لمواقف المواجهة والتحدث مع الآخرين وهذا يؤكد النتيجة التي توصلت إليها إحدى الدراسات حيث أكدت أن أعلى نسبة من التلاميذ تتحدث أقل من خمس مرات طوال العام .

٤- مزاحمة اللغة العامية للغة العربية : أصبح حديث التلاميذ يتميز بكثرة الألفاظ العامية ، وسيادتها علي اللغة العربية ، حتى أن المستمع يشعر بغرابة اللغة العربية الفصحى ، التي قد يستعملها بعض التلاميذ أثناء حديثهم .

٥- انصراف التلاميذ عن التعبير ونفورهم منه ، وهذه المشكلة لها مظاهر تتمثل في إحجام أكثر التلاميذ عن المشاركة في دروس التعبير خاصة الشفهي وتهيئهم لموقف ، وقلة ممن يتقدمون للكلام عن رغبة وحماسه ، وهروب التلاميذ من التحدث وتسويفهم المتكرر.

٦- عدم التوفيق في تنظيم الجملة أو الفقرة أو القطعة ، ومظاهر هذا الخلل منتشرة في أحاديث التلاميذ اليوم .

٧- عدم التوفيق في اختيار التلميذ للألفاظ التي تعبر عن المعنى ، سواء أكان معنى كلياً كبيراً يتمثل في الخطبة أم إلقاء كلمة ، أم معنى جزئياً يتمثل في لفظة واحدة .

**واجه نفسك فوراً بما ينتابك من تلك المظاهر، وذلك بتحديد مظاهر الضعف التي تعاني منها أولاً، ثم فكر في كيفية التغلب عليها .**

**مسببات هذه الضعف:** قد يرجع ضعف التلاميذ في التعبير الشفهي إلى الأسباب التالية : -

١) مدرسون اللغة العربية : يلاحظ علي كثير من مدرسي اللغة العربية عدم التزامهم باللغة العربية الفصحى أمام التلاميذ.

٢) مدرسو المواد الأخرى : كثير من مدرسي المواد الأخرى غير اللغة العربية يعتبرون أنفسهم بموادهم في عزلة عن المجال اللغوي والقائمين علي أمره ؛

تقريباً فنون اللغة العربية للتلميذ المرحلة الابتدائية إنظاراً للممارسة

فينعكس ذلك علي أعمالهم العملية والفنية ، حتى أن الواحد منهم لا يكاد يضع فكرته في قالب لغوي سليم ، و لا يهتم بأخطاء تلاميذه اللغوي.

٢) سوء اختيار ما يناسب التلاميذ من موضوعات : فقد اعتاد مدرسو اللغة العربية علي اختيار موضوعات لحصة التعبير لا تتغير ولا تتبدل ، منذ بداية المرحلة الإعدادية ، حتى نهاية المرحلة الثانوية.

٣) خطة الدراسة : يبدو قصور خطة الدراسة في عدم تخصيص حصص للتلاميذ للاضطلاع الحر علي الكتب والمراجع التي يميلون إليها ، مما يمدهم بالأفكار الجيدة ، و اللغة السليمة ، بالإضافة إلى أن الوقت المخصص لحصة التعبير الشفهي لا يتيح للتلاميذ اكتساب مهارات التحدث.

٤) طريقة تدريس التعبير الشفهي : يعتبر معظم المدرسين أن حصة التعبير الشفهي لا تخرج عن كونها تمهيدا لحصة التعبير الكتابي.

٥) وسائل الإعلام : لوسائل الإعلام دور بارز في اكتساب اللغة بوجه عام ، وفي تعلم مهارات التحدث بوجه خاص ، وقد يكون هذا بالإيجاب عندما تقدم البرامج لغة سليمة ، وقد يكون بالسلب عندما تقدم بلغة ركيكة ، وهذا غالباً ما يحدث .

٦) الأسرة: الأسرة لا تشجع التلاميذ علي الحديث ولا تنمي الرغبة لديهم في سرد الحوادث والقصص التي سمعوها ، ولا الحديث عن ألعابهم وهواياتهم بأسلوب لغوي راق.



أي تلك الأسباب ترى أنها من وجهة نظرك المسئول الرئيس عن ضعفك في مهارات التعبير أمام الآخرين ؟

### تقويم التعبير الشفهي

تبدو أهمية التقويم في التعبير الشفهي للمتعلمين ، في أنه يزودهم بالتغذية الراجعة التي تفيدهم في توضيح مدى التقدم الذي أحرزوه أولاً بأول ، أو النقص فيه . وتحدد لهم جوانب القوة والضعف ، كما تشجعهم على القيام بأعمال وتحسينات في المستقبل ، وتنمي شعورهم بالأداء الجيد .

أما أهمية التقويم في التعبير الشفهي للمعلم فتبدو من خلال ما يلي :

- تزويده بالمعلومات عن الدرجة التي حقق بها التلاميذ النتائج المرغوبة .
- تحدد الوضع الحالي للتلاميذ الذين يدرس لهم ، ومن ثم يسهل عليه تحديد الطرق التي تؤدي إلى إدخال التحسينات في تعلم المهارات الخاصة بالتعبير الشفهي.
- تحدد مدى ما اكتسبه التلاميذ من المهارات ، والتعرف على مواطن القوة والضعف عندهم ، حتى يمكن معالجة مواطن الضعف ، والعمل على تدعيم مواطن القوة ( العيسوي ، ١٩٨٨).

صفاً ما يقوم به مدرسو اللغة العربية في مدارسنا عند تقويم التلاميذ فسي  
حصّة التعبير الشفهي .

وللإجابة عن هذا التساؤل سنعرض صورة من الأساليب التي كثيراً ما يستخدمها مدرسو اللغة العربية في تقويم أداء التلاميذ لمهارات التعبير الشفهي :

□ بعد أن يحدد المعلم موضوعاً ما ، ليكّون هو الموضوع المخصص لحصة التعبير، يترك التلميذ ليتحدث في هذا الموضوع ، وقبل أن ينتهي من حديثه يتم تصويب بعض الأخطاء والجوانب التي يشتمل عليها التصحيح هي الأسلوب، و الأفكار ويشترك التلاميذ مع المدرس في التصويب بمقاطعة المتحدث .

□ وهناك صور أخرى من التقويم تلخص في اشتراك التلاميذ في تصحيح خطأ زميلهم عن طريق متابعة ثناء حديثه بعد انتهائهم من الحديث .

وهكذا ينحصر التقويم إما قبل أن ينتهي التلميذ من الحديث بمقاطعته الفورية ، أو بعد أن ينتهي تماماً من المتحدث ، وقد يستقل المدرس وحده بعملية التقويم ، وقد يشترك التلاميذ معه في التقويم ، وقد يشترك كل من المدرس والتلاميذ في تقويم المتحدث أثناء تحدثه أو بعده في صورة توجيهات عامة .

ولكي يكون التقويم في حصة التعبير الشفهي مجدياً ، يجب أن يكون هناك معايير يحتكم إليها المعلم ، ويحتكم إليها التلاميذ عند القيام بعملية التقويم الذاتي لأنفسهم .

وربما كانت العفلة الأساسية في الحكم على تعبير ما بالجودة ونحو الجودة تكمن في عدم وجود المعايير الصحيحة للحكم ، وبالنظر إلى الصعوبة التي يجدها المعلمون عند تقويمهم للتعبير الشفهي قد ترجع إلى عدة أمور أهمها : -

١- أن التعبير الشفهي تغلب عليه الذاتية ، و كما يقال أن لا مشاحة في الذوق أي لا خلاف .

٢- قلة وجود مقاييس علمية تضمن موضوعية التقويم .

٣- عدم القدرة على تحديد ما يسمى بالحد الأدنى للأداء في التعبير الشفهي .

تعليم فنون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية إنداء للمدرسات

٤- أن تقويم أداء معين لمهارة يحتاج إلى استخدام وسائل أو أدوات معينة تتلاءم وواقع هذا الهدف ، وهذه الأدوات أو الوسائل غير متوفرة في مدارسنا .

٥- أن أفضل وسيلة لقياس تعلم المهارات ، وهو القيام بالمهارة وأدائها في مواقف حقيقية ، وهذا أمر غير ميسور في مجال التعبير الشفهي .

### أسس تقويم التعبير الشفهي

- هناك عدة أسس ينبغي مراعاتها عند تقويم التعبير الشفهي، أهمها :
- ١- أن يضع المدرس في اعتباره مهارات التعبير الشفهي التي يسعى لتمهيتها لدى التلاميذ ، أثناء عملية التقويم ، والتي تتناسب مع تلاميذ كل صف من الصفوف لهذه المرحلة ، ويستطيع المعلم التوصل إلى ذلك عن طريق أداة التقويم التي تشتمل على المهارات المنشودة في أداة التلاميذ .
  - ٢- التجاوز عن الأخطاء اليسيرة التي لا تؤدي إلى ضياع المعنى وإخفاؤه ، والتركيز على الأفكار والمعنى والأداء الجيد ، وخلو الحديث من الألفاظ السوقية الساقطة المبتذلة .
  - ٣- أن يصب المدرس جل اهتمامه على قدره التلاميذ الابتكارية ، سواء في الأفكار أم المعاني وما شابه ذلك .
  - ٤- أن يراعي مدى التزام التلميذ بالتحدث باللغة العربية الصحيحة ، ولا ندعو إلى التعر في اللغة ، وإنما ندعوا إلى التخفيف ، وفقاً لقدرات التلاميذ
  - ٥- عدم تدخل المدرس، أو أحد التلاميذ ، أثناء حديث زميلهم لتصحيح أخطائه وإنما يمكن للمدرس وحده ، فتح باب الكلام له ، بلفظ أو عبارة إذا تعثر أو توقف عن متابعة التحدث.

- ٦- التجاوز - إلى حد ما - عن بعض الأخطاء التي يقع فيها المتحدث الخاصة بالقواعد ، التي لا تقسد المعنى .
- ٧- عدم إلزام التلميذ بفكرة ، أو أفكار بعينها ، ليتحدث عنها ، وإنما يترك ليعبر عن أفكاره كما يراها .
- ٨- تدريب التلاميذ علي تقويم أنفسهم بأنفسهم ، بعد توضيح نقاط التقويم التي في ضوءها يمكن لهم تقويم المتحدث .
- ٩- أن يعتمد المدرس تماما عن الاستهزاء بأسلوب التلاميذ ، وعدم التعصب والتطرف لوجهات النظر الخاصة .
- ١٠- الحزم والشدة مع التلاميذ الذين يتعمدون السخرية من زملائهم .
- ١١- ضرورة مراعاة الفروق بين التلاميذ عند التقويم .

□ أضف مقترحات أخرى، ترى أنها قد تسهم في علاج تلك المشكلة المزمّنة عند التلاميذ.

### مهارات التعبير الشفهي اللازمة لتلاميذ تلك المرحلة

لتحديد المهارات الخاصة بالتعبير الشفهي لتلك المرحلة؛ تم استخلاصها من المصادر التالية : البحوث والدراسات العلمية المختلفة في ميدان تعليم اللغة العربية بوجه عام، وميدان التعبير بوجه خاص، والكتب التي تناولت اللغة العربية ، من حيث طبيعتها ، وخصائصها ، و طرق تدريسها، والأضطلاع علي القرارات والمنشورات الخاصة بتلك المرحلة، و التي تناولت أهداف تعليم اللغة العربية في هذه المرحلة، ومن خلال مقابلة المهتمين والمتخصصين في الدراسات

اللغوية واللغة العربية والقائمين بتدريسها ، ومن خلال الاستفتاء الذي قدم لهتمين  
بتعليم اللغة العربية .

و قد خالصنا من كل ما سبق، بمجموعة من المهارات، رأينا أنها مناسبة  
للتلاميذ وتلك هي المهارات :

**مهارات خاصة بالمقدمة** مثل : مقدمة متصلة بالموضوع وتمهد له ، مقدمة  
شائقة تجذب انتباه السامعين ، مقدمة مناسب الطول .

**مهارات خاصة بالأفكار** مثل : اتصال الأفكار يصلب بالموضوع ، تنويع  
الأفكار ، وضوح الأفكار ترتيب الأفكار وتسلسلها ، تدعيم الأفكار بالأدلة  
والبراهين ، ربط الأفكار الفرعية بالأفكار الرئيسية .

**مهارات خاصة بالأسلوب** مثل : خلو الأسلوب من الألفاظ والعبارات العامية  
الساقطة ، استخدام جمل سليمة التراكيب ، استخدام جمل سهلة النطق ، خلو  
الأسلوب من اللزمات ، امتلاك قدر مناسب من الكلمات واختيار أكثرها  
جودة ، اختيار الكلمة المناسب للمعنى المناسب والموقف المناسب ، التعبير عن  
الأفكار بجمل مفيدة ، ترتيب الجمل السهلة في ترتيب معقول ، القدرة علي  
توظيف الحقائق والمعلومات توظيفاً يناسب الموضوع استعمال الأمثلة للشرح  
والتفصيل ، الربط بين العبارات باستخدام أدوات الربط المناسبة ، عدم الإيجاز  
المخل بالمعنى أو الإطناب الممل ، القدرة علي توظيف القرآن الكريم أو الحديث  
الشريف أو الأمثال أو الحكم ، الاستفادة بالجميل من التعبيرات ، الملائمة بين  
الكلمات وبين الجمل ( الكلمات بقدر المعنى الذي تؤديه الجملة ) .

**مهارات خاصة بالوقفات المناسبة** مثل: التوقف بعد كل جملة مفيدة ،  
تسكين الحرف الأخير من الكلمة عند الوقف ، اتفاق نبرة الصوت مع نهاية  
الأساليب المختلفة مثل : الاستفهام أو التعجب أو التمني .

**مهارات خاصة بالنطق السليم** مثل : إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة عدم إسقاط الحروف واستبدالها بحروف أخرى ، مراعاة قواعد اللغة أثناء التحدث ، عدم الثأثة أو اللججة أو التهتهة ( عيوب النطق ) .

**مهارات خاصة بالأداء الجيد** مثل : جودة الإلقاء وتمثيل المعنى ، الطلاقة في الحديث ، التحدث في ثقة دون ارتباك ، مواجهة الجمهور دون حياء أو خجل ، القدرة علي استخدام التعبير الملمحي المناسب بالوجه أو اليدين أو هيئة الجسم ، جهاة الصوت ، تجنب السرعة في النطق ، تجنب البطء في النطق ، استخدام طبقة الصوت المناسبة فلا يرتفع ولا ينخفض عن الحد المعقول ، القدرة علي التنغيم الصوتي وخاصة عند تقليد الأصوات ، نطق الكلام بصوت مناسب للمكان الذي يتحدث فيه ، مثلاً يختلف النطق في المسجد عنه في النادي عنه في الفصل .. ، مناسبة الإيقاع ( عند الانتقال من جزء إلى جزء ، أو من فكرة إلى فكرة ) ، وضوح الصوت بالنسبة للمستمع .

**مهارات خاصة بالخاتمة** مثل : وجود خاتمة مغايرة للأساليب الأولى ، فلا تكرر المعاني بالأساليب السابقة نفسها ، خاتمة قوية العبارة تؤثر في المستمعين ، خاتمة مناسبة الطول ، خاتمة تلخص الموضوع ، تكون الخاتمة نهاية طبيعية للموضوع ( العيسوي ، ١٩٨٨ ) .

﴿ قَوْمٌ مَجْمُوعَةٌ مِنْ تَلَامِيذِكَ، فِي حَصَّةٍ مِنْ حَصَصِ التَّعْبِيرِ الشَّفَهِيِّ،  
مَسْتَعِينًا بِمَا ذَكَرْتَاهُ مِنْ مَهَارَاتٍ .

---

---

---

---

## الطريقة المقترحة في تدريس التعبير الشفهي

تعتمد هذه الطريقة علي المبادئ التالية:

- ١ - استغلال دوافع التلاميذ ، وربط الدراسة بميولهم الحقيقية ، وإشعارهم بأهمية الدرس ، ووضوح الهدف من كل حصة .
- ٢ - استغلال نشاط التلاميذ الذاتي في التعلم ، ومنحهم حرية كافية .
- ٣ - التدريب علي المهارات الخاصة بالتعبير الشفهي تدريباً عملياً .
- ٤ - ربط مادة الدرس بالحياة التي يحياها التلميذ والتجارب التي يمر بها .
- ٥ - تمكين التلاميذ من دراسة النتائج التي يصلون إليها ، وأقدارهم علي الحكم علي هذه النتائج .
- ٦ - العمل علي أن يسود جو من الفرح والمرح ، حتى لا يشعر التلاميذ بالسأم والملل.
- ٧ - استعداد المعلم لحفظ النظام وتهذيب السلوك الخارج عليه بما يلائمه بالحزم مع العطف . ( العيسوي ، ١٩٨٨ ) .
- وهذه صورة من تلك الطريقة التي نتصورها ، ونتبناها :
- أ - يحدد الهدف من حصة التعبير الشفهي ، و هو تحديد المهارة المطلوب تميئها وذلك بكتابتها علي السبورة ، ليكون الهدف واضحاً في أذهان التلاميذ .
- ب - توضح معنى المهارة الرئيسية ، والمهارات الفرعية التي تتكون منها ، وذلك من خلال المناقشة مع التلاميذ كتمهيد أو تهيئة للدرس .

- ج - تقدم نماذج من خلال جهاز الفيديو أو جهاز التسجيل الصوتي ، وذلك لتوضيح الفرق بين المهارة الجيدة وغير الجيدة ، وقد تكون تلك النماذج من إعداد المعلم نفسه ، أو من خلال أحد التلاميذ الممتازين .
- د - يختار التلاميذ أحد الموضوعات المحببة إليهم للتحدث عنها .
- هـ - يوجه المعلم التلاميذ إلى أهم المراجع التي يمكن الرجوع إليها لإمدادهم بالأفكار الجيدة المتعلقة بالموضوع المختار .
- و - يسجل للتلاميذ أحاديثهم ، مع مراعاة عدم التدخل من التلاميذ أو المعلم
- ز - تدوين أهم الأخطاء علي السبورة لمناقشتها مع التلاميذ وبيان أوجه الصواب .
- ح - إشراك كل التلاميذ في المناقشة وإبداء الرأي .
- ط - تدريب التلاميذ علي تقويم أنفسهم بأنفسهم من خلال توزيع بطاقات يرصد فيها درجة لزميلهم المتحدث .
- ي - تجمع البطاقات لمناقشة الدرجات التي وضعها التلاميذ ، لمعرفة مدى الموضوعية التي التزم بها التلاميذ في تلك الدرجات .
- ك - يقوم المعلم مدى اكتساب التلاميذ لكل مهارة علي حدة قبل الانتقال إلى التدريب على مهارة أخرى ، و هو ما يسمى بالتقويم التكويني .

جرب تلك الطريقة، على فصل من فصولك، لكن لا تنسى أن تسجل ملاحظتك، خاصة الصعوبات التي قد تعترضك عند التنفيذ .

ويشما يلي عرض لنموذج خاص بأحد التعينات، الذي يمكن من خلاله تدريس مجموعة من المهارات الخاصة بالمقدمة ( العيسوي، ١٩٨٨).

تعليم قرآن اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بطان للتمارين



## نموذج لأحد التعيينات الخاص بتدريب التلاميذ على مهارات المقدمة الجيدة، وفق الطريقة المقترحة

الحصة الأولى:

عنوان التعيين : تنظيم الموضوع

أولاً : المقدمة

أهداف التعيين : بعد الانتهاء من التعيين يتوقع أن يكون التلميذ قادراً علي أن يبدأ حديثه بمقدمة جيدة .

ولكي تتحقق الجودة في المقدمة ينبغي :

أن يبدأ التلميذ حديثه بجمل تتصل بالموضوع وتمهد له .

أن يتحدث التلميذ بجمل شائقة تجذب انتباه السامعين .

أن يبدأ حديثه بجمل يراعى فيها عدم التطويل الممل أو الإيجاز المخل بالمعنى ( عدة جمل تمهد للموضوع ) .

الوسائل المعينة : أشرطة مسجل عليها نماذج جيدة من المقدمات ، للموضوعات التي سبق تحديدها.

- خطوات التدريس :

- التمهيد : تعريف المقدمة : هي البداية لأي موضوع ، أو هي المدخل للموضوع المراد التحدث فيه .

فائدة المقدمة : المقدمة هي أول ما يقرع السمع ، فإن كانت شائقة ، جيدة أقبل السامع على الكلام فوعى جميعه ، وإن كانت بخلاف ذلك اعرض

تعليم فون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية إطاراً للممارسات ٢٠١٢ - ١٤٣٤

عنه ورفضه ، وإن كان في غاية الحسن ، فهي تدفع السامع للإنصات والاهتمام بما سيقال ، وتمهد لما بعده ، وهي المؤشر المهم للحكم علي بقية محتوى الموضوع بالجودة أو بعدم الجودة .

شروط المقدمة الجيدة: أن تكون متصلة بالموضوع ، وتمهد له ، بمعنى أن يأتي المتكلم بجمل لها علاقة وثيقة بالموضوع ، وأن تكون شائقة تجذب انتباه السامعين .

ولكي تكون المقدمة شائقة ، يجب أن يبدأ التلميذ حديثه إما بآية قرآنية تخدم الموضوع ، وإما حديث شريف ، وإما بيت من أبيات الشعر الجيد ، أو بحكمة أو مثل أو قول مأثور ، أو استفهام ، أو استنكار أو موجز لحكاية غريبة ، والأ تكون المقدمة طويلة مملّة ولا قصيرة مخلة بالمعنى ، ويفضل أن يكون طولها مناسباً ( عدة جمل تمهد للموضوع ) .

- عرض النماذج : تعرض نماذج جيدة لمقدمات الموضوعات ، ويصاحب ذلك عرض لمقدمات غير جيدة ، مع مصاحبة ذلك بالشرح والتعليق من جانبي المعلم والتلاميذ ، لتوضيح المهارة ومكوناتها الفرعية .

- التقويم المصاحب : يصاحب الشرح والتفصيل أسئلة تتعلق بالمهارة نفسها توجه من المعلم إلى التلاميذ مثل :

- ما المقصود بالمقدمة ؟ ما فائدتها ؟ ما شروط جودتها ؟

- اختيار الموضوعات : لضمان اشتراك جميع التلاميذ في إلقاء مقدمة يراعى فيها الجودة ، يجب عدم تكليف التلاميذ بالتحدث في موضوع واحد يفرض عليهم من قبل المعلم لذا يفضل أن يعرض عليهم مجموعة من الموضوعات ، أو

يتركون ليختار كل منهم الموضوع المحبب إليه ، ويطلب منه إعداد مقدمة للموضوع ، تعرض في الحصة القادمة شفهيًا .

يرشد المعلم التلاميذ إلى أهم الكتب والمراجع والمجلات التي يمكن أن تقدمهم بمعلومات تفيدهم في الموضوعات المختارة .

#### الحصة الثانية،

التمهيد : يبدأ المعلم تعيينه بسؤال ليسترجع مفهوم المقدمة الجيدة ، و مكوناتها ، مثل : ما الشروط التي يجب أن تتوافر في المقدمة لتكون مقدمة جيدة ؟

- تسجيل أحاديث التلاميذ : يعد جهاز التسجيل ( جهاز التسجيل الصوتي ) استعداداً لتسجيل كلام التلاميذ.

- يعرض كل طالب ما أعده ، بعد توضيح عنوان الموضوع ، وذكر اسمه أيضاً

- تسجيل نماذج من المقدمات لبعض التلاميذ – ويفضل التسجيل لكل

#### طالب الحصة الثالثة

التمهيد : يمهّد بسؤال يتعلق بمهارة المقدمة ، مثل : ما فائدة المقدمة للموضوع ؟ ما شروط جودتها ؟

- عرض النماذج : تعرض النماذج المسجلة بأحاديث التلاميذ بغرض المقارنة بين النماذج الجيدة ، وغير الجيدة ، إن كانت هناك نماذج جيدة من المقدمات التي عرضها التلاميذ يكتفي بها ، وإلا قدم المعلم النماذج التي أعدها من قبل ، للمقارنة بينها وبين أحاديث التلاميذ.

- الغلق : تعد المقدمة المهارة اللازمة لبداية الكلام في أي موضوع ، فهي بمثابة التمهيد أو المطلع ، أو الافتتاح للموضوع ، وعليها يتوقف مدى اهتمام السامعين لبقية الموضوع .

وتعد المقدمة مؤشراً مهماً للحكم علي الموضوع بالجودة أو عدم الجودة ويشترط في المقدمة لكي تكون مقدمة جيدة ما يلي :

أ - اتصالها بالموضوع ، أي تكون الجمل المبدوء بها ذات صلة وثيقة بالموضوع وتمهد له .

ب - أن تكون شائقة تجذب الانتباه ، كأن يبدأ المتكلم حديث بآية قرآنية أو حديث شريف ، أو بيت من أبيات الشعر الجيد ، أو حكمة ، أو مثل ، أو قول مأثور ، أو يبدأ حديثه باستفهام ، أو استنكار ، أو بمسوج لحكاية شائقة ، ..... ، ..... فهناك العديد من الأساليب التي تجذب انتباه السامعين وأفضلها ما يتمشى مع الموضوع ويناسبه .

ج - أن تكون مناسب الطول ، ليست بالطويلة فيمل منها السامعون ، ولا بالقصيرة المخلة بالمعنى ، فلا يفيدون منها ، ويفضل أن تكون عدة جمل تمهد للموضوع ، وكلما كانت المقدمة موجزة كان ذلك أدعى لاهتمام السامعين .

#### الحصة الرابعة

التمهيد : بسؤال تمهيدي مثل : - لماذا نهتم بالمقدمة في الموضوع ؟

تخصص تلك الحصة لتدريب التلاميذ علي التقويم الذاتي ، وذلك بتوزيع كروت مطبوعة فيها عنوان المهارة ومكوناتها الفرعية والدرجة قرين كل مفردة سلوكية ، أنظر الشكل التالي :

تعليم قرين اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية إطار الممارسات

الدرجة	الدرجات				المفردات السلوكية	المهارة
	المتوسطة	-	١	٢		
					إلى أي مدى تنصل المقدمة بالموضوع وتمهد له .	المقدمة
					إلى أي مدى تجذب انتباه السامعين .	-
					إلى أي مدى تكون مناسبة الطول ( ليست بالطويلة المملة ولا بالقصيرة المخلة ) .	-

يعرض المعلم نموذجاً أو أكثر من أحاديث التلاميذ المسجلة ، ويطلب من كل التلاميذ رصد درجة للمتكلم ، وعلى المعلم أن يتأكد أثناء عرض حديث المتكلم ، أن كل طالب تمكن من رصد درجة أمام كل مفردة سلوكية .

ويعاد سماع حديث المتكلم في حالة عدم تمكن التلاميذ من تقويم المهارة .

- تناقش الدرجات التي وضعها التلاميذ للتأكد من فهمهم واستيعابهم لمضمون تلك المهارة ، مع التأكيد على أهمية الموضوعية في التقويم من جانب التلاميذ.
- يفضل أن يستخدم التلاميذ أقلام الرصاص في رصد الدرجات ، ليسهل محوها أو تعديلها إذا رغبوا في ذلك .

### أداة تقويم مهارات التعبير الشفهي

١ - التاريخ : ٢ - اسم التلميذ :

٣ - الموضوع : ٤ - الفصل :

الدرجة المتوسطة	الدرجات				المفردات السلوكية	المهارة
	٠	١	٢	٣		
					١- إلى أي مدى تتصل المقدمة بالموضوع وتجهد له .	أولاً: تنظيم الموضوع ١- المقدمة
					٢- إلى أي مدى تجذب المقدمة انتباه السامعين	
					٣- إلى أي مدى تكون المقدمة مناسبة الطول .	
					١- إلى أي مدى تتصل الأفكار بالموضوع .	ثانياً: الأفكار
					٢- إلى أي مدى تنوع الأفكار .	
					٣- إلى أي مدى تدعم الأفكار بالأدلة والبراهين	
					٤- إلى أي مدى ترتب الأفكار ترتيباً منطقياً .	
					١- إلى أي مدى تلخص الخاتمة الموضوع .	ثالثاً: الخاتمة
					٢- إلى أي مدى تكون الخاتمة مناسبة الطول .	
					٣- إلى أي مدى تكون الخاتمة نهاية طبيعية للموضوع	
					٤- إلى أي مدى تكون الخاتمة قوية العبارة تؤثر في المستمعين	

						١- إلى أي مدى يعبر التلميذ عن أفكاره بجمل مفيدة	أ- تقيّم الأخطاء الكتابية
						٢- إلى أي مدى يستخدم جملا سهلة النقل ( يسهل نطقها في نفس واحد ) .	
						٣- إلى أي مدى يستخدم أدوات الربط المناسبة بين الجمل.	
						٤- إلى أي مدى يتقن أسلوبه من اللزمات .	
						١- إلى أي مدى يتحدث التلميذ المصحى .	ب- القدرات
						٢- إلى أي مدى يختار الكلمة المناسبة للمعنى المناسب	
						١- إلى أي مدى يراعي التلميذ الإيجاز غير المخجل بالعلم أو الإطناب غير الملل .	ج- تقيّم الأخطاء النحوية
						٢- إلى أي مدى يستخدم الجميل من التعبيرات	
						٣- إلى أي مدى يستطيع يوظف ما اقتبسه من القرآن أو الحديث أو الشعر ، أو الحكم .	
						١- إلى أي مدى يراعي قواعد اللغة النحوية والصرفية والصوتية أثناء التحدث .	د- تقيّم الأداء
						٢- إلى أي مدى يخرج الحروف من مخارجها الصحيحة .	
						٣- إلى أي مدى يتحدث في لغة (تلاو حديثه من عبوب لكلام)	
						٤- إلى أي مدى يتحدث التلميذ بطلاقة .	
						٥- إلى أي مدى يتحدث التلميذ بإيقاع مناسب .	
						٦- إلى أي مدى يتحدث بطلاقة صوتية.	

اطلب من أحد زملائك أن يتحدث هو في موضوع ما، وتتولى أنت تقويمه، ثم  
تتناقشا معاً في الصعوبات التي واجهتك عند التقويم .

#### المراجع التي يمكن الاستفادة منها:

- العيسوي، جمال مصطفى. ( ١٩٨٨). "برنامج مقترح لتنمية مهارات بعض مجالات التعبير الشفهي لدى طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
- العيسوي، جمال مصطفى. (١٩٩٦). "آثر القلق على الأداء اللغوي الشفهي لدى طلاب كليات المعلمين"، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت.
- يونس، فتحي علي. (١٩٩٦). تعليم اللغة العربية للكبار والصغار، القاهرة، دار الفكر العربي.



## الوحدة الثالثة

### فن تدريس القراءة في المرحلة الابتدائية

## أهداف الوحدة:

- ❖ أن يتعرف الطالب إلى ماهية القراءة .
- ❖ أن يحدد الطالب الأهداف العامة للقراءة .
- ❖ أن يصوغ الطالب الأهداف الخاصة للقراءة صياغة لغوية سليمة.
- ❖ أن يفرق الطالب بين القراءة الجهرية الجيدة وغير الجيدة .
- ❖ أن يميز الطالب بين الخصائص التي تتميز بها القراءة الجهرية الجيدة عن غيرها من القراءات .
- ❖ أن يقارن الطالب بين القراءة الصامتة الجيدة وغيرها من القراءات غير الجيدة.
- ❖ أن يحدد الطالب خصائص القراءة الصامتة الجيدة .
- ❖ أن يتعرف الطالب إلى طرق تعليم القراءة للمبتدئين؛ ليختار المناسب منها .
- ❖ أن يوازن الطالب بين ما يسمى بالطرق التركيبية ( الحرفية – الصوتية ) والطرق التحليلية ( الكلمة – الجملة – القصة – الخبرة ).
- ❖ أن يستعين الطالب بالأدوات والوسائل المعينة عند تعليم القراءة للتلاميذ .
- ❖ أن يطبق الطالب المراحل العملية لتدريس القراءة بشكل جيد عند تدريس حصص القراءة.

❖ أن يقدم الطالب مجموعة من الاقتراحات التي من شأنها المساهمة في علاج أخطاء التلاميذ القرائية .

❖ أن يفرق الطالب بين الأسباب المسؤولة عن الضعف القرائي لدى التلاميذ أن يسهم الطالب في تنمية الميول القرائية لدى التلاميذ.

### محتوى الوحدة:

- ❖ ماهية القراءة وأهميتها .
  - ❖ مهارات القراءة .
  - ❖ أنواع القراءة .
  - ❖ القراءة الجهرية وخصائص جودتها .
  - ❖ القراءة الصامتة وخصائص جودتها .
  - ❖ طرق تعليم القراءة للمبتدئين :
  - الطرق التركيبية ( الحرفية - الصوتية )
  - الطرق التحليلية ( الكلمة - الجملة - القصة - الخبرة ) .
  - الأدوات والوسائل المعينة عند تعليم القراءة للتلاميذ .
  - المراحل العملية لتدريس القراءة .
  - الضعف القرائي لدى التلاميذ ودور المعلم في علاجه :
  - أخطاء التلاميذ القرائية .
  - الأسباب المسؤولة عن الضعف القرائي ودور المعلم في علاج هذا الضعف
  - تنمية الميول القرائية لدى التلاميذ .
- تعليم فنون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية إطلالة للممارسات ١١١

## ماهية القراءة وأهميتها

القراءة (فعالة) من الأصل اللغوي (ق ر أ) ، وينصرف هذا الأصل لدلالة أصلية تقع على معنى التتبع والانتقال من شيء إلى آخر من جنسه ، ويشاركه في هذه الدلالة إلى حد كبير الأصل (ق ر و) وقد تطور مفهوم القراءة اصطلاحاً في القرن الحادي عشر تطوراً كبيراً ، فلم تعد القراءة، ترجمة الكلمات المكتوبة إلى أصوات تنطقها أو علاقة بين حاسة البصر وجهاز النطق ، فهي عملية نفسية لغوية ، يقوم بوساطتها القارئ إعادة بناء ، عبّر عنه الكاتب في صورة رموز مكتوبة ، أي أنها أداة اتصال فكري بين القارئ والكاتب من خلال الرمز المكتوب ( العيسوي، ٢٠٠٣)، وتعددت آراء العلماء حول القراءة ، فمنهم من يرى أنها تحتاج إلى الإدراك والتذكر والاستنتاج والربط ويضيف بعضهم إلى ذلك النقد ، وتختلف أغراض القراءة من قارئ إلى آخر ، فمنهم من يقرأ لينقد ، أو ليحلل أو ليعلم أو يستمتع فهي بذلك أسلوب من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات.

القراءة إذن أسلوب من أساليب النشاط الفكري يتضمن الفهم (الإدراك) والربط والموازنة والتذكر والتنظيم والاستنباط والابتكار ( مصطفى، ١٩٩٩)، والقراءة بتعبير آخر هي القدرة على حل الرموز المكتوبة وفهمها والتفاعل معها، واستثمار ما تم قراءته في مواجهة المشكلات التي قد تواجه القارئ.

ما هو تعليقك على هذا التعريف للقراءة؟.....

- وتزداد أهمية القراءة لتلاميذ تلك المرحلة - بشكل خاص - عندما نعلم أنها يمكن أن تسهم في تحقيق تلك الأهداف التالية: -
- ١ - زيادة المعلومات والخبرات والثقافة العامة في بيئتي التلميذ الاجتماعية والطبيعية.

- ٢ - رقى مستوى التعبير بكثرة القراءة، وقديماً قيل : (كلما أكثر تقلب اللسان رقت حواشيه).
- ٣ - تذوق الجمال ، جمال الفكرة وعمقها ونضجها ، وجمال الخيال وخصبة وسموه ، وجمال الأسلوب ومثاقته وحسن اختيار ألفاظه ورصفها ، وجمال النغم الشعري وموسيقاه وبلاغته.
- ٤ - عرض سير المصلحين والأبطال، والتخلق بأخلاقهم ، فيتخذ التلاميذ منهم مثلاً أعلى للسلوك الإنساني .
- ٥ - تنمية ملكة النقد لما يقرأ، وتدريبهم على النقد لكل من الفكرة واللفظ والأسلوب، وبيان موازين النقد لها جميعاً، ليحسّنوا التمييز بين المحاسن والعيوب.
- ٦ - المتعة الشخصية وتنمية الهوايات، وإنماء الخيال، وذلك بتنوع الموضوعات التي يحتويها كتاب القراءة، إضافة إلى ضرورة تنوع هذه الكتب ، وتوجيه المدرس تلاميذه إلى المصادر الخارجية في مكتبة المدرسة وغيرها.
- ٧ - تدريبهم على جمع المعلومات، لكتابة مقال أو خطبة أو حديث أو موضوع إنشائي أو تقرير.

أضف من عندك أهدافاً أخرى للقراءة.

## مهارات القراءة

للقراءة مهارات عدة، وسنقتصر هنا على بعض تلك المهارات، والتي من أبرزها: -

- ١ - سلامة نطق الحروف بإخراجها من مخارجها الصحيحة.
- ٢ - الالتزام بضبط حركات الحروف، وفقاً للقواعد النحوية والصرفية .
- تتمّ قنن اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بملزمة للمدارس: ١١٤

- ٣ - القراءة جملة جملة ، وليس كلمة كلمة .
- ٤ - القراءة المعيرة المصورة للمعنى ، يتمييز الصوت تبعاً لأساليب الكلام المتنوعة ، من أمر ، أو نهي ، أو استفهام ، أو تعجب ... الخ .
- ٥ - الالتزام بعلامات الترقيم في أثناء القراءة .
- ٦ - مراعاة السرعة المناسبة في القراءة ، فلا هي بالإسراع المخل ، ولا هي بالإبطاء الممل ، وخير الأمور الوسط .
- ٧ - الاهتمام بدرجة الصوت ، فلا هي بالعالية التي تصم الأذن وتجهد القارئ ولا هي بالمنخفضة التي تتعب الأسماع بشدة الإصغاء من غير استماع واضح لها ، وخير الأمور الوسط ، ووفقاً للمعنى الذي تشير إليه العبارة .
- وعلى المدرس أن يعنى بإزاحة المعوقات التي تعترض سلامة الفهم ، ومنها الألفاظ الصعبة والتراكيب الغامضة ، والمحسنات اللفظية من استعارة وكناية ، ومجاز وطباق وجناس ، وتورية ، ... الخ
- ٨ - الإفادة من المقروء في واقع حياة التلميذ .
- وهذا يؤكد ضرورة اختيار النافع من الموضوعات المنهجية في كتبهم المدرسية واختيار الكتب الإضافية المفيدة ؛ ليفيدوا منها في آفاق العقيدة والخلق والآداب .

#### صغ مجموعة أخرى من أهداف القراءة، مراعيًا الصياغة اللغوية الصحيحة للأهداف.

ومعلوم للجميع أن القراءة من حيث الأداء تنقسم إلى نوعين، أولهما القراءة الجهرية، والأخرى القراءة الصامتة، ولكل نوع خصائص معينة لخصها يونس، ١٩٩٧ على النحو التالي :

## أنواع القراءة

### أولاً- القراءة الجهرية وخصائص جودتها:

تتصف لقراءة الجهرية الجيدة بصفتين مهمتين لا بد من تحقيقهما في القارئ، وهما : دقة القراءة الجهرية، وفهم المعنى للمقروء، وللقراءة الجهرية الجيدة عدة خصائص نوجزها في النقاط التالية : -

أ - التعرف على العبارة بالنظر ، فيقرؤها قراءة صحيحة من غير إخفاء لبعض الحروف أو حذف لبعضها ، أو إضافة حروف أخرى ، أو تقديم بعضها على بعض.

ب - إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، ومن الحروف التي يجدر أن نعنى بنطقها : حروف القلقة والضاد والظاء والذال والهاء والجيم...الخ مع مراعاة الإقلاب والإخفاء والإدغام، حين اجتماع بعض الحروف مع غيرها، ومراعاة نطق اللام والراء ليتباين من حيث التضخيم والترقيق ، تبعاً لما قبلها من حروف أو حركات ، وتبعاً لما بعدهما أحياناً.

□ استخراج من مناهج القراءة المقررة على تلاميذ المرحلة الابتدائية، أمثلة تدعم ما ذكرناه عن حالات الإقلاب والإدغام والإخفاء، والترقيق والتضخيم ،،، .

ج - تقطيع العبارات، والوقوف حسب ما يعين على إظهار المعنى، ووفقاً لعلامات الترقيم، ويجب أن يكون التقطيع سليماً من الأخطاء، فلا يوقف بعد أدوات النفي أو النهي أو الاستفهام أو حروف الجر ... ، كما لا يوقف بين المضاف والمضاف إليه، ولا بين الصلة وموصولها ، ولا بين الصفة والموصوف ، كما تتفاوت الوقفات طولاً وقصراً، فالنقطة مثلاً حين تنهي

فكرة لشتائف بعدها فكرة جديدة، ويحسن بالقارئ أن يقف وقفة طويلة يتنفس فيها، وأقل من وقتها للفاصلة .

د - الالتزام بضرورة ضبط الحركات والسكنات ، وفقاً لقواعد النحو والصرف.

هـ - التسكين عند الوقف، فإن سكتن في غير الوقف ، وفي غير أماكن السكون، يكون الاضطراب في القراءة ويظهر الجهل في التطبيق التحوي فيها.

و - القراءة المعبرة عن المعنى ، فلا تكون القراءة على مستوى واحد من النغ، بل يجب أن يتموج الصوت تبعاً للمعاني المختلفة ، وبذا تكون القراءة معينا على فهم المقروء، وتعبيراً عن المعنى المقصود .

ز - استخدام الإشارات الملمحة عند القراءة التاثر بما يقرأ ، إضافة إلى إظهار التاثر بنغمة الصوت، على أن تكون القراءة مؤثرة ، لا تكلف فيها ولا تصنع.

ح - مراعاة السرعة المناسبة في القراءة ، بما يعين على الفهم والرغبة في الاستماع، مما يعني الاهتمام بدرجة الصوت المناسبتين الخالية من عيوب التملق مثل: الفأفة والثأثة والثأثة والخنة (إخراج الصوت من الأنف) والبحة والجشعة - (غلظة الصوت) .

ط - الاهتمام بفهم المقروء، والتغلب على العقبات التي تحول دون هذا الفهم. وهناك مجموعة من العقبات تعوق فهم القارئ لما يقرأ منها :



صعوبة بعض الألفاظ، أو التعبيرات، أو الفقرات، أو تعذر استيعاب الموضوع جميعه أو عدم تجاوب فكرة الموضوع مع ميل القارئ ورغبته، أو صعوبة بعض المعاني الضمنية أو المجازية، أو عجز القدرة عن استنتاج الفوائد العملية من الموضوع أو الاستفادة بما يقرأ في واقع حياته، أو عدم القدرة على نقد المقروء، أو انصراف الذهن إلى مراعاة ضبط الكلمات وإتقان نطقها وإلقائها، أو انشغال الذهن بغير الدرس عن القراءة، بسبب ضجيج الصف أثناءها، أو بكثرة الأخطاء وتصحيحها؛ مما يدعو إلى ملل التلاميذ.

**أضف من عندك عوامل أخرى، ترى أنها قد تكون مسؤولة عن عدم فهم المقروء، يمكن إضافتها لتلك المعوقات:**

ومما يسر فهم معنى الألفاظ الصعبة، أو التعبيرات الغامضة أو الفقرات المعقدة التركيب، شرح معاني الكلمات الصعبة عن طريق المرادف والتضاد أو استعمالها في جمل، وهذا هو الأفضل، أما التعبيرات الغامضة والأساليب المعقدة فتدلل صعوبتها الأسئلة الاختيارية والتلخيصية، شرط أن تكون دليلاً على الجواب.

كما يحسن بالمدرس أن يعنى بأسلوب الشرح بما يحجب الموضوع إلى التلاميذ، ويجزئه إلى وحداته الفكرية، ويطلب منهم تلخيص كل وحدة بعد الفراغ من قراءتها وشرحها، وأن يعنى المدرس بحمل التلاميذ على إدراك المعاني المجازية، بأسئلة تقريهم إلى استنتاج المعنى، مع ضرب الأمثلة التي يستعينون بها على ذلك، وتدقيق جمال الفكرة والأسلوب، ومساعدتهم على فهم المعنى البعيد الذي يقصده الكاتب.

**أي النقاط السابقة ترى أنها الأفضل في التغلب على معوقات فهم المقروء؟ ولماذا؟**

وهناك عدة أمور يجب أن توضع في الاعتبار قبل مطالبة التلميذ بالقراءة، منها:

تعليم فنون اللغة العربية للتلاميذ المرحلة الابتدائية إعداداً للممارسات: ١١٨

- ١ - رغبة التلميذ الخاصة في القراءة، وعلى المدرس أن يخلق الرغبة للقراءة لدى جميع التلاميذ، وعليه أن يهيئ التلاميذ للإنصات برغبة وبدون إكراه.
- ٢ - عدم مفاجأة التلميذ بالقراءة الجهرية - إلا إذا كان ذلك بدافع ضبط السلوك داخل الفصل - والأفضل أن تترك لهم فرص التحضير لها، بقراءتها مع أنفسهم عن طريق القراءة الصامتة، والأفضل أن يبدأ المدرس بالقراءة الجهرية - مرة أو مرتين - في الدقائق الأولى من الحصة، ثم يبدأ المدرس بالسماح للتلاميذ المجيدين بالقراءة بعده - واحد أو اثنين أو ثلاثة على الأكثر - والباقيون يصغون حتى يأتي على أكثرهم، من غير إهمال للضعفاء من التلاميذ، حيث يتم تدريبهم على القراءة الجهرية واحداً بعد واحد، في ثانياً شرح موضوع الدرس، مع التركيز على تدريب التلاميذ على مهارات القراءة الصامتة.
- ٣ - لا بد أن تكون قراءة المدرس نموذجاً، في التعبير عن المعنى، و تقطيع العبارات وضبط التحريك وسلامة النطق ودقته بإخراج الحروف من مخارجها، وما لم يتمتع المدرس بقراءة نموذجية، فهو أعجز عن تدريب تلاميذه، وفاقد الشيء لا يعطيه.
- ٤ - إتاحة الفرصة للتلميذ، لقراءة الموضوع من غير مقاطعة، أو تعليق حتى ينتهي؛ ليعبر في قراءته التصويرية عن المعاني المختلفة من غير تكلف، وعلى المدرس أن يشجع ذلك، وعليه أن يحول دون سخريه بعض التلاميذ وضحكهم.
- ٥ - تصحيح أخطاء القراءة الرئيسة فقط، وذلك حرصاً على تسلسل القراءة ودفعاً للسلام، ورفعا للحرص عن المخطئ، وتحقيقاً للهدف الأساسي من القراءة وهو الاسترسال فيها.
- تعليم فنون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية إطلالة للمدرسات

مع مراعاة الفروق الفردية، بين التلاميذ في أثناء ذلك، مع التشجيع والإكثار من سؤال المخطئ، ولإمناع من أن يسهم التلاميذ في تصويب الخطأ تحت إشراف المدرس ومتابعته، ثم إعادة الصواب من قبل المخطئ للتأكيد عليه .

هل ترى فيما سبق آراء غير منطقية ، أو صعبة التحقيق؟

حدّد تلك الآراء موضعاً رأيك الشخصي فيها.

### ثانياً- القراءة الصامتة الجيدة وخصائصها:

- القراءة الصامتة هي القراءة التي تمكن القارئ من فهم المعنى المقصود ، بالنظر الجرد من الطق، فهي إذاً عملية قراءة بالعقل لا باللسان ، ومن أبرز خصائصها :
- ١ - زيادة قدرة القارئ على الفهم ، وإن كانت القراءة الصامتة تشترك مع القراءة مع الجهرية في ضرورة فهم المعنى ، غير أنها تعنى به أكثر من عنايتها بفهم اللفظ، و تتمى القدرة على تنظيم الأفكار بملاحظة ما هو رئيس وما هو جزئي.
  - ٢ - تنمية الرغبة في القراءة وتذوقها ، بمراعاة الميل الفردي إلى اختيار المقروء ، وخلق عادة القراءة.
  - ٣ - تدريب القارئ على البحث في الكتب والمراجع المختلفة ، وكيفية التعامل بشكل جيد مع المعاجم ودوائر المعارف وفهارس الأعلام والبلدان والموضوعات .
  - ٤ - زيادة السرعة في القراءة ، فقد ثبت أن القراءة الصامتة أسرع من الجهرية ، وتستغرق تقريباً ثلثي الوقت الذي تستغرقه القراءة الجهرية ، وقد تستغرق عُشر الوقت بعد التدريب المستمر ؛ لأن القارئ (الصامت) يستمر في قراءته حتى شهيقه ، ولا يستعمل عضلات الحنجرة والصدر.

- ٥ - الإعداد للقراءة الجهرية ، عادة ما تتم عن طريق القراءة الصامتة ، وهي مريحة فلا تحتاج إلى جهد، وإن عابها شرود ذهن القارئ ، وإهماله النطق وعدم عنايته باللفظ ، كما أنها لا تعطى فرصة للمدرس لمعرفة أخطاء التلاميذ وعبوبهم في القراءة الجهرية ، ما لم يستمع إلى قراءتهم .  
و من الأمور التي يجب أن تراعى لنجاح القراءة الصامتة :
- ١ - انتقاء الكتب الجذابة ، أو القصص أو المجالات الأدبية التي تغرى التلميذ بالقراءة - جذابة في شكلها وموضوعها - وتخصص لها ساعة واحدة حرة ، من كل شهر.
- ٢ - التدريب المستمر في دروس القراءة على مهارة القراءة الصامتة ، وذلك بعد قراءة المدرس للموضوع قراءة جهرية أمام تلاميذه ، أو تركهم إلى أنفسهم يتهيئون للقراءة الجهرية في قاعة الصف.
- ٣ - تحديد مجموعة من الكتب الإضافية لكل تلميذ ، إلى الكتب الأساسية ليقرأها التلميذ في المنزل أو في المكتبة ، أو في أي مكان يفضله هو.
- ٦- التنبية على التلاميذ قبل البدء بها بأنهم سيسألون: بغرض حثهم على التركيز والانتباه إلى القراءة، وعدم شرود أذهانهم خلالها، ثم طرح بعض الأسئلة عليهم بعد فراغهم من القراءة.
- ٧- كما يحسن به أن يكلفهم بصياغة أسئلة عما قرعوه ، ثم يناقشهم في إجاباتها ، ويمكن تكليفهم بالتلخيص واستنباط الفوائد العملية من الموضوع المقروء ..

## ٨- طرائق تعليم القراءة للمبتدئين (بونس، ١٩٩٧):

تعددت طرائق تعليم القراءة للمبتدئين بين ما يسمى بالطرق التركيبية والطرق التحليلية، والطرق التوليفية (التكاملية) وهما يلي عرض مقتضب لأشهر تلك الطرق:

١ - **الطرق التركيبية** : ويبدو من اسمها أنها هي الطريقة التي تبدأ بتعليم الجزئيات ، كالبداية بتعليم الحروف الأبجدية بأسمائها أو بأصواتها ثم تنتقل بعد ذلك إلى تعلم المقاطع والكلمات والجمل ، التي تتألف منها ، أي أنها تبدأ من أصغر وحدة، وتنتقل إلى الوحدات الأكبر، وللمعلوم أن الجزئيات لا معنى لها بذاتها ، مما يؤكد أن تلك الطرق لا ينصب اهتمامها في البدء علي المعنى، بقدر اهتمامها بحفظ المتعلم واستظهاره لتلك الجزئيات، ويقع تحتها طريقتان، الأولى الطريقة الحرفية: والتي يطلق عليها " الطريقة الهجائية " أو " الطريقة الألفبائية " ، وتقوم تلك الطريقة علي تعليم الحروف الهجائية بأسمائها مرتبة ترتيباً مألوفاً : الف - باء - تاء - ثاء إلى ياء، ثم يُضم حرفان منفصلان ، لتتألف منهما كلمة فالألف تضم إلى الميم لتكوين " أم - رز " ، ثم ينتقل الطفل إلى ضم ثلاثة حروف ويفضل أن تكون تلك الحروف منفصلة مثل كلمة " وردة - زرع - وزه - ذرة - أرز " ، ثم تكون كلمات أطول ، ومن تلك الكلمات يكون التلميذ جماً قصيرة.

ولتيسير حفظ تلك الحروف، يمكن ضم مجموعات منها بعضها إلى بعض ، مثل (ابتسجج)أو (أبجد - هوز - حطى - كلمن) وتتعلم الأطفال طرق نطق هذه الحروف ، مفتوحة ومكسورة ومضمومة ، ثم الشدة والسكون، ويتم تدريب التلاميذ علي قراءة الكلمة عادة يذكر اسم الحرف الأول من الكلمة متبوعاً

بذكر حركة ضبطه ، ثم بصوته كما يتطلبه هذا الضبط مثلا ( واو) فتحة  
( وا ) ثم ينطق بالحرف الثاني بنفس الأسلوب : ( زاي) فتحة ( زاي ) ( نا) فتحة ( نا)  
ثم تضم الحروف في مقطع واحد حتى ينتهي الطفل إلى نطق الكلمة كاملة :  
وزن ، ويفضل أن تنتهي هذه العملية بقراءة التلميذ الكلمة من غير ذكر  
للحروف التي تتكون منها.

استخدم تلك الطريقة مع أحد إخوتك الصغار، ثم اشرح لزملائك أوجه  
الصعوبات التي اعترضتك عند استخدام تلك الطريقة.

**أما الطريقة الصوتية:** فتبدأ بتعليم أصوات الحروف بدلاً من أسمائها ،  
بحيث ينطق التلميذ بحروف الكلمة أولاً علي انفراد ، مثل ( ز - ز - ع ) ، ثم  
ينطق الكلمة موصولة الحروف دفعة واحدة، بعد أن يتدرب التلميذ علي أصوات  
الحروف الهجائية ، ويجيد نطقها مضبوطة (فتحا وضما وكسراً)، يبدأ المعلم  
في تدريبه علي جمع صوتين في مقطع واحد ، ثم ثلاثة أصوات ... وهكذا حتى  
تنتهي إلى تأليف الكلمات من الأصوات ، ثم تأليف الجمل من الكلمات، ومن  
الوسائل المفيدة في تدريب التلميذ علي هذه الطريقة تقديم الكلمات في  
مجموعات متشابهة، فيسهل التعرف علي الأصوات فيها ، مثل : ( يقول - يجول  
- يحول - يصول ) (كتاب - جراب - ركاب - حراب) وتتفق هذه الطريقة مع  
الطريقة الهجائية في البدء بالجزء ، إلا أنها تخالفها في كونها تعنى بتعليم أسماء  
الحروف ، أما الصوتية فتري أن تعليم الأسماء يعوق الطفل في عملية تركيب  
الكلمة والنطق بها ، وللتغلب على النقد الموجه لكلا الطريقتين تم تطويرهما  
عن طريق ما يلي :

أ- توضيح أصوات الحروف بصور ، تشمل إنساناً أو حيواناً في موقف مألوف في خبرة الطفل ، بحيث يكون الصوت الذي يصدر عن الإنسان أو الحيوان شبيهاً بذلك الذي يراد تعليمه للطفل ، ويقترن برسمه كحرف هجائي .  
( صورة تمثل شاة ومعها الحرف م ، باعتبار أن ( ماء ) صوت مألوف يصدر عن الشاة .

ب- توضيح الحرف أو الصوت بصورة ، بحيث يكون الحرف أو الصوت الأول من هذه الكلمة هو المراد التدريب عليه ، فصورة الحصان للتدريب على حرف الحاء ، وصورة برتقالة للتدريب على حرف الباء .

ج - أن تقدم للطفل صور لأشياء مألوفة في خبرته ، بحيث يكون جزء من الصورة على هيئة الحرف الهجائي ، ويرسم هذا الجزء على نحو يبرزه عن الككل الذي ينتمي إليه مثل: ( صورة المقص ) التي تشير إلى حرف ( الميم).

د - أن يقدم الحرف الجديد صوتاً ورسماً ، على أن يتحقق ذلك في عدد من الكلمات ، وليس في كلمة واحدة مع صورة توضحه ، فحرف الدال قد يقدم في الكلمات : ( دجاجة - وردة - ولد ) .

هـ - توضيح الحرف عن طريق النشاط ، فمثلاً يقوم المدرس بعمل كأن يقرأ في كتاب ، ثم يسأل التلميذ : ماذا فعلت ؟ فيجيب : قرأت ، فيكررها حيث يبرز في نطقه أول صوت من الكلمة ( القاف ) (يونس ، ١٩٩٧).

اعرض رأيك في هذه الطريقة، من حيث منطقيتها في تعليم الصغار القراءة

مزايا الطريقتين : تبدو المزايا في الأمور الآتية :

أ- كلتا الطريقتين لا تكلف المبتدئ مشقة ، ولا جهدا كبيرا ، فالحروف الهجائية محدودة في عددها ( ٢٨ حرفاً ) ، ومن السهل حفظها والربط بينهما وبين أصواتها .

ب- كلتاهما تتفق مع المنطق ، حيث يحدث التدرج والانتقال من الجزء إلى الكل ، ومن الحروف إلى الكلمات ، ثم إلى الجمل ، أي من العناصر الأولية البسيطة إلى الكلمات التي تتركب منها .

ج - لا تختلف الطريقتان في أنه متى أتقن الطفل تعلم الحروف وأصواتها ، فإنه يستطيع أن يتعرف على جميع الكلمات ، لأنها تتألف من هذه الحروف ، وفي هذا توفير للوقت والجهد ، أما العيوب فتظهر فيما يأتي : -

أ - إن أسماء الحروف الهجائية لا تعنى شيئاً بالنسبة للطفل ، ولا ترتبط بأشياء لها معنى ارتباطاً طبيعياً .

ب - لا يستطيع الطفل تعلم القراءة بمجرد نطق أسماء حروف الكلمة ، إذ ينبغي أن يتوصل بطريقة ما إلى نطق الكلمة ككل .

ج - الأطفال الذين يتعلمون بالطريقة الهجائية - غالباً - لا يهتمون بمعنى المقروء اهتماماً كافياً ، كما أن معدل سرعتهم في القراءة غالباً ما يكون منخفضاً .

د - تعانى الطريقة الصوتية من وجود كلمات ، تشتمل على صوت واحد ، ولكن رسمها مختلف . مثال ذلك حرف الجر " على " ، فنطقه هو نفس نطق الفعل " علا " وهذا يربك الطفل .

هـ - أن نطق التلاميذ الذين يتعلمون بهاتين الطريقتين مفكك ومجزأ ، فهم ينطقون الكلمة حرفاً حرفاً ، ويخطئ التلاميذ في قراءة الكلمة إذا لم تعلم من لغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية إطاراً للمراسم .



تكن حروفها مضبوطة بالشكل؛ وذلك لأن اهتمامه ينصرف إلى كل جزء من أجزاء الكلمة على حدة ، وعندما يقرأ الجملة يقرأها كلمة كلمة .

وينبغي أن يرتبط النمو القرائي بنشاط التلميذ ولعبه مع أقرانه ، وما يقوم به من رحلات ، وما يمر به من خبرات شخصية ، ولا يمكن أن يتحقق هذا الربط إذا كان التركيز على الحروف والأصوات ، أي على المهارات الجزئية الآلية ، وليس على الخبرة والمعنى، والطريقة الهجائية أو الصوتية ليس فيهما ما يرتبط بنموه ككل .

#### ب- الطرق التحليلية: ويبدو من اسمها أنها هي التي تبدأ بتعليم وحدات

(كليات)، يمكن تجزئتها إلى أجزاء أو عناصر أصغر ، فإذا بدأت الطريقة بالكلمة ، انتقلت في مرحلة تالية إلى حروف وأصوات تلك الكلمة وهكذا، ولما كانت هذه الطرق تبدأ بالكليات، فإنها في مراحلها التالية تنتقل إلى الأجزاء، ثم تعيد تركيب تلك الأجزاء، ويبدو أن أصحاب تلك الطريقة يركزون على المعنى أولاً وآخرأ.

بأي طريقة بدأ تعليمك مبادئ القراءة، الطريقة التركيبية أم التحليلية؟-----

وهناك عدة طرق فرعية تنتمي إلى ما يسمى بالطرق التحليلية ، منها:

#### طريقة الكلمة:

والتي تبدأ بتعليم الكلمات قبل الحروف، ويفضل أن تبدأ تلك الكلمات باسمه أولاً، أو اسم أحد أفراد أسرته، وهذه الطريقة عكس الطريقة التركيبية ، وقد يرجع تفضيل هذه الطريقة على الطرق التركيبية التي سبقت الإشارة إليها:

أ- أن الطفل يستطيع أن يتعلم القراءة من دون أن يكون لديه القدرة على تمييز الحروف بأسمائها ، أو القدرة على الكتابة والتهجّي .

ب- أن البدء بالجزء ليس بالضرورة أن يكون أيسر لدى الطفل من البدء بالكل كما يعتقد البعض؛ لأن هذا الجزء لا معنى له في ذاته ، وإنما يتضح معناه حين ينسب إلى الكل الذي ينتمي إليه.

حاول أيها القارئ أن تفسر معنى حرف الشين، أو الصاد، أو غيره من الحروف، بعد أن تردده بينك وبين نفسك بصوت مسموع أكثر من مرة.

ج - إن القراءة لا تكون بالحروف أو بالأصوات منفردة ثم يضم بعضها إلى بعض ، وإنما القراءة تكون في وحدات كلية أي كلمات كاملة.

وتستلزم طريقة الكلمة عادة أن نعرض على الطفل في البداية عدداً محدوداً من الكلمات ، وأن نركب بسهولة فيما بعد ، لتكون جملاً قصيرة، كأن يحب أمه " أحمد - يحب - أمه " ، وبعد فترة يكون منها جملة مثل " أحمد دخل المدرسة " و لتعليم التلميذ تلك الكلمات بسرعة يجب أن تقترن بالصورة المعبرة عنها.

على أية حال من خلال التجارب الشخصية للمؤلف في تعليم أبنائه القراءة، ومن خلال نتائج كثير من البحوث التي أجريت في هذا الشأن ، يمكن القول إن طريقة الكلمة من أفضل طرق تعليم القراءة للمبتدئين، وهي طريقة مباشرة إذا قورنت بالطرق الأخرى في تعليم التلميذ عملية القراءة الحقيقية .

هل توافقنا على ما ذكرناه؟-----ولماذا؟

ومن عيوب تلك الطريقة :

أ- التخمين : فقد لا يكون التلميذ دقيقاً في إدراكه للكلمات، ومن ثم يعتمد على التخمين.

ب- العجز أمام الكلمة الجديدة : حيث وجد أن عدداً من التلاميذ الذين تعلموا بهذه الطريقة ، يحسون بالعجز حين يواجهون بعض الكلمات الجديدة أو غير المألوفة .

ج - الاتجاه الخاطئ في حركة العينين : كان يقرأ التلميذ ( ودة ) فتتخذ حركة العينين اتجاهها مضاداً للنطق ، فيربط بين نطق ال ( ة ) ورؤية ال ( و ) أما بالنسبة للحرف المتوسط ال ( د ) فيتفق النطق مع الرؤية ، ثم ينطق ال ( ة ) وهو يركز على ال ( و ) .

د - القراءة كلمة كلمة : قد يؤدي استخدام هذه الطريقة في تعليم القراءة إلى عدم قراءة التلميذ الجملة بشكل مترابط، واعتماده على قراءة الجملة كلمة كلمة ، مما يفسد المعنى، وعلى هذا الأساس تبدو قيمة وأهمية طريقة الجملة في تعليم القراءة للمبتدئين..

## ٢ - طريقة الجملة

معلوم أن الجملة هي وحدة التعبير ، وأن أجزاء الشيء لا يتضح معناها إلا بانتمائها إلى الكل ، وعلى هذا فإن الكلمات لا يتحدد معناها تحديداً كاملاً إلا إذا رتبت في جمل .

### خطوات الطريقة :

١- تبدأ هذه الطريقة بمناقشة مع الأطفال حول صورة معينة ، ثم يؤلف الأطفال الجمل التي تناسبها ، ويختارون منها ما يكتب تحت الصورة .

تعلم فنون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بطرقاً للممارسة . : ١٢٨

- ٢- ثم يدربون على الموازنة بين عدة جمل والصور التي تلاثهما ، بحيث يكونون قادرين على انتقاء الجملة التي تناسب أي صورة عند عرضها .
- ٣- يدرب الطفل على قراءة الجملة ، وفهم معناها دون ارتباطها بصورة .
- ٤- وبعد أن يتعلم الطفل عدداً من الجمل ، يطلب منه أن يتعرف على كلمات مفردة واردة في هذه الجمل .
- ٥- يقدم للطفل جملاً مشابهاً ، ليتعرف على الكلمات الجديدة ويفهم معناها من خلال استخدام السياق .

جرب أن تبدأ في تعليم أحد إخوتك بهذه الطريقة، ثم حدد الصعوبات التي صادفتك عند ذلك .

#### مزايا طريقة الجملة:

- ١- تتفق مع مبدأ سيكولوجي، هو أن الكل سابق في إدراكه على الجزء .
- ٢- تشبع حاجات الطفل ؛ لأنه يقرأ جملاً مفهومة مما ينمي ميله للقراءة .
- ٣- تدرب الطفل منذ البداية على ربط كلمات الجمل بعضها ببعض ، وعلى الاهتمام بالمعنى.
- ٤- تربط بين القراءة ولغة الحديث .
- ٥- المادة التي تقدم للطفل بهذه الطريقة مستقاة من حياته ، ومستمدة من جيرانه ، وهذا الربط يجعل عملية القراءة ذات مغزى واضح .
- ٦- تساعد الطفل على استخدام السياق لتحديد معاني الكلمات ، وخاصة الجديدة منها .

تعليم فنون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية إطاراً للممارسات ١٢٩

٧- المدرس الذي يستخدم هذه الطريقة يجد المجال مفتوحاً أمامه لاختيار المادة المقروءة على خلاف من يدرس بالطريقة الحرفية .

٨- تساعد على زيادة معدل السرعة في القراءة مع الاهتمام بالمعنى .

#### **عيوب تلك الطريقة:**

١- ما لم يستطع المدرس استخدام الكتاب المدرسي وتطويعه ، فإنه لن يقدر على تعليم الأطفال بناء الكلمة ، وزيادة حصيلتهم اللغوية من المفردات .

٢- إن كون الطفل مصدر المادة التعليمية ، أمر لا يساعد المدرس على ضبط المفردات اللغوية ، ولا السيطرة على مرات تكرارها في سياق العملية التعليمية .

وبناء على ما سبق ، يرى بعض المربين ضرورة اتباع الخطوات الآتية عند تعليم القراءة بهذه الطريقة :

- اختيار الجملة : يعرض المدرس على الطفل عدداً محدوداً من الجمل القصيرة بحيث يقع بصره عليها و هي مكتوبة تحت صور في الفصل أو الكتاب المدرسي أو معلقة فوق الأدوات المختلفة والنماذج والمرافق .

- تكوين الارتباطات السليمة بين الجمل المكتوبة وأصواتها : وذلك بأن يتأكد المدرس من أن الطفل قد وقع بصره على الجملة في أثناء النطق بها ، وأن يقرأها المدرس مرة أو مرتين ، ويردها التلاميذ ، ثم يدونها على السبورة ، بحيث يستطيع التلاميذ ملاحظة اتجاه يده من اليمين إلى اليسار ، ثم يعيد مع التلاميذ قراءتها مستخدماً مؤشراً يحدد الاتجاه الصحيح للجملة .

- تحليل الجمل إلى الكلمات : على المدرس ألا يتسرع في الانتقال إلى هذه المرحلة ، ذلك أن بعض المدرسين يشرعون في تحليل جملة واحدة عقب إجابة تلميذ عن اللغة العربية للتلاميذ المرحلة الابتدائية إظهاراً للممارسة .

قراءتها ، ومن الأفضل التريث حتى يتعرف الطفل على قراءة مجموعة من الجمل التي تتوافر فيها السيطرة على مفرداتها ، ذلك أنه كلما زاد تكرار الكلمة في المادة التي يقرؤها الطفل زاد استعداده لتجربتها .

- التحليل إلى الأصوات والحروف ، ثم تركيبها : لا يجوز أن يبدأ هذا النوع من التحليل إلا بعد شهور من بدء تعليم القراءة ، أي بعد تكوين العادات الصالحة في القراءة ، واكتساب الميل السليم والاتجاه الإيجابي نحوها .

ويمضي هذه المدة ، يلم الطفل بمجموعة كبيرة من الكلمات ، يميزها بشكلها العام ، ويتعرف عليها حين ينظر إليها ، ويستطيع المدرس أن يبدأ في تحليل الكلمات إلى أصوات وحروف ، باختيار أكثر الأصوات ورودا في الكلمات التي يعرفها الطفل ، فيسهل عليه أن يلاحظ ما بين " صابر " و " صبري " و " صبار " من تشابه في الابتداء من حيث الرسم والنطق ، وبعد أن يقرأ الأطفال هذه الكلمات يلفت المدرس أنظارهم إلى التشابه في هذا الجزء منها رسما ونطقا ، ثم يجرده ويرسمه كما ورد في الكلمات (ص) ثم يطلب من التلاميذ أن يذكروا أمثلة لكلمات تحتوى هذا الصوت مما قرؤوه من قبل .

#### طريقة القصة:

طريقة القصة في تعليم القراءة امتداد لطريقة الجملة ، ووحدة التعليم الأساسية في هذه الطريقة هي القصة ككل ، ويتدرب التلاميذ على القصة حتى يحفظوها ، ويتوقع التلاميذ خلال حفظهم للقصة أن يطابقوا بين الكلمات المرئية وأصواتها ، وبذلك يتعلمون كلمات القصة.

وهدف هذه الطريقة تنمية اتجاه مهم لدى التلاميذ ، وهو العناية بفهم الأفكار المقررة قبل أي شيء آخر ، وعلى هذا ينبغي أن تكون البداية بوحدة تامة تناسب القراءة من أجل المعنى ، والدفاع الأساسي عن استخدام القصص في تعليم فنون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية إطاراً للممارسة .

تعليم القراءة يستند على أن لها معنى أشمل وأكبر من الجمل ، وعلى أن الجملة  
عنصر من عناصر التحليل حين تستخدم طريقة القصة .

### خطوات الطريقة:

١- يتم اختيار قصة من الأقاصيص القصيرة التي تنتشر بين الأطفال والتي  
يرددونها في سرهم ولعبهم ، ثم تحكي لهم ، وينبغي ألا تزدهم القصة  
بالكلمات المتنوعة وأن يكون تكرار جملها وكلماتها كافياً ، وأن  
تحتوي كل قصة قصيرة جديدة على معظم كلمات القصة السابقة .

٢- يقوم التلاميذ بتمثيل القصة أو ترديد جملها ، حتى يحفظوها .

٣- يقوم المعلم بكتابة القصة على السبورة ، ثم يقرأها ، ويقرأها التلاميذ بعد  
ذلك عدداً من المرات .

٤- تحلل القصة ، ومن خلال هذا التحليل يتناول المعلم مع تلاميذه :

أ- تحديد الأفكار الأساسية .

ب- تحديد الجمل ، التي منها تتكون القصة .

ج - تحليل الجمل إلى كلمات .

د - تحليل الكلمات إلى حروف وأصوات .

وليس معنى هذا وجوب البدء في التحليل عقب الانتهاء من قراءة القصة  
الواحدة ، وإنما يتحقق ذلك بعد أن يتمكن الطفل من التكرار الفردي ، وعلى  
المدرس أن يسيطر على عملية التكرار هذه ، بحيث تتكرر العبارات في مواضع  
مختلفة ، وكذلك الكلمات ، ويتم ذلك خلال تعدد القصص المستخدمة .

٥- إعادة تكوين القصة وقراءتها من الكتاب .

هل يعقل أن تكون القصة طريقة لتعلم القراءة مباشرة، قبل أن يتعلم التلميذ الحروف؟-----  
من فضلك لا تتسرع في الإجابة عن هذا السؤال، قبل أن تجرب الطريقة أولاً على أحد المقربين إليك من أهلك .

#### مزايا الطريقة:

- ١- القصة أعم من الجملة وأشمل؛ لأنها تحوى من المعاني أكثر مما تحوى الجملة الواحدة، وهي سلسلة من الأفكار التي يسلم بعضها إلى بعض، وهذا التسلسل ييسر على الطفل روايتها وحفظها، ويديرب الطفل منذ البداية على استخدام السياق، للتعرف على معنى الكلمات والربط بينهما.
- ٢- بدء تعليم القراءة باستخدام القصة، يضمن الاستحواذ على اهتمام الطفل لشغفه بالقصة.
- ٣- محتوى القصة يحقق هدفاً أساسياً من أهداف الطريقة الكلية بنجاح، وهو تدريب الطفل على الاهتمام بالمعاني والأفكار منذ البداية، أي الاهتمام بالمضمون بدلاً من مجرد ترديد الحروف والكلمات، أي التركيز على الشكل.
- ٤- هذه الطريقة تبرز للطفل الصلة الوثيقة بين اللغة والقراءة، وتبين له العلاقة الوثيقة بين القراءة وما يلقى على مسامعه في بيته، وفيما حوله.

#### عيوب تلك الطريقة:

هو أن الأطفال يحفظون القصة عن ظهر قلب بدلاً من قراءتها، واستخدام هذه الطريقة يؤدي إلى أن بعض الأطفال يحفظون كتاب القراءة ولا يقرؤون تعلم فنون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بطان للامارات. ١٣٣ ..



محتوياته ، وأنهم يستطيعون التعرف على الكلمات في كتاب القراءة وليس في مكان آخر.

ماذا تعرف عن الطريقة المسماة بطريقة الخبرة في تعليم القراءة؟-----

#### **طريقة الخبرة في تعليم القراءة:**

هي الطريقة التي تتجه إلى الخبرات الفعلية للتلاميذ ، أي أنواع النشاط التي يقومون بها وما يشاهدونه ويسمعونه وذلك بغية صياغة مادة القراءة من هذه الخبرات ( يونس ، ١٩٩٧ ) ، أي أن المدرس يشجع التلاميذ على التعبير عن خبراتهم ، ويسجل أساليبهم ويتخذ منها مادة تعليمية ، فإذا لم يتيسر هذا فقد يكون في الخبرات البديلة المتصلة بالموضوع المقروء ، فمثلاً القراءة عن الحقل بالنسبة للتلاميذ في المدينة ، قد لا يتوفر لهم فيها معان واضحة ، وقيامهم برحلة إلى قرية أو الاستعانة بفيلم أو صور عن الريف أو حديث المدرس ، قد يساعد التلاميذ على الوضوح الفكري ويعوضهم عن النقص في خبراتهم المتصلة بالمقروء.

وقد استخدمت قصص الخبرة لتعليم القراءة في بعض المدارس الحديثة ، وفيها يشجع التلاميذ على تأليف القصص ، ويقوم المدرس بتسجيلها بينما هم يملونها .

#### **مزايا الطريقة:**

- ١- طريقة مفيدة لتقديم القراءة للتلاميذ ، باعتبارها وسيلة لإيصال الأفكار إلى الآخرين.
- ٢- التلاميذ سيكتشفون أن العبارات ، التي يكتبها المدرس على السبورة هي العبارات التي يتقوون بها .

٣- طريقة الخبرة مثلها مثل طريقة القصة ، والجملة تثير اهتمام التلاميذ بالقراءة.

٤- تساعد على الاهتمام بالفكرة والمعنى .

٥- اتخاذ أحاديث الأطفال وخبراتهم مصدراً للمادة القرائية ، يجعل التلاميذ يطابقون بين الكلمات المرئية والكلمات المسموعة ، ومن ثم يتعلمون تمييز الكلمات المفردة .

٦- القول بأن هذه الطريقة تساعد على القراءة من الذاكرة ، صحيح ولكنه مفيد ؛ لأن جميع الأطفال يعتمدون على حفظ القصة ، كما يعتمدون على الكلمات المكتوبة على الصفحة ، أي أن حفظ القصة يساعد على تعلم الكلمات .

#### **عيوب تلك الطريقة:**

وينبغي أن يكون واضحاً أن قصص الخبرة ، ليست بديلاً لكتب القراءة للأسباب الآتية :

١- المدارس التي اعتمدت في تعليم القراءة كلية على القصص التي تثبت من نشاطات الأطفال ، لم تحقق نتائج مرضية .

٢- المادة التي يعليها الأطفال تشتمل ، على كلمات كثيرة مختلفة لا تتكرر بالدرجة الكافية .

٣- يغلب على هذه المادة المستمدة من الأطفال اللغة العامية .

٤- كتب القراءة التي توضع بعد دراسة تحتوي على حصيلة مناسبة من المفردات وتراعى الأساليب التي تساعد على التعرف على الكلمة .

تعليم لغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بطرق الممارسات: [www.egyptianeducation.com](#) ١٣٥

٥- طريقة الخبرة تشجع القراءة من الذاكرة .

ما مدى مناسبة تلك الطريقة في تعليم القراءة للمبتدئين؛ ولماذا؟

### ثالثاً- الطريقة التوليفية (المزدوجة)

وهي طريقة تقوم على مزج إيجابيات الطرق والأساليب المختلفة، على وجه يضمن الاستفادة من محاسنها، وتتلافى الثغرات في ككل طريقة من الطرق السابقة، حيث تحرص على أن تقدم للطفل ما يفهم، بما يضمن جذب انتباهه، كما تعتمد على إدراك الكل قبل الجزء، وهذه الطريقة تكاد تكون سائدة الاستعمال في تعليم القراءة في معظم المدارس.

ويتم تعليم القراءة وفق الطريقة المزدوجة على أربع مراحل، هي على النحو التالي:

- ١ -مرحلة التهيئة: وتتكون من :
  - إتقان المتعلم لتطق الكلمات بحسن استماعها، مع الاهتمام بتعريفه معاني تلك الكلمات.
  - تدريب المتعلم على معرفة الأشياء وتسميتها، من خلال عرضها عليه، أو من خلال عرض صورها.
  - تدريبه على نطق كثير من أسماء بعض الأماكن أو الأشياء التي يراها بشكل دائم في حياته.
  - مطالبته بالتفكير في حل بعض الألغاز أو الفوازير السهلة والمناسبة لمراحل عمره، وتدريبه على إلقائها أحياناً.

تعليم فنون اللغة العربية ثلاثية المرحلة الابتدائية إطاراً للممارسات: ١٣٦

- تدريب حواس المتعلم على استخدام حواسه الخمس في القراءة.
  - تعويد المتعلم على دقة الملاحظة ، وإدراك العلاقات بين الأشياء.
- ٢ -مرحلة التعريف بالكلمات والجمل : وهي مرحلة تعد التلميذ لأخذ رموز الحروف المكتوبة ، والربط بينها وبين الأصوات والألفاظ المنطوقة على النحو التالي:
- عرض كلمات سهلة على التلميذ وتدريبه على نطقها.
  - مراعاة التزديد فيما يعرض من كلمات.
  - تكوين جمل من الكلمات التي سبق له تعلمها وتدريبه على قراءتها.
  - في هذه المرحلة يقرأ التلميذ الجملة ، ثم ينتقل إلى الكلمات ، ثم الأصوات.
- ٣ -مرحلة التحليل والتجريد :
- وخطوات تلك المرحلة ، هي:
- تحليل الجملة إلى كلمات.
  - تحليل الكلمة إلى أصوات.
  - تجريد أصوات الحروف المتشابهة في عدة كلمات.

ويراد بالتحليل تجزئة الجملة إلى كلمات، والكلمة إلى أصوات (أو حروف)، ويقصد بالتجريد اقتطاع الحرف أو الصوت المكرر في عدة كلمات والنطق به منفرداً، ويعد التجريد من أهم خطوات تلك المرحلة في تعليم القراءة.

٤ - المرحلة الرابعة هي مرحلة التركيب: وترتبط هذه المرحلة بمرحلة التحليل، والغاية منها تدريب التلميذ على استعمال ما عرف من كلمات وأصوات وحروف في تكوين جملة مفيدة، كما يمارس التلميذ في هذه المرحلة الكتابة، بعد عدة محاولات السابقة قام بها من قبل في المراحل السابقة.

وهناك مجموعة الأدوات والوسائل، التي يمكن أن تسهم بشكل مباشر في إنجاح هذه الطريقة، وغيرها من الطرق، من أبرزها: (يونس، ١٩٩٧):

**أولاً - البطاقات:** البطاقات من الوسائل الفعالة التي تساعد على تعليم التلاميذ القراءة ومن أمثلتها:

١- **بطاقات أسماء التلاميذ:** وتكتب فيها أسماء الأطفال بحيث تكون لكل طفل ثلاث بطاقات، يكتب في كل واحدة منها اسمه، ثم تلصق واحدة من الثلاث بدرجة، والثانية تكون مع الطفل، والثالثة مع المعلم.

- ويمكن أن تستخدم مثل هذه البطاقات بطرق مختلفة، منها:

١- أن تخلط البطاقات التي مع الأطفال، ويطلب من كل واحد منهم إخراج بطاقته.

٢- أن تخلط مجموعة من البطاقات التي مع التلاميذ، ويطلب من كل واحد منهم أن يستخرج بطاقة معينة تماثل بطاقة يضعها المدرس أمامه، ويمكن أن تتكرر وتتعدد عملية المزاوجة أو المقابلة هذه.

٣- أن يتكرر هذا النشاط بين البطاقات المثبتة على الإدراج ، وبين مجموعة بطاقات التلاميذ.

ب - **بطاقات أسماء الأشياء** : تكتب بطاقات بمحتويات حجرة الدراسة ، الباب والشباك والسيبورة ودرج المدرس والخريطة ... وتلصق كل بطاقة على مسماها ، ويمكن أن تمتد هذه البطاقات إلى متحف المدرسة ، إن وجد ومثل هذه البطاقات تساعد التلاميذ على التعرف على الكلمات والربط بين الأشياء والأسماء التي ترمز لها .

ج - **بطاقات تنفيذ الأوامر** : وهي بطاقات يكتب في كل منها أمر واحد ، مثل : "اجلس" ، "قف" ، "ارفع اصبعك" ، "قل شكراً" ، "افتح الباب" ..... وتوزع هذه البطاقات على التلاميذ ، ويطلب من كل تلميذ أن يقرأ بطاقته صامتاً ، ثم ينفذ ما جاء بها عندما يؤذن له بذلك .

د - **بطاقات الكلمات المتماثلة** : وهي بطاقات تحتوي كل منها على كلمة مألوفة للطفل ، وتوزع على الأطفال ، ثم تكتب هذه الكلمات على السبورة ، ويطلب من كل طفل أن يتعرف على الكلمة المماثلة للكلمة التي توجد في بطاقته .

هـ - **بطاقات مضاماة الجمل** : يكتب في كل منها جملة مألوفة ، ثم يكتب المدرس على السبورة الجمل التي في البطاقات التي أمامه ثم يضاهاها بنظيراتها على السبورة .

ز - **بطاقات ترتيب الكلمات في جمل** : وتكتب في كل بطاقة كلمة ، ويطلب من التلاميذ ترتيب هذه البطاقات ، لتكوين جمل ذات معنى عند الأطفال .

تعليم فنون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية إيلان للممارسات ١٣٩

ح - بطاقتك الأسئلة والأجوبة : ويشتمل تصف مجموعة هذه البطاقات على أسئلة ، أما النصف الآخر فيحتوي على إجابات الأسئلة ، وتوزع بطاقات الأسئلة على مجموعة من تلاميذ الفصل ، وتوزع بطاقات الأجوبة على المجموعة الأخرى ، ويطلب من كل تلميذ من المجموعة الأولى أن يقرأ سؤاله جهرا ، وعلى التلميذ الذي لديه الجواب أن يقرأه مباشرة من بطاقته ، وهذا النوع من البطاقات يتيح للتلميذ التدريب على حسن الاستماع ، وعلى سرعة الفهم .

ط - بطاقتك القصص المجرأة : وتشتمل كل بطاقة على جزء من قصة ، وتعطى مجموعة البطاقات للتلميذ مرتبة بترتيب معين وعليه أن يعيد ترتيبها حتى تجن أحداث القصة أي جملها في تتبعها الصحيح ، ثم يتناول التلاميذ مجموعات البطاقات هذه .

ي - بطاقتك تضملة للقصص : وتشتمل كل بطاقة على قصة قصيرة تنقصها النهايات ، وعلى التلاميذ أن يقرؤوا كل بطاقة ليكتبوا النهاية ، ثم يتدربوا على قراءتها بطريقة صحيحة .

**وللبطاقات مزايا عديدة ، من أهمها :**

- ١- حث التلاميذ على زيادة معدل سرعتهم في القراءة .
- ٢- مزج اللعب بالتعليم مما يحبب القراءة إلى التلاميذ .
- ٣- التعلم عن طريق النشاط والعمل .
- ٤- التدريب على عدد من المهارات الأساسية ، كالتعرف على الكلمات والفهم وحسن الإلقاء ، وسلامة الهجاء الإملائي وجودة الخط ، وتنمية أساليب التعبير .

### ثانياً - لوحات الخبرة :

سبق أن عرضنا طريقة الخبرة في تعليم القراءة ، وبيننا أن هذه الطريقة تتجه إلى الخبرات الفعلية للتلاميذ ، لتصوغ منها مادة القراءة ، أي أن التلاميذ قد يخرجون في زيارة قصيرة أو يعرض عليهم فيلم أو مجموعة من الصور ، أو قد يقومون بنشاط معين فيتخذ أي من هذه الخبرات أساساً لتدوين ما يعبر عنه في لوحة خاصة من الورق المقوى ، تسمى لوحة الخبرة .

والخبرة الشائعة تدفع التلاميذ إلى الكلام عنها ، والتعقيب عليها والتعبير عن الصعوبات التي واجهوها ، فإذا افترضنا أن هذه الخبرة نزهة في حديقة عامة فقد يطرح المدرس سؤالاً ، هو : ماذا نسمى قصتنا اليوم ؟ وقد يقول تلميذ : " نزهتنا " ، ويقول آخر " الحديقة العامة " . ويسجل المدرس كلاماً من العنوانين على اللوحة الواحد بعد الآخر ، بحيث يستطيع التلاميذ متابعة ما يكتب ، وبحيث يقرأ ما يكتب ثم يعيد قراءة العنوانين قائلين " سنقرأ العنوانين مرة أخرى " ، وهو يشير بمؤشر أو بإصبعه من اليمين إلى اليسار ، ثم يسأل : لو اخترنا الاسم الأول فما الذي يمكن أن يفهمه شخص لم يكن معنا ؟ وستأتي الإجابة أن الشخص لن يعرف أننا كنا في حديقة عامة ، وإذا أسميناها " الحديقة العامة " فقد يتصور أننا ذهبنا إلى الحديقة العامة ولم ننتزه بها ، إذن ما الاسم الذي يمكن أن نطلقه على القصة في نزهة الحديقة العامة ؟

### وبراعى في هذا النقاط ما يلي :

- أ- أن تسجل الجمل ، التي نطق بها الأطفال كما هي قدر المستطاع .
- ب- أن يراعى عند اختيار الجمل من تعبيرات التلاميذ ، أن تتكرر الكلمات فيها بالقدر الكافي ، أي أن تقدم الكلمات الجديدة بطريقة تدريجية .



ج - أن يتتبع التلاميذ بأبصارهم كل جملة ، وأن تكتب بدقة ووضوح ، وأن ينطق بها وأن تكتب بخط النسخ ، أي بالخط نفسه الموجود في الكتاب المدرسي .

د - أن يلصق على لوحة الخبرة صورة من اختيار التلاميذ ، تمثل الخبرة التي يعبرون عنها .

□ هل ترى في الكمبيوتر وسيلة جيدة لتعليم القراءة للمبتدئين ؟ ولماذا ؟

### ثالثاً - وسائل أخرى تعين على تعليم القراءة :

وهناك مجموعة من الوسائل الأخرى ، مثل : المسبورة بأنواعها ( الطباشيرية ، والويرية ، والإخبارية) والصور المتحركة ، والشرائح والأفلام الصامتة والناطقة ، والنماذج والعينات والرسوم البيانية ، والخرائط والحركة الأرضية والبرامج الإذاعية والتلفزيون والتسجيلات الصوتية وينبغي عند اختيار أي من هذه المواد لمجموعة معينة ، أن تلائم مرحلة نموهم ومستوى تفهمهم . والصور البسيطة تمثل أداة من أكثر الأدوات شيوعاً من حيث الاستخدام ، كما أنه يمكن استخدامها بفاعلية كوسيلة تعليمية في مجال القراءة ، ويسهل العثور عليها وتطويعها لتلائم النشاط القرائي ويستطيع المدرسون والتلاميذ أن يجمعوا مجموعات من الصور تدور كل منها حول موضوع معين ، وأن توضع مرتبة بحيث تكون سهلة المنال في الوقت المناسب خلال العملية التعليمية .

### معايير اختيار أفضل الطرق لتعليم القراءة للمبتدئين:

من العرض السابق للطرق التركيبية والطرق التحليلية لتعليم القراءة ، يتبين أن لكل طريقة من الطرق مزاياها وعيوبها ، وأن السبيل إلى الحسم بين هذه الطرق لاختيار أفضلها أو للمزج بين أكثر من واحدة ، مرهون بالتوصل إلى معيار مقبول يساعد على الحسم في مجال التفضيل بين الطرق .

- ولكي تتفوق طريقة على أخرى ، ينبغي أن تحقق النتائج التالية : -
- ١- أن تساعد على سرعة البدء في عملية تعلم القراءة ، وأن تكون أكثر فعالية في هذا المقام.
- ٢- أن تمكن جميع الأطفال من سهولة التعرف على الكلمة .
- ٣- أن تبرز التفوق في القدرة على فهم المادة المكتوبة .
- ٤- أن تثير حماسة الأطفال بدرجة أكبر لقراءة الاستمتاع .
- ٥- أن تحقق مستوى عالياً من التحصيل في نهاية الحياة المدرسية .

□ " جاءك أحد أولياء أمور التلاميذ، وشكا من ضعف ابنه في القراءة بنوعيتها - الجهرية والصامتة - وطلب منك مساعدة ابنه في علاج هذا الضعف " كيف يمكنك تشخيص مواطن هذا الضعف لدى التلميذ ؟ □  
حدد بعض العادات السيئة التي قد تكون مسؤولة عن هذا الضعف.

#### **الضعف القرائي لدى التلاميذ، ودور المعلم في علاجه:**

يتعرض تلاميذ المرحلة الابتدائية إلى أخطاء متنوعة في القراءة، مما يشير إلى وجود ضعف قرائي لديهم، وفيما يلي ذكر لبعض مظاهر الضعف القرائي الشائعة لدى تلاميذ تلك المرحلة ( الشيخ، ٢٠٠١): -

#### ١ - الخطأ في الكلمات الجديدة :

على المدرس أن يحدد الكلمات الجديدة في دروسه قبل أن يقرأها التلميذ ، وأن يشرحها بالخبرة المباشرة ، أو بما هو بديل لها من نماذج وصور.. حتى يفهم التلاميذ هذه الكلمات ويألفوها.

وللغة العربية خصائص تزيد من صعوبة نطق الكلمات الجديدة ، ومن أهمها:  
أ - تعدد صورة الحروف وتنوعها ، فلشكل حرف صورة خاصة في أول الكلمة وفي وسطها ، وفي آخرها ، مثال ذلك العين ترسم في أول الكلمة (ع) . وفي وسطها ( ع ) وفي آخرها ( ع )

ب - تعدد أشكال الحرف الواحد في العربية ، فالكاف لها أربعة أشكال :  
( ك - ك - ك - ك )

ج - تشابه كثير من الحروف ، بحيث يصعب على التلميذ التمييز بينها ، مثل ( ج ح خ ) .

د - عدم رسم الحركات على الحروف في الكتابة العربية الشائعة في الكتب .  
و - وجود حروف تكتب ولا تلفظ ، مثل الألف بعد واو الجماعة .  
ز - وجود حروف تلفظ ولا تكتب ، كما في الشدة والتونين .

#### ٢ - المبالغة في رفع الصوت وخفضه في أثناء القراءة الجهرية :

ينبغي على المعلم أن يكون مثالا يحتذى من التلاميذ ، فلا يبالي في رفع صوته عند القراءة أو في خفضه ، وعليه أيضاً أن ينوع في هذا المجال حتى تجن القراءة في صور طبيعية تساعد في التعبير عن معاني العبارات .

• كيف يمكنك علاج هذا العيب ؟

### ٣ - عجز التلميذ عن أخذ المعنى :

ينبغي على المعلم أن يهتم بتوجيه تلاميذه إلى الاهتمام بمعنى المقروء ، ومناقشة الكلمات الصعبة ، وتنمية قدراتهم على التمييز بين الكلمات وزيادة حصيلتهم من المفردات اللغوية ، وأن يكون مستوى المادة مناسباً لنضج التلاميذ اللغوي والعقلي ، ويمكن في هذا المجال الاستعانة بالمعينات السمعية والبصرية التي توضح معاني الكلمات.

### ٤ - تكرر الألفاظ في أثناء القراءة :

كثيراً ما يكرر التلميذ قراءة كلمة ، لعجزه عن قراءة الكلمات الواردة بعدها ، وقد يرجع هذا العجز إلى أسباب جسمية كاضطراب حركات العين ، أو إلى نقص في خبراته اللغوية أي عجزه عن فهم المقروء .

ويمكن معالجة هذا الخطأ باختيار المعلم لمادة قرائية تناسب مستوى الأطفال من حيث صعوبتها وسهولتها ، وأن يعمل على تنمية حصيلتهم من المفردات اللغوية وتوضيح معاني المقروء ومراعاة أن تكون المواد التعليمية متفحة مع ميولهم ومشبعة لحاجاتهم ، مما يحفزهم على إجادة القراءة .

### ٥ - الإبدال :

وينشأ عن الخطأ في وضع حرف مكان آخر ، ومن أمثله أن يقرأ التلميذ كلمة " يغفو " بدل أن يقرأها " يعفو " . ومما يساعد على علاج مثل هذا الخطأ أن تكون المادة المقروءة سهلة ، بحيث يستطيع التلميذ قراءة الكلمات قراءة صحيحة يربطها بسياق وإطار واضح المعنى بالنسبة لهم .

ما تصور لعلاج هذا العيب ؟
-----
-----
-----

#### ٥- الفلج :

وينشأ عن وضع كلمة مكان أخرى ، مثال : يقرأ التلميذ على عزم أهل القدر تأتي العزائم " بدلا من " على قدر أهل العزم تأتي العزائم " . ويمكن للمعلم أن يعالج مثل هذه الأخطاء ويقلل منها بالوسائل التي سبق شرحها .

#### ٦ - الحذف :

وكثيرا ما يترتب على السرعة في القراءة عدم الالتفات الكافي إلى المحتوى الفكري للمادة المقروءة ، وقد ينشأ من ضعف الإبصار .

ولعلاج هذا الخطأ ، يكلف التلاميذ بإعداد القطعة قبل قراءتها جهرا ، كما يساعد المعلم التلاميذ على فهم مضمون القطعة والتدريب على القراءة السريعة ، القائم على الفهم ، والعناية بتنمية الثروة اللغوية خبير معين على تحقيق أهداف السرعة ، مع عدم الحذف والفهم .

#### ٧- القراءة المتقطعة :

وعلاجها يتلخص في تدريب الأطفال على قراءة العبارات كاملة ، ويحسن في البداية أن تكون العبارات قصيرة ثم تطول تدريجيا ، ويساعد على تحقيق هذا الهدف اختيار المادة السهلة ، والاهتمام بالقراءة الصامتة ؛ لأنها تمكن التلاميذ من الالتفات بدرجة أكبر إلى المعنى والمضمون ( الشيخ ، ٢٠٠١ ) ، ( العسوي ، ٢٠٠٢ ) .

من وجهة نظرك، ما الأسباب التي تقف وراء هذا الضعف القرائي لدى تلاميذ تلك المرحلة ؟

#### أسباب الضعف القرائي :-

- تتلخص أسباب الضعف في القراءة فيما يلي :

#### أولاً- أسبابه تتعلق بالتمهيد، مثل :

أ - العوامل العضوية : كضعف البصر وأمراضه ، وضعف السمع وأمراضه ، وعيوب النطق كالتأتأة والثأأة .

ب - العوامل العقلية : كضعف الذكاء ، مما يحول دون الفهم السريع ، إذ أن بين الذكاء العام والقراءة معامل ارتباط كبير ، مما يحول دون الفهم السريع.

ج - العوامل الاجتماعية والنفسية : بسبب صدمة نفسية أو خوف فجائي كشعورهم بالقلق وعدم الاطمئنان ، ونزع الثقة في النفس بسبب الفشل المتكرر في القراءة ، أو الهم المتواصل لطروف خاصة ، والغيرة من التلاميذ الجيدين فيها أو الشعور بالفشل والخجل بسبب الأتعاب المتواصلة في زحام الحياة ، أو شرود الذهن عن الموضوع لتأثير عوامل خارجية أو داخلية تثير الانفعال وتشغل عن تركيز الفكر في مادة القراءة ، أو الخوف من المدرس الذي لا يفقر الخطأ .

ثانياً- عوامل تتعلق بالمدرس : ويمثل ضعف مدرس القراءة فيما يلي :

-العامل الأخلاقي والاجتماعي : وذلك بعدم اهتمام بعض المدرسين بتلاميذهم ترفعا عنهم أو عجزاً منهم أو إهمالاً لهم، وقد يكونون هزلي الشخصية ، أو هزلي العقيدة ، فلا يستشعرون بقدسية رسالتهم ، ولا يقدرّون مكانتهم في المجتمع.

- الإعداد العلمي المحدود : مما يترتب عليه عدم تجاوب كثير من المدرسين مع اختصاصهم وعدم رغبتهم في التدريس أصلاً ، مما يحدو بهم إلى نسيان ما سبق أن تعلموه في الكلية، وحين يفقد التلاميذ الثقة العلمية بمدرستهم ، يهملون التحضير له ويكرهون اختصاصه .

- **العامل الفني المحدود** : يجهل كثير من المدرسين بطرق التدريس العامة والخاصة ومنهم من لا يعلم كيف يهيئ خطة التدريس ، مما يقصد جو الصف الشوق والرغبة في القراءة ، ويفسد على التلاميذ الفائدة المرجوة منها ، ومنهم من يحيل درس القراءة إلى نحو وصرف أو بلاغة.

**ثالثاً - عدم العناية بالكتائب المدرسي** : من جمال الغلاف وزخرفته ونوعية الورق وحسن الصور ، وجاذبيتها وتعبيرها ، وجودة الطبع ووضوحه ومناسبة الحروف والكلمات لعمر التلميذ وقدرته على القراءة ، وتناسب الألوان فيها ، لا سيما كتب الأطفال ، ونظافة الكتاب وتناسب حجمه للحمل.

**رابعاً - عدم اختيار المواضيع المناسبة للتلاميذ** : في مراحل نموهم المختلفة ، وعدم مراعاة حاجاتهم الحاضرة والمقبلة في هذه الكتب ، مما يقلل الصلة ويضعف العلاقة بين التلميذ وكتابة ويكرهه على قراءة مادة جافة مملة .

**خامساً - مكان القراءة وزمانها** : قد يكون زمن القراءة غير مناسب للتلميذ ، أو مكان القراءة نفسه غير مريح للتلميذ .

**سادساً - العوامل المادية** : حينما تكون قاعة الصف غير مريحة في حجمها وإضاءتها ودهنتها وتهويتها ونظافتها ، وحينما تكون المقاعد غير كافية أو تكون قديمة بالية ، أو أن يكون موقعها على شارع رئيس يؤدي إلى ضوضاء تعوق سير القراءة الصامتة و الجهرية .

**سابعاً - الزحام** : عندما تكون قاعة الصف مزدحمة بالتلاميذ ازدحاماً يحول دون حركة المدرس وتلقده لأخطاء التلاميذ ، و إشرافه المباشر عليهم والاتصال بهم وعندما يكون الزحام مرهقاً للتلاميذ في جلوسهم وحركتهم ويحول دون

راحتهم في أثناء القراءة ، كأن يشتركون في مقعد واحد ، أو يجلس بعضهم على الأرض ، أو يقفون واقفين .

١ - زمن القراءة نفسه: يجب ألا يتجاوز في ساعة إجهاد التلميذ وتشتت انتباههم .

ما الأسئنة أو الأفكار التي عن طريقها يمكن مساعدة تلاميذك على تأمل اللغة؟

**تَعْقِيب:**

إن المدرس مسئول عن إصلاح نفسه وإصلاح تلاميذه؛ لأن التلميذ لا يحسن توجيه نفسه ، وإن حُسن إعداد المدرس - خلقه وعقيدته وعلمه وطرق تدريسه - لأهم عامل في علاج الضعف الفاضح في قراءة التلاميذ .  
أما الكتاب ومكان قراءته وزمانه ، فاجتنب العيوب المشار إليها هو العلاج لها ، وإنه لما يؤسف له أن الوعي العام في القراءة هزيل ، س يستوجب الرثاء والأسى ، وإن هذا لظاهر على نطاق فردي وجمعي ، في المؤتمرات والحفلات ، وأحياناً في الإذاعات .

أما إذا انتقلنا من منابر اللغة إلى قاعات الدرس لوجدنا الأخطاء أيشع ، والخطب أهدح ، ولسمعنا العجب العجيب في قراءات التلاميذ على مختلف المستويات بل حتى الكليات وأحياناً في فروع الاختصاص.

كيف يمكنك تدريس درس من دروس القراءة في المرحلة الابتدائية، بشرط أن تكون خطوات التدريس منظمة؟

إليك الإجابة عن هذا السؤال، وذلك في النقطة التالية :

تعليم فنون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية إملأ السارك ١٤٩



## المراحل العملية لتدريس القراءة

### أولاً : مرحلة الإعداد (التخطيط)

وهي على غاية من الأهمية ، ولا يستغنى عنها المدرس بحال ، مهما بلغ من المعرفة وغزارة العلم ، ومهما بلغ من الخبرة وطول الخدمة والإعداد ، وتشمل هذه المرحلة الخطوات التالية :

- ١ - قراءة المدرس الموضوع قبل الدرس عدة قراءات :
- ١ - لتقطيعه ووضع الفواصل في مواضعها الصحيحة ، والوقوف حين يحسن الوقوف مع التسكين.
- ٢ - لضبط حركاته وسكناته بدقة ، والانتباه إلى آثار القواعد النحوية والصرفية في حروف الكلمات ، والرجوع إلى المعجم لضبط حركات بعض الأفعال في تصريفها.
- ٣ - لإخراج الحروف من مخارجها ودقة النطق الخالي من المتأخذ.
- ٤ - لإظهار المعنى في قراءته التعبيرية والانفعال بما يقرأ ، وإظهار هذا الانفعال بصورة مقبولة لا تثير الاستغراب أو التندر من السامعين.
- ٥ - لتحديد السرعة المناسبة وتحديد درجة الصوت ونغمته وطلاقته ، ويحسن أن تستقل كل قراءة بتحقيق هدف واحد ، حتى يفرغ المدرس من قراءته.

### ب - فهم المعنى وذلك برعاية ما يلي :

- ١ - وضع الخطوط تحت الألفاظ الصعبة والتراكيب الغامضة ، والتعابير والمجازية والمحسنات اللفظية التي يصعب فهمها على التلاميذ.
- ٢ - البحث عن المعنى لكل ذلك ، فالألفاظ يختار لها المعنى المناسب لمدارك التلاميذ ويوضح المعنى بذكر المرادف أو المضاد أو باستعمال اللفظ في جمل والأخير الأهم، ويحسن بالمدرس تحضير جمل للألفاظ الصعبة جدا ، والتي يعجز التلاميذ عن استعمالها في جمل ، لئلا يرتجح المدرس أمام تعلم فنون اللغة العربية لتلايين المرحلة الابتدائية بدلاً للممارسات.

التلاميذ ويعجز عن الإتيان بالجملة المناسبة أو ينساها أحياناً ، أما بقية الصعوبات فيفكر بما يتيسر فهمها لدى عقول التلاميذ ، كما أن على المدرس ألا يطيل في الشروح ، ويكتفي في شرح المحسنات اللفظية من مجاز واستعارة وكنائية وطباق وجناس - بما يحببها إلى قلوبهم ويوضح الجمال الفني ، لا أن يقحم عليهم المصطلحات البلاغية .

٣ - تقسيم الموضوع إلى وحداته الفكرية ، وتفهم معنى كل وحدة ومدى صلتها بالتي تليها ثم تفهم معنى الموضوع جميعه ، والتفكير بخلاصة موجزة له .

٤ - استنتاج المغزى من الموضوع والفوائد العملية منه وكتابتها ، ويحرص المدرس ما أمكن على استقصاء هذه الفوائد وربطها بكلمات بالعقيدة والأخلاق والاجتماع ما أمكن ، وعلى المدرس أن يحاول ربطها بواقع الحياة ليفيد منها التلميذ .

٥ - وضع الأسئلة التلخيصية والاختيارية لفرض مراجعة التلاميذ بفكرة الموضوع ، وتثبيت معانيه بأذهانهم ، والوقوف على مدى فهمهم له أو جهلهم ببعض جوانبه.

#### ج - إعداد التهيئة الحافظة :

التهيئة ليست أمراً علمياً تحتاج إلى استعداد علمي سابق ، وإنما هي سلوك معين يقوم به المدرس حين دخوله الصف وحين ابتدائه بالكلام وسنرى نماذج منها في مرحلة التدريس ، وهي في العادة لا تستغرق أكثر من خمس دقائق تقريباً ، وغالباً ما تكون تلك التهيئة بغرض :

ربط فكرة الموضوع بواقع الحياة ، وإشعار التلاميذ أن موضوع درسه لهم صلته المهمة بواقع حياتهم ، ومنها إعطاؤهم خلاصة موجزة ومشوقة عن الموضوع

قبل قراءته ليكونوا على بينة ووعى لما سيقرؤون، والحديث عن كتاب المقال أو الشاعر بالتعاون بين المدرس وتلاميذه، ومنها ذكر المناسبة التي قيل فيها النص الأدبي.

د - إعداد وسائل الإيضاح المناسبة :

كالاستعانة بخارطة ، أو تهيئة طباشير ملون وتحضير صورة الكاتب أو نماذج من كتبه أو قائمة بأسماء تأليفه أو دواوينه ، أو قصص خارجية توضيحية ثم التفكير بكيفية تنظيم السبورة والإفادة منها بما يثير الشوق والفهم السليم وعدم الإرباك .

وعلى المدرس ألا ينسى كتابه الخاص ليقرأ به ، إذ أن استعارته كتاب التلميذ - كما هو المألوف عند الكثيرين جهالة - أمر لا يليق بالمدرس إذ هو دليل الأناية والإهمال. وهو أمر ينبذ الذوق ويمجه العرف ويمقته التلميذ ، إضافة إلى أن اشتراك أكثر من طالب في كتاب يخل في نظام الصف ويربك المدرس .

هـ - إعداد خطة التدريس :

إن الوسائل الأربع في التحضير لا تكون مجدية ما لم تكتب بنقاط متسلسلة مترابطة في خطة تدريسية منتظمة ، وكثيرا ما تنسى الأمور الشفهية ، وتضطرب فيقدم بعضها على بعض ، مما يؤدي إلى قلق المدرس وحيروته وتداخل مراحل الدرس ببعضها حين التدريس ، و المفروض في الخطة ألا تلتزم حرفيا ، ولكن يسترشد بها المدرس في خطوطها العريضة ، وتكون دليلا له في مراحل الدرس .

## ثانياً : مرحلة التمهيد (التدريس) :

### ١ - التمهيد ( التهيئة الحافظة ) :

بداية نؤكد على أن المدرس الذي لا يتأخر عن الوقت المحدد ، ولا يسوّف الوقت بالحديث مع الغير على باب الصف أو في الطريق إليه ، والذي يقبل إلى الصف بنشاط منطلق السريرة ، باسم الثغر ، مسرع الخطى ، إن مجرد القدوم بهذه الهمة والنفسية المنشرحة والثغر البسام هو التمهيد للدرس .

حتى إذا دخل الصف يحيهم ، وإن تواضع المدرس بزيده احتراماً وتقديراً على أن يكون مبعث التواضع الثقة بالنفس وهوة الشخصية ، لا الضعف والهزل وإن دخول الصف بثقة وتواضع هو لون من ألوان التمهيد .

وقد يكون سؤال المدرس عن طائب متغيّب مريض وتفقدته وحث قريبه أو أصدقائه لعيادته وتبليغهم دعاء مدرّسهم له ، وقد يكون لهذا السلوك تمهيد يريح التلاميذ وينعشهم قبل البدء بالدرس ، وقد يكون الجو الطبيعي معتدلاً ومنعشاً في ربيع أو خريف ، فيعلق المدرس عليه بما يشعرهم جميعاً ببهجة الحياة.

وقد يكون التمهيد بنكته خفيفة مريحة ، أو تعليق مناسب على طالب ، شريطة ألا تستغل هذه النكته ، هذا وإن أي لون من ألوان هذا التمهيد لا يجاوز الدقيقة الواحدة عادة ، أما التهيئة الحافظة ، فقد تأخذ شكلاً من تلك الأشكال : -

إما بالحديث عن كاتب المقال ومصدره أو الشاعر أو الخطيب ، وإما بتوجيه أسئلة تثير اهتمامهم لربط الموضوع بالحياة ، وأما بذكر خلاصة الموضوع بكلمات للتعريف به ، وإما بعرض وسائل الإيضاح المناسبة وإما بذكر المناسبة

التي قيلت فيها القطعة الأدبية ، أو بالجمع بين بعض هذه الوسائل وذلك لتشويق التلاميذ وتهيئة أذهانهم لتقبل الموضوع الجديد .

وبعد ذلك يكتب المدرس في أعلى السورة عنوان الموضوع ، ويخبرهم بعد ذلك بفتح الكتاب في صفحة كذا ، لغرض الانتقال إلى المرحلة الثانية ، هذا وإن هذه المرحلة (التمهيد والمقدمة) لا تستغرق خمس دقائق بأي حال .

#### ٢ - القراءة النموذجية للمدرس :

قبل البدء بقراءة المدرس يخبر تلاميذه بأخذ الأقلام والانتباه إلى قراءته ، وتطبيق العبارات بالنقطة والفارزة وعلامتي التعجب والاستفهام ، ويخبرهم أن الوقفة الطويلة تشير إلى النقطة والقصيرة إلى الفارزة ، للتمايز بينهما ، كما يخبرهم بالتسكين حين الوقف ، وبضرورة تحريك حروف الكلمات ولاسيما أواخرها ، ويحذرهم من التسكين المتواصل تخلصاً من التحريك ، على قاعدة الجهالة : (سَكُنْ تَسَلَّمْ) ! ، كما ينبههم إلى ضرورة تقليده بقراءته في تصوير المعنى وتموج الصوت والتأثر بالمقروء وفي سرعة القراءة ودرجة الصوت وفي دقة النطق وإخراج الحروف من مخارجها ، كل ذلك يذكره لهم المدرس قبل أن يبدأ بقراءته .

ثم يبدأ المدرس بقراءته ، بعد تأكده من تأهب التلاميذ واستعدادهم لها وإمساكهم بالأقلام للتحريك ، ويحسن بالمدرس أن تكون درجة صوته أعلى من الوسط ، ليشد الأسماع إليه شداً ، كما عليه أن يوفق ما بين المثالية في القراءة التعبيرية والتأثر بما يقرأ ، وبين الواقعية والذوق العام في القراءة ، لئلا تكون قراءته متكلفة ومدعاة إلى الضحك والتندر ، وعليه أن تكون قراءته أميل إلى البطء ليلحق به مجموع الصف ويحسنوا ضبط الحركات والسكنات ، أن يعيد بعض التعبيرات صعبة النطق إن وجدت ، وينتبه إلى التلاميذ أثناء قراءته ، لئلا

يفلتوا من زمام رقابته أثناء انشغاله في القراءة ، كما ينيه الشاردين عن الإصغاء أو عن التحريك إلى ضرورة المتابعة ، وإن هذه الرقابة أثناء القراءة تكون بقراءة المدرس الكلمات الأولى من الفقرة وعيناه في الكتاب ، أما إكمال الجملة فيكون بالنظر إليهم ، لأن عينيه بالقراءة الخاطفة قرأت بقية الجملة وهي كليات كذلك ، كما أن دقة تحضيره للموضوع تيسر حفظ كثير منه .

والأفضل أن يقتصر المدرس على قراءة جزء من الموضوع ، بما لا يزيد عن خمس دقائق ليترك التلاميذ إلى جهدهم الخاص معتمدين على أنفسهم في إكمال الموضوع وما قرأه المدرس النموذجية إلا مثال يحتذى .

أما في المرحلة الابتدائية والمدارس المسائية والصفوف التي سوادها محدودو الذكاء والمتخلفون ، فالأولى بالمدرس أن يقرأ جمل الموضوع ، وعلى المدرس أن يحذر التلاميذ من مقاطعته حين يقرأ ، وإن فاتهم تحريك كلمة أو تطلقها أو جهلوا معنى لفظ ، يكفيهم وضع خط تحته أو استفهام عليه ، ليستمسروا عنه في مناسبه حين قراءة التلاميذ الأولى .

### ٣ - القراءة الصامتة من التلاميذ :

بعد الفراغ من قراءة المدرس النموذجية لجزء من الموضوع ، يكف عن القراءة ، ويخبرهم بأن يرجعوا إلى كتبهم ليقرأوها قراءة صامته ، مشروطة بما يلي : الانتباه إلى الحركات والسكنات وإلى ضرورة التسكين حين الوقف وإلى وضع خط تحت الكلمة التي يشكون في تحريكها أو جهلونه وتحت الكلمة الصعبة المعنى أو التعبير الغامض ، ويحذرهم من السؤال حين القراءة الصامتة ، حذرا من إفسادها بالكلام ، كما يحذرهم من تحريك الشفاه ومن الهمس في القراءة ليكون الجو الهادي الصامت مناسباً لها .

كما ينبههم إلى استرجاع قراءته في ذاكرتهم حين القراءة الصامتة ليقلدوه في أسلوب القراءة التعبيرية ودقة نطقه الحروف ، وضرورة التسكين حين الوقف ، على أن تكون القراءة الصامتة للموضوع كله لا تستغرق أكثر من ثلاث دقائق . وعلى المدرس أن يراقب التلاميذ ليضمن نفاذ توجيهاته فيهم ، في عدم الكلام أو الهمس ولثلاً يشغلوا بقراءات أخرى أو مطالعات لقصص وغيرها ، أو يشغلوا فيما بينهم بمشاكلهم الخاصة .

ومن مشكلات القراءة الصامتة أن يسرح الفكر عن الموضوع ، لذا فإن على المدرس أن يتلاقى هذا الأمر في قراءاتهم الصامتة ، بأن يحدد لهم وقت قراءة الموضوع جميعه بأقل مما تستوعبه قراءة التلميذ السوي حتى إذا رأى المدرس الرؤوس ترتفع عن كتب القراءة ، يعلن انتهاء الوقت المخصص ؛ لأن الذي يكمل القراءة سيبقى في فراغ وسيكون مصدر المشكلات والمتاعب ، كما أنه سيفسد القراءة الصامتة على زملائه .

وعلى المدرس إخبارهم بأنه سيفاجئهم بالسؤال من دون رفع اليد ، وبعد انتهاء الوقت المقرر مباشرة ، ولا عذر لمقصر ، وبذا فإن تحديد الوقت الضيق نسبياً ، وتحديد المسؤولية باستجوابهم تركيز انتباههم في القراءة الصامتة الجيدة .

#### ٤ - القراءة الجهرية من بعض التلاميذ مع شرح المعنى :

وهي أهم المراحل في درس القراءة ، حيث يمهد المدرس لهذه المرحلة بأن يحذرهم من شرود الذهن في القراءة الأولى خاصة ، كما يحذرهم من تكرار الخطأ في القراءة الثانية ؛ لأن ذلك دليل الغفلة والإهمال كما ينبههم إلى وضع ورقة أمام كل منهم لتسجيل الأخطاء على القارئ ، وعدم مقاطعته بها ، ثم للاعتراض عليه بعد الفراغ منها ، ثم يبدأ بالسماح للتلاميذ بالقراءة .

- طبيعة القراءة الأولى ، يقتصر بما على التلاميذ الأذكياء والمتفوقين .

هل تعرف لماذا تفضل أن تبدأ بهؤلاء؟.....

لأنهم أقدر من غيرهم على الإجابة والتقليد لمدرستهم والبعد عن الأخطاء وليكونوا قدوة لمن وراءهم فتقل أخطأؤهم . والأفضل ألا يقرأ التلميذ أكثر من فقرة واحدة ، هي بين الثلاثة أسطر والخمسة ، ليسهم أكبر عدد من التلاميذ في القراءة ، وهكذا حتى تنتهي القراءة للموضوع كله .

حتى إذا فرغ التلاميذ من قراءاتهم كان المعنى واضحاً لهم بسبب الشرح الدقيق للفقرة المقروءة بعد انتهاء القارئ منها ، و إن فهم المعنى معين لبقية التلاميذ على دقة القراءة ، إذ هنالك معامل ارتباط بينهما.

ب - طبيعة القراءات التالية ،

فيعد أن عنى المدرس بدقة القراءة وفهم المعنى في القراءة الأولى ، لم يبق أمامه إلا هدف واحد وهو الاسترسال في القراءة ، فيفسح المجال للقراء أن يتأوبوا ، الواحد تلو الآخر ، في قراءاتهم من غير مقاطعة لهم ولا سؤال عن معنى كلمة أو جملة أو تعبيرات بلاغية أو تعليل للأخطاء أو مراجعات نحوية ، لأن المدرس سبق له أن فرغ منها في القراءة الأولى.

ج - قواعد تصحيح أخطاء القراءة :

يبدأ التصحيح للأخطاء في خلال القراءة الأولى بعد انتهاء التلميذ من قراءة فقرته ، أما إن أخطأ التلميذ في قراءته ، فيجب أن يقاطع من قبل مدرسه لا من قبل زملائه التلاميذ.

لماذا تفضل عدم مقاطعة أحد التلاميذ لزميله في أثناء قراءته؟.....



والخطأ يصححه المعلم وحده مجرد تصحيح ، يرد الخطأ حتى لا يعتادها لسان المخطئ ، ولا يظنها التلاميذ صواباً ، ويرجى تعليها ، حتى إذا فرغ التلميذ من قراءته انتقل المدرس إلى تحليل أخطائه المهمة وأشرك معه التلميذ وأهمل تحليل الأخطاء النادرة ، و على المدرس أن ينبه التلاميذ إلى ضرورة وضع ورقة أمام كل منهم لتسجيل النقد على القارئ - محاسنه وأخطائه - وكل طالب ملزم ، بعد انتهاء القارئ من فقرته ، بتسجيل ملاحظة واحدة على الأقل .

**هل تدرك السبب وراء ذلك؟.....**

وتشمل ملاحظات النقد - كل ما له صلة بشروط صحة القراءة ودقتها وموازينها ، والتي سبق أن تناولناها بالشرح .

وإن تحليل الأخطاء لا يعنى إحالة درس القراءة إلى نحو وصرف ولغة واشتقاق وملء السبورة بالمراجعات لقواعدها ، وإنما يقتصر على تصحيح الخطأ ذاتها ، وما يتصل بها من قاعدة التصويب فقط أحياناً ، وقد يتجاوزها إلى مراجعة عابرة لموضوع نحوى سابق له صلة بحركات بعض الكلمات .

د - **أداب تصحيح الأخطاء ،**

للنقد آداب مرغية ، فيجدر بالمدرس أن يرفق بالقارئ حين نقده ، ولا يجرئ عليه التلاميذ ، ولا يسمح بأية ابتسامة أو تندر ، بل عليه أن يشعرهم أن الخطأ أمر طبيعي لن يفلت منه أحد :

**هـ من هذا الصنف تصفى سلاياه ضاراً بغير الحجة نجل أن تعفا سلاويه**

وعليه ألا يكون سيقاً مسلطاً على رؤوس التلاميذ ، حينئذ يتعثر القارئ بأخطائه خوفاً من العقاب ، لا جهلاً بالقاعدة ، وفي الحديث النبوي ( لا يُصَفَّرَ أحدكم وجه أخيه ) .

أذكر آية قرآنية، أو حديثاً شريفاً آخر يدعم ما سبق.

كما أن عليه أن يعنى بالضعفاء والكسالى الخجولين أكثر من عنايته  
بغيرهم ، فيشد من أزهم ويشجعهم ويثسى عليهم بما لا يستحقونه أحياناً  
تشجيعاً لهم وتقوية لشخصيتهم .

د - كيفية الاستجواب :

يحسن بالمدرس أن ينتبه إلى عدم التقيّد بتسلسل الأسماء ، أو بمكان  
الجلوس ، أو برفع الأيدي ، حين طلبه القراءة منهم .

هل تعرف لماذا يجب أن يلتزم المعلم بذلك ؟.....

لأن ذلك يحول دون انتباه الباقيين الذين لا يتوقعون القراءة، والأفضل أن يستشعر  
كل طالب أنه معرض للقراءة في كل وقت، حتى لو قرأ مرة واحدة، لغرض جذب  
انتباهه إلى القراءة طيلة الدرس.

و - كيفية الشرح والإفاحدة من السبورة :

يكون الشرح بعد تصحيح الأخطاء وتعليقها وذلك خلال القراءة الأولى  
أما شرح الألفاظ الصعبة ....

كيف يكون التعامل مع تلك الألفاظ الصعبة ؟.....

فيكون عن طريق المرادف والتضاد ، واستعمالها بجمل : أما شرح الجمل  
والفقرات الغامضة فبأسئلة تحاول أن تفسر الغامض منها وتحلله ، وتربط أجزاء  
الجملة بعضها ببعض حتى يقف التلاميذ على المعنى المقصود .

وعلى المدرس أن يفيد من السبورة في شرح الألفاظ الصعبة والتراكيب المعقدة  
غير المشروحة في كتاب القراءة ، وعليه أن يعنى بتنظيمها كما يعنى بجمال

تعليم فنون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية إنباراً للممارسة

الخط ، ويفيد من الطبشور الملون لكتابة المعنى الجديد ، كذلك عليه ألا يكتب جميع الكلمات الصعبة لأن - غالباً - أكثرها مشروح في هامش الصفحة .

ز - **الملف الشخصي للتلميذ** (هل تعرف المقصود بالملف الشخصي للتلميذ؟) يجب أن يحتفظ كل تلميذ بدفتر لمعاني الكلمات ، ينقل فيها هذه الألفاظ الصعبة ومعانيها وبعض جملها ، وإن هذه الدفاتر تنظم تنظيم المعجم من حيث تسلسل الحروف الأبجدية وتقطع جوانب الصحائف.

#### **ثالثاً ، مرحلة التقويم :**

بعد الفراغ من صحة القراءة للتلاميذ وسلامة فهمهم المعنى ، يجمل بالمدرس التأكد من فهم الطلبة لمعنى الموضوع عن طريق :

أ - **الأسئلة التلخيصية والاختيارية :** لمراجعة الموضوع والسؤال في دقائقه وجزئياته وعموميته ، وللتأكد من مدى فهم التلاميذ للمعنى .

ب - **الخلاصة :** يلجأ المدرس إلى تلخيص الموضوع بالتعاون معهم ، والأفضل أن يلخصها التلاميذ ، ثم يعيد المدرس صقل الخلاصة .

ج - **الفوائد العملية :** رغم وضوح الفكرة مجتمعة ومجزأة ، غير أنها لم تنزل في إطار عقولهم الثقافي والنظري ، أما كيف يفيدون منها في حقول الحياة المختلفة ، العقيدة ، الخلق ، الآداب الاجتماعية ، ... فذلك ما يصعب جداً إدراكه على التلاميذ ،

تعليم فون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية إطاراً للممارسات : ١٦٠

وهذا من واجب المدرس بل من أدق واجباته وأهمها ، في إحالة الموضوع المقروء واقعاً يحيا فيه تلاميذه .

ثم يسجل المدرس هذه الفوائد على السبورة ، وأمام كل فائدة كلمات ومعها النص القرآني أو الحديث النبوي كلما أمكن ذلك .

د - الواجب المنزلي:

وهو يشمل إعطاء الموضوع واجباً منزلياً لتحفظ فوائده العملية مع نصوصها ، ثم تحديد موضوع جديد للقراءة والفهم واستخراج معاني الفاظه من المعجم .

### تنمية الميول القرائية

الميل إلى القراءة معناه أن يتوهر لدى اهتمام ورغبة في ممارسة القراءة باعتبارها نشاطاً عاماً يصرف النظر عن محتوى المادة المقروءة ، أما الميول القرائية فهي ميول الفرد إلى القراءة في مجالات محددة مثل الموضوعات الدينية أو العملية أو الأدبية أو التاريخية ( شحادة ، ١٩٩٢ ) .

وتعد مرحلة الطفولة من أفضل المراحل العمرية وأخصبها لتنمية الميل نحو القراءة ، وهي القاعدة الأساسية التي تبدأ منها ، بل عزوف الكبار عن القراءة مرده بالدرجة الأولى أن عملية تنمية الميول القرائية لم تتم أثناء الطفولة. إن الأطفال قبل سن السادسة بوقت طويل يجب أن يكونوا قد اكتسبوا خبرات متنوعة في علاقاتهم بالكتب والمطبوعات المختلفة من خلال بيئتهم الأولى وهي الأسرة ، و إن هذه البيئة إذا كانت غنية بالمواد الثقافية تخلق الاستعداد القرائي لدى الطفل ، فهو يجد الكثير من الكتب والمطبوعات حوله والتي يقترب بعضها من الألعاب ، ويجد حوله الآباء والإخوة والأصدقاء يقرءون ويمتلكون المكتبات الخاصة لحفظ الكتب.

تعليم قرآن اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بإطار الممارسات

## 1- دور الأسرة:

ما توقعاتك عن الدور الذي يمكن أن تقوم به الأسرة في هذا الشأن ؟

يمكن للأسرة أن تنشئ مكتبة في المنزل في مكان هادئ ، ومزودة بالمقاعد و المناضد المريحة ، وكذلك مضاءة وذات تهوية مناسبة ، والآباء يترددون على المكتبات ، ويصحون أطفالهم ويعودونهم كيفية التعامل مع الكتب في نظام واحترام ، والآباء أو الإخوة الكبار يتحدثون عن الكتب والمجلات والقصص والحوادث التي ترد في الصحف اليومية ، ويحكون القصص ويقرءونها قراءة جهرية بصوت واضح يعبر عن الأحداث والمواقف ، وتشجيع الأطفال على شراء المجلات والقصص ، وزيارة المكتبات العامة ومعارض الكتب ، وتنمية الألفة بين الطفل والكتاب عن طريق قراءة الوالدين لأطفالهم بعض القصص المشوقة ، أو إطلاعهم على بعض الصورة والأشكال واللوحات .

## ب- دور المدرسة:

تعد المدرسة بيئة صالحة أساسية وتأسيسية لإثارة الميل إلى القراءة وتأكيد هذا الميل وتعديله وتنميته لدى الأطفال ، ودور المدرس أساسي في تنمية الميل نحو القراءة ، فهو يوفر أكبر عدد من الكتب والقصص والمجلات المشوقة الجذابة والمناسبة للأطفال على منضدة في حجرة الدراسة يمكن تسميتها منضدة القراءة ، كما يخصص حصصاً يسمح فيها للتلاميذ بقراءة كتب من اختيارهم الحر ، وعليه أن يراقب العادات القرائية ، ويحاول أن يتحدث مع التلاميذ الأقل اهتماماً بالقراءة لكشف أنواع الموضوعات التي يمكن أن تجذبهم إلى القراءة . ويحدد أوقاتاً خاصة يلتف فيها التلاميذ حوله لمناقشة أمتع ما قرءوا من قصص أو كتب أو مقالات ولقراءة أجزاء منها مع زملائهم ،

ويمكن أن يقوم المدرس بتعريف التلاميذ بكتاب جديد يضيفه إلى منضدة القراءة ، ويقص عليهم من محتوياته ما يثير فيهم الرغبة في قراءته ، كما يتم غرس الاهتمام بالكتب والقصص و المجالات الجديدة عن طريق استخدام لوحة الأخبار ، حيث يسجل عليها كل يوم المطبوعات المناسبة والمفيدة سواء المرتبطة بالمواد الدراسية أو بالقراءة الحرة ( شحاتة ، ١٩٩٢ ) .

أضف من عندك أدواراً أخرى يمكن أن تقوم بها المدرسة في هذا الشأن.

### ج- دور المكتبة :

والمكتبة في المدرسة تعد من أفضل الوسائل التي تسمى الوعي بالقراءة ، وتمنح التلاميذ القرض الكفيلة بانتقانها والتمود عليها ، حيث تمدهم بمواد المتابعة وهي المواد التي تمكنهم من التمرين والتدريب المتواصل على تنمية المهارات الأساسية التي اكتسبوها داخل فصول الدراسة ، وعلى غرس حب القراءة والاطلاع ، عن طريق تنمية الاهتمامات الدائمة للقراءة .  
والمكتبة مطالبة بما يلي:

- إعداد مجموعة واسعة ومتنوعة من الكتب ، المختارة بعناية لتلبية احتياجات القراءة الترويحية ، و تضيئه وقت الفراغ في تسلية مفيدة .
- منح الأطفال الفرص الكافية لمناقشة الكتب والإسهام في تكوين مهاراتهم وخبراتهم القرائية . وهناك وسائل متنوعة لتشجيع الأطفال على القراءة ، وهي وسائل تقوم بها المكتبة لجذب الأطفال إليها ولتنشيط قراءاتهم وهي :
- تخصيص حصة للقراءة الحرة لكل فصل من فصول المدرسة كل أسبوع أو كل أسبوعين .
- الاستماع إلى القصص الشائعة في وقت محدد يسمى ساعة القصة .
- حديث الأطفال عن خبراتهم التي اكتسبوها من القراءة وأعجبوا بها في وقت يسمى ساعة الحديث عن الكتب .

تعليم فنون اللغة العربية للتلاميذ المرحلة الابتدائية إطاراً للممارسات

- إلقاء الشعر والأناشيد المصحوب بالموسيقى في وقت يسمى ساعة الشعر .
- تكوين أندية القراءة حيث يتم تصنيف الأطفال بحسب ميولهم ، حيث يشبع هؤلاء الأطفال ميولهم إلى القراءة ، ويشجعون زملاءهم للانضمام إليهم .
- تعريف وإعلام الأطفال بالكتب الموجودة في المكتبة وموضوعاتها .
- إقامة معارض الكتب الشهرية أو السنوية أو الدائمة داخل المدرسة .
- إقامة مسابقة القراءة الحرة وإعداد الملخصات والبحوث والمقالات وأرشيف المعلومات .

\* هل قامت مكتبة المدرسة بهذا الدور معك من قبل؟  
\* كيف يمكن التغلب على المعوقات التي حالت دون ذلك؟

### أهم المراجع التي يمكن الرجوع إليها : -

- حسن، حسن مرضي، (١٩٩٥). المنهج الجديد في تعليم الصغار القراءة، بيروت، دار الفكر .
- شحاتة، حسن سيد. (١٩٩٢). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- الشيخ، محمد عبد الرؤوف، (٢٠٠١). "الاتجاهات الحديثة في معالجة صعوبات القراءة في المدرسة الابتدائية"، مجلة القراءة والمعرفة، المجلد الثاني.
- العيسوي، جمال مصطفى. (٢٠٠٢). "أثر استخدام استراتيجية القراءة الجهرية الزوجية المتزامنة في علاج ضعف القراءة الجهرية وتحسين الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي"، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ١٥.
- العيسوي، جمال مصطفى. (٢٠٠٣). اتجاهات حديثة في تعليم القراءة للطفل ( برامج واستراتيجيات مقترحة)، تحت الطبع.
- مصطفى، فهيم. (١٩٩٨). الطفل والقراءة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية
- مصطفى، فهيم. (١٩٩٩). مهارات القراءة، قياس وتقويم، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.
- يونس، فتحي علي. (١٩٩٧). تعليم اللغة العربية للمبتدئين (للسغار والكبار، الكويت، دار الترجمة.



## الوحدة الرابعة

# فن تدريس اللغة المكتوبة بالمرحلة الابتدائية

## أهداف الوحدة:

- أن يتعرف الطالب إلى أسس تعليم الكتابة للمبتدئين.
- أن يحدد الطالب خطوات السير في تعليم الكتابة للمبتدئين.
- أن يقارن الطالب بين المفهوم القديم والجديد للتعبير .
- أن يميز الطالب بين الكتابة الوظيفية والإبداعية .
- أن يلتزم الطالب بمراحل التدريب على التعبير لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- أن يتعرف الطالب على الغرض من تعليم الخط.
- أن يكتسب الطالب المهارات اللازمة لتعليم الخط لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- أن يقدم الطالب مجموعة من المقترحات التي من شأنها علاج العيوب الخطية الشائعة لدى التلاميذ في تلك المرحلة.
- أن يؤمن الطالب بأهمية تعليم قواعد الإملاء لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- أن يميز الطالب بين خطوات تدريس الأمالي ( المنقول ، المنظور ، المسموع).
- أن يلتزم الطالب بالضوابط المتبعة في تعليم وتصحيح الإملاء للتلاميذ.

## الفصل الأول: تعليم الخط

- مقدمة .
- مفهوم الخط .
- الهدف من تعليم الخط .
- كيف نُعلم الخط لتلاميذ المرحلة الابتدائية .
- خطوات السير في تعليم الكتابة للمبتدئين .
- طرائق تدريس الخط للمبتدئين .
- توجيهات في تعليم الخط للمبتدئين .
- خطوات السير في تعليم الخط لغير المبتدئين ( بداية من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي ) .
- وسائل العناية بتحسين الخط .
- مهارات الخط العربي .
- العيوب الخطية الشائعة لدى المعلم والمتعلم .

وقد يلى تفصيل لما سبق:

## مقدمة

الملاحظ في المدارس أنها لا تعنى بخط من الخطوط إلا بالرقعة والنسخ ، وهما شائعتان في كتابة الكتب والدواوين ويبدأ التلاميذ عادة يتعلم الخط النسخ لأن الكتب تطبع به ، ثم ينتقلون إلى خط الرقعة ؛ لأنه هو الذي يستخدم في المراحل التعليمية المختلفة أو في الحياة العامة .

## مفهوم الخط

هو فن تحسين شكل الكتابة و تجويدها لإضفاء الصفة الجمالية عليها ، وهو وسيلة الاتصال الكتابي الأولى ، وإحدى وسائل تجويد التواصل بين الكاتب والقارئ ، وبه تتم النقلة بين الصوت المسموع إلى الرمز المكتوب الموجود ذي الأثر المهم في حياة الناس.

## الهدف من تعليم الخط

لتعليم الخط أهداف ثلاثة هي :الوضوح والسرعة والجمال ، ومما لاشك فيه أن العناية بهذه الأمور تربي في الطفل الذوق والحساسية الفنية ، ومن هنا فليس المطلوب أن نهمل التدريب في الخط لنجعل منه درسا في النحو أو الإملاء أو غيرها.

ومعلوم أن وضوح الخط من العوامل التي تمكن القارئ من الوقوف علي المعاني الصحيحة لما دون من أفكار ، ورداءة الخط وعدم وضوحه من الأمور التي تبعث القارئ عن الرغبة فيما هو مكتوب ، وتقف حائلا بين الكاتب وأفكاره التي يريد عرضها علي الآخرين ، ولذا أصبحت العناية بالخط هدفا من أهداف منهج تعليم اللغة .

تعليم فن اللغة العربية لتجهيز المرحلة الابتدائية لطلاب المدارس

### كيف يعلم الخط لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟

- يتم تعلم الخط لتلاميذ المرحلة الابتدائية، باتباع ما يأتي ( بونس، ١٩٩٦):
- ١ - اختيار المادة التي تقدم للتلاميذ لكتابتها ، فكلما كان ما يكتبه التلميذ مما يحب كتابته فيه كان ذلك أدعى للتطور والنجاح والتقدم ، ومعنى هذا أن مادة الخط التي تعرض علي التلاميذ لابد أن تمس حاجة من حاجاتهم النفسية والاجتماعية أو حاجة من حاجات المجتمع الذي يعيش فيه هذا التلميذ .
  - ٢ - التكرار : فالخط عملية لابد أن يأخذ التكرار فيها دوره الواضح ، إذ بدونها لا يمكن أن يصل التلميذ إلى التعلم المطلوب .
  - ٣ - التدريب : فالتدريب المنظم أمر ضروري لتحقيق نتائج أفضل .
  - ٤ - مراعاة الجلسة الصحية ، بأن يجلس كل تلميذ معتدلاً مستقيماً الظهر ، وأن توضح الكراسي موازية لحافة الدرجة .
  - ٥ - أن تكون فترات الممارسة قصيرة ، وأن تتوزع بدلاً من أن تتجمع .
  - ٦ - أن يكون التدريب علي مهارة كتابة الكلمات ككل ولا يلجأ إلى التدريب علي الحرف إلا لغرض علاج أخطاء التلاميذ فيها .

### خطوات السير في تعليم الكتابة للمبتدئين:

- ١- كتابة الأسماء ،
- في أول درس من دروس القراءة ، ينبغي أن تستغل رغبة الأطفال في الكتابة ، وذلك بتوجيههم إلى كتابة أسمائهم على الكتب التي وزعت عليهم مع بيان

حكمة هذا العمل ، ويمكن أن يتم ذلك بسؤالهم عن أسمائهم وكتابتها على  
السيبورة ولفت أنظارهم إليها ، ومطالبتهم بنقلها على غلاف الكتاب .

فإذا عجز بعضهم عن النقل من السبورة ، فاكتب لهم أسماءهم بخط  
كبير وضعها أمامهم وكلفهم أن ينقلوها ، فإذا عجزوا عن ذلك ، فشجعهم  
وساعدهم في كتابتها ، ولكن لا تكتبها أنت لهم .

### ٢- تعليم الأطفال استعمال الأدوات :

من أهم الأغراض في هذه المرحلة تعليم الأطفال استعمال أدوات الكتابة  
والسيطرة على حركات الأصابع واليد والذراع ، ولذا ينبغي أن تتقبل محاولاتهم  
الأولية في الكتابة ، ولا تصر على المطالبة الحرفية أو الجودة أو السرعة كذلك  
ينبغي أن ترشدهم إلى الطريقة الصحيحة في مسك الأقلام ووضع الأوراق  
وتحريك اليد في أثناء الكتابة .

### ٣- توضيح الاتجاه الصحيح في رسم حروفه الكلمة (الكتابة) :

عليك في أثناء رسم الحروف ، أو كتابتك للكلمات على السبورة ، أو في  
أثناء عرضك للبطاقات ونطق الكلمات التي بها ، أن تشير بيديك إلى الاتجاه  
الصحيح الذي يجب أن يسير فيه الطفل في أثناء كتابة الكلمة ، واطلب من  
الأطفال أن يتتبعوا إشارات يديك ، ودرّبهم على أخذ الاتجاه في أثناء حلّهم  
تمرينات الكتاب أو التمرينات الإضافية .

### ٤- تدريب التلاميذ على رسم حروفه اللغة (الكتابة) أو كتابة

#### الكلمات على السبورة ثم في الحراسة :

أبدأ بتعليم الأطفال رسم حروف اللغة ، أو كتابة الكلمات والجمل على  
السيبورة قبل تدريبهم على الكتابة في كراسياتهم ، اجعل لكل واحد منهم

فرصاً للكتابة على السبورة ، ووجههم إلى الاتجاه الصحيح للكتابة ، وصحح أخطاءهم.

#### ٥- التحدي يجب على تعرفه الكلمات :

وجه عناية خاصة إلى تمرينات تعرف الكلمات وكتابة الجمل ، إذا أن فيها تمرينات على الخط الجيد وكتابة الكلمات والجمل بشكل جيد ، ووجه عناية خاصة أيضاً إلى تمرينات الربط بين أصوات الحروف وأشكالها في أول الكلمة وآخرها ، إذ إن في ذلك تدريباً على رسم الحروف ، ويمكن أن نضيف إلى تمرينات الكتابة تمرينات أخرى على السبورة تطلب فيها من الأطفال أن يكتبوا على السبورة الحروف والكلمات التي عرفوها .

#### ٦- معرفة الأخطاء في رسم الحروف أو الكلمات وملاجئها:

ساعد الطفل دائماً على معرفة أخطائه ومعالجتها ، سواء أكانت هذه الأخطاء في رسم الحرف أم في كتابة الكلمات ، ويأتي ذلك بلفت نظر الطفل إلى خطئه وتشجيعه على تصحيحه إما عن طريق موازنته بالنماذج الصحيحة ، أو عن طريق أداء العمل أمامه وشرحه له.

#### علاقة تعليم الخط (الكتابة) بتعليم القراءة

يتبغي أن يسير التدريب على الخط (الكتابة) خطوة خطوة مع تعليم القراءة<sup>(١)</sup> ويتجلى ذلك من التدريبات الموجودة في كتب القراءة ، والتي تتطلب من الأطفال أن يجيبوا عنها بكلمة أو بكلمتين أو جملة بسيطة ، والعلاقة — من هذه

(١) بعد فترة من تدريب التلاميذ على القراءة وحدها.

- الناحية - بين القراءة والكتابة علاقة عضوية ، وتظهر هذه العلاقة في النواحي التالية ، كما أثبتت البحوث العلمية :
- ١- القارئ الجيد في معظم الأحيان كاتب جيد في التعبير والرسم الهجائي ، والكاتب الجيد قارئ جيد في معظم حالاته أيضاً .
  - ٢- القدرة على القراءة الصحيحة المتقنة تساعد في جودة الخط ، وصحة الكتابة من حيث الهجاء.
  - ٣- القراءة المتقنة تفيد الكاتب ، فتتمده فكراً وثقافياً بالجديد من الفكر والجديد من الثقافة ، وتوفقه على تراث الماضين فيستفيد من هذا في كتابته.
  - ٤- القراءة تمكن الكاتب من الانطلاق في التعبير والانسياي فيه ، لأنها من أهم مصادر التعبير الكتابي ، ويقدر ما يركز المعلم على القراءة ويقدر ما يقدم للأطفال من مادة للقراءة الجيدة ، يسهم إسهاماً كبيراً ليس في تنمية المهارات اللغوية في القراءة فقط ، بل في تنمية مهارات الكتابة عند الأطفال سواء في التعبير أم في الهجاء .

### طرائق تدريس الخط للمبتدئين

تستخدم في تدريس الخط ثلاث طرائق ، يمكن توضيحها على النحو التالي :

**الطريقة الأولى** ، أن يجزأ العرفم إلى الخطوط الأساسية التي يتألف منها ثم يتم التدريب عليها ، والنقد الأساسي لهذه الطريقة أنه لا معنى لها وأنها لا تثير اهتمام التلاميذ بالكتابة.



الطريقة الثانية : التحريوب أولاً على الحروف منفصلة ، وتقدم للتلاميذ علي أنماط مختلفة :

(أ) بترتيب عرضها في كتاب القراءة .

(ب) بترتيب حروف الهجاء : أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ... الخ

(ج) بترتيب الحروف المتشابهة في هيئتها معاً مثل ( ص ض ط ظ ع غ ... الخ ) وعند تعلم التلاميذ لعدد ككاف من الحروف تكتب كأجزاء في كلمات وهذه الطريقة لم تسلم من النقد ، إذ وجه لها انتقادان أساسيان هما :

١- صعوبة استثارة اهتمام التلاميذ بكتابة الحروف المنفصلة لفترة طويلة .

٢- إن كتابة الحرف تتأثر إلى درجة كبيرة بما يسبقه وما يلحقه ، ولا يخفي ما في هذا من التزام الموافقة في المراحل الأولى ، ويمكن التخفيف من هذه الانتقادات بسرعة الانتقال من الحروف إلى الكلمات والجمل القصيرة .

٣- الطريقة الثالثة : وهي الطريقة الضلعية :

تبدأ بالكلمة ككل أو جملة قصيرة يحتاج التلميذ إلى كتابتها ، وميزة هذه الطريقة ، أن التلميذ يجد لديه دافعا لبذل الجهد ومواصلة التدريب والممارسة مع تقديم حروف جديدة يمكن التعرف عليها عن طريقة التحليل .

ولكي يساعد المدرس التلاميذ في التعرف علي حروف معينة و التمييز بينها ، فعليه أن يضع في أيديهم نسخة من الحروف الأبجدية ويدفعهم إلى نسخها مرتين أو ثلاثا ، ويوجههم إلى ملاحظة الخصائص التي تميزها ، ثم يميز التلاميذ بأنفسهم بعد ذلك الحروف كأجزاء من كلمات كاملة ويدربون علي ذلك بالدرجة التي يحتاجونها .

وعندما يقع التلاميذ في أخطاء عند كتابة الكلمات فإن المدرس يلقت نظرهم إلى الأجزاء التي تخلق صعوبات لديهم ، ومع التقدم في تصحيح الأخطاء فإنه لايد من أن تستمر ممارسة كتابة الكلمات كككل .

والميزة الأساسية لهذه الطريقة هي أن معظم الممارسات والتدريبات تنصرف إلى الكلمة كككل وهي وحدة تحمل المعنى، وحين يكتب التلميذ مثل هذه الكلمة يضمن الاستمرار في الكتابة وبكامل الحركات المتتابعة التي تتطلبها الكتابة ، وبسبب قدرة معظم الراشدين علي تحليل الكلمات إلى أجزائها ، يمكن أن يتركز الانتباه علي تحسين كتابة معينة باعتبارها أجزاء من كلمة .

ويتعرض هذا الإجراء في تعلم الكتابة لنقدين :

الأول: أن الاهتمام الذي يعطى لأشكال الحروف لتكتب كتابة صحيحة وواضحة ليس كافيا .

الآخر: أن هذه الخطة تتطلب من المدرس معالجة الصعوبات التي يواجهها التلاميذ بكل أبعادها ، وأن يكتب بطريقة مدرسية لكي يتعلموا عليها وهذا يقتضى جهدا زائدا ووقتا فائضا وعددا قليلا لا يناسب والكثافة الحالية للفصول مع ضيق الأماكن .

وليس هناك شك في أن تدريب المدرس وخبرته الشخصية وإطلاعها علي كل جديد تحدد الاختيار النهائي لأي طريقة من الطرق الثلاث السابقة في تعلم الكتابة و تحسين الخط .

## توجيهات في تعليم الخط للمبتدئين:

إضافة إلى ما تناثر من إشارات متنوعة في تعليم الخط ، نثبت التوجيهات الآتية لتعليم الخط بشكل جيد ( يونس ، ١٩٩٦):

### ١- رسم الخطوط :

يحسن بالمعلم أن يعود الأبطال - قبل تعلمهم - رسم الخطوط المستقيمة ، الأفقية منها والعمودية والمائلة ، ورسم المنحنيات والدوائر ، كما يحسن أن يفيد من طريقة ( الاقتضاء ) في رسم الخطوط ، ثم في كتابة الحروف . وهذه الطريقة ، هي أن يصل الطفل بين النقاط التي تشكل خطوطا أو حروفا أو كلمات ، كي تتعود أنامله الكتابة ، والسيطرة علي توجيه القلم الوجهة المطلوبة . وإن هذه الطريقة متبعة في ( كراسات الخط ) ، كما يمكن للمعلم أن ينقط بيده في دفاترهم ، إذا تعذرت الكراسات .

### ٢- الأخطاء الشائعة :

ضرورة إحصاء المعلم الأخطاء الشائعة في الخط ، والحرص علي تلافيها و ذلك بتسجيله لها في دفتر الخطة ، ويستدل بدفاترهم علي هذه الأخطاء الشائعة ، ثم يمرنهم علي العناية برسمها بدقة ووضوح ، ومن تلك الأخطاء : الفرق بين رسم الفاء الأولية والقاف الأولية والمنفردة والأخيرة ، وكيفية رسم الميم الأولية وتمييزها عن الهاء والصاد والفاء الأولية ، وكيفية رسم الدال الأخيرة وتمييزها عن السلام ، والفرق بين كتابة ( في ) و ( من ) ، و متى تستعمل الركزات حين وصل الحروف بعضها ببعض ، والفرق بين الفاء والغين الوسطية ، والفرق بين الصاد والضاد من جهة ، وبين الطاء والظاء من جهة أخرى في الركزة بعدها ، حينما تكون أولية ووسطية ، والفرق بين النون والقاف الأخيرة وكيفية رسم الميم والهاء الأولية والوسطية والأخيرة والمنفردة وكيفية تلميم فنون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية لطلاب كرامات ١٧٦

الربط بين ( أل ) وبقية الحروف ، في ضرورة اجتناب الركزة بينهما في الوصل إلى غير ذلك من أخطاء تشيع بين تلاميذ المرحلة المتوسطة إضافة إلى شيوعها بين تلاميذ الابتدائية .

### ٣- المعاينة والتقليد :

خط المعلم هو القدوة الأولى : وهو الذي يشوق التلاميذ إلى الإتقان ، والإبداع ولقد وجد بعض المعلمين ممن يخطئون ، سهواً أو جهلاً في بعض الأخطاء الشائعة آنفة الذكر ! وبعضهم من يصير علي أن خطأه هو الصواب لا فعلى المعلم أن يعنى العناية الخاصة بخطه في دروس الخط خاصة ، وفي دروس العربية الأخرى عامة ، ومتى ما حسن خطه استهواهم وشوقهم إلى الإجابة والإتقان ، و علي جميع المعلمين أن يعنوا بالخط وتتضافر جهودهم علي تحسين خط التلاميذ ، كما عليهم أن يحاسبوهم على الخط في كل ما يكتبون .

### ٤- المراحل الخمس لإتقان الخط :

إن أساس تعلم الخط قائم علي المحاكاة والتدريب العلمي ، لذا كان ضروريا أن يعنى المعلم بالإدراك البصري لتلاميذه في كتابة النموذج ، سواء أكان حرفاً أم كلمة أم جملة ، وذلك بملاحظته وتمييزه أبعاد الحروف واتجاهات خطوطها ونسبها ، واتصال بعضها ببعض ، وتنظيم الكلمات وتنسيق العبارات ، ثم إن هذه الملاحظة تنتقل من حاسة الإبصار إلى المراكز العصبية الخاصة بالكتابة وهي الأصابع واليد والذراع ، وبعد أن تتم الملاحظة والكتابة العملية ، القائمة علي المحاكاة للنموذج ، تبدأ عملية النقد والموازنة بين ما قد كتبه التلميذ والنموذج أمامه ، إما بإرشاد المدرس وإما من تلقاء نفسه . وبعد هذه المرحلة تبدأ مرحلة كسب المهارة ، بالتدريب المستمر ، القائم علي النقد والموازنة والمحاكاة ، وبهذه المرحلة يحسن خط التلميذ ويتقن ، فعلى المعلم تعلم فنون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية إطاراً للممارسة .

الانتباه إلى هذه المراحل الخمس في الخط ، وهي : ( الملاحظة ) و ( المباشرة بالكتابة ) و ( التقليد للنموذج ) ، و ( النقد للمكتوب والموازنة بينه وبين النموذج ) و(الاسترسال في الكتابة لكسب الخبرة و المهارة) .

#### ٥- الورق المخطط ولغيره :

إن خطوط التلاميذ الصفار تكون متموجة ، وغير مستقيمة ، لذا يحسن تخطيط السبورة وتخطيط دفاتر الخط ، كي يعتادوا الكتابة علي خط مستقيم ، ثم يعودهم المدرس علي الكتابة من غير خطوط ، أحياناً علي السبورة ، وأحياناً أخرى علي الدفاتر ، ليتعودوا السرعة في الكتابة ، مع استقامة الخطوط ، ثم يلزموا بالكتابة في المرحلة الابتدائية - بعد المرحلة الأولية - وما بعدها بالكتابة علي أوراق غير مخططة . أما كراسات الخط فهي مخططة لهذا الغرض ، و تحسن الإفادة من الطباشير الملون ، حين التأكيد علي حرف معين ، أو حين التصحيح .

#### ٦- مراعاة الصحة الجسمية والنفسية في دروس الخط :

أما الصحة الجسمية فتراعى بقواعد ، منها : اعتدال الجذع في الجلوس وكيفية إمساك القلم ، ونظافة الدفتر وكراسة الخط واليد والمقعد ، بعدم تلويثها بحبر وعدم وضع القلم في الفم .

أما الصحة النفسية فتراعى بقواعد منها : ألا يكون الدرس كله كتابة ، لأن ذلك إرهاق للتلميذ الصغير وإتعب لأنامله الغضة ، فعلى المعلم تذكر ذلك وتوزيع طبيعة الدرس ، من شرح للنموذج إلى شرح لكيفية رسمه للحرف الواحد ، إلى فكاهة ونادرة تتخلل الدرس ، وعلى المعلم ألا يشد إلى

القواعد النحوية والأدبية في درس الخط : لأن الخط فن مستقل ، فلا داعي لإرباك التلاميذ بموضوعات أخرى .

### ملاحظات في تصحيح الخط:

الإحالة دون وقوع التلاميذ في الخطأ عن طريق القدوة الحسنة والمحاسبة ، ذلك أهم من التصحيح نفسه ، وحينما يقع الخطأ ، يفاد من السبورة في تصحيحه إن كان الخط عليها ، سواء أكان درساً أم إعادة لغرض التصحيح كأن يتناوب التلاميذ الكتاب ثم التصحيح علي السبورة فيكتب أحدهم ثم يصحح الآخر بعده ، والجميع ينتبهون إلى ذلك ، ويستعان بالطباشير الملون في تثبيت الخطأ وكتابة الصواب ، والأفضل مسح الخطأ وكتابة الصواب مكانه كيلا ترتسم الصورتان أمامهم فتريثكهم .

أما التصحيح في الكراسات والدفاتر ، فالأفضل أن يتجول المعلم بينهم يعينهم علي إدراك الصواب وتجنب الخطأ ، وبعد جمع كراساتهم ودفاترهم ، يصححها ويقف علي الأخطاء الشائعة لتداركها في الدرس القادم ، كما يقف علي الأخطاء الخاصة ليعني بتصحيحها ، ويسجل في دفتره الخاص مدى تقدم المتقدمين أو تأخر المتخلفين ، كما يسجل الأخطاء التي يتعثرون بها دون غيرها .

### خطوات السير في تعليم الخط لغير المبتدئين:

ينبغي أن يتبع المدرس الخطوات التالية ، عند تعليم الخط لغير المبتدئين :

- ١- التمهيد : ويكون بمطالبة التلاميذ بإخراج الكراسات وأدوات الكتابة ، وفي أثناء ذلك يكتب المدرس علي السبورة التاريخين ( العربي والميلادي ) بخط جيد واضح ، وفرع المادة ويقسم السبورة قسمين :

(1) قسم للنموذج . (ب) قسم للشرح والتوضيح

٢- **قراءة النموذج قراءة جهرية** : يكلف المدرس أحد التلاميذ قراءة النموذج، ثم يناقشهم في شرح المعنى شرحاً ميسراً دون إطالة.

٣- **الشرح الفني** : يطلب المدرس إلى تلاميذه أن ينتهوا إليه ويلاحظوه في أثناء كتابته ، ثم يكتب في القسم الأيسر من السبورة الكلمة مبينا أجزاءها بألوان مختلفة مع الاستعانة بخطوط أفقية ، أو رأسية أو مقوسة لضبط أجزاء حروف الكلمة وتحديد اتجاهاتها وتيسير المحاكاة علي التلاميذ ويمكن في هذه الخطوة عرض نموذج مجسم لهذه الكلمة .

٤- **المحاكاة** : ويحسن أن تبدأ في أوراق أو كراسات أخرى غير كراسات التماذج ، وبعد فترة يطلب المدرس من تلاميذه الكتابة في كراسات التماذج مع مراعاة الثاني والدقة في محاكاة النموذج المطبوع ، علي أن يبدأ التلاميذ بكتابة النموذج في السطر الأخير ، ثم يلي ما فوقه وهكذا حتى يصل إلى السطر الأول .

٥- **التعليق الفردي** : وذلك بأن يمر المدرس بين التلاميذ ويرشد كلا منهم إلى مواطن الخطأ ، ويكتب له بعض التماذج بالقلم الأحمر موضعاً له وجه الصواب ووجه الخطأ ، وهذا حسب الإمكان بالنسبة لكثافة الفصول ، وليس من الضروري أن يتتبع المدرس كل الأخطاء بل يكتفي بأبرزها .

٦- **الإرشاد العام** : حين يلاحظ المدرس خطأ شائعاً مكرراً يطلب إلى التلاميذ وضع الأقلام علي الأدراج ثم يعود إلى السبورة ويخرج لهم صواب هذا الخطأ في قسم الشرح ، ولا بأس من أن يكتب الكلمة أو الحرف

بالصورة التي رأها في كراسة التلاميذ ، ويجانب الكلمة أو الحرف  
الصورة الصحيحة علي أن يخط خطأ مائلاً فوق الصورة المبينة للخطأ حتى  
لا تعلق بأذهانهم .

٧- يَجرُور كُلُّ تلميذٍ بدرجةٍ تتناسبُ خطه ولا مانع من تقدير خط التلميذ  
بدرجتين مختلفتين أمام سطرين مختلفين .

#### وسائل العناية بتحسين الخط:

١ - يحسن قبل تعليم التلميذ الخط اتباع ما يلي ، إذا لم تكن لديه كراسة  
خط :

(أ) رسم خطوط مستقيمة متوازية بمسطرته وقلمه ، وتكون المسافة بين كل  
خطين محددة .

(ب) تمرين التلميذ علي رسم حروف وأعداد كبيرة ، علي أن تكون الحروف  
من نمط واحد مثل ج . ح . ع . غ . ... إلخ علي أن يتحدد أعلاها وأدناها .

(ج) أن توضع له نقط يقوم بملئها بألوان مختلفة ، لتحديد معالم الحروف  
ويحسن أن تكون النقط التي ترسم الحروف من عمل المدرس ، إذا لم  
تكن هناك أمثاق أو كراسات موزعة علي التلاميذ ، أو في كتب القراءة  
إن أمكن المهم في ذلك أن ينال التلميذ تدريباً كافياً في هذه الناحية .

٢ - بذل عناية كافية لتفهيم التلاميذ صورة ووجه الشبه والاختلاف أو التقارب  
بينها كالنسبة بين الجيم والحاء والحاء ، ثم الدال والذال ، والراء والزاي  
والسين والشين ، والصاد والضاد ، والطاء والظاء ، ومن المفيد والمؤثر أن  
يشاهد التلاميذ حركة يد المعلم وهو يخط الحروف أمامهم علي السبورة أو



البطاقة ، فيرقق جزءاً ويفلظ جزءاً ، ويرسم بعض أجزاءها مستقيماً ، وبعضها الآخر مائلاً أو منحنيًا أو دائرياً .

١- من عوامل إتقان الخط توجيه التلميذ إلى الطريقة الصحيحة في إمساكه بالقلم ، وضرورة جلوسه معتدلاً ليكون مستريحاً وحتى لا يتقوس ظهره .

٢- إعطاء واجبات يومية يؤديها التلاميذ في بيوتهم بقدر يرغبهم فيها ، ويشعرهم بالنظام والنظافة والأهمية ، وعل المعلم والمعلمة العناية بالواجب وقبول هذه الواجبات من التلاميذ مهما كانت رديئة الخط ، ولا يليق أن نعتفهم بما يثبط عزائمهم أو ينفرهم من الواجب ، وعلينا أن ننبههم إلى أخطائهم لنشعرهم بيقظتنا دفعا إلى الاهتمام والعناية .

٣- تعويد التلاميذ في دروس الخط علي نظافة كراساتهم وتنظيم كتاباتهم ، وعلى الدقة في الملاحظة عند محاكاة النموذج كما يلزم التوازي في السطور والملاءمة في حجوم الكلمات .

٤- إيجاد فترات راحة بين التدريبات يلقى فيها المعلم بعض إرشاداته وتوجيهاته في الكتابة ويستريح فيها التلميذ بعض الوقت من الضغط علي الأصابع والضغط الذهني ، أي من التعب كله .

٥- تصحيح كراسات الخط تصحيحاً واضحاً توضح فيه نواحي الصعوبة في رسم بعض الحروف أو الكلمات .

٦- أن يولي المعلم عناية خاصة للأخطاء الفردية والعامية في الخط ، ويمرن التلاميذ علي التصحيح تحت توجيهه وإشرافه دون إفراط أو تقريط .

٧- العناية بالأعمال اليدوية الأخرى ، كالرسم وكل ما يقوى الاستعداد الشخصي لإجادة الخط .

### مهارات الخط العربي:

فيما يلي عرض موجز لأهم مهارات الخط العربي نعرضها في شكل محاور تسهيلا للقارئ وسنرجئ التفصيل عن تلك المهارات في النقطة التي نتناول فيها العيوب الخطية الشائعة لدى المعلم و المتعلم ( أضي وآخرون ، ١٩٩٢ ) ، (أبو زيد ، ١٩٩٥) ، ( العيسوي ، ١٩٩٩):

- ١ - مهارات خطية تتعلق برسم الحرف حسب موقعه في الكلمة ، وهذا يستدعي التخلص من إطالة تعريقة الحرف ، أو اتخاذ الحرف شكل حرف آخر ، أو حذف جزء من الحرف ، والالتزام بسن الحرف الذي يستحق السن ، ونقط الحرف الذي يستحق النقط وعدم طمس رأس الحرف المضرغ ، أو انقراج رأس الحرف ، أو فرطته ، أو تقريغ رأس الحرف المطموس ، أو المبالغة في تكبير حجم الحرف أو تصغيره .
- ٢ - مهارات خطية تتعلق برسم الكلمة وهذا يستدعي عدم التداخل بين حروف الكلمة الواحدة ، أو ترك فراغ أو أكثر من فراغ بين حروف الكلمة الواحدة ، وعدم التداخل بين حروف كلمة و كلمة أخرى ، وعدم فصل حروف الكلمة التي لا تفصل عن غيرها .
- ٣ - مهارات تتعلق بالشكل العام للمكتوب وهذا يستدعي الالتزام بنسق موحد في رسم الكلمات من حيث الصغر والكبير ، ومراعاة

البعد بين الكلمات في مسافات ثابتة وتجنب الكتابة المعدلة أو المحو أ. تراحم الكلمات في نهاية السطر .

### العيوب الخطية الشائعة لدى المعلم والمتعلم:

ما نود أن نلفت النظر إليه في هذا الشأن، أن تلك الأخطاء التي تم التوصل إليها، كانت خلاصة لبحث علمي أجراه مؤلف هذا الكتاب ( العيسوي، ١٩٩٩) على عينة من تلاميذ مراحل التعليم العام، وعينة من الطلاب المعلمين بكليتي المعلمين والتربية بالمدينة المنورة - على ساكنها أفضل الصلاة والسلام - ويمكن الاستفادة من تلك الأخطاء عند تعليم تلاميذنا الخط في مراحل التعليم بوجه عام .

فيما يلي عرض وتحليل لأهم وأبرز ما أسفرت عنه نتائج تلك الدراسة:

أولاً: بالنسبة للعيوب الخطية الشائعة المعوقة للقراءة التي تتعلق بالحرف

نفسه، حسب موقعه في الكلمة، وما مدى نسبة شيوع هذه العيوب.

١ - في ضوء التصنيف الذي التزمتم به الدراسة، فيما يتعلق بالعيوب الخطية، التي تتعلق بالحرف، يمكن عرض العيوب الخيلية التي تتعلق برسم الحرف أولاً، على النحو التالي:

١- عيوب تتعلق بإطالة تعريفة الحرف:

تبين من تحليل أوراق عينة الدراسة - كل مرحلة على حدة - أن هناك خمسة حروف فقط، يشيع فيها هذا العيب، وقع فيها جميع أفراد العينة بنسب متفاوتة، والحروف التي يشيع فيها هذا العيب، هي على النحو التالي: [الباء، والتاء، والياء، واللام، والميم] وذلك بنسب متفاوتة لدى أفراد العينة، حسب نوع كل مرحلة.

تعليم قرون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية لطلاب المدارس: ١٨٤

وقد يرجع السبب وراء شيوع هذا العيب، فيما يتعلق بهذه الحروف - لدى عينة الدراسة - الاعتقاد بأن إطالة تعريفه هذه الحروف تعطي جمالية في الكتابة، أو أن ذلك يزيد من سرعة الكتابة نظراً للامتداد الذي تحدثه الإطالة، وقد يكون بقرض إراحة أصابع اليد من الكتابة.

#### ٢- عيوب تتعلق باتخاذ الحرف شكل حرف آخر.

تبين من تحليل أوراق عينة الدراسة، أن هناك ثمانية عشر حرفاً، تُرسم جميعها، بشكل مخالف للشكل الأصلي لها، حيث تتخذ هذه الحروف أشكال حروف أخرى، وهذه الحروف هي: الهمزة، والجيم والحاء والخاء والذال والراء والزاي والصاد والضاد والعين والغين والفاء والقاف والكاف واللام والميم والواو. فقد لوحظ أن من بين الهينات التي رسم بها حرف الهمزة هي: ( ، ، ~ ، ، ) سواء أكان أول الكلمة أم وسطها أم آخرها أم في حالة انفصاله عن الكلمة، أما حروف الجيم، والحاء والخاء لوحظ أن من بين الهينات التي رسمت بها آخر الكلمة على شكل العدد (٢) بدون رأس، وكذا حرفا العين والغين.

وفيما يتعلق بحرفي الذال والراء وكذلك الذال والزاي فكثيراً ما يتبادلان المواقع، خاصة في حالة رسم هذه الحروف آخر الكلمة، أو في حالة انفصالها عن الكلمة، أما حرفا الصاد والضاد فكثيراً ما يرسم على هيئة (الحاء والخاء) بدون سنة، في حالة رسمهما بخط الرقعة، خاصة وسط الكلمة، وفيما يتعلق بحرفي العين والغين، جاء رسمهما في آخر الكلمة على هيئة (الحاء) أحياناً أو (الميم)، وقد يرسم على هيئة الفاء أو القاف، وسط الكلمة، عند رسمهما بخط الرقعة، وفيما يتعلق بحرفي الفاء والقاف فكثيراً ما يتبادلا المواقع مع حرف (النون) فتكتب (الفاء أو القاف) بدون رأس على شكل (نون) في جميع الحالات - أول ووسط وآخر الكلمة، أو منفصل عن الكلمة - أما فيما يتعلق بحرفي اللام والكاف، فكثيراً ما يتبادلان المواقع بينهما، خاصة في

حالة رسمهما آخر الكلمة، أو في حالة انفصالهما عن الكلمة، أما حرف الميم والواو فكثيراً ما تحذف رأسيهما في حالة رسمهما وسط الكلمة أو آخر الكلمة، ومرجع ذلك، قد يعود إلى التشابه بين بعض هذه الحروف وبعضها الآخر، أو نتيجة السرعة في الكتابة.

### ٣- عيوب تتعلق بخطأ في رسم الحرف بالنسبة لموقع من الكلمة:

تبين من تحليل أوراق عينة الدراسة، أن هناك أربعة حروف فقط، يشيع فيها هذا العيب، الجيم والحاء والخاء والياء، أما فيما يتعلق برسم الجيم والحاء أو الخاء، خاصة وسط الكلمة، ويخط الرقعة - وجد أنها تتشابه مع الغين أو العين أو الصاد أو الضاد، وعند رسمها آخر الكلمة، تتشابه مع الميم خاصة عند اتساع تعريقة الحرف، أما حرف الياء، في حالة رسمه آخر الكلمة، فغالباً ما يرتفع عن الخط، أو فوق مستوى بقية حروف الكلمة، أو في مستواها تقريباً.

٤- عيوب تتعلق بحذف جزء من الحرف: تبين من تحليل أوراق عينة الدراسة، أن هناك أربعة عشر حرفاً من حروف اللغة يشيع فيها هذا الحرف الذي يحذف جزء منها، لدى عينة الدراسة، هي على النحو التالي: الهمزة والجيم والحاء والخاء والطاء والظاء والعين والغين والفاء والقاف والكاف والميم والواو واللام ألفاء. وقد سبق توضيح الهشوات التي تأخذها الحروف التالية: الهمزة والجيم والحاء والخاء والعين والغين والفاء والقاف والكاف والميم والواو نتيجة حذف جزء منها، عند التعليق على العيوب التي تتعلق باتخاذ الحرف شكل حرف آخر، ولا نجد حاجة إلى تكرار ما ذكر مرة ثانية، خاصة أن النسب تكاد تكون واحدة تقريباً هنا وهناك.

أما فيما يتعلق بحرفي (الطاء والظاء) وجد أنه يحذف العمود منهما في جميع حالات الحرفين (أول أو وسط أو آخر الكلمة أما حرف [لا] فكثيراً ما يحذف ألفه، خاصة في حالة رسمه آخر الكلمة أو منقصل عن الكلمة.

ب- أما العيوب الخطية التي تتعلق بسنّ الحرف، فيمكن عرضها على النحو التالي:-

١- إغفال السنة عن حرف لا يستقيم إلا بها:

تبين من تحليل أوراق العينة، أن هناك سبعة حروف يشيع فيها هذا العيب، الحروف التي يشيع فيها هذا العيب هي الحروف التالية: الباء والتاء والثاء والصاد والضاد والنون والياء، أما حروف الباء والتاء والثاء فكثيراً ما ترسم بدون سنة، خاصة في حالة رسمها وسط الكلمة.

٢- إضافة سنة إلى حرف لا يحتاج إليها: تبين من تحليل أوراق العينة أن هناك تسعة عشر حرفاً من حروف اللغة، يشيع فيها هذا العيب. الحروف التي يشيع فيها هذا العيب، هي الحروف التالية: الباء والتاء والثاء والسين والشين والصاد والضاد والماء والطاء والعين والغين والفاء والقاف والكاف واللام والميم والنون والهاء والياء، كما لوحظ أن جميع هذه الحروف السابقة في حالة اتصالها أول ووسط الكلمة، بأحد الحروف التالية (الحاء أو الخاء أو الجيم) خاصة في حالة رسمه بخط الرقعة، يُضاف إليها سنة (قنطرة) من قبل أفراد العينة. كما أنه في حالة اتصال الحروف السابقة نفسها، أول ووسط الكلمة، خاصة في حالة رسمها بخط الرقعة، بحرف (الميم أو الياء) يضاف إليها سنة (قنطرة) أيضاً.

ج- أما العيوب الخطية التي تتعلق بنقط الحرف، فكانت على النحو التالي:

١- خطأ في عدد النقاط فوق الحرف أو تحته، بالزيادة أو النقص: تبين من تحليل أوراق عينة الدراسة، أن هناك ستة حروف يشيع فيها هذا العيب، أربعة منها بالنقص، واثنان بالزيادة، والحروف التي يشيع فيها هذا العيب هي على النحو التالي: الباء والتاء والثاء والفاء والقاف والياء، أما النقص في عدد النقاط، فكان من نصيب التاء والثاء والقاف والياء، مما جعل هذه الحروف

أشبه ابالنون والتاء والفاء والباء) - على الترتيب. وجاءت الزيادة في عدد النقاط لكل من (الباء والفاء)، مما جعلهما أشبه بحرفي (الياء والقاف).

وقد يكون مرجع ذلك، هو حرص التلميذ والطالب على وضع النقاط فوق هذه الحروف، أو تحتها قبل الانتهاء من رسم حروف الكلمة ككل.

ومما يلفت النظر في نسبة الشبوع، هو ارتفاع هذه النسبة فيما يتعلق بحرف (الباء)، و إغفال وضع النقاط فوق الحرف أو تحته: تبين من تحليل الأوراق أن هناك حرفين فقط، شاع فيهما هذا العيب حرفي (التاء المربوطة، والياء المتطرفة) يشيع فيهما هذا العيب، مما يجعل (التاء المربوطة) أشبه لبالهاء) و (الياء المتطرفة) أشبه بالالف المقصورة. وقد يرجع السبب وراء وقوع أفراد العينة في هذا العيب، عدم التمييز بين الهاء المتطرفة والتاء المربوطة، وكذا الياء المتطرفة والالف المقصورة.

إضافة نقطة لحرف غير منقوطة: تبين من تحليل أوراق العينة أن الألف المقصورة (أى) والهاء المتطرفة، هما الحرفان اللذان يشيع فيهما العيب سالف الذكر، لكن بنسبة قليلة جداً

د - أما العيوب الخطية التي تتعلق برأس الحرف، فيمكن تناولها على النحو التالي:

١- انفراج رأس الحرف أو فرطحته: تبين من تحليل أوراق العينة، أن هناك حرفين فقط، من حروف اللغة، يشيع فيهما العيب سالف الذكر هما حرفاً (العين والغين) ويبدو هذا العيب أكثر شيوعاً في حالة رسم هذين الحرفين وسط وأخر الكلمة، عند رسمهما بخط الرقعة، فيجعلهما أشبه بحرفي (الحاء والحاء). ٢- طمس رأس الحرف المفرغ: تبين من تحليل الأوراق أن هناك نسبة لا تمثل الشبوع - وقعت في هذا العيب، الخاص بطمس رأس الحرف المفرغ - تفرغ رأس الحرف المطموس: تبين من تحليل الأوراق شيوع هذا العيب في

حرفين فقط، هما العين والغين) هما الحرفان اللذان يشيع فيهما هذا العيب، خاصة في حالة رسمهما بخط الرقعة وسط وآخر الكلمة ومما يلفت النظر في النتائج ارتفاع نسبة شيوع هذا العيب بشكل كبير لدى جميع المراحل الدراسية - كل مرحلة على حدة - ولدى عينة الدراسة ككل، وإن كانت الدراسة عدت هذا عيباً خطياً، إلا أن وقوع التلاميذ والطلاب في هذا العيب بشكل عالٍ، مرجعه قد يكون هو عدم التزام مؤلفي ومُعدي كراسات الخط أنفسهم بتجنب هذا العيب، ويمكن الرجوع إلى كراسات الأمشوق لبيان صحة هذا الزعم، فكيف تُلزم الطالبين بأشياء لم يلتزم بها واضعو ومعدو كراسات الخط أنفسهم؟ فضلاً عن أن تضيغ رأس العين أو الغين لا يعوق قراءة الكلمة - طالما رسمتا بشكل صحيح ومغاير لرأس الفاء أو القاف أو الميم.

د- أما العيوب الخطية التي تتعلق بحجم الحرف، فيمكن تناولها على النحو التالي:

١- تكبير الحرف بشكل يعوق قراءته: بتحليل أوراق عينة الدراسة، تبين أن هناك خمسة حروف يشيع فيها العيب سالف الذكر: ياشعراء النتائج اتضح أن حروف (الجيم والحاء والخاء) وحرفي (العين والغين) هي أكثر الحروف التي يرسمها أفراد العينة في حجم أكبر من حجمها الطبيعي، قياساً ببقية حروف الكلمة، خاصة في حالة رسمها وسط الكلمة، ويخط الرقعة ومرجع ذلك قد يكون صعوبة رسم هذه الحروف - حيث تحتاج إلى بعض الجهد لكتابتها بخط الرقعة، وسط الكلمة أو آخرها، هذا فيما يتعلق بتلاميذ المرحلة الابتدائية أو المتوسطة. - تصغير الحرف بشكل يعوق قراءته: بتحليل الأوراق، تبين أن هناك ستة حروف يشيع فيها العيب سالف الذكر، وهذه الحروف هي: الهمزة والذال والذال والفاء والقاف والميم. هي أكثر الحروف التي ترسم بشكل صغير، مما يعوق قراءتها، فقد لوحظ أن الهمزة ترسم بشكل صغير في جميع



حالاتها، خاصة عند رسمها وسط الكلمة، أما حرفا الدال والذال فيبدو فيهما هذا العيب، في حالة رسمهما آخر الكلمة أو في حالة رسمها وسط الكلمة، خاصة عند رسمها بخط الرقعة.

### تلخيص عام للنتائج:

ومما يلفت النظر في جميع نتائج الجداول السابقة، مجموعة من الملاحظات، أبرزها:

أن الحروف التي تكرر وقوع أفراد عينة الدراسة في رسمها بشكل عدته الدراسة عيباً خطياً شائعاً، تحت محور عيوب خطية تتعلق بالحرف نفسه، مرتبة ترتيباً تنازلياً هي كالاتي:

- 1 - حروف العين والغين والفاء والقاف والياء فقد جاء تكرار هذه الحروف في ستة مواضع.
- 2 - حرف الميم الذي تكرر في خمسة مواضع.
- 3 - حروف الباء والتاء والجيم والحاء والخاء والتي تكررت في أربعة مواضع.

- ٤ - حروف الهمزة، والتاء والصاد والضاد والكاف واللام والهاء) فقد جاء تكرار هذه الحروف في ثلاثة مواضع.
- ٥ - حروف الدال والذال والطاء والظاء والنون والواو) التي تكررت في موضعين فقط.
- ٦ - حروف الراء والزاي والسين والشين والألف المقصورة واللام ألف والتاء المربوطة) التي تكررت في موضع واحد فقط.
- ب - أعلى نسبة شيوع للعيوب الخطية المتعلقة بالحرف كانت من نصيب العيب الخطي الخاص بإضافة سنة إلى حرف لا يحتاج إليها، حيث بلغت النسبة (٨٥.٥٪) لدى أفراد العينة، وذلك فيما يتعلق برسم بعض الحروف أول أو وسط الكلمة، والحروف هي: الباء والتاء والثاء والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء واللام والميم والياء) بخاصة عند وصلها بأحد حروف الجيم أو الحاء أو الخاء، بخط الرقعة.
- (ج) وأقل نسبة شيوع للعيوب الخطية - بعد الصفر - كانت من نصيب العيب الخطي الخاص باتخاذ الحرف شكل حرف آخر، حيث بلغت النسبة (٩.٦٪) لدى أفراد العينة، وذلك فيما يتعلق بحرف الضاد) في حالة رسمه أول الكلمة.
- (د) هناك تقارب كبير بين طلاب كلية المعلمين وتلاميذ المرحلة الابتدائية والمتوسطة في نسبة شيوع هذه العيوب الخطية المتعلقة بالحرف، وهذه ظاهرة خطيرة، تدعو إلى ضرورة إعادة النظر في نوعية الطلاب المقبولين في كليات المعلمين وبخاصة تخصص اللغة العربية.
- ثانياً: بالنسبة للعيوب الخطية الشائعة المعوقة للقراءة، التي تتعلق بالكلمة نفسها، لدى عينة الدراسة، وما مدى اختلاف نسبة شيوع هذه العيوب، باختلاف نوع المرحلة الدراسية .

- تبين من تحليل أوراق العينة أن هناك أربعة عيوب شائعة تتعلق بالكلمة، هي على النحو التالي:
- ١ - التحايل بين حروف الكلمة الواحدة، وبلغت نسبة شيوع هذا العيب (٤٢ : ٥٦٪) وكانت أعلى نسبة شيوع من نصيب تلاميذ المرحلة الابتدائية والمتوسطة معاً (٧٥٪).
  - ٢ - ترك فراخ (ضوية) أو أخطر بين حروف الكلمة الواحدة، وبلغت نسبة شيوع هذا العيب (٥٠٪) وكانت أعلى نسبة شيوع من نصيب تلاميذ المرحلة الابتدائية (٦٠٪).
  - ٣ - التحايل بين حروف كلمة وكلمة أخرى، وبلغت نسبة شيوع هذا العيب (٣٦,٧٪) وكانت أعلى نسبة شيوع من نصيب تلاميذ المرحلة الابتدائية (٥٨,٣٪).
  - ٤ - فصل الحروف التي لا تنفصل عن غيرها، وبلغت نسبة الشيوع (٣٣,٧٥٪) وكانت أعلى نسبة من نصيب تلاميذ المرحلة الابتدائية (٥٥٪).
- ثالثاً - العيوب الخطية الشائعة - المعوقة للقراءة - التي تتعلق بالشكل العام للمكتوب، لدى عينة الدراسة، وما مدى اختلاف نسبة شيوع هذه العيوب باختلاف نوع المرحلة الدراسية.
- تبين من تحليل أوراق عينة الدراسة أن هناك خمسة عيوب شائعة تتعلق بالشكل العام للمكتوب، هي على النحو التالي:
- ١ - عدم مراعاة الالتزاه بنسق متحد في الكلمات، من حيث المسعر والكبير، أ، وكانت أعلى نسبة للشيوع من نصيب تلاميذ المرحلة الابتدائية (٨٠٪).

- ٢ - عدم مراعاة الوجد بين الضلمات في مسافات ثابتة، وكانت أعلى نسبة للشيوع من نصيب تلاميذ المرحلة الابتدائية (٧١,٧٪) وأقل نسبة من نصيب طلاب كلية التربية .
- ٣ - الكتابة المعجّلة أو الممحوقة، وكانت أعلى نسبة للشيوع من نصيب تلاميذ المرحلة الابتدائية (٧٠٪) وأقل نسبة من نصيب طلاب كلية التربية.
- ٤ - عدم مراعاة النظافة في الماحة المكتوبة. وكانت أعلى نسبة للشيوع من نصيب كل من تلاميذ المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة (٧٠٪).
- ٥ - تراجم الضلمات في نهاية السطر، وكانت أعلى نسبة من نصيب تلاميذ المرحلة الابتدائية (٦٠٪)

#### تعليق عام على جميع النتائج السابقة:

إن شيوع هذه العيوب الخطية بأنواعها المختلفة، فضلاً عن رداءة الخطوط بشكل تقشعر له الأبدان، لدى الدارسين ومن سيقومون بتدريس اللغة العربية، في مراحل التعليم العام وبخاصة طلاب الكلية لأكبر دليل على ما يشهده الخط من تراجع وضعف شمل كل من المعلم والمتعلم على حد سواء، وإن كان هذا أمراً طبيعياً ومتوقفاً في ظل مجموعة من السبلات التي أفرزها قصور تعليم الخط والتي من أبرزها: قلة اهتمام الإشراف التربوي بمادة الخط العربي في المرحلة الابتدائية، بدليل وضع مادة الخط في آخر حصص اليوم الدراسي، وانعدام متابعته من قبل الموجهين التربويين، فضلاً عن أن حصة الخط من الحصص التي يستكمل بها نصاب المعلم في المرحلة الابتدائية، بغض النظر عن رغبة المعلم أو استعداده أو كفاءته في تدريس هذه المادة، ومعلوم أن فاقد الشيء لا يعطيه مما نتج عنه إهمال المعلم لهذه المادة إعداداً وتحضيراً، ومن ثم انتقل الشعور للتلميذ بعدم قيمة أو أهمية مادة

الخط، لما يراه ويلمسه من إهمال المعلم له في هذه الحصة، التي تحولت إلى استراحة لكامل منهما، إذ أنها تحولت إلى عمل شكلي يكمل فراغ الحصة، ومن ثم كان شيوع هذه العيوب الخطية في جميع مراحل التعليم أمراً متوقفاً، ولا غرابة في ذلك.

**والسؤال الذي يطرح نفسه بعد ذلك، كيف يمكننا التغلب على تلك العيوب ؟**

للتغلب على العيوب الخطية الشائعة، التي توصلت إليها الدراسة بعد تحليل خطوط التلاميذ ومن يعدون لتدريس اللغة العربية في مراحل التعليم العام، توصي الدراسة بما يلي:

**أولاً:** فيما يتعلق بأهمية محاضرة هذه العيوب، والعمل على علاجها في مراحل التعليم العام، بخاصة المرحلة الابتدائية والمتوسطة.

**أ - توصيات خاصة بالمسؤولين عن تخطيط وإعداد مناهج تعليم الخط بالمرحلة الابتدائية .**

- ١ - إعادة النظر في النماذج الخطية المتضمنة في كراسات الخط (الأمشق) والتي صُممت لتدريب التلاميذ على تحسين خطي النسخ والرقعة، على أن تكون عباراتها مما يعني شيئاً بالنسبة للتلاميذ، وكُرسم هذه النماذج بالقلم الطبيعي الذي يستخدمه التلاميذ في كتاباتهم العادية، ولا يرسم النموذج بالقلم العريض، كما هو حادث الآن.
- ٢ - أن يتم التركيز في هذه الكراسات على تدريب التلاميذ على إتقان مهارات خطية تتعلق بالحرف والكلمة والشكل العام للمكتوب، بما يعين التلاميذ على صحة رسم الحروف ووضوح الكتابة، ولا مانع بعد ذلك من توضيح بعض النواحي الفنية والجمالية للخط.
- ٣ - التركيز على العيوب الخطية، التي توصلت إليها الدراسة بأنواعها المختلفة، والعمل على علاج هذه العيوب بأسلوب منظم، عند إعادة

النظر في تصميم كراسات تعليم الخط، مع الأخذ في الاعتبار عدم إهمال الجانب الجمالي والفني، الذي لا تكتمل خصائص الخط بدونته.

٤ - العمل على ضرورة استمرار تدريس الخط حتى نهاية المرحلة المتوسطة، وذلك بوضع مناهج تراعي طبيعة هذه المرحلة، والعيوب الخطية الشائعة، استناداً لنتائج هذه الدراسة.

#### ب- توصيات خاصة بالمشرّفين التربويين للغة العربية :

١ - ضرورة إسناد تدريس الخط العربي إلى المعلمين أصحاب المهارات الخطية، فالخط محاكاة وتقليد، وخط المعلم هو القدوة الأولى، وهو الذي يشوق تلاميذه إلى الإتقان.

٢ - العمل على رفع مستوى الأداء الخطي للمعلم عن طريق إقامة دورات تدريبية في الخط، وبصورة دائمة ومستمرة، وإلزام المعلمين بذلك.

٣ - زيادة الدرجة المخصصة للخط في المدارس، وجعلها مادة رسوب ونجاح، وعدم التساهل مع التلاميذ، بأن لا يجتازوا المرحلة التي يدرسون فيها، إلا إذا كانوا يستحقون النجاح في هذه المادة، بدلاً من النقل الآلي، بغض النظر عن مستوى التلميذ في الخط.

٤ - الحرص على عقد دورات منتظمة بغرض تدريب معلمي الخط على كيفية الاستفادة من الوسائل التعليمية الحديثة، وتكنولوجيا التعليم المتطورة عند تدريس الخط، وكيفية توفير مثل هذه الوسائل ومتابعة هذه الأمور بشكل دائم في المدارس.

#### ج- توصيات خاصة بالإدارة المدرسية.

١ - العمل على تهيئة الجو المريح للتلميذ داخل الفصل، من خلال الحد من ظاهرة ازدحام الفصول بالتلاميذ -قدر المستطاع - حتى يتمكن كل

- تلميذ من الكتابة بشكل جيد، لأن ازدحام الفصل يعوق التلميذ في الكتابة، فضلاً عن عدم إتاحة الفرصة لتابعة المعلم.
- ٢ - تشجيع الأنشطة الخطية، من خلال الأنشطة اللغوية التي تقام بالمدارس والتي من أبرزها جماعة تحسين الخط، والإكثار من اللوحات والنماذج الخطية الجيدة، من صنع التلاميذ أنفسهم، داخل الفصول وخارجها.
- ٣ - اشتراك وسائل الإعلام بالمدرسة في توضيح أهمية الخط، وأثره في تفوق التلميذ في حياته المدرسية، وحياته العملية فيما بعد.
- ٤ - ضرورة إلزام معلمي المواد الأخرى بمشاركة معلم اللغة العربية (الخط) في تصحيح أخطاء التلاميذ الخطية، ورصد درجة لذلك في موادهم.
- ٥ - وضع حصة الخط العربي في الحصص الأولى من اليوم الدراسي - قدر المستطاع - أو على الأقل إبعاد هذه الحصص عن نهاية اليوم الدراسي.
- د - توصيات خاصة بمعلم الخط :
- ١ - على معلم الخط ألا يضيق ذرعاً بالعيوب الخطية لدى تلاميذه، إذا تكررت، وأن يأخذهم باللين والتشجيع، وإعطائهم الوقت الكافي لممارسة الأنشطة الخطية.
- ٢ - ضرورة الاستعانة بالوسائل التعليمية الحديثة عند تدريس الخط، وعدم الاكتفاء بالسيورة.
- ٣ - العناية والاهتمام بإعداد دروس الخط، والعمل على تصويب العيوب والأخطاء الخطية، التي يقع فيها التلاميذ مباشرة وعدم التساهل معهم، مستخدماً الطرائق الأنسب للتصحيح.
- ٤ - الاستفادة مما يتبقى من حصص اللغة العربية في إجراء مسابقات في جودة الخط.

- ٥ - الاهتمام بأصحاب المهارات الخطية من التلاميذ ، ليكونوا قدوة يحتذى بهم من قبل زملائهم ، وتقديم حوافز تشجعهم على جودة الخط.
  - ٦ - إرشاد التلاميذ إلى بعض الأساليب التي يمكن أن تساعد على جودة الخط بيسر وسهولة ، والتي من بينها محاكاتهم النماذج الخطية التي تروق لهم من المجلات أو الكتب الخارجية أو الجرائد اليومية ، وغير ذلك.
  - ٧ - لفت نظر أولياء الأمور إلى العيوب الخطية في خطوط أبنائهم ، لتابعها وكذلك لفت نظرهم إلى مميزات ومظاهر الجمال في خطوط أبنائهم لتدعيمها.
  - ٨ - لما كان خط المعلم هو القدوة الأولى ، وهو الذي يشوق التلاميذ إلى الإتقان ، كان لزاماً عليه أن يحرص على حضور الدورات الهادفة التي تعقد من أجل تحسين الخط؛ للإفادة منها في المداومة على صحة خطه وجماله ، وتلافي العيوب فيه.
  - ٩ - الحرص على مداومة تصحيح العيوب الخطية التي يقع فيها التلاميذ في جميع كتاباتهم ، وعدم اقتصار ذلك على حصة الخط فقط.
  - ١٠ - عدم مضايقة التلميذ بشرح القواعد الخطية وإلزامه باتباعها ، لأنها كثيراً ما تعلق على مستوى قدراته وطاقته ، ويكتفي من التلميذ بالرسم الصحيح للحروف والكلمات ، وأن يحرص على أن يكون الشكل العام للمكتوب جيداً.
- هـ- توصيات خاصة بأولياء الأمور .

إن الاهتمام بالخط وتعليمه بشكل صحيح ، مسؤولة ككل من يتعامل مع التلميذ ، وبخاصة الأسرة ، ولا تريد أن تحمل الأسرة مالا طاقة لها به ، بسبب تفاوت الفروق الثقافية ، لكن على الأقل ، ينبغي المتابعة وتشجيع الأبناء على ضرورة الالتزام بالخط الصحيح.



ثانياً: فيما يتعلق بأهمية محاصرة هذه العيوب الخطية، والعمل على تلافيتها، لدى معلمي الغد للغة العربية (الخط) في كليتي المعلمين والتربوية.

- ١ - يجب أن يكون صيغة الخط وجودته، من أبرز المعايير الأساسية في المفاضلة بين الطلاب الذين يرغبون في الالتحاق بقسم اللغة العربية.
- ٢ - إصدار قرار يتعلق بقسم اللغة العربية بهاتين الكليتين، يتضمن ضرورة محاسبة الطلاب على العيوب الخطية، في جميع مواد القسم، والتشديد على ذلك.
- ٣ - عقد دورات تدريبية، بشكل منتظم ودائم، تحت إشراف قسم اللغة العربية بغرض تحسين الخط، على أن يكون حضور هذه الدورات واجتيازها ملزماً لجميع الطلاب، وشروط أساسي من شروط ممارستهم التدريس، على أن يوضع في الاعتبار العيوب الخطية الشائعة المختلفة، التي توصلت إليها هذه الدراسة.

## الفصل الثاني

### تعليم الإملاء

محتوى الفصل:

- ❖ مفهوم الإملاء
- ❖ الغرض من الإملاء
- ❖ أنواع الأمالي
- ❖ خطوات تدريس الإملاء المنقول
- ❖ خطوات تدريس الإملاء المنظور
- ❖ خطوات تدريس الإملاء المسموع
- ❖ تصحيح الأمالي
- ❖ أساليب التصحيح
- ❖ الضوابط المتبعة في تصحيح الإملاء
- ❖ توجيهات عامة في تعليم الإملاء
- ❖ خطة لتدريس الإملاء

وفيما يلي تفصيل لما سبق:

## مقدمة

للإملاء منزلة كبيرة بين فروع اللغة ، فهو يعنى كتابة الكلمات كتابية صحيحة من حيث الصورة الخطية ، وهو من الأسس المهمة للتعبير الكتابي ، وإذا كانت القواعد النحوية والصرفية وسيلة لصحة الكتابة من النواحي الإعرابية والاشتقاقية ، فإن الإملاء وسيلة لها من حيث الصورة الخطية ، والخطا الإملائي يشوه الكتابة ، وقد يعوق فهم الجملة . والإملاء ، بالنسبة لصغار التلاميذ ، مقياس دقيق للمستوى الذي وصلوا إليه في تعلم اللغة ، ونستطيع في سهولة أن نحكم على مستوى الطفل بعد أن ننظر إلى كراسته التي يكتب فيها قطع الإملاء (شحاتة ، ١٩٩٢).

**مفهوم الإملاء:** هو فن رسم الكلمات في العربية عن طريق التصوير الخطي للأصوات المنطوقة برموز تتيح للقارئ أن يعيد نطقها طبقاً لصورتها الأولى، وذلك وفق قواعد مرعية وضعها علماء اللغة، والإملاء هو إحدى دعائم التعليم التعبير الكتابي في الحياة المدرسية (وزارة التربية والتعليم والشباب، ٢٠٠٢).

**الغرض من الإملاء :** يتخلص الغرض من تعليم الإملاء فيما يلي :

- ١- تعليم كتابة الكلمات بصورة صحيحة .
- ٢- تعويد التلميذ على حسن الإصغاء ، لسماع الكلام المقروء .
- ٣- تعليم التلميذ استعمال علامات الترقيم بين الجمل ونظافة الكراسة وتنظيم ما يكتب .
- ٤- إثراء لغة التلميذ وتنمية قدرته على التعبير ، وذلك لأن التلميذ يصنع من القطع المملة لغة وتعبيراً إذا أحسن اختيارها ، ويصح في القطع المستعملة في الإملاء أن تكون موضوعة وضعاً مقصوداً لتكثر فيها

الكلمات المراد تدريب التلميذ على كتابتها ، ولكن لا ينبغي أن يكثر من ذلك .

٥- تنمية قدرة التلميذ على الفهم والاهتمام ، ويكون ذلك بحسن اختيار القطعة وملاءمتها لمستوى التلميذ من حيث الخبرة والاستعداد .

**أنواع الإملاء :** للإملاء أنواع ثلاثة : منقول ومنظور ومسموع (اختباري) :

١- **الإملاء المنقول :**

وهو أول مراحل الإملاء ، (ويتبع في المرحلة الأولية ، ولا سيما السنتين الأولى والثانية منها). والإملاء المنقول هو : نسخ القطعة في دفاترهم بنقلها من كتبهم أو من بطاقات توزع عليهم ، أو من السبورة ، ولا يبدأ الأطفال بالنسخ إلا بعد فهم معنى القطعة ، والتأكد من هجاء بعض كلماتها وصورتها ، حتى يحسنوا محاكاتها في دفاترهم .

٢- **الإملاء المنظور :**

وهو المرحلة الثانية منه ، ويتبع في المرحلة الأولية ، ولا سيما في السنتين الثالثة والرابعة منها) .

والإملاء المنظور : هو أن تكتب القطعة على السبورة بخط واضح جميل منظم ، وأن يختار المدرس لطلابه قطعة مناسبة من كتابهم أو قصة صغيرة ، ثم يقرأها المدرس بأناة ويشرح معناها ويناقشهم فيها ، فيتبينون هجاء بعض كلماتها بدقة ، ثم يقرؤونها ، وبعد ذلك تغيب القطعة عن أنظارهم ، ثم يبدأ المدرس بإملائها عليهم ، كلمة بعد كلمة ، وتركيباً بعد تركيب ، بأناة وروية وصوت واضح مسموع .

وبعد أن يعتاد التلاميذ هذا الإملاء ، يختار لهم المدرس قطعاً تشابه القطع الماضية ، من حيث الثروة اللفظية ، ويميلها عليهم من غير حاجة إلى كتابتها على السبورة أمامهم .

### ٣- الإملاء المسموع (الاجتباري) :

وهو المرحلة الأخيرة من الإملاء ، (ويشع في المرحلة الابتدائية ، خاصة (الصفوف المتقدمة) ، كما يستعمل في المرحلة المتوسطة) لغرض التطبيق على قواعد حيوية في الإملاء .

والإملاء المسموع : هو أن يكتب التلاميذ ما لم يسبق لهم أن رأوه قبيل الكتابة ، وهو لا يتبع إلا بعد تمرين التلاميذ على النوعين الماضيين ، إذ لا بد أن يسبقه إعداد كاف في ضبط الحروف والمقاطع وتجوديها ، وتعتمد هذه المرحلة على فهم علامات الترقيم ، للالتزام بها وتطبيقها في الإملاء ، كما يحتاج إلى الدقة والأناة ، كذلك فإنها تعتمد على فهم قواعد الهمزة والتمييز بين الضاد والطاء ، وبقيّة قواعد الإملاء الحيوية.

### أولاً : خطوات تدريس الإملاء المنقول :

- ١- التمهيد ، بما يلائم عقول الأطفال لتشويقهم إلى الموضوع الجديد .
- ٢- عرض القطعة التي يراد نسخها ، وهي إما أن تكون من كتب القراءة المقررة وإما أن تكون قصة صغيرة مناسبة ، وتكتب القطعة أثناء الدرس من قبل المعلم ، بخط واضح أنيق ، أو تكتب قبل الدرس على سبورة إضافية ثم توضع أمامهم .
- ٣- قراءة المدرس لها قراءة تصويرية هادئة ، ثم مناقشة الأطفال في معناها حتى يفهموها بوضوح ، كما يوضح لهم هجاء بعض كلماتها الصعبة ، حتى ترتسم صورها في مخيلتهم .

- ٤- استتساخ التلاميذ القطعة ، بعد أن يذكرهم بصحة النقل وجودة الخمد والنظافة والتنظيم والجلسة الصحية أثناء الكتابة .
- ٥- جمع الدفاتر ، لغرض تصحيحها وتقييمها .

#### ثانياً : خطوات تدريس الإملاء المنظور :

- ١- التمهيدي ، للقطعة الإملائية بما يشير إلى موضوعها ، ويشوقهم إليها .
- ٢- عرض القطعة الإملائية ، مكتوبة على سبورة إضافية بخط جميل منظم ، يراعى في كتابتها قواعد الخط والتنقيط ، وتكون خالية من الأخطاء الإملائية والخطية .

كما يمكن أن يكتبها المعلم على السبورة أمام طلابه ، وذلك أدعى لفائدتهم ، ليتعلموا كيفية الكتابة ورسم الحروف من يد معلمهم ، ويقلدوه ولكن انشغال المدرس بالسبورة قد يكون فيه من المحاذير ما يقلل الضبط عند التلاميذ ، فعليه والحالة هذه ألا يستدبر طلابه حين الكتابة ، وألا يشغل كلياً طيلة الكتابة بالسبورة عن طلابه بل عليه أن يوازن بينها وبينهم بالثقات إليهم بعد كل جملة يكتبها أو خلالها ، ويحسن أن تختار القطعة الإملائية ملائمة بمعناها عمر الأطفال في المرحلة الأولى ، ليفيدوا منها ، وملائمة بألفاظها وأسلوبها وخيالها وحجمها ثروتهم اللفظية ومداركهم.

- ٣- قراءة المعلم لها قراءة تعبيرية ، بصوت واضح مسموع خال من السرعة ثم البدء بتوضيح المعنى ، بكتابة الكلمات الصعبة المعنى في جهة مستقلة على السبورة ، ويتعاون معهم لإدراك معناها عن طريق استعمالها في جمل ثم يكتب الكلمات الصعبة الكتابة - إن وجدت - في جهة أخرى ، ويوقفهم على صحة كتابتها هجاء ، ثم يتركهم فترة مناسبة يقرؤونها مع أنفسهم ، ويسألونه عما صعّب عليهم فهمه ، من حيث المعنى والهجاء ، كي يعلموا

تعليم فنون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية إطاراً للممارسات ..... ٣٠٣

صور الكلمات ومعانيها قبل إملائها عليهم ثم يتعاون معهم على استيعاب فهمها كاملة .

٤ - البدء بكتابة القطعة إملاء ، ويكون بعد حجب السبورة الإضافية المكتوب عليها القطعة الإملائية عن أنظارهم ، أو محو القطعة المكتوبة على سبورتهم ، ثم تبيته التلاميذ وتنشيطهم إلى الاستعداد للإملاء ، والاعتدال في أثناء الكتابة والالتزام بالنظافة والتنظيم .

وعلى المدرس أن يتأكد من أن كل طالب معه دفتره الخاص ، كما أن عليه أن ينتبه إلى كيفية إمساكهم بالأقلام ، وعدم نقلهم القطعة أو بعض كلماتها من أوراق يخفونها أمامهم ، فيغشون عليها . ويكون إملاء القطعة كلمة كلمة ، بالنسبة للصغار ، ثم عدة كلمات - لمن هم أكبر منهم ، وعلى المدرس كذلك التدرج في نوعية الموضوعات الإملائية ، من حيث الفكرة والخيال والأسلوب والألفاظ والحجم .  
٥ - جمع الدفاتر تمهيداً لتصحيحها وتقييمها .

### ثالثاً : خطوات تدريس الإملاء المسموع:

- ١- التمهيد للقطعة الإملائية المختارة؛ للتشويق إليها .
- ٢- التوصية بإتقان رسم الحروف قبل البدء بالإملاء ، والتشديد في ذلك لأن هذا النوع من الإملاء يكون في نهاية المرحلة الابتدائية ، وفي المرحلة المتوسطة ، ولا بد أن تعابير الكتابة فيها عما كانت عليه في المرحلة قبلها
- ٣- قراءتها عليهم قراءة تعبيرية ، ثم توضيح كلماتها الصعبة معنى وكتابة ثم كتابة بعض هذه الكلمات على السبورة إن شاء ، ثم محوها ، وذكر الفوائد العملية المستوحاة منها .

٤- مراجعة القاعدة الإملائية ، وبعد الفراغ من مناقشة معناها ، يبدأ بمراجعتهم للقواعد الإملائية التي من أجلها كان الإملاء الاختياري ، ولما كان هذا النوع من الإملاء غير منظور ، ولذا يجب تدريس القاعدة كاملة بدقائقها وأمثلتها ، قبل البدء بإملاء ما يتعلق بها ، وعلى المدرس أن يعلم أن تدارك الخطأ عند التلاميذ أفضل من وقوعهم فيه ، ثم محاولة تصحيحه .

٥- إملاء القطعة بأناة ووضوح ، ليكتبوها في دفاترهم الخاصة ، والأفضل أن يعيد المدرس كل مقطع مرتين ، لا مرة واحدة ، كيلا يكثُر التساؤل ولا سيما الكسالى منهم وغير النابهين ، ولا يضعف الضبط .

ولا تكون الإعادة أكثر من مرتين ، لئلا يتشاغل التلاميذ عن مدرستهم ويشرد انتباههم ، وعلى المدرس أن يؤكد عليهم ضرورة الانضباط وعدم الكلام أو التساؤل كما ينبههم إلى ترك فراغ للكلمة التي توتتهم في القراءة الأولى ، وأن ينتبه إلى ضرورة عدم التفاتهم إلى بعضهم ، لئلا يغشوا وأن يعنى بتطبيقهم القواعد الصحيحة في الكتابة ، كما يعنى بالتنظاف والنظام والتنقيط ، وبعد الفراغ من إملائها ، يقرأها المدرس عليهم مرة أخرى بسرعة ، لتدارك ما فات بعضهم من كلمات ، والأفضل ألا يستغرق إملاء القطعة أكثر من ثلث الحصص ، على أي حال .

٦- جمع الدفاتر تمهيداً لتصحيحها وتقييمها ، (ويمكن إبقاؤها عندهم أو تبادلهم الكراسات تمهيداً للتصحيح).

٧- كتابة التلاميذ للقطعة على السبورة ، أو يلقيها عليهم المدرس - واحداً بعد آخر ، لغرض تصحيح أخطائهم .



## أساليب تصحيح الأملالي:

قبل التصحيح لا بد من أن يضع المدرس نصب عينيه أمرين للوقاية من الأخطاء ، وإزالتها بتثبيت الصواب مكانها ، والوقاية من الأخطاء أهم ما في الإملاء ، والأفضل أن يعود التلاميذ الصواب خير من تعثرهم بالأخطاء ، ثم محاولة تصحيحها ، وإن رؤية العين الصواب أضمن للفائدة من رؤية الخطأ والصواب مجتمعين . وللوقاية من الأخطاء أمور لا بد أن تراعى ، منها :

١ - ملاءمة القطعة الإملائية لمستوى التلاميذ ، فلا تكون أعلى من مستواهم الدراسي ، فتكثر أخطأهم ، كأن تحوى الكلمات الشاذة ، حينئذ يصعب تداركها لكثرتها وصعوبتها ، ويشعر التلاميذ بعجزهم إزاءها

٢ - ملاءمة القطعة الإملائية لثالث ساعة الدرس ، فلا تكون طويلة تدعو إلى الملل ، لأن الملل مصدر مهم للأخطاء عند المتفوقين ، فما بالك بالضعفاء أما الثلث الأول : فهو للتمهيد وقراءة القطعة وشرح معناها ومراجعة القاعدة الإملائية قبل إلقائها ، أما الثلث الأخير من ساعة الدرس فهو لكتابتها على السبورة من قبل التلاميذ والعناية بتصحيحها .

٣ - تذليل صعوبات القطعة قبل إملائها بتعليم التلاميذ كيفية كتابة الكلمات التي يشق عليهم كتابتها بصورة صحيحة ، وذلك بكتابتها من قبل المدرس على السبورة ، والتأكد من فهمهم طريقة رسمها ، ليدرس المدرس مبلغ ما تعلموه منها ، وليحول دون تعثرهم بالأخطاء .

٤ - التأكد من فهم القواعد الإملائية ، التي تكون القطعة الإملائية تطبيقاً عليها ، وذلك قبل البدء بإملائها ، كتقواعد همزة الوصل والقطع ، وقواعد رسم الهمزة بأنواعها ، وكتابة الضاد والطاء ، والتنقيط (القواصل)

وذلك بمراجعة المدرس لطلابه للقاعدة المتعلقة بموضوعه الإملائي ، والتأكد من هضمهم لها ، قبل إملائها.

٥ - عدم السرعة في إملاء المدرس للقطعة ، كيلا تؤدي بهم السرعة إلى التعثر بالأخطاء ، وإلى الارتباك في الكتابة ، وإلى رداءة الخط .

وهناك عدة أساليب للتصحيح من أهمها : -

#### ١- صحيح التلميذ أخطأه بنفسه :

وذلك بإبقاء الكراسات بين أيدي التلاميذ بعد الفراغ من كتابة الإملاء فيها ، ثم إخبارهم بفتح الكتب ، إن كانت القطعة الإملائية منها ، أو بكتابة المدرس لها على السبورة بخط واضح مرثي جميل ، أو كتابة التلاميذ القطعة على السبورة متناوبين ، ثم تصحيحها من قبلهم بالتناوب على السبورة كذلك ، وبعدئذ يضع كل طالب خطاً تحت أخطائه . حتى إذا فرغ التلاميذ جميعاً من وضع الخطوط تحت الأخطاء ثبتوا عددها ووضعوا درجات لهم ، ثم بدؤوا بكتابة الصواب في صفحة مستقلة ينقله من كتبهم أو من السبورة.

وإن لهذه الطريقة محاسن في تعويد التلاميذ الأمانة ، غير أنها تحتاج إلى جهد ودقة في الرقابة ، مع حسن التمهيد لها ، من توجيه مناسب يوقظ ضمائرهم ، ويجعلها هي الرقابة عليهم ، وهم المؤمنون على التصحيح ، كما أنها لا تصلح مع الكثرة من التلاميذ المجتمعين في قاعة واحدة ، ولا تصلح كذلك مع التلاميذ الضعفاء مادة وخلقاً ، وحينئذ تحقق الغش بدلا من تحقيقها الثقة والأمانة ، وهي لا تنجو كذلك من شغب التلاميذ بعضهم على البعض الآخر ، في إخفاء بعضهم الخطأ وتحريفهم الدرجة ، ولا مانع من استعمالها أحياناً بقلة وحذر بالغ .

### ٢- أسلوبه يتبادل الكرامات :

وذلك بأن يصحح التلميذ دفتر زميله عن كتاب القراءة أو عن السبورة ولا تخلو هذه من المحاسن ، إذ هي تحقق الحديث النبوي الشريف (إن أحدكم مرآة أخيه ، فإن وجد فيه عيباً فليمطه ) ، وتعودهم هذه الطريقة الأحكام الموضوعية ، وتوقظ ضمائرهم ، فلا يحيف أحدكم على من يبغض ، ولا يبغض النظر عن من يحب ، كما تعودهم السماحة والرضا عن إخوانهم المصححين لأخطائهم ، وتجنبهم الحقد والخصومة وسوء الظن .

غير أن كل ذلك لا يمكن أن يحصل إلا في قلة من التلاميذ ، وفي نوعية خاصة منهم ، وفي تهديد مناسب يضمن قبول التلاميذ لهذه الطريقة ، كما تحتاج لنجاحها إلى مدرس محترم كفء ، يحذر غضبه التلاميذ كي لا يفقدوا ثقتهم به ، أما إذا لم يتيسر المدرس الكفء ولا النوعية الصالحة من التلاميذ ، ولا العدد القليل في الصف ، فالأفضل تركها حذراً من مضاعفاتها وأتاعبها ، وحينئذ تتقلب حسناتها السابقة إلى سيئات ، ويتعذر تداركها .

### ٣- تصحيح المدرس الأخطاء بنفسه :

وذلك أفضل الطرق - مع كونها مرهقة للمدرس ، إلا أنها تجنبه الأتعاب والمشاكل ، كذلك فإنها توقف المدرس شخصياً على طبيعة أخطاء التلاميذ ، كما توقفه على منزلة كل طالب في الإملاء ومدى تقدمه .

أما **مكان التصحيح** ، فلا يمكن أن يكون داخل الصف إطلاقاً ، لأن التلاميذ يخلقون لمدرسهم الأتعاب ما دام منشغلاً عنهم ، وقديماً قيل (إن لم تشغل نفسك بالحق شغلتك بالباطل) و يقال : (إن لم تشغل طلابك بالدرس شغلوك بالمشاكل) إما أن يعطيهم - أشياء تصحيحه - واجباً يشغلون به ،

كقراءة صامته ، أو إعادة كتابة كلمات صعبة الهجاء ، ينقلونها من السبورة أو أمورا غيرها ، فذلك أمر متعذر وغير مجد ، لأن المدرس يشق عليه أن يشغل نفسه بجبهتين : التصحيح ومراقبة التلاميذ في آن واحد ولا بد أن يفرط في أحدهما أو في كليهما (ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه)<sup>(1)</sup> .

أما كيفية تصحيح المدرس ، فيوضع خطوط تحت الخطأ ، ولا داعي للتصحيح إلا مع المبتدئين ، ثم يحصى المدرس الأخطاء ، ويضع الدرجة .

**أما إعمال التصحيح للأخطاء بهذه الطريقة ، فيكون بإسهام المدرس طلابه بإحدى الطرق التالية :**

- 1 - إما يفتح كتبهم ، ونقل الصواب مكان الخطأ في صفحة مستقلة ، وتكرار كتابة الصواب عدة مرات ، لثبث صورته في أذهانهم .
- ب - وإما يكتب المدرس القطعة ، بخط واضح جذاب على السبورة ، يستهويهم للاقتداء به حين تصحيح الأخطاء ، فيصححونها بدقة .
- ج - وإما بأن يسمح لطلابه بالتناوب بكتابة القطعة - كل يكتب سطرا ، والآخر يصححه بعده ، حتى يفرغ منها . وعلى المدرس أن يتأكد من دقة نقل التلاميذ الصواب من الكلمات .

ولما كانت هذه الطريقة الأخيرة (تصحيح المدرس الأخطاء بنفسه) الفضلى ، فيحسن اتباعها غالبا ، ولا مانع من محاولة تنوعها ، كان يضم

---

(1) الأحزاب / 4

إليها الطريقتين السالفتين (أ ، ب) ، ولو مرة واحدة في السنة ، علته يهتدي إلى آفاق جديدة في تحسينهما وتطويرهما إلى ما هو خير للتلاميذ .

### الأخطاء الإملائية الشائعة، والضوابط التي تتبع في تصحيحها:

١- تصنيف الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ إلى نوعين ( العيسوي، ١٩٩٦):

**النوع الأول** : يشمل الأخطاء في بنية الكلمة ويحسب الخطأ بدرجة واحدة ويدخل في هذا النوع من الأخطاء :

- فصل الحروف أو وصلها .
- وضع حرف مكان حرف .
- إشباع الفتحة ألفا والضممة واو والكسرة ياء .
- جعل التوين توناً أو التاء المربوطة تاء مفتوحة وربط التاء المفتوحة .
- إسقاط حرف من الكلمة .
- إهمال سن الصاد والضاد .

**النوع الثاني** : الخطأ الجزئي ويحسب بنصف درجة ، ويدخل في هذا

النوع :

- عدم نقط الياء المتطرقة أو نقط الألف المقصورة اللينة .
  - ترك نقطتي التاء المربوطة أو نقط الهاء .
  - عدم تقييد الحرف المنقوط .
  - علامات الترقيم إذا درسها التلميذ وأملاها عليه المعلم داخل النص .
- ٢- إذا وجد أكثر من خطأ في كلمة واحدة فيحسب خطأ واحداً وتحسم درجة كاملة .

٣- إذا تكرر الخطأ نفسه في الكلمة ذاتها في أكثر من موضع فيحسب خطأ واحد مهما تكررت الكلمة في الموضوع .

٤ - إذا تكرّر الخطأ نفسه في كلمات مختلفات كإهمال نقط التاء المربوطة في مثل : حديقة . مدرسة . زهرة . فإن حالة تحتسب خطأ.

### الضوابط التي تتبّع في عدد الكلمات المملّاة:

١ - يراعى في الكلمات التي يكتبها التلاميذ ، أو تملّى عليهم التدرج في عددها وفق كل صف دراسي، وتمثيلها للمهارات الإملائية المختلفة التي يتدرب عليها التلاميذ في ضوء المفردات التي نص عليها في كل صف، وما سبق دراسته من مهارات .

٢ - أن تشتمل الجمل والعبارات التي يكتبها التلاميذ على معنى، وقيم تفرس في التلاميذ السلوك السليم، وتخدم أهداف المنهج .

٣ - يراعى في عدد الكلمات المملّاة وتوزيع درجاتها ما يأتي :

١ - الصف الأول الابتدائي : يخصص خمس عشرة درجة توزع كالآتي :  
الإملاء المنسوخ : ١٥ كلمة ويخصص له ١٠ درجات .  
الإملاء المنظور : ١٠ كلمات ويخصص له ٥ درجات .

ب - الصف الثاني الابتدائي : يخصص للإملاء خمس عشرة درجة توزع على النحو التالي :  
الإملاء المنظور ٢٠ كلمة ويخصص له ١٠ درجات .  
الإملاء الاختباري ١٠ كلمات ويخصص له ٥ درجات .

ج - الصف الثالث الابتدائي : خمس وثلاثون درجة توزع كالتالي :

- الإملاء المنظور : من ٢٠ - ٢٥ كلمة ويخصص له ١٥ درجة .

- الإملاء الاختباري : من ٢٥ - ٣٠ كلمة ويخصص له ٢٠ درجة .

د - الصف الرابع الابتدائي : من ٤٠ - ٤٥ كلمة ودرجته ٣٥ .

هـ - الصف الخامس الابتدائي : من ٤٥ - ٥٥ كلمة ودرجته ٢٥ .

و- الصفحة الماحس الأبتدائي ، من ٥٥ - ٦٥ كلمة ودرجته ٢٥ .

ز- المرحلة المتوسطة : نوع الإملاء اختباري من ٨٠ - ١٠٠ كلمة لكل صف من هذه المرحلة وله ٢٥ درجة .

مع ملاحظة أن ما يناسب تلاميذ الصف الثالث الابتدائي وما علاه هو الإملاء المنظور والمسموع (الاجتباري) .

ويفضل أن يتدرب التلاميذ في الفصل الدراسي الأول على القواعد الإملائية التالية: -

- ١- مراجعة اللام الشمسية والقمرية وغيرها من المهارات السابقة .
- ٢- التدريب على كتابة الأسماء الموصولة (الذي . التي . اللذان . اللتان) .
- ٣- مراجعة التنوين مع التأكيد على تنوين التاء المربوطة والمفتوحة .
- ٤- التدريب على كتابة عبارات قصيرة تتضمن جميع المهارات التي سبق دراستها .

أما الفصل الدراسي الثاني فيفضل أن يخصص لتدريب التلاميذ على القواعد الإملائية التالية: -

- ١- مراجعة ما سبق دراسته من مهارات إملائية .
- ٢- التدريب على الشدة مع الحركات والتنوين .
- ٣- التدريب على كتابة كلمات مختومة بالألف والواو والياء مثل : (يخشى . يدعو . يجري) .
- ٤- التدريب على نقط الياء في آخر الكلمة مثل : (في . كرسي . يجري . القاضي) .
- ٥- التدريب على كتابة أسماء الإشارة : (هذا . هذه . ذلك . هؤلاء . هذان . هاتان) .

تقدم فون لغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية (نماذج للممارسات) ٢١٢

٦- التدريب على كتابة عبارات قصيرة تتضمن ما سبق دراسته من مهارات إملائية.

هناك شكوى عامة من أولياء أمور تلاميذ المرحلة الابتدائية، تتعلق بضعف التلاميذ الإملائي، وكثرة وقوعهم في الأخطاء الإملائية، خاصة الهمزة وسط الكلمة.  
كيف يمكنك أن تسهم في علاج تلك المشكلة المزمنة؟

### توجيهات في تعليم الإملاء، وعلاج الأخطاء الإملائية:

إضافة إلى التوجيهات العملية المتناثرة في أنواع الإملاء ، التي سبق أن فصلنا فيها القول ، هناك توجيهات أخرى ، يحسن أن نذكرها دائماً إلى جوار التوجيهات الماضية ، حتى تتكامل يضمها إلى طريقة تدريس الإملاء وتتحقق بها أهدافه ، ومنها :

على المدرس أن يدرك ضرورة الربط القوي بين الإملاء والخط .

فيعنى بخلطه على السبورة في تدريس الإملاء المنقول والإملاء المنظور ، كما عليه أن يعنى بكتابته على السبورة في كل موضوع من مواضيع العربية وعلى المدرسين جميعاً أن تتضافر جهودهم في هذه السبيل ، فلا يكون خط المدرس رديئاً ، لئلا يكون قدوة سيئة لطلابه ، كذلك على المدرس أن يؤكد على طلابه في دروس الإملاء خاصة ، ضرورة العناية بالخط ، وأن يحاسبهم على ذلك .

١- ضرورة الإفادة من دروس الإملاء في إبعاد التلاميذ عن العادات السيئة وإحلال العادات الحسنة مكانها ، والحرص على النظافة والذوق السليم ، وتجليد الدفاتر والعناية بها واعتدال الجذع في أثناء الكتابة وعدم



الانحناء ، وحسن إمساك القلم في أثناء الكتابة ، وكذلك تعويدهم الأمانة وعدم فتح الكتب والنقل عنها .

٢- اعتبار فروع اللغة العربية وحدة متكاملة ، والإفادة من جميع دروس العربية في إيقاف التلاميذ على القواعد الإملائية المتنوعة ، وتبنيهم إليها . وذلك سهل التطبيق في دروس المطالعة والمحفوظات خاصة ، وفي تصحيح دفاتر الإنشاء.

٣- للإلقاء التعبيري فائدته في تنشيط التلاميذ وتفهمهم المعنى ، والافتداء بمدرسهم حين الإلقاء وحين الحديث ، وكذلك فإنه يعينهم على التقييد ويسر لهم تنظيم الكتابة وتنسيق الأفكار ، ويجب أن يكون الإلقاء التعبيري وسطا بين السرعة والبطء ، حتى لا يغلبوا على أمرهم في الكتابة بسبب السرعة ولا يملوها بسبب البطء .

٤- تعويد المدرس طلابه على كيفية جمع الدفاتر ، من غير حركة ولا اضطراب ولا صخب ، كأن يعطى كل دفتر إلى من هو أمامه ابتداء من الخلف ، ثم يسلم التلاميذ في المقدمة ما اجتمع عندهم ابتداء من اليمين وبذا تجتمع الدفاتر كلها عند طالب واحد ، بهدوء ونظام وسرعة .

#### خطة لتدريس الإملاء

- اليوم : .....
- موضوع القاعدة الإملائية : .....
- الصف والشعبة: .....
- التاريخ: .....
- الحصة : .....

**الأهداف :** تذكر حسب طبيعة الدرس

**وسائل الإيضاح :**

- ١ - السيورة الإضافية : كتابة القطعة عليها ، والإفادة من الطباشير الأبيض والملون ، خاصة لكتابة الألفاظ الجديدة ذات العلاقة بالقاعدة الإملائية.
- ٢ - السيورة الأصلية : لكتابة معاني بعض الكلمات وإعادة القاعدة الإملائية وبعض شروحها .
- ٣ - القصة أو الكتاب الخارجي المختار منه القطعة الإملائية .

**خطوات التدريس:**

- **التمهيد :** بمراجعة (القاعدة الإملائية) موضوعه الدرس .
- **عرض القطعة الإملائية<sup>(١)</sup> :** وقراءة تصورية مع بيان معاني ألفاظها الصعبة ، ومعاني القطعة .
- **إملاء القطعة على التلاميذ<sup>(٢)</sup> :** ثم إعادة قراءتها بسرعة .
- ٤ - جمع الدفاتر لفرض تصحيحها ، فتنقيح الملاحظات الخاصة : (بعد الدرس) .

<sup>(١)</sup> نكتب هذه الخطوة في (الإملاء الشرح) .

<sup>(٢)</sup> يستبدل هذه الخطوة في (الإملاء التفرقة) بالأخذ بالقطعة المكتوبة تمامهم .

## الفصل الثالث

### تعليم التعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية

- ❖ ماهية الكتابة.
- ❖ أسس تعليم الكتابة.
- ❖ خطوات السير في تعليم الكتابة.
- ❖ أهمية التعبير الكتابي.
- ❖ المفهوم الجديد للتعبير.
- ❖ مجالات التعبير الكتابي:
  - مجالات الكتابة الوظيفية.
  - مجالات الكتابة الإبداعية.
- ❖ مراحل التدريب على التعبير في المرحلة الابتدائية.
- ❖ تصويب الأخطاء في التعبير.
- ❖ وفيما يلي تفصيل لما سبق:

## ماهية الكتابة

تعرف الكتابة بأنها المهارة اللغوية التي تتضمن القدرة على التعبير في مواقف الحياة ، والقدرة على التعبير عن الذات بجمل متماسكة مترابطة فيها الوحدة والاتساق ، ويتوافر فيها الصحة اللغوية والصحة الهجائية ، وجمال الرسم ( وزارة لتربية والتعليم والشباب ، ٢٠٠٢ ) .

ويتضمن هذا التعريف أمرين: أن الكتابة مهارة مركبة ، تتكون من أ - التعبير الكتابي ، والصحة الهجائية، وجمال الرسم، وأن الكتابة إما تعبير عن موقف حياتي، وإما تعبير عن الذات، أي أنه وظيفي أو أدبي.

## أسس تعليم الكتابة

- من الأسس التي ينبغي أن تراعى في تعليم الأطفال الكتابة ما يأتي :

١- استغلال دوافع التلميذ في الكتابة ، فهناك حاجة في حياة الطفل الأولى في المدرسة ، لأن يتعلم الكتابة ، فالأسماء ينبغي أن توضع على الصور وأسمائهم ينبغي أن تكتب على كراساتهم ، ومن هنا يبدأ الطفل في تعلم (الخط النسخ) ، وهو شكل من الكتابة يعتمد في الغالب على الخطوط المستقيمة والدوائر السهلة.

٢- مراعاة التضج العضلي ، فكثير من الآباء والمدرسين ، لا يدركون أن الطفل أضعف في حركات الكتابة والقبض على القلم من الكبار فحركات الطفل أقل ثباتاً وأقل دقة وأقل سرعة ، ولذلك يجب أن نكون أكثر صبراً في معالجة نمو كتابة الطفل .

وبما أن التلميذ أضعف في سيطرته على القلم في أثناء الكتابة ، يحسن أن يكون التدريب في أوله سهلاً متدرجاً ، والمدرس القدير هو الذي يهيئ لتلاميذه الفرص الكثيرة للكتابة ، ككتابة أسماؤهم ، وكتابة العناوين ، وتكميل الجمل ، والإجابة عن الأسئلة بكلمة أو بكلمتين ، وهو الذي يجنب تلاميذه أن ينقلوا من الكتاب قطعاً طويلة ، أو أن يكرروا قطعاً صغيرة لعدة مرات ، حتى لا يتكون لدى الأطفال ميل إلى رفض الكتابة وعدم إجادتها.

٣- البدء بالجملة أو الكلمة في تعليم الطفل الكتابة ، وأن تكون الجملة أو الكلمة مفهومة لديه ، وأن تكون مما قرأه وكثير الدوران في حديثه ، حتى تكون الكتابة بذلك ذات هدف ، وحتى لا تكون رسماً للحرف فقط .

٤- قصر فترة التدريب على الكتابة في البداية حيث لا ينبغي ألا يكلف التلميذ بكتابة كثيرة ، كأن يطلب منه في بعض التمرينات وضع خط تحت صورة أو كلمة أو جملة ، أو التوصيل بين الجمل بخطوط ، أو كتابة بعض الكلمات أو الحروف.

### أهمية التعبير الكتابي

يُعَدّ التعبير من أهم أنماط النشاط اللغوي وأكثرها انتشاراً ليس لأنه وسيلة من وسائل الاتصال بين الأفراد والجماعات فحسب ، بل لأنه كذلك عامل أساسي من عوامل جمع الناس وارتباطهم ( العيسويين ٢٠٠٢).

- ويستمد التعبير أهميته من عدة نواح ، هي :

- ١- أنه أهم الغايات المنشودة من دراسة اللغات.
- ٢- أنه وسيلة لاتصال الفرد بغيره ، وأداة لتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية بين الأفراد .
- ٣- أن للعجز عن التعبير أثراً كبيراً في إخفاق الأطفال ، وتكرار إخفاقهم يترتب عليه الاضطراب ، وفقد الثقة بالنفس .
- ٤- أن عدم الدقة في التعبير يترتب عليه فوات الفرص وضياع الفائدة ، ولقد عنى تدريس التعبير عندنا بثلاث نواح :

- الناحية الأولى ، وهي توصى بالحرية في دروس التعبير .

- الناحية الثانية ، وتتعلق بالتقويم ، وهي توصى ببعض الطرق التي تتبع في تصحيح الكراس ، كاستعمال الرموز أو كتابة الصواب أو مداولة الكراسات بين التلاميذ ، أو تصحيح كراسات الفصل على فترات مختلفة ، واختيار الموضوعات التي تصحح لكل مجموعة في الفصل ، وتسجيل الأخطاء الشائعة ومحاولة علاجها في حصة التعبير .

- الناحية الثالثة ، تحديد الموضوعات ، وهنا نجد الاهتمام باختيار الموضوعات على أساس قريها من التلاميذ من ناحية ، وعلى أساس السعة والتنوع من ناحية أخرى .

### المفهوم الجديد للتعبير

والمفهوم الجديد للتعبير يقوم على أساس النظرية الوظيفية في التربية ، ويعنى هذا بالنسبة للتعبير ، أن يهتم التعليم العام بتدريب التلاميذ على القيام بجميع ألوان النشاط اللغوي التي يتطلبها منهم المجتمع.

## مجالات التعبير الكتابي

### أ- مجالات الكتابة الوظيفية :

وتشتمل على كتابة الرسائل والسجلات ، وملء الاستمارات ، وكتابة النشرات والإعلانات والملفات ، وكتابة المذكرات والتخطيطات ومحاضر الجلسات .

#### ١ - كتابة الرسائل :

ينبغي أن تحظى بقسط وافر من العناية ، وهناك قدرات ينبغي أن تحرص على تعليمها في كتابة الرسائل ، هي :

أ - أن يعرف التلميذ الأجزاء التي تتألف منها الرسالة ، وهي رأس وتحية وصلب وخاتمة وتوقيع.

ب - أن يتدرب على ما ينبغي أن يقال في الرسائل التي تكتب لمناسبات معينة

ج - أن ينظم محتويات الرسالة بدقة .

د - أن يكتب العنوان على الطرف .

هـ - أن ينمي مهارة كتابة الدعوات والاعتذار عنها وقبولها ، وأن يكون بعض الميول المهمة ، كالنظام والهاء الصحيح وحسن الخط والسرعة.

وينبغي أن تستخدم المواقف الطبيعية في تدريس الرسائل ، مثال ذلك كتابة رسائل لزميل ، أو دعوة لفصول للقيام بنشاط رياضي أو اجتماعي ،

تعليم طون اللغة العربية لتلميذ المرحلة الابتدائية إناءً للممارسات

وإلى جانب ذلك ، لا بد من تخصيص بعض الحصص للتدريب على كتابة أجزاء معينة من الرسائل لإتقان المهارة لذلك ، ويحسن أن يتم ذلك في موقف طبيعي أي بدون انفعال .

#### ٢ - كتابة السجلات :

كثيراً ما تعرض للإنسان مواقف ، يكتسب منها معلومات جديدة ويرغب في نقلها لغيره كتابة ، ولذا يجب أن تتاح الفرص للتلاميذ ليسجلوا ما يحصلون عليه من المعلومات وأن يحتفظوا بما يسجلونه ، ويمكن أن تتخذ شكل جريدة للفصل ، وهناك معياران أساسيان ينبغي أخذهما في الاعتبار الدقة ، و الاقتصار على الحقائق والمعلومات الأساسية .

#### ٣ - ملء الاستمارات :

ويحتاج التلميذ في حياته التعليمية وفي حياته العامة إلى ملء عدد من الاستمارات ، وأهم القدرات والمهارات التي ينبغي تعليمها هنا هي : القدرة على كتابة البيانات بدقة ، ومعرفة الاصطلاحات الكثيرة الواردة في الاستمارات ، والقدرة على الكتابة في المكان المخصص لها .

وعلى المدرس أن يدرّب التلاميذ على هذه المهارات ، باستخدام استمارات متنوعة حقيقية ، ويحسن أن يرتبط ذلك بالموقف الطبيعي .

#### ٤ - كتابة النشرات والإعلانات :

إن هذا النوع من التعبير التحريري مهارة ، لا غنى عنها للتلميذ ، وتظهر الحاجة إليها في مواقف طبيعية في المدرسة ، ككتابة عن محتويات معرض المدرسة ومكتبتها ، والكتابة عن ألوان النشاط الرياضي والاجتماعي بالمدرسة ، والكتابة عن الأشياء المفقودة .

تعليم فنون اللغة العربية للتلميذ المرحلة الابتدائية إلتزاماً بالبرامج



#### ٥ - كتابة المذكرات والتخطيطات ومحاضر الجلسات :

تعرض للإنسان في حياته مناسبات كثيرة ، يضطر فيها إلى كتابة مذكرات عن أشياء قام بها ، أو محاضرات استمع إليها ، أو أشياء يريد أن يناقش فيها أشخاصاً معينين أو أشياء يود عرضها في مناسبة ما .

#### ب- مجالات الكتابة الإبداعية :

وهي التي يقوم بها الإنسان ليعبر عن مشاعره واستجاباته لخبرة معينة وعنصر الأصالة في الكتابة الإبداعية هو الأساس .

وقد تتخذ أشكالاً عدة ، كالقصة والمقالة واليوميات ، بل إن بعض الألوان التي سبقت الإشارة إليها يمكن أن تكون كتابة إبداعية إذا كان التعبير الشخصي الأصالة هما العنصران البارزان .

#### ز- مراحل التحريب على التعبير في المرحلة الابتدائية :

- يمكن تقسيم المرحلة الابتدائية في هذا التدريب إلى ثلاث حلقات :

#### ١- الحلقة الأولى :

وتشمل الصفين الأول والثاني ، ويقتصر التدريب فيها على التعبير الشفهي ، لأن التعبير الكتابي يستوجب نوعاً من المهارة الكتابية ، والطفل في هذه المرحلة تعوزه هذه المهارة ، وينبغي في هذه الحلقة استغلال ما يميل إليه الطفل ، فهو يميل إلى التعبير عما يحسه أو يشاهده أو يتأثر به في ألعابه ونواحي نشاطه ، ولهذا تختار موضوعات المحادثة من هذه النواحي ، كاللعب والمشاهدات في البيت والشارع والمدرسة والحفلات والزيارات والرحلات والهدايا والطيور والحيوانات وأدوات الطعام ووسائل الانتقال ونحو ذلك

والقصص القصيرة الواضحة المرموقة وسيلة صالحة لتدريب الأطفال على الحديث والانطلاق في التعبير .

### ٢- الحلقة الثانية :

- وتشمل الصفين الثالث والرابع ، وفيها يدرّب الأطفال على التعبير الكتابي بطرق كثيرة ، مثل :

أ - استعمال كلمات في جمل تامة ، ويحسن اختيار هذه الكلمات مما يعرفه الأطفال ويستعملونه في حياتهم ، أو ما ورد في الموضوعات التي قرؤوها

ب - تكلمة جملة ناقصة ، يوضع كلمة يختارها الطفل من كلمات أمامه أو يأتي بها من عنده . ويسير المدرس بالتدرّج في هذه الطريقة فيعرض على الطفل أولاً جملة تنقص كلمة ، ثم يتدرّج في إطالة الجملة وحاجتها إلى كلمتين أو أكثر .

ج - الإجابة عن أسئلة متنوعة ، أو عن أسئلة في موضوع قراءة الأطفال .

د - ترتيب قصة تعرض أجزاءها على الأطفال غير مرتبة .

هـ - التعبير عن الصور .

و - كتابة العبارة بعد تغيير بعض كلماتها بكلمات تقابلها ، لاستقامة المعنى ، مثل : في الشتاء يشتد البرد ، فيليس الناس ملابس ثقيلة ، ويظهر من الفواكه البرتقال واليوسفي ، ويطلب الطفل بأن يضع كلمة "الصيف" بدل كلمة "الشتاء" ، وأن يغير ما يجب تغييره في الجملة.

ز - كتابة بعض الجمل عن عمل يقوم به الطفل ، أو عن شيء يشاهده .

تعليم لليون لغة العربية للإميد المرحلة الابتدائية إطار للممارسات ٢٢٣

ح - تلخيص قصة قصيرة قرأها الطفل أو سمعها .

ط - تكوين أسئلة لإجابات مختلفة .

### ٣- الحلقة الثالثة :

وتشمل الصفين الخامس والسادس في بعض المدارس العربية ، وفيها يدرّب التلاميذ في التعبير التحريري على ما يلي :

أ - تلخيص قصة قرعها أو سمعها .

ب - ملء الأماكن الخالية من قصة أو موضع بكلمات أو عبارات مناسبة .

ج - تكملة قصة ناقصة ، كأن يوضع أمامهم الجزء الأخير منها ، ويطلبوا بكتابة الجزء الأول .

د - كتابة بضعة أسطر في موضوع ، كوصف بعض الأشياء أو بعض الأعمال أو بيان فوائدها أو التعبير عن نشاط التلاميذ أو غيرهم ، في المجالات المختلفة .

هـ - تأليف قصة مع الاستعانة ببعض المفردات في التراكيب ، مثل : عامل فقير - انقطع عن العمل - ذهب إلى طبيب - وصف له العلاج اللازم - عجز عن شراء الدواء - أرسل الطبيب إلى العامل - تحسنت صحته .

و - الإجابة عن عدة أسئلة من موضع قرئ ، ويمكن أن تكون بعض هذه الأسئلة من النوع المباشر ، وبعضها من النوع الذي يتطلب تفكيراً .

#### - تصويب الأخطاء في التعبير :

يرتكز التقدم في التعبير على دعمتين أساسيتين ، هما : كثرة كتابة التلميذ وتحديثه ، وتصحيح الأخطاء التي تتصل بتعبير التلميذ فكرياً ولغوياً أو قاعدياً ، وعملية التصحيح في نوعي التعبير الشفهي والكتابي تختلف

تعلم فنون لغة عربية للتلاميذ المرحلة الابتدائية إيماناً للممارسات

باختلاف هذين النوعين ، أما في التعبير التحريري ، فهناك من الأسس العامة ما يمكن أن يراعيه المدرس:

١- يجب أن يكون التعليق الذي يقدمه المدرس مرتبطاً بكتابات التلاميذ تعليقاً مباشراً ، وأن يكون موضوعاً بناء .

٢- يجب أن يشجع المدرس التلميذ ، وأن يقدر تعبيره مهما كان ، وأن ينصب تقديره على كتابة تلميذ بعينه قدر الإمكان .

٣- يركز المدرس في التصحيح على ما يمس الفكرة أولاً ، ثم على مشكلة أو مشكلتين من المشكلات اللغوية التي يكثر حدوثها في كتابات التلاميذ ، ولا مانع من أن يعالج بعض الأخطاء الفردية إذا أحس بأهمية ذلك للتلميذ وأتيح له الفرصة لذلك ، نظراً لكثرة عدد التلاميذ في الفصل .

٤- وهناك اتجاهان في تقدير تعبير التلاميذ : الاتجاه الأول يميل إلى تقدير تعبير التلاميذ بالأرقام ، والاتجاه الثاني يميل إلى تقدير تعبير التلاميذ بالوصف (مقبول - جيد - جيد جداً - ممتاز) وللمدرس أن يأخذ بأيهما .

٥- يجب أن يرجع المدرس إلى التلاميذ كمراساتهم سريعاً ، بقدر الإمكان حتى يمكنهم الاستفادة مما قام به من نقد وتوجيه .

٦- يجب أن يوضح المدرس للتلاميذ الذين توجد لديهم مشكلات وجهة نظره في تصحيح هذه المشكلات .

٧- يجب أن يفرز المدرس عدداً من الجمل الخطأ في الفكرة ، أو في الأسلوب أو في اللغة من دون إشارة إلى الأسماء في اليوم الذي أرجعت فيه الكراسات ، ويكتب هذه الجمل على السبورة ، ويناقشها مناقشة جماعية .

٨- لا بأس في أن يتخير المدرس بعض كتابات التلاميذ الجيدة ويقرأها .

٩- يجب أن يلاحظ المدرس تنظيم الأفكار وترتيبها وتسلسلها ، وسلامة الأسلوب المستعمل وملاءمته في التعبير مع هذه الفكرة ، ومدى ما يبدو في كتابة التلميذ من صعوبة في التعبير عن نفسه وعن مشاعره .

هذا وما تجدر إليه الإشارة إليه أن عملية التصحيح الآن ثقيلة مجهدة بالنسبة للمدرس ، ولذا يتجه بعض المربين اليوم إلى عملية التبادل في تصحيح الكراسات ، فيصحح المدرس بعضاً ويترك بعضاً ، ولهذه الطريقة عيوبها التي تظهر في إهمال من لم يصحح له من التلاميذ ، وعدم استفادة من صحح له ، ولذلك يمكن القول ، إن خير وسيلة للتصحيح ما جاءت فيه مناقشة الأخطاء فردياً إذا كانت فردية ، وجماعية إذا أخطأ فيه معظم التلاميذ أو عدد منهم . ولكي تحقق الغاية من إراحة المدرس في عملية التصحيح واستفادة التلميذ منها ما أمكن ، يقترح ما يأتي :

#### الطريقة الأولى :

وقد سبقنا الإشارة إليها ، وهي أن يصحح المدرس جميع الكراسات ولكن يركز أساساً على ما يتصل بالفكرة وموضوعها ، ثم يتخير مشكلة لغوية يراها جديرة بالاهتمام ، ويعالجها مع التلاميذ فردياً أو جميعاً .

### الطريقة الثانية :

أن يقسم المدرس الفصل قسمين أو ثلاثة ، ويتوقف ذلك على عدد تلاميذ الفصل، والمهم أن يكون العدد الذي يطلب من المدرس تصحيحه ، لا يزيد عن العشرين كمراسة في المرة الواحدة ، ويوزع الكتابة بين هذه الأقسام بحيث تكتب المجموعة الأولى أولاً ، ثم المجموعة الثانية في المرة التالية ، وهكذا ، ويمكن أن يجمع المدرس الأخطاء الشائعة من فصل إلى فصل ومن سنة إلى أخرى ويجعل هذه الأخطاء أساساً يرتكز عليه في الأعوام القادمة لمعالجة المشكلات .

### **أهم المراجع التي يمكن الرجوع إليها:**

- أبو زيد ، مبروك عطية. (١٩٩٥). "الأخطاء الشائعة لدى الطلاب في القراءة والكتابة والمحادثة وسبل علاجها" ، ندوة ظاهرة الضعف اللغوي في المرحلة الجامعية، كلية اللغة العربية بالرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- ألفي، محمد ياسين وآخرون. (١٩٩٢). "الأخطاء الشائعة في خطوط دراسي العربية من الناطقين بلغات أخرى" ، مجلة جامعة الملك سعود ، (٤)، مطابع جامعة الملك سعود بالرياض .
- شحاته، حسن سيد . (١٩٩٢). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة الدار المصرية اللبنانية.
- العيسوي، جمال مصطفى. (١٩٩٩). "العيوب الخطية الشائعة المعوقة للقراءة لدى تلاميذ التعليم العام ومن يعدون لتدريس اللغة العربية بالمدينة المنورة" ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد السادس والخمسون.

العيسوي، جمال مصطفى. (١٩٩٦). "برنامج مقترح لعلاج الأخطاء الإملائية الشائعة لدى الطالب المعلم، - تخصص اللغة العربية -"، **مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة** - العدد (٢٠).

\_\_\_\_\_ (٢٠٠٢). "فاعلية استخدام ملفات الكتابة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي"، **مجلة القراءة والمعرفة، العدد ١٦**.

يونس، فتحي علي . (١٩٨٤). **اللغة العربية والدين الإسلامي في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر.**

\_\_\_\_\_ (١٩٩٦). **تعليم اللغة العربية للمبتدئين - الصغار والكبار - ، القاهرة، دار الفكر العربي.**

وزارة التربية والتعليم والشباب. (٢٠٠٣). **الوثيقة الوطنية لمنهج مادة اللغة العربية بدولة الإمارات العربية المتحدة، مركز تطوير المناهج والمواد ، دولة الإمارات العربية المتحدة.**

## الوحدة الخامسة

# فن تدريس القواعد النحوية في المرحلة الابتدائية



### أهداف تدريس الوحدة:

- أن يتعرف الطالب إلى ماهية النحو.
- أن يؤمن الطالب بأهمية تعليم النحو لتلاميذ تلك المرحلة.
- أن يؤمن الطالب بأن الهدف من تدريس النحو، هو أن يكون وسيلة للتعبير الجيد، وليس غاية في حد ذاته.
- يقارن الطالب بين مشكلات تدريس النحو في المرحلة الابتدائية.
- أن يشخص الطالب مظاهر ضعف التلاميذ في القواعد اللغوية.
- أن يميز الطالب بين المدخل الضمعي والمدخل الصريح في تدريس النحو لتلاميذ تلك المرحلة.
- أن يقارن الطالب بين الطرق التي يمكن الاستعانة بها عند تدريس القواعد لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- أن يصمم الطالب خطة تساعد على تنفيذ درس من دروس القواعد اللغوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- أن يحدد الطالب الأسس التي ينبغي أن يعتمد عليها عند تدريس القواعد اللغوية لتلاميذ تلك المرحلة.

## محتوى الوحدة:

- مفهوم النحو.
- أهمية تدريس النحو .
- مشكلات تدريس النحو .
- المفاهيم النحوية في المرحلة الابتدائية .
- المدخل الصريح في تدريس النحو .
- الطريقة الاستقرائية في تدريس النحو.
- الطريقة القياسية في تدريس النحو.
- الجمع بينهما .
- المدخل الضمني في تدريس النحو.
- تخطيط دروس النحو .
- أسس فعالية تنفيذ دروس النحو .

وقدما يلي توضيح لما سبق:

## مفهوم النحو

النحو هو عصمة اللسان من اللحن، أو هو العلم الذي يبحث في التراكيب، ومن ثم يطلق عليه أحياناً علم التراكيب، ويبحث النحو في التراكيب من عدة وجوه، هي: الاختيار، والضم (أو الموقعية)، وبيان العلاقات الداخلية بين وحدات التركيبي، والإعراب في اللغات المعربة (وزارة التربية والتعليم والشباب، ٢٠٠٢).

وقد أشار الإمام علي (رضي الله عنه) بوضع النحو على أبي الأسود الدؤلي، حينما استمع إلى لحن الناس في العربية، ولاسيما المستعربين من الأمم غير العربية التي دخلت في الإسلام، فلابد لهم خاصة من ضوابط مدققة تعصمهم والعرب من اللحن.

وإن هذه النظرة لتري ضرورة الاقتصار على تدريس القواعد الأساسية العملية التي تتناولها الألسن، وهجر الغريب واللغات المنقرضة والآراء النحوية المندثرة، والبعد عن الأمور الفلسفية في النحو.

والجاحظ في إحدى رسائله يقول: وأما النحو فلا تشغل قلب الصبي به إلا بمقدار ما يؤديه إلى السلامة من فاحش اللحن، وعويص النحو لا يجدي في المعاملات ولا يضطر إليه في شيء.

وهذا ابن خلدون يقول: النحو من العلوم الآلية التي ينبغي ألا ينظر فيها إلا من حيث هي وسيلة لغيرها، ولا يوسع فيها الكلام ولا تفرع المسائل.

إن النحو ضروري، لا يستغني عنه، وهو من أسس الدراسة في كل لغة، وكلمات اللغة واسعة ونامية ودقيقة زادت الحاجة إلى دراسة قواعدها وأسسها، شريطة أن تعني بالقواعد المهمة العملية، التي يكثر ترديدها في واقع كلامنا، لا سيما أننا نعيش في عامية بعيدة عن الفصحى،

تعليم لغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية إنكاراً للممارسات

هي لغة التحدث في البيت والشارع والمدرسة ، ونعائش في وطننا العربي مستعربين لا يجيدون الفصحى ولا العامية .

أما الاحتجاج بأن العرب في جاهليتهم كانوا فصحاء وبلغاء ، من غير دراسة للنحو ، فذلك مرجعه إلى انتشار الفصحى بينهم في البيت والمجتمع ، ولا دخيل من غير العرب بينهم . فبنشأ الطفل في بيت يتكلم أبواه وأخوته الفصحى ولا يستمع إلا إلى الفصحى في النادي والسوق و ... حتى إذا كبر وغشي المنتديات الأدبية استهواه مشهد الأدباء أن ينحو نحوهم من غير حاجة إلى قواعد ضابطة ، فلابد من دراسة القواعد النحوية إذ هي تُنمّي أساساً دقيقة للمحاكاة ، قائمة على ضوابط، ولا محاكاة صحيحة من غير ضوابط ، ولا بد من قواعد يرجع إليها حين الشك واللبس .

### أهمية تدريس النحو

يعد الهدف الأساسي من تعليم اللغة هو تمكين المتعلم من الفهم والإفهام عن طريق التعبير السليم الواضح الذي ينطلق به ، أو يستمع إليه ، سواء أكان شفوياً أم تحريراً .

ومما يكفل سلامة التعبير أن تكون الألفاظ المستخدمة فيه عربية صحيحة وأن تكون جملة وتراكيبه سليمة على أساس من القواعد النحوية والصرفية .

وعلى هذا فإن قواعد اللغة ليست غاية في ذاتها ، وإنما هي وسيلة لغاية سامية مهمة ، وهي إقدار المتعلم من النطق الصحيح الواضح ، والفهم السليم المدقق لما يستمع إليه ( الهاشمي ، ١٩٨٢ ) ، وعلى ضوء ما سبق يمكن تلخيص أهمية تدريس النحو لتلاميذ تلك المرحلة في النقاط التالية :

- ١ - تدريب التلاميذ على الاستعمال اللغوي استعمالاً صحيحاً ، استماعاً وكلاماً ، وقراءة ، وكتابة .
  - ٢ - الوصول بهم عن طريق المحاكاة إلى تكوين عادات لغوية صحيحة ، تحل محل العادات اللغوية المضطربة والمشوشة التي اكتسبوها من البيئة قبل وصولهم إلى المدرسة .
  - ٣ - زيادة خبرتهم اللغوية ، من حيث الألفاظ ، والجمل ، والعبارات ، والمعاني ، والأخيلة .
  - ٤ - تدريبهم على التمييز بين الصواب والخطأ فيما يُستمع إليه ، أو يُتحدث به أو يُكتب أو يُقرأ .
  - ٥ - تعليم التلاميذ بعض قواعد النحو بطريقة عرضية ، دون تعرض للقاعدة أو للطابع الشكلي الذي تتسم به دراسة القواعد ، وهنا يجب أن نبادر ونقول : إن من أفضل الناس الذين يتكلمون فلا يخطئون ، في قواعد النحو ويكتبون كتابة سليمة ، ويقربون قراءة سليمة ، هم هؤلاء الذين تعلموا اللغة السليمة الصحيحة ، نطقاً ، وقراءة ، وكتابة ، عن طريق الممارسة اللغوية السليمة ، أي إن هؤلاء كانوا يستمعون إلى لغة صحيحة ، ويدربون على استخدام اللغة الصحيحة عندما يتكلمون أو يقرؤون ، أو يكتبون في مواقف حياتهم العامة ، ودون تعرض لذكر القواعد .
- وعلى هذا فليس كل من تعلم قواعد وحفظها بصورتها الشكلية التي تعلمها جميعاً بقادر على أن يتكلم أو يقرأ أو يكتب بطريقة سليمة ودون خطأ قاعدي ، بل على العكس من ذلك تماماً ، فنحن نرى الكثيرين ممن تعلموا القواعد بصورتها الشكلية وحفظوها عن ظهر قلب ، رغم كل هذا يخطئون في الكلام ، وفي القراءة ، وفي الكتابة ، وربما يخطئون عندما

يتكلمون ويدركون بعدها مباشرة أنهم أخطأوا ، ولكنهم لم يستطيعوا تفادي الخطأ .

والمسبب في ذلك أنهم تعلموا القواعد لا عن طريق ممارستها في الكلام والقراءة ، والاستماع ، والكتابة ، وإنما عن طريق حفظها ، واستظهارها في مواقف مصطنعة مفتعلة ، بعيدة عن مواقف الحياة والواقع .

### مشكلات تدريس النحو العربي؛ الأسباب والعلاج

إن مشكلات تدريس النحو كثيرة ، منها ما يتعلق بطبيعة دراسة القواعد العربية ومناهجها ، ومنها ما يتعلق بطبيعة تعليم المبادئ النحوية بصفة عامة ، ف لغة الطفل التي اكتسبها تختلف عن اللغة المعيارية ( الفصحى) ، فضلاً عن عدم وجود الدافع عند الطفل لتعلم القواعد بصورتها التقليدية ، وعدم ربط القواعد بواقع التلميذ اللغوي ، وما شاب النحو من شوائب - تلك المشكلات التي كانت وراء ضعف المتعلمين في القواعد النحوية - أوسع من أن توصف ، وأضخم من أن تعالج ، وإن القلم ليحار كيف يتناولها ، إنها لمهزلة بل حاجة بل انتحار للعربية اليوم على أيدي طلابها ويكفيها تصوير لعظم النكبة أن تورد دفاتر الامتحانات العامة للمراحل الثلاث للتعليم ، أو أن نستمع إلى متحدثين منهم بالفصحى ، فتجد أن البيديهيات من فعل وأسم وحرف غير معروفة لدى كثيرين ، إضافة إلى عدم القدرة على التمييز بين الفاعل والمفاعيل وحروف النصف والجزم والجر ( حتى ليخيل لمصلح الدفاتر الامتحانية ، بل حتى الدفاتر العامة في القبول إلى بعض الكليات العربية أنه يعيش مع أعاجم ، لا مع عرب أفجاج ، هانت لغتهم عليهم .

ومن بين أبرز مشكلات تدريس النحو، والتي كانت وراء ضعف التلاميذ في القواعد النحوية ما يلي (الهاشمي، ١٩٨٢)، (الركابي، ١٩٨٨):

١ - **مفاهيم النحو وصعوبته** : وتأكيد على محاضرات عقلية مجردة عن واقع الحياة العملية ، فهو يؤكد على التعليل في كل قاعدة وشغله الشاغل التدقيق في الجمل ، والتراكيب المعرفة موقع الكلمة من الإعراب ، وضبط حركاتها والتدقيق في الحروف لضبط حركاتها ، بل التدقيق في الحركات ذاتها ، لمحاولة الاهتداء إلى حروف محذوفة بدلائها ، بسبب الإغلال مثلاً أو التدقيق في الحرف نفسه لمحاولة إرجاعه إلى حرف آخر كما هو الحال في الإبدال، كذلك يؤكد النحو على استذكار القواعد السابقة وفهم القواعد الجديدة ، والاستعانة بهما لحل رموز التراكيب المكتوبة على السبورة ، أو في بطون الكتب المنهجية وغيرها .

لذا فإن النحو ، والحالة هذه ، يحتاج إلى جهد عقلي شاق ، يحصر الفكر والانتباه إلى حروف صمء وحركات فوقها ، كما يحتاج إلى التركيز على التعليل المنطقي والتحليل النفسي للغة والملاحظة والموازنة ، كذلك فإنه يحتاج إلى ثروة لفظية وأساليب دقيقة في التعبير ، يعجز عن إدراكها التلميذ ، ولاسيما في المرحلة الابتدائية .

١- **جمود طرق التدريس** : وهي التي تعتمد على حفظ القواعد النحوية حفظاً، كما أنها تؤكد على أن تُحفظ الأمثلة والشواهد من غير دراسة تحليله لها، ولا تطبيق واسع عليها ، وتعتمد كذلك على الاكتفاء بقراءة مادة الكتاب في الصف قراءة صورية من قِبَل المدرس أو من قِبَل التلاميذ ، ثم قيام الميرزين فقط بحل بعض التمارين ، من غير التفات إلى مدى فهمها من قِبَل الآخرين ، أو إلى

صحة نقلها أو اكتماله في دفاترهم ، كما تعتمد هذه الطرق على عدم الربط بين القاعدة النحوية والمعنى حين تدريسها وحين حل التمارين الخاصة بها ، مما يحيل الدرس إلى جفاف وجمود وملل بل إلى كره ومقت .

**ما السبب وراء كراهية البعض لمادة النحو، وكيف يمكن التغلب على هذا الإحساس ؟**

٣- **مدرس النحو** : هو إضافة إلى التزامه بالطرق الجامدة ، لا يفكر تفكيراً جدياً في تيسير النحو ، ولا في كيفية إدخال جو الفرح والشوق إلى نفوسهم عن طريق المادة التدريسية ، فلا تمهيد ولا مقدمة ، ولا أمثلة من عنده ليستخرج منها القاعدة ، ولا إفادة من الصبورة ، ولا تشويق في الحديث أو في أسلوب التدريس . والمدرس عادة لا يتجاوب مع موضوعه ، فلا يشرح له صدره ، ولا نشاطه معه ، ولا تجاوب مع طلابه - فلا اهتمام لمدى فهمهم أو تصحيح أخطائهم أو انتقاء النافع لهم من الموضوع وترك مالا يفيد ، أو محاولة صياغة المادة العلمية بما يثير الشوق والمتعة في نفوس التلاميذ ... هذا إضافة إلى ضعف الكثير من المدرسين بعلمهم في النحو والصرف فيدرسون الخطأ بدلاً من الصواب ، إذ النحو صعب دقيق واسع .

**سألك أحد موجهي اللغة العربية عن كيفية تدريس النحو بالطريقة الضمنية، والطريقة المباشرة\* ما الفرق بين كلتا الطريقتين من وجهة نظرك؟**

٣- **الكتاب المدرسي والمنهج** : أما كتاب النحو فمنقر ، ويدعونا إلى كراهيته؛ غلاف الكتاب، وورقه، وحروف طباعته، وعناوينه، وخلوها من الرسوم والأشكال الجميلة ، كيفية طبعه وإخراجه ، تعاقب موضوعاته تبعاً من غير فجوة أو فراغ ، خلوه من وسائل الإيضاح والمتعة والزخرفة أو النقوش المناسبة وبعض الحكم في الفراغات، وطريقته التقليدية في عرض أمثله ، وأسلوب البحث المعقد أحياناً الذي



يعقب الأمثلة لاستنتاج القاعدة ، والشواذ عن القاعدة حيناً ، وتمارينه المعقدة أحياناً ،  
والمركبة والتي تحوي الشواذ عن القاعدة أو تتناول موضوعات لم يدرسها التلاميذ من  
قبل ، كل ذلك يوقف التلميذ موقف الحيرة والاضطراب .

في ضوء قناعتنا بأن الأطفال جميعاً، يستمتعون بالألعاب، ويرغبون دائماً في  
ممارستها \* هل هناك ما يمنع من الاستعانة بالدراما، والألعاب اللغوية في تقديم  
بعض المفاهيم النحوية لهم ؟

فكر معنا في إجابة هذا السؤال: مطلوب منك الاستعانة بأحد النصوص  
اللغوية، واستخلاص الأمثلة منه؛ للتوصل إلى قاعدة نحوية لتلاميذ الصف  
الخامس الابتدائي.

٤ - أما منصع النحو : فيشمل كثيراً من الموضوعات المعقدة والندرة ، وهي أقرب  
إلى الفلسفة منها إلى اللغة ، ولا تمر في عمر الكاتب أو القارئ أو المتكلم (مثل  
( لا التافية للجنس ) والأوجه المختلفة لاسمها وخبرها ، و ( لاسيما ) وحالات ما  
بعدها وإعرابه ، ( والفرق بين لا التافية للجنس ولا العاملة عمل ليس ) ، ومثل (   
دقائق التصغير والنسب ) و ( الإعراب التقديري والمحلي ) ، و ( الجمل التي لها  
محل من الإعراب والتي لا محل لها من الإعراب ، وأنواعها تفصيلاً ) ، ومثل : (   
إن وما و لا و لات ) العاملات عمل ليس ، و ( التنازع ) وأغلب الموضوعات  
الصرفية ، وغيرها كثير ، مما تختلف فيه الأوجه الجائزة والشاذة ، ومما لا  
قاعدة عملياً منه في كلامنا وكتاباتنا .

٥ - العقدة النفسية من النحو : تلك الأمور وغيرها مجتمعة ، واستمرارها  
فترة طويلة ، لازمت التلميذ في دراسته فأدت به إلى القناعة بأن النحو عقدة العقد  
، ولا يمكن حلها أو إدراك حقيقتها ، أو الانتفاع منه في الحياة ، فعزف كثيرون

عن دراسته ، وعلقوا أملمهم على فروع العربية الأخرى ، من أدب وإنشاء ومطالعة ونصوص ، تفتيهم درجاتها عن درجات النحو التي أفلسوا منها ، وليس لهم فيه رصيد .

### أساليب العلاج المقترحة:

لغرض تدارك ضعف التلاميذ في النحو ، علينا أن نغنى بكل من (المدرس وطريقته) و (المكتاب ومنهجه) وذلك على النحو التالي:

**أولاً- المدرس وطريقته :** على المدرس أن يُعنى بما يلي :

١ - استخدام تكنولوجيا التعليم و تنظيم السبورة و حسن عرض الموضوع عليها: لتكون وسيلة إيضاح لا تعقيد ، ووسيلة إمتاع لا إرباك ، وذلك بحسن تنظيم الأمثلة المعروضة عليها و يخطط جميل جذاب ، وبتخطيط هيكلي للموضوع بخطوط وأقواس وترتيب ، فيه من الابتكار والإبداع والتشويق ما يشد أفكار التلاميذ شداً إلى السبورة ، ويجذبهم نحوها جذباً قوياً آخذاً .  
وكذا العناية بنماذج حلول التمارين على السبورة ، وبتخطيط الحل لكل تمرين على ضوء المطلوب منه ، مع حل نموذج واحد ليهدي التلاميذ إلى بقية الحلول مع أنفسهم .

٢ - أسلوب التعامل معهم حيث يضيف من إشراق نفسه وطيب معاملته وخلق حديثه ، ما يبعدهم عن القيود الرسمية الجافة ، فيندي جو الدرس بندي سلوكه فلا جفاف لمادة يتجذب فيها التلاميذ انجذاباً نحو مدرّسهم ، كما عليه أن يتحدث إليهم ببساطة ، وينزل إلى مستواهم ، لكي لا تبقى في نفوسهم رهبة ولا نفور من موضوع النحو ، فيقبلوا إليه ، وهم مطمئنون وأثقون من تفهم الموضوع ، بسبب ثقته بمدرّسهم الذي يعتني بهم هذه العناية .

و على المدرس أن يعنى بإدخال الفرحة إلى نفوسهم ، فيكون خفيف الظل ، سريع التكتة ، مزوداً بروح الفكاهة والدعابة واللفظ ، لا يتهيبه التلاميذ بل يسرون لوجوده ، ويحبون موضوعه لحبهم إياه ، كما يحسن أن يزين الموضوع بتعليقات في خلال عرض الدرس ، تفرح التلاميذ وتنشطهم كي لا يكون الدرس كله علماً جافاً ، وجداً خالصاً ، وإن ترويح النفوس أثناء الدراسة أدعى إلى الفهم والاستجابة والقبول .

### ٣ - تحديد الواجب المنزلي :

في تحضير الموضوع الجديد من قِبَل التلاميذ قبل ساعة الدرس ، حتى يكون ذلك أدعى إلى تقبلهم الموضوع الجديد ، وتفهمهم إياه ، وحل معضلاته . ولغرض إلزامهم بالتحضير يحسن استجوابهم في بدء الدرس بالموضوع الجديد دهائق معدودة ، أو إسهامهم حين الشرح ، مع الانتباه إلى غير المساهمين في الدرس وإشعارهم بتقصيرهم .

### ٤ - الإكثار من التطبيق الشفهي على القواعد :

بعد الفراغ من شرحها وقبل البدء بحل تمارين الكتاب ، وذلك لغرض هضم القاعدة ، وممارستها في التفكير والحديث ، لتكون جزءاً من كيان التلميذ الفكري والكلامي ، حتى إذا باشر التلاميذ مع مدرسهم بحل تمارين الكتاب يسر عليهم ولم يجدوا صعوبة ، ولم يكونوا مجرد ناقلين للحلول من السبورة ومن دهاتر زملائهم ، كما هو واقع الحال !!

كذلك يجدر بالمدرس الالتزام بالقواعد النحوية ، في ضبط حركات كلماته حين الحديث ، والابتعاد عن التسكين للتخلص من التحريك ، على نقض قاعدة الجهالة : (سكن تسلم) !! ، كما يجدر به الابتعاد عن العمية ، وذلك في جميع دروس اللغة العربية والدين ، ويجمل به التذكير لطلابه دائماً بالالتزام بالفصحى والتحريك ، ويشدد عليهم الحساب فيهما ، ويعنى

تعليم فنون لغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية إطار للمسابقات

بالتطبيق النحوي في سائر دروس العربية ، كما يجدر بسائر المدرسين الالتزام بالفصحى ، ليكونوا قدوة للتلاميذ توحى بأهمية النحو حين التزام سائر المدرسين به .

#### ٥ - تيسير النحو :

ويقصد بذلك عدم الإيغال في دقائق الموضوع والوجوه المتعددة له والشواذ عن القاعدة ، وحفظ الشواهد فيه ، واختلاف الآراء والمذاهب النحوية ، وضرورة البعد عن الاستطراد في الموضوعات النحوية ، التي لا تفيد التلميذ في واقع الحياة ؛ كدقائق الإعراب وما يتصل به من بناء وإعراب تقديري ومحلي ، ويحسن بالمدرس العناية ببيان معاني الأدوات اللغوية وطريقة استعمالها في الكلام ، وبيان أثرها الإعرابي دون التفصيل .

كما ويحسن به ، حين الإعراب وحين تدريس القاعدة ، أن يربط بين معنى النص والقاعدة بأسلوب سهل ممتع ، هيفيد التلميذ من معنى النص لفهم القاعدة ، وبذا يسهل على التلميذ إدراكها وتطبيقها ، إذ أنها سبقت أن ارتبطت في ذهنه بفكرة واضحة وأسلوب شائق ، ولم تكن موضوعاً ألياً يقتصر على الحفظ وحده فتُمل وتُكره ، وتضطرب من غير استقرار ، ولا تثبت أن تُتسى .

ويجدر بالمدرس البعد عن التكاليف في الأمثلة ، وضرورة توثيق القواعد بالأدب والحياة ، فتكون الجمل مستقاة من واقع حياتهم ، ومعانيها محببة إلى نفوسهم .

ومن محاسن التدريس في النحو : التدرج من السهل إلى الصعب ومن المُحسن إلى المعنوي ، طبقاً لقواعد علم النفس ، ومنها اختيار أحسن الوسائل المناسبة في تدريس النحو واستنباط قواعدهم .

## ثانياً - كُتَابُ النُحُوِّ وَمَنْهَجُهُ :

١ - **المنهج** : يجب أن يعنى بتحقيق أهم هدف من أهدافه ، وهو كونه وسيلة التعبير وضابطاً للحركات والمسكنات ، وليس غاية في ذاته ؛ لذا تجب العناية بانتقاء الموضوعات التي يكثُر ترديدها على اللسان وعلى القلم ، ليفاد منها في حقلَي الكلام والكتابة ، وهما وسيلتا التعبير .

ظلو عني المنهج بتدريس الموضوعات التي تمثل حاجتنا الماسة إليها أكثر من غيرها ، وتمثل كثرة ترديدها في كلامنا وكتابتنا ، أقول : لو عني بها منهجنا في المرحلة الابتدائية ، ثم توسع بها في المرحلة الإعدادية والثانوية ثم الجامعية ، لاستطاع أن يضمن للتلاميذ مستوى مرموقاً في ضبط لسانهم ؛ لأن المنهج في هذه الحالة يعني بالقواعد العملية التي تتردد على اللسان العربي ويفيد منها في واقع حياته .

وإن حصيلة ما انتهينا إليه ، أن التلميذ الإعدادي والخريج وطالب الكلية لا يفقه بديهيات النحو ؛ لأنه لم يعرج عليها ولم يراجعها في مرحلته الدراسية ، كما أنه مشغول بما ليس له صلة بواقع حياته من دقائق النحو ، وكنت أرى العجب العجيب حينما أصحح الدفاتر الامتحانية لمئات التلاميذ ، وقد احتفظت بأعداد وافرة منها لدراسات نحوية خاصة عليها ، هي غاية في الأسس والرتب ، وما أكثر من لا يميز بين الاسم والفعل والحرف ، ولا بين الفاعل والمفعول ، ولا بين الناصب والجازم ، ولا بين حروف الجر وال نصب والجزم ، هذا إضافة إلى أن الكثيرين من أصحاب الشهادات العليا يقعون فعلاً في أمثال هذه الأخطاء ، التي لا تغتفر بحال ؛ وأن المدرسين المصححين في الامتحانات الوزارية يدركون صدق ما أقول ، فليس قولي هذا بغريب عنهم !! إذاً لماذا السكوت عن النقد لمنهج النحو في مدارسنا ، وبقاء هذه الموضوعات السقيمة .

٢ - أسلوب كُتاب النحو: إن الأسلوب المألوف في جميع الكتب النحوية للمدارس هي عرض الأمثلة ، ثم البحث ، ثم الخلاصة ، وهي طريقة جيدة وتسير على الطريقة الاستقرائية .

ولكن الأمثلة تحتاج أن تكون واضحة المعنى ، خالية من الغموض ، شاملة أفاق الحياة ، وخالية من التكلف وممتعة ، ولها صلة مباشرة بموضوع الدرس ، وعدم الشرود بها إلى جزئيات لا يفاد منها في واقع الحديث .

ويحسن أن يستبدل بعرض الأمثلة أحياناً ذكر فقرة من موضوع ممتع أو قصة مؤنسة ، تجمع أمثلة الدرس الجديد ، لغرض البعد عن الجفاف في الأمثلة المجردة .

أما خطوة عرض الدرس فبدلاً من ذكرها كشرح لقضية هندسية في كتاب الهندسة ، ورجوع في كل سطر إلى الأمثلة ، مما يكدر ذهن ، بأسلوب جاف ويحسن أن يكون العرض بأقل ما يمكن من الوقفات والرجعات إلى الأمثلة ، كما يجمل بالكتاب أن يخطط القاعدة كما هو مثبت في أواخر فصل (النحو) هذا ، لغرض جمع شتاته في كلمات مترابطة منتظمة واضحة هي أدعى إلى الرسوخ في ذهن التلميذ وأشوق له ، وأبعد عن الحفظ الآلي للقاعدة ، كما هو المألوف في الحفظ الأعمى للقواعد النحوية عند التلاميذ

٣ - أسلوب محرض التمارين التطبيقية: إن تدريس النحو يعتمد على ركنين أساسيين ، هما :

( هضم القاعدة ) ثم ( ممارستها في الكلام ) ؛ لتكون جزءاً من كيان التلميذ اللغوي ، وتكون ملكة لا يحتاج معها التلميذ إلى كثير من التفكير والتأمل ، فيبعد أن يتم الهضم في فهم القاعدة ، تحتاج إلى الممارسة لها ، وهي تتم في ثلاثة أساليب - التطبيق الشفهي بعد فهم القاعدة ، التطبيق

التحريري بعده - ثم المراجعات لها عن طريق تأكيد المدرس عليها في قروع اللغة العربية الأخرى ، والتذكير بها ، والتزام المدرس بها في حديثه ، والتزام بقية المدرسين بها كذلك ، وعن طريق الامتحانات الشفهية والتحريرية واليومية والشهرية والفصلية ونصف السنة والامتحانات النهائية - كل ذلك هو ميادين التطبيق للقواعد النحوية .

والذي يعنينا من آفاق هذه المجالات في التطبيق الذي له صلة بهذا العنوان ، هو تمارين الكتاب ، فمن شروطها التي يحسن أن تراعى في الكتب ضرورة كونها واضحة ، وخالية من الغموض ، وبعبارة كل البعد عن التعقيد كما يحسن أن تكون بعيدة عن التعرض للمشكلات الإعرابية ولاسيما التقديرية ، والمواضع التي تحتمل أكثر من وجه في الإعراب ، ويحسن ألا تهمل التمارين مراجعات القواعد السابقة ، لاسيما بديهيات النحو ، كما ويحسن أن تكون كثيرة وغزيرة وسهلة المادة ، وفيها مجال الإفادة منها في واقع حياتهم الكلامي .

ومن أمثال هذه التمارين المفيدة في واقع حياة التلميذ ملء الفراغات وإكمال الجمل ، واستعمال كلمات معينة في جمل ، وصياغة الجمل طبقاً للقاعدة المدروسة ، واستخراج أنواع معينة من النماذج اللغوية موضوع الدرس استخراجها من أمثلة ونصوص قرآنية وأحاديث نبوية ، أو أشعار وحكم وأمثال تتناسب ومستوى إدراكهم ، ومن التمارين الواقعية النافعة لهم كذلك تمارين حذف بعض الأدوات وإضافة غيرها مكانها ، أو تحويل الجمل ويحسن في الإعراب تحليل المعنى وربطه بالقاعدة ، ليعين على ضبط علامات الإعراب .

٤ - **الكتايب المدرسية** **والمطويات**: إن جاذبية الكتاب بغلافه وكتايباته للعناوين الرئيسية والفرعية وضرورة العناية بها - عن طريق نماذج متنوعة من أنواع الخط العربي - رقعة ونسخ وثلث وفارسي وديواني وكوفي

تعليم فنون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية إطار للممارسات

وريحاني ؛ لتكون العناوين جذابة والإفادة من جميع حروف المطبعة بأنواعها المعروفة واصطلاحاتها الخاصة عند الطباعين لترجمتها بحروف كبيرة ووسط وصغيرة ، وبحروف سوداء غامقة واعتيادية ، وإن هذا التنوع في الكتابة في أماكنه الخاصة ، مفيد في توضيح الفكرة وفي خلق عنصر التشويق للكتاب .

كذلك فإن ترك الفراغات بين كل موضوع ، وبين كل قاعدة وتطبيقاتها لتفصل هذه الفراغات بين المواضيع كما تفصل بين القاعدة وتمارينها لنبداً في صفحة جديدة ، كل ما يعين على الوضوح والتشويق .

وإن مجرد وجود الفراغ - نصف صفحة أو أكثر أو أقل يستهوي القارئ ، ولو زُين هذا الفراغ ببعض الزخارف النادرة أو الخطوط الجميلة ذات المعنى النفاذ والصور المناسبة ، لكان أدعى إلى المتعة والفرحة والتعلق بالكتاب ، ومن وسائل التشويق والترغيب ، نوع الورق - ورق الكتابة وأنواعه معروفة ، لا تخفي على ذوي الاختصاص في المطابع ، كذلك إن التصحيف والتجليد ليعطي رونقاً ومعنى خاصاً للكتاب.

إن الكتاب المدرسي في كثير من دول الغرب المتقدم ، على مختلف المستويات - رياض الأطفال والابتدائي والثانوي والجامعي - آية في الجمال الجامع لمعاني الذوق ، وكأنها تحف فنية صيغت للمتاحف والمكتبات ، زينة لها لا لغرض الدراسة والعلم ، إن هذه المظاهر الأخاذة للكتاب المدرسي من أنفع الوسائل وأمتعها للتلميذ ، وتجذبه إليه جذباً يقرأها والإفادة منها ، لاسيما كتاب النحو .

٥ - **الكتاب الجامعي للنحو** : عندما نتحدث عن الكتاب والمنهج وطرق التدريس وتيسير النحو وما إلى ذلك ، ينبغي ألا ننسى أن المدرس الذي



نكتب له هذا ، إنما كان إعداده في الكتاب القديم بالطرق التدريسية القديمة ، ويندر من يشذ عن الكتاب أو الكتب القديمة بوسائلها السقيمة ، كما يندر من يشذ من الأساندة في الجامعات عن طريقه المألوفة في قراءة الكتاب بعبويه في الصف ، وشرح الغامض ، وكفي !! مع اعتذاري إلى كثير منهم .

إن هذا الكتاب النحوي القديم ، سواء أكان ألفية بن مالك وشروحها المختلفة أم المغني أم قطر الندى وبل الصدى كلها خالية مما سبق أن أوصينا به ، أمثلة للدرس غير موجودة ، الأصل في القاعدة أبيات شعر أو متن موجز معقد ، الشروح فلسفة ثنائية وتعقيد وأوجه وتعليل وشواهد وشذوذ وآراء المدارس والمذاهب النحوية وآراء النحاة المتضاربة واستدلالاتها ، وليس للموضوع تمارين تطبيق بل ولا تمرين واحد ! والحفظ للمتون أو للأشعار هو الطريق الوحيد إلى الامتحان – لا أقول طريق العلم والفهم ؛ لأن هذا العلم المضطرب لا مجال لتطبيق أكثره ، فهو علم للامتحان لا للواقع الكلامي !!

لذا فمن الضروري إعداد الطالب الجامعي في موضوع النحو إعداداً يتناسب والقواعد التي شدنا بها ؛ للنهوض به من كبوته الأليمة في النحو ، بل ومن أسأته في صعوبة النحو عليه وفي مجال الإفادة منه في واقعه .

**كيف يمكنك تدريس قاعدة نحوية مناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية بشكل مباشر وصريح ؟**

## المفاهيم النحوية في المرحلة الابتدائية:

المفاهيم النحوية هي المفاهيم ذات العلاقة بعلم النحو، مثل مفاهيم: الجملة، الاسم، الفعل، الحرف وما يتفرع عن كل منها من مفاهيم، مثل: مفهوم الجملة الاسمية، ومفهوم الفعل الصحيح. وفيما يلي أبرز المفاهيم النحوية التي يجب تدريسها في المرحلة الابتدائية (وزارة التربية والتعليم والشباب، ٢٠٠٣): -

### أولاً- المفاهيم النحوية اللازمة لتلاميذ الصف الأول :

- ١ - الجمل بأنواعها ( الاسمية ، الفعلية ، الاستفهامية ، المنفية ) محاكاة نمط .
- ٢ - الأفعال بأنواعها ( الماضي ، المضارع ، الأمر ، من المجرد الثلاثي ) .
- ٣ - الضمائر : ( المتكلم ، المخاطب ، الغائب ) .
- ٤ - اسم الإشارة ، والاسم الموصول .
- ٥ - بعض حروف الجر ، والعطف، وبعض أدوات الاستفهام .
- ٦ - بعض الظروف الشائعة ، مثل: فوق، تحت، خلف، أمام .
- ٧ - اسم الفاعل والمفعول من الثلاثي الصحيح .
- ٨ - المفرد المذكر والمؤنث ، وجمع الذكور والإناث المسالم .

### ثانياً- المفاهيم النحوية اللازمة لتلاميذ الصف الثاني :

- ١ - تحويل الجملة الفعلية إلى اسمية .
- ٢ - الجملة التعجبية ، وجملة الأمر، وجملة النهي (محاكاة فقط) .

- ٣ - الفعل بآنواعه ( الماضي والمضارع والأمر) من المزيد .
- ٤ - الضمائر ، واسم الإشارة، والاسم الموصول ( المثنى).
- ٥ - بعض حروف الجر والعطف ، وبعض أدوات الاستفهام.
- ٦ - بعض الظروف الشائعة ( أعلى، أسفل ) .
- ٧ - الإضافة إلى الاسم .
- ٨ - الماضي في حالات التذكير والتأنيث ، والإفراد والتثنية والجمع.
- ٩ - اسم الفاعل والمفعول من غير الثلاثي.

#### ثالثاً- المفاهيم النحوية اللازمة لتلاميذ الصف الثالث :

- ١ - جملة النداء، وجملة مكان وأحواتها، وإن وأحواتها (محاكاة فقط).
- ٢ - الفعل المبني للمعلوم، والمبني للمجهول .
- ٣ - الأفعال الخمسة، والضمائر ، واسم الإشارة، والاسم الموصول، وبعض حروف الجر، وبعض حروف العطف، وبعض أدوات الاستفهام، وبعض الظروف الشائعة ( شمال - جنوب - شرق - غرب) .
- ٤ - تصريف الفعل مع الضمائر: ( أنا - نحن - أنت - أنت - هو - هي ) ، وجموع التكسير، ومطابقة الفعل مع الفاعل .

#### رابعاً- المفاهيم النحوية اللازمة لتلاميذ الصف الرابع :

- ١ - الجملة الاسمية والفعلية ( تعرف وتحليل ) .
- ٢ - الأساليب المختلفة : الإثبات، والنفي، والأمر، والنهي، والاستفهام.

- ٣- الفعل وأنواعه ( ماض - مضارع - أمر ) .
- ٤- ضمائر الرفع المنفصلة ، وأسماء الإشارة ، واسم الموصول، وبعض حروف الجر وحروف العطف، وبعض أدوات النفي، والنهي والاستفهام، وبعض الظروف الشائعة.
- ٥- التذكير والتأنيث في الأفعال، والمذكر والمؤنث المختوم بالتاء، وتصريف الفعل الصحيح، مع ضمائر الرفع.
- خامساً - المفاهيم النحوية اللازمة لتلاميذ الصف الخامس :**
- ١ - جملة كان وأخواتها، وإن وأخواتها ( تعرف وتحليل ) .
- ٢ - الفعل اللازم والمتعدي، والمفرد والمؤنث، والضمائر المتصلة، وأشهر الأسماء الموصولة .
- ٣ - شبه الجملة من الجار والمجرور، ومن ظرفي الزمان والمكان ( تعرف وتحليل ) .
- ٤ - المفرد والمثنى والجمع ، والصحيح والمعتل .
- سادساً- المفاهيم النحوية اللازمة لتلاميذ الصف السادس:**
- ١ - الجملة الاسمية والفعلية ( البسيطة ) إعراب .
- ٢ - جملة كان وأخواتها، وإن وأخواتها ( إعراب ) .
- ٣ - جملة نائب الفاعل ( تعرف وتحليل وإعراب ) .
- ٤ - الفعل المبني للمعلوم، والفعل المبني للمجهول .
- ٥ - المبني والمعرب من الأسماء، مما سبقته دراسته .

هل خطر في ذهنك مرة أن تسأل نفسك عن أسباب كراهية بعض التلاميذ لمادة النحو العربي ؟

### المدخل الصريح في تدريس النحو

يقصد به تدريس القواعد النحوية التي تتعلق بضبط أواخر الكلمات، أو بترتيب الكلمات بعضها مع بعض، بشكل منظم وصريح ومقصود، وذلك مع نهاية الصف الرابع الابتدائي، أو بداية من الصف الخامس، ثم يتدرج في بقية المراحل التعليمية الأخرى، حيث يكون التلميذ قد وصل إلى قدرة عقلية تمكنه - إلى حد كبير - من التجريد والتعميم والاستنتاج والربط والتطبيق اللازمة لفهم المجردات، ومعلوم أن المفاهيم النحوية هي مفاهيم مجردة .

ويرتبط تعليم النحو للتلميذ ببيكولوجية النمو، وبخاصة النمو اللغوي، وتلميذ المرحلة الأولى لا يستطيع أن يلم بما في قواعد النحو من تجريد، وتعميم، وتحليل، وتطبيق؛ لأن القدرة على التعميم والتجريد لا تظهر إلا في سن متأخرة كما ذكرنا من قبل .

ومن هذا يمكن أن يقال إن النحو في الصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الابتدائية (التعليم الأساسي) لا مكان له إلا ما يتعلق بجزيئات منه تجري في حياة التلميذ اليومية، ويتم بالتدريب العملي، وباستخدام الوسائل الأساسية التي تكسب التلاميذ المهارة اللغوية . كالقراءة والمحادثة (الحديث) وغيرهما، ويتم ذلك أيضاً بدون أية إشارة إلى قاعدة .

أما النحو الذي يحتاج إلى قواعد تتعلق بضبط أواخر الكلمات أو بترتيب الكلمات . بعضها مع بعض، فيمكن أن يتم ذلك باختيار السهل في

تعليم فنون لغة عربية للتلميذ المرحلة الابتدائية يكثر الممارسات

الصف الخامس أو السادس ، ثم يتدرج في المرحلة الإعدادية ( استمرار التعليم الأساسي ) بعد ذلك .

وفي بداية المرحلة الإعدادية نجد أن التلميذ في سن الثانية عشرة أو بعدها قد بدأت قدرته على التجريد والتعميم تنمو إلى حد ما ، ولكنه لا يستطيع في الغالب أن يصل إلى المستوى الذي يستطيع فيه أن يستعمل القانون العام باضطراد في المواقف المماثلة .

ولاشك أن التدريب المنظم ، يكسب التلاميذ المهارات المختلفة في القواعد ، ومهارات تطبيقها في مجالات فنون اللغة المختلفة .

أما تلميذ المرحلة الثانوية فيكون قد نضجت لديه القدرة على التجريد والتعميم والقدرة على الاستنتاج ، والربط ، والتطبيق ، ومن ثم لم تعد هناك مشكلة في اختيار موضوعات من ، النحو والأساسي الذي ينبغي أن يخضع له منهج القواعد في هذه المرحلة وغيرها هو -الوظيفية - وهذا يعني أن يُعلم التلميذ من النحو ما يحتاج إليه في استعماله اللغوية ، أو في استعماله غيره ممن يقرأ له ، لقدرة على الربط بين المدلولات الفكرية ، والأدبية ، والبلاغة ، والإيحائية ... الخ .

ولتدريس النحو وفق هذا المدخل طرائق عدة ، تنوعت بسبب تنوع الموضوعات واختلاف بعضها عن البعض الآخر ، من حيث طبيعتها ووعورتها وتناولها في التدريس ، كما تنوعت بسبب مستويات التلاميذ وإعدادهم وأعمارهم وظروفهم ، وبسبب قابلية المدرسين وأحوالهم النفسية ، ومن هذه الطرائق:

#### أ- الطريقة الاستقرائية في تدريس النحو

وفيها تورد الأمثلة أولاً ، ثم يلفت نظر المتعلمين إلى أجزاء معينة من هذه الأمثلة لملاحظتها ، ثم تجمع هذه الملاحظات في قاعدة واحدة ، تسجل وتطبق على أمثلة جديدة ، والمطلوب من المتعلم في هذه الطريقة أن يسير وراع المعلم في الإتيان بالأمثلة ، وفي القيام بالملاحظة والاستنتاج ثم ينفرد بعد ذلك بالتطبيق. ولعلها أفضل طريقة لتدريس النحو ، إذ هي تتلاءم مع أكثر موضوعات ته وتتسبب هذه الطريقة إلى هريارت - العائم النفسي الألماني - ، وهي تُعني بفكرة ( تداعي المعاني ) ، بالإفادة من المعلومات الماضية وضَمَّها إلى العلامات الجديدة لتكوين كتلة علمية موحدة .

#### أ- الطريقة القياسية في تدريس النحو

وفيها تورد القاعدة أو الحكم أولاً ، ثم تساق الأمثلة والشواهد لتوضيح هذه القاعدة ، أو هذا الحكم ، والمطلوب من المتعلم استيعاب القواعد وحفظ الشواهد ، أو الأمثلة التي تنطبق عليها ، وقلما تنج العناية إلى الناحية التطبيقية؛ لأن هذه الطريقة كانت تعتمد على مفهوم خاص لما يسمى في علم النفس الحديث بانتقال أثر التعلم ، هذا المفهوم يعتمد على أن المتعلم متى عرفت القاعدة معرفة صحيحة ، فإنه سيطبقها حتماً ، وهذا الفهم امتداد للمدرسة الفكرية.

#### ج- الجمع بينهما ( الطريقة المعدلة)

لقد ظهرت أخيراً طريقة ثالثة جمعت بين الطريقتين المسابقتين ، تسمى الطريقة المعدلة ، وفيها تقدم القاعدة النحوية من خلال نص لغوي متكامل ، بدلاً من تقديمها من خلال جمل متفرقة ، ومختلفة من حيث المضمون ،

وهكذا يلاحظ أن هذه الطريقة تربط القواعد ربطاً مباشراً متكاملأً بنص تام مفيد، مشابه للأنشطة اللغوية التي تحدث في الحياة .

#### د- المدخل الضمني في تدريس النحو

يقصد به تعليم قواعد اللغة دون إشعار المتعلم بذلك، ويتم ذلك عن طريق الأنماط اللغوية السليمة، وتوظيف تلك القواعد في النصوص المختلفة؛ بغية إكسابها للمتعلم ليمارسها، دون التعرض لمفاهيمها وتعريفاتها الاصطلاحية.

ويفضل الاستعانة بهذا المدخل مع تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي، حيث يأتي الطفل إلى المدرسة الابتدائية و قدراته العقلية محدودة وضعيفة لا تقوى على فهم قواعد النحو، وبخاصة إذا كان تعليمها يتم بطريقة جافة خالية من التشويق، أو إذا كانت تعلم في جو صناعي، بعيداً عن مواقف الحياة التي تمر بها الأطفال كل يوم، وعندما يأتي الطفل إلى المدرسة لأول مرة ربما تكون عاداته اللغوية فيها كثير من الاضطراب وعدم الانتظام، مما يقتضي بذل الجهد لإحلال العادات اللغوية السليمة محل العادات المضطربة، ويكون ذلك عن طريق التدريب على الاستعمال اللغوي الصحيح .

ومن أجل ذلك، كان لابد وأن يتجه منهج اللغة العربية في المدرسة الابتدائية اتجاهاً مناسباً لقدرات الأطفال في بداية الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي ( المدرسة الابتدائية ) فيعمد إلى استخدام طريقة تدريس التلاميذ في السنوات الأولى لهذه الحلقة على العبارات والجمل الصحيحة، وعلى سلامة الأداء من خلال ممارسة النطق السليم والكتابة السليمة، وذلك دون تعرض للقواعد أو ذكر لها، فإذا ما وصل التلاميذ إلى السنتين الأخيرتين من هذه المرحلة بدأنا في تعليم القواعد بطريقة منظمة وحسب الحاجة إليها،



وعلى أن يراعى في اختبارها أن تكون ذات أهمية في كلام التلميذ وقراءته وكتابته .

وما نود التأكيد عليه في هذا الشأن ، هو أن هذا المدخل يقوم على مبدأ الممارسة أساس التعلم اللغوي الجيد ، وأنه لا يمكن أن يكتسب المتعلم لغته بشكل سليم وصحيح ما لم يسمعها ، أو يقرأها أو يتواصل بها ، وهذا المدخل يتجرد من تعليم أسس بناء التراكيب اللغوية وقواعد بناء مفرداتها وعباراتها ، حيث يقوم على أساس إعطاء جرعات متتابة من الممارسات اللغوية؛ لكي تتأصل في ذاكرة المتعلم ، فيقوم تلقائياً باستخدامها كما قرأها ، أو كما سمعها ، ومن ثم يمكننا تزويد المتعلم بجرعات متتابة من التراكيب والعبارات السليمة ، فيختزنها ويزيد رصيده اللغوي ، فيقوم تلقائياً باستخدام هذا الرصيد عند الحاجة إليه .

“ لا توجد طريقة أفضل من الأخرى في تدريس النحو ” هل تفهم المقصود بهذه العبارة ؟

#### تخطيط دروس النحو

لقد كشفت نتائج الأبحاث العلمية في ميدان تعليم اللغة وتعلمها ، عقم البحث عن طريقة واحدة لتدريس جميع المواد ، أو عن طريقة واحدة لتدريس مادة بعينها.

وانطلاقاً من هذه المسلمة وإيماناً بها ، نعرض نموذجاً من نماذج تخطيط درس من دروس النحو ، التي تتمثل في الخطوات الخمس التي تحقق الإدراك الكلي أو الفكرة الشاملة للموضوع ( الهاشمي ، ١٩٨٢ ) وهي :

١ - التمهيد و المقدمة : بتحديد الغرض الخاص من الدرس .

٢ - ( عرض الموضوع ) : يجمع أولياته من التلاميذ ، أو عرضها من قبل  
المدرس .

٣ - ( الربط ) : أو ( الموازنة ، والتداعي ، والمقارنة ) بين الأمثلة على  
السبورة .

٤ - ( التعميم ) : باستنتاج القاعدة وصياغة الحكم .

٥ - ( التطبيق ) : أو ( امتحان القرض والتثبيت من صحة القاعدة ) .

١ - الخطوة الأولى : التمهيد والمقدمة ، وهي عملية تحليلية لما في عقول  
التلاميذ من معلومات سابقة ، لها صلة بالدرس الجديد يتعرف إليها المدرس ،  
ثم يرتبها ترتيباً يتناسب والدرس الجديد لتكون أساساً له ، وتكون مع بعضها  
وحدة علمية ، كذلك فإن الهدف الخاص من الدرس يثبت في هذه المرحلة ،  
ويربط بحاجات التلاميذ ليستثير هذا الهدف رغبتهم بالمادة الجديدة ،  
فيكون الدافع إلى الدرس قائماً في الدقائق الأولى من ساعة الدرس ،  
ويكون إيقافهم على الموضوع الجديد حاملاً لهم على اتخاذهم موقفاً إيجابياً  
للتعلم .

ويجمل بالمدرس ألا يطيل هذه المرحلة أكثر من خمس دقائق ، توجز  
بأسئلة جذابة مثيرة لمعلوماتهم القديمة ، أو مثيرة لموضوع حيوي له صلة  
بالقاعدة الجديدة ، أو بذكر ملخص موجز للدرس المنصرم له صلة بالموضوع  
الجديد ، ثم الإشارة إلى الموضوع الجديد بطريقة تثير الانتباه إليه ، ولا مانع  
من أن يُذكر التلاميذ كذلك في عرض الدرس بالهدف منه لتبنيهم إليه :  
لذا كان ضرورياً كتابة ( اسم الموضوع ) على السبورة ، ويقاؤه الدرس كله

٢ - الخطوة الثانية : عرض الموضوع ، وهي عملية جمع الحقائق الجزئية  
من التلاميذ ، على أن تكون متنوعة موضوعاً وشكلاً ، كما يجب أن

يكون اختيار هذه الحقائق بما ييسر لهم إدراك القاعدة ، ولا يعقدها ولا يربكها ، كأن تكون خالية من الشواذ ، وتكون خالية من الاضطراب والتعقيد في التركيب ، وأن تكون واضحة المعنى مقبولة في وسط التلاميذ غير باعثة على النقد أو النفور أو الإيهام – وكل ذلك لغرض استنباط العلاقة المنطقية بينها وبين القاعدة الشكلية المراد استنتاجها ، ييسر وسهولة وقصر وقت .

وعلى المدرس أن يفيد غاية الفائدة من السبورة بعرض الأمثلة عليها ، وأن يعني بنظافتها وتنظيمها وجمال الخط عليها وتبويبها بما يسهل الخطوة الثالثة والسبورة خير وسيلة إيضاح ، فاحرص عليها إيضاحية ومبسطة للمادة ، لا مريكة ولا معقدة لها .

٣ - **الخطوة الثالثة** : الربط والموازنة ، وهذا يفرض على المدرس أن يعنى ، بالاشتراك مع التلاميذ ، بالربط والموازنة بين الأمثلة المنظمة على السبورة ، حتى يقفوا على المتشابه ثم المتباين ، وبذا يسهل عليهم إدراك العلاقات بين الأمثلة ، ثم يتجه العقل إلى افتراض تعميم وقاعدة تقسر به هذه العلاقات بين الأمثلة ، وهذا الافتراض يحتاج إلى تخيل وابتكار ، وكل ذلك يحتاج إلى أناة وترو وعدم استعجال بإصدار التعميم ، وعلى المدرس أن يعود طلابه على ضرورة الأناة وجمع الأدلة المنطقية قبل الحكم ، كما عليه أن يعنى بتنظيم السبورة وجمال الخط ؛ لأن ذلك يعين التلاميذ على الفهم ، وقد تدمج هذه المرحلة الثالثة بالتي قبلها.

٤ - **الخطوة الرابعة** : التعميم واستقراء القاعدة ، وهي ميل العقل إلى أن ينتزع من العلاقات بين الأمثلة أحكاماً فرضية ، ثم يحاول أن يصوغ الحكم على شكل تعريف أو قاعدة ، وعلى المدرس أن يسهم مع طلابه في استنتاج القاعدة وفي صياغتها ، ويستعين بعناصر التشويق ليحمل طلابه على ذلك ،

تعليم فنون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية إطاراً للممارسات ٢٥٦

وعلى المدرس ألا يشجع الظن والحدس في الجواب ، كما عليه أن يسهم جميع التلاميذ في المناقشة لإدراك القاعدة ، لا أن يكتفي بالأذكى دون غيرهم ، وبعد أن يفرغ المدرس وطلابه من القاعدة يكتبها على السبورة بأسلوبه ، في حالة عجزهم عن صياغتها الصياغة الواضحة المطلوبة ، وعليه أن يعنى بالإيجاز والوضوح وحسن الخط في عرض القاعدة ، وعليه كذلك أن ينتبه إلى ضرورة عدم السماح للتلاميذ بفتح كتبهم أثناء الدرس ، في جميع المراحل الأربع الأولى ، كي لا ينقسم تفكيرهم ولا يعتادوا الغش في العلم .

٥ - **الخطوة الخامسة** : التطبيق، وهو الخطوة الأخيرة التي يمتحن فيها التلاميذ بمساعدة مدرسهم صحة التعميم والقاعدة المقترضة سابقاً ، كما أنه يرسخ القاعدة وتزيدها ثبوتاً ووضوحاً ويقيدهم في كيفية استعمالها في جمل وتراكيب كثيرة .

وبالمجال الواسع للتطبيق في بقية دروس العربية ، يزداد التلميذ يقيناً بقدرته وعلمه كما يستقيم لسانه ، وتكون القاعدة في مخيلته في كل حين ؛ لذا كانت المرحلة الخامسة أهم المراحل ، وبدونها تكون القاعدة جامدة لا حراك فيها ، ومهملة لا نفع منها .

مطلوب منك في ضوء الشكوى التي تلوكها الألسنة ليل نهار منذ زمن بعيد، وحتى هذه اللحظة، من صعوبة وجفاف قواعد اللغة - نحوها، وصرفها، وبلاغتها - أن تستعين بأي من الطرق الحديثة في تدريس مفهوم نحوي يناسب تلاميذ المرحلة الابتدائية .

## خطة لتدريس القواعد

اليوم : .....الصف: .....

الموضوع .....

التاريخ..... الحصص:.....

الأهداف الخاص : ( فهم القاعدة يدقائتها ، وسهولة تطبيقها )

ومائل الإيضاح<sup>(1)</sup> :

**الملخص السبوري وحسن تنظيم السبورة :**

بكتابة الأمثلة أو القطعة الأدبية في الجهة العليا اليمنى ، فتخطيط القاعدة في مكان مناسب ، ويفضل عدم كتابة نص القاعدة ، ثم تخطيط نماذج لحلول التمارين ، بعد الفراغ من تدريس الموضوع ومحوه .

هل لديك أي تعليق على الخطوة السابقة ؟

**خطوات التدريس :**

- ١ - التمهيد والمقدمة : يكتب نصها .
- ٢ - عرض الموضوع : يكتب نص الأمثلة أو القطعة الأدبية .
- ٣ - الربط والموازنة : تكتب مراحلها .
- ٤ - التعميم واستقراء القاعدة : تكتب كيفية الوصول إليها ، مع نصها كما يكتب نص تخطيطها .

<sup>(1)</sup> تسع قراءة الموضوع السبوري - قراءة خبيرة- في الكتاب دامل الصف إذ هو جهد ضائع ووقت ضائع ، ومدعاة إلى اللبس وإلى الإحلال بنظام الصف ، ويكفي بالقرائة العائنه.

ه - التطبيقين<sup>٢١</sup> :

- نماذج الأسئلة التلخيصية والاختبارية الشفهية التي تتناول جوانب القاعدة ( يكتب نصها ) .

- تخطيط لحلول كل تمرين بما يتناسب وما يريده التمرين ، مع ضرورة كتابة نموذج أو نموذجين من جمل التمرين ( والأفضل حلها جميعها ) .

- تحديد الواجب المنزلي : لمراجعة الموضوع وإثبات فهمه ، وإكمال ما تبقى من الحلول في التمارين النحوية .

الملاحظات الشخصية : يسترجعها المدرس بعد الدرس خارج قاعة الفصل .

ما أبرز التعليقات التي تود أن تذكرها حول هذا النموذج؟-----

أسس فعالية تنفيذ درس النحو:

الأساس الأول : الاتجاه في تعليم قواعد النحو الوظيفية ، ونعني بذلك أن تتخير من النحو ما له صلة وثيقة بالأساليب التي تواجه التلميذ في الحياة العامة ، أو التي يستخدمها .

الأساس الثاني : استغلال الدافعية لدى المتعلم ، وهي تساعد على تعلم القواعد وتفهيمها ، ويمكن للمعلم هنا أن يجعل الدراسة في القواعد قائمة على ( حل المشكلات ) فالأخطاء التي يحدثها التلاميذ في كتاباتهم أو التي يخطئون فيها ، في قراءاتهم ، يمكن أن تكون مشكلات للدراسة مع التلاميذ ، وهكذا يمكن أن يثير المدرس حماسة التلاميذ نحو أسلوب معين لوجود لديهم الدافع الذي يجعل عملية التعليم مستساغة مقبولة لديهم .

<sup>٢١</sup> قد لا تتروعب ساعة الدرس مع الخطورة الأخيرة ، ولكنه لابد من العروج عنها ، ثم يخصص الدرس القادم لاستيعابها جميعها تفصيلاً .

**الأساس الثالث:** تدريس القواعد في إطار الأساليب التي في محيط المتعلم وفي دائرته ، والتي ترتبط بواقع حياته ، وفي قراءات التلميذ ألوان كثيرة تخدم هذه الغاية .

**الأساس الرابع :** البعد بالمنهج عن الترتيب التقليدي في معالجة مشكلات النحو ، وتخليصه من الشوائب التي لا تفيد التلاميذ ، ومن كثير من المصطلحات الفنية .

**الأساس الخامس :** الاهتمام بالموقف التعليمي ، والوسائل المعينة ، وطريقة التدريس ، والجو المدرسي ، والنشاط السائد .

**الأساس السادس :** الاهتمام بالممارسة ، وكثرة التدريب على الأساليب المتنوعة ، وفي هذا تثبت للمعلومات وتحقيق للأهداف المرجوة .

### أهم المراجع التي يمكن الرجوع إليها:

- شحاته، حسن سيد. (١٩٩٢). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية .
- الركابي، جودت. (١٩٨٨). طرق تدريس اللغة العربية، ط٢، دمشق، دار الفكر .
- الهاشمي، عابد توفيق. (١٩٨٢). الموجه العملي لمدرسي اللغة العربية، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- وزارة التربية والتعليم والشباب. ( ٢٠٠٣). الوثيقة الوطنية لمنهج مادة اللغة العربية، مركز تطوير المناهج والمواد، البرامج والمناهج التعليمية، دولة الإمارات العربية المتحدة.
- يونس، فتحي علي. (١٩٩٦). تعليم اللغة العربية للمبتدئين ( الصغار والكبار) ، دار الفكر العربي.



الوحدة السادسة

تدريس النصوص الأدبية  
بالمرحلة الابتدائية

### أهداف تدريس الوحدة:

- أن يتعرف الطالب إلى ماهية الأدب .
- أن يؤمن الطالب بأهمية تدريس الأدب لتلاميذ المرحلة الابتدائية .
- أن يوازن الطالب بين أنواع الأدب المناسب لتلاميذ تلك المرحلة.
- أن يحدد الطالب الشعر المرغوب لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- أن يميز الطالب بين أنواع النثر.
- أن يحدد الطالب صفات الأدب المختار للأطفال.
- أن يصوغ الطالب أهداف تدريس النصوص الأدبية في المرحلة الابتدائية ، صياغة جيدة.
- أن يلتزم الطالب بقواعد انتقاء النصوص الأدبية شعراً أو نثراً المقدم لتلاميذ تلك المرحلة .

### محتوى الوحدة: تتناول هذا الوحدة الموضوعات الفرعية التالية:

- مقدمة.
  - أهداف تدريس الأدب عامة.
  - أهداف تدريس الأدب في المرحلة الابتدائية .
  - مفاهيم أدبية ( الأناشيد – المحفوظات – النصوص الأدبية).
  - التذوق الأدبي في المرحلة الابتدائية.
  - الشعر المفيد في المرحلة الابتدائية.
  - معايير اختيار الأعمال الأدبية المقدمة للتلاميذ.
  - تخطيط دروس النصوص الأدبية .
- أسس التنفيذ الفعال لدرس النصوص الأدبية. وفيما يلي تفصيل لتلك النقاط:

## مقدمة

الأدب هو الفكرة الجميلة في العبارة الجميلة ، والتي تحدث في نفس قارئها أو سامعها لذة فنية ، ومقياس الجمال في الأدب ذاتي ، كمقياس بقية الفنون الجميلة ، مثل الموسيقى والتصوير والخط والرسم والنحت ، غير أن هنالك ذوقاً عالمياً للأدب الرفيع ، يجمع على جماله الذواقون (وزارة التربية والتعليم والشباب، ٢٠٠٣).

وحين ننظر إلى تذوق الجمال في الأدب ، علينا أن ننظر إلى مرحلة النمو التي يمر بها القارئ ؛ لأن العمر وحاجاته من أهم الأمور التي تتحكم في تقدير الجمال ، فهناك أدب الطفولة ، في دور الحضانة ورياض الأطفال وهو أدب غير مكتوب ، ويتمثل بأغان قصيرة أشبه بالأراجيز ، كما يتمثل بقصص خيالية ، أو بقصص تمثيلية ، فالأطفال سعداء فرحون في الأدب الفني والغنائي والأدب القصصي والأدب المسرحي ، في مرحلة الحضانة وروضة الأطفال والمرحلة الأولية؛ لذا فإن تدريس الأدب يمكن أن يبدأ من دور الحضانة ، ولا داعي لتأخره .

ولما كان الأدب بمعناه السالف (الفكرة الجميلة في الأسلوب الجميل) صار الأدب شاملاً القراءة والقصة والنصوص الأدبية والمحفوظات وتاريخ الأدب والتراجم الأدبية والبلاغة والنقد الأدبي .

### أهداف تدريس الأدب عامة:

تتمثل أهداف تدريس الأدب بوجه عام فيما يلي :

١ - فهم ما في الأدب من معان وأخيلة وعواطف إنسانية وصور للطبيعة وأحداث اجتماعية وسياسية ودينية ، وإن هذا الفهم ليدفع إلى الوعي المتكامل والإدراك المدقق للفكرة الصالحة والخيال الخصب .

- ٢ - التربية الفنية والجمالية ، ذلك أن الأدب جمال في الفكرة و الخيال وجمال في الأسلوب بنوعيه؛ شعره وما فيه من نغم وقافية وأحاسيس، ونثره وما فيه من محسنات بدعية ودقة التعبير وعمق التفكير وجمال العرض، كما يعنى بجمال الروح كما يعنى بجمال الطبيعة ، إنه يهيم بالجمال ويستقصي أبعاده وأفاقه في كل سبيل .
- إن هذا يدفع بالمتعلم إلى تذوق الجمال في كل ميدان ؛ في التفكير والكلام والسلوك ، وفي الخيال والأمني ، ويدفع به إلى إكبار ما وراء الجمال من قوة مبدعة وخالقه وهو الله عز وجل "إن الله جميل يحب الجمال".
- ٣ - اللقاء المتواصل بالقيم والمثل العليا ، في الخلق والسلوك الإنساني ، وأثرها في سلوك القارئ من آية كريمة إلى حديث نبوي ومن قصة إلى خطبة ، ومن حكم وأمثال سائرة إلى أشعار خالدة .
- ٤ - التنفيس عن الكثير من الرغبات ، ومعالجة بعض المشكلات النفسية وذلك بقراءة الموضوعات الأدبية التي تعوض عن الحرمان ، وتعالج العقد النفسية الناجمة عنه .
- ٥ - الإفادة منه في أوقات الفراغ ، وكما قيل "خير جليس في الزمان كتاب" ولما كان الأدب مرآة الماضي والواقع وآمال المستقبل ، حيا فيه الأديب أمتع حياة وغزرت ثقافته العامة ، شريطة حسن الانتقاء للمقروء .
- ٦ - تنمية الثروة اللفظية ، والإفادة منها في فهم ما يقرأ في الحديث والكتابة كما تعين على الدقة في الفهم والتعبير ، ومن كانت ثروته اللغوية محدودة شقَّ عليه التفاهم مع الغير ، وهذا ظاهر عند الأطفال ، كما هو ظاهر عند التلاميذ الأجانب الذين لا يتقنون اللغة التي يتفاهمون بها .

٧ - الأدب مراجعة وتطبيق عملي ، للموضوعات النحوية والصرفية والقواعد البلاغية ، شريطة الاقتصاد بها أثناء تدريسه .

٧- حب البحث والتتبع العلمي ، إذ إن الأدب الرفيع الممتع يدفع بقارئه إلى الاستزادة منه والولع به واستقصاء فنونه في مختلف عصوره ، مما يزيده علماً ومقدرة في الحديث والكتابة ومثمة نفسية .

ما رأيك في تلك الأهداف؟-----

أضف أهدافاً أخرى لم تذكرها ؟

- ١-----
- ٢-----
- ٣-----
- ٤-----

### أهداف تدريس الأدب في المرحلة الابتدائية

تتمثل أهداف تدريس الأدب في المرحلة الابتدائية فيما يلي :

- ١ - دراسة كلام البلغاء والفصحاء تمهيداً في التأثر بأفكارهم وأساليبهم وتدعو إلى محاكاتهم ونهج أسلوبهم في التعبير .
- ٢ - قراءة النصوص المختارة وترديدها وحفظها وتذوقها ، لاسيما إذا أحسن انتقاؤها .

- ٣ - حفظ النصوص يرسخ المعاني السالفة أكثر من مجرد قراءتها وشرحها ، ومما يزيد ها رسوخاً تكرارها ، لاسيما إذا اختيرت بما يتجاوب مع حاجة التلميذ ورغبته .
- ٤ - حب الأدب الرفيع ونماء الذوق الأدبي وإمتاع الأنفس بجماله الفني ، وتدريب حواسهم السمعية على النغم الشعري والتأثر بسحر الأسلوب .
- ٥ - تربية التلميذ تربية عقائدية وخلقية واجتماعية فعّالة ومؤثرة في المجتمع .

### مفاهيم أدبية:

#### أولاً - الأناشيد:

الأناشيد قطع شعرية مختارة قابلة للتلحين والغناء الفردي أو الجماعي، وتثير حماسة التلاميذ، وتتمي فيهم انتمائهم لبلدهم ولأمتهم العربية والإسلامية، وينشدونها في المناسبات الدينية أو الوطنية أو الاجتماعية المختلفة، وتمتاز بالإيقاع الموسيقي المؤثر، وبالتعبير عن روح الجماعة، ويتكرر بعض أجزاءها في أثناء الإنشاد ( الشيخ، ١٩٩٧).

وغالباً ما يكون الهدف من تدريس الأناشيد تزويد التلاميذ بمجموعة من المفردات اللغوية، وتجديد نشاط التلميذ، وإبعاد الملل عنه، كما تدرب الأطفال على حسن الاستماع وجودة النطق، وتعودهم على تذوق الجمال في النغم والموسيقى، وتساعدهم على التغلب على مشكلة الخجل .

#### ثانياً\_ المحفوظات:

المحفوظات آيات من القرآن الكريم، أو قطع أدبية شعرية أو نثرية مختارة، وتتطوي هذه القطع على أفكار قيمة وأسلوب جميل ذي إيقاع موسيقي مؤثر، وتعبر عن الوجدان الفردي بصورة مباشرة، وعن الوجدان الجماعي بصورة غير مباشرة، ويمكن التمثل بمضمونها في المناسبات.

وللمحفوظات أهمية كبيرة في مجال الألفاظ و التعبيرات والتراكيب والمعاني والأفكار والصور الأدبية ، وتتمي كذلك قدرة التلاميذ على تذوق الأدب الجيد وتقدير قيمته ، وتصقل في نفوسهم حسن الجمال ، كما تتيح للتلاميذ فرصة الاتصال بالتراث الأدبي، وينماذج من الأدب الإنساني، وبما يتصل بذلك من ألوان التجارب وصنوف الخبرات، وتهذيب ميولهم ووجدانهم .

### ثالثاً – النصوص الأدبية

النصوص الأدبية قطع تختار من التراث الأدبي، يتوازر لها حظ من الجمال الفني، وتعرض على التلاميذ فكرة متكاملة، أو عدة أفكار مترابطة، وتزيد في طولها على المحفوظات، ويمكن اتخاذها أساساً لتدريب التلاميذ على التذوق الأدبي، مع الاكتفاء ببعض الصور السهلة، ويمكن اتخاذها مصدراً لبعض الأحكام الأدبية التي تدخل في بناء تاريخ الأدب، وتنسيق حقائقه لعصر من العصور، أو لفن من الفنون، أو لأديب من الأدباء.

### التذوق الأدبي في المرحلة الابتدائية

يقصد به استجابة الفرد، أو ما يشعر به من سرور أو متعة، أو حزن أو ألم عندما يستمع إلى ما يلقى عليه من أناشيد أو أغنيات، أو ما شابه ذلك من ألوان الأدب المختلفة.

و يلقي كثير من التربويين عناية كبيرة لمهارة التذوق الأدبي، ويشكل خاص في المراحل الأولى من حياة الطفل، حيث يرى كثير منهم أن الطفل يتذوق الأدب منذ صغره، والدليل على ذلك استجابته وسروره لإلقاء الأناشيد والأغنيات، وحفظها بسرعة، عندما تكون بسيطة ومنعمة يصاحبها الإيقاع، ويمكننا تحقيق هذه الأهداف عن طريق الارتقاء بالأساليب التعبيرية

للأطفال باستخدام الأسئلة والحوار وأسلوب التعجب، وحسن الأداء المعبر عن المعنى والموافق للفكرة ، ، ، وهكذا .

كما يمكننا تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بتوجيه نظرهم إلى الأساليب التعبيرية التي استخدمت في النشيد، والتي تعبر عن المعنى تعبيراً دقيقاً، وتوافق الفكرة، كما يمكننا مطالبتهم باستخراج الأساليب التي أعجبتهم في النشيد، مع التركيز على سبب إعجابهم، كما يمكننا تلحين النشيد ومطالبة التلاميذ بترديد النشيد ملحناً، مما ينمي لديهم التذوق الأدبي والتذوق الجمالي للنشيد ( الشيخ، ١٩٩٧).

الشعر هو الكلام الفصيح الموزون المقفي المحرك للعاطفة والمثير للعاطفة - ويتميز على النظم بالخيال والانفعال، غير أن النظم ليس له من السحر والجمال ما للشعر التقليدي، الذي يتميز بجمال النغم في حركات الإيقاع ووقفاته وفي مشاعره وانفعاله .

والوزن الشعري إيقاع، يجري على فترات تحددها بحور الشعر الستة عشر، وينشأ عنه انسجام وتوافق، هو مصدر الجمال ومبعث السرور؛ لذا مال الأطفال إلى الشعر ميلهم إلى الموسيقى، فهم يطربون بالإيقاع الموسيقي كما يطربون بالإيقاع الصوتي، يسمعون من الآلة الموسيقية، أو من الشعر الغنائي، أو التمثيلي، أو الخيالي أو النشيد؛ لذا كان من هدف الأدب في هذه المرحلة تذوق النغم والتمتع بموسيقاه، والبعد عن الكلمات الصعبة، والبعد عن الشرح والتفسير ما أمكن .

### الشعر المفيد في المرحلة الابتدائية:

١ - الشعر الغنائي التوعوي : لاسيما لرياض الأطفال والمدارس الأولية، يشترك فيه الأطفال إنشاداً أو غناءً بطريقة إيقاعه، إما



يضرب القدم أو اليد وإما بالتصفيق الهادئ ، فينسجمون تدريجياً مع موسيقى الشعر .

يمكنك الإتيان بنموذج لهذا النوع من الشعر ، وتناقشه مع زملائك.....

٢ - الشعر التمثيلي أو العواري : لأن الأطفال مطبوعون على الحركة وولعون بالخيال والتقليد .

٣ - الشعر الإيمائي : وهو الذي يتحدث فيه الجماد والحيوان ، بما يعبر عن خصائصه أو خصائص غيره ، وهو يغذي الخيال ، ويمتع الأطفال .

٤ - الشعر القصصي : الذي يحدث عن حاجات الأطفال وينمي خيالهم ، على أن يكون بوزن قصير وعبارات مكررة وأسلوب سهل واضح .

٥ - الشعر المسرحي : وهو أشبه بالشعر القصصي ، وهو محبوب إلى الأطفال ، إذ يتغنون به ويحفظونه بسرعة ويتذوقونه لنغمه وامتعه .

٦ - الشعر الوصفي : أي الوصفي للطبيعة والانفعالات الوجدانية كالسعادة والبكاء والحزن والفرح ، ، إلخ .

هل توافقنا على هذا الرأي؟ ولماذا؟

٧ - الشعر العاطفي - لما للعاطفة من أثر واضح على تفكير المراهق وسلوكه.

٨ - الشعر القصصي - المثير للخيال والتصور والوجدان .

٩ - الشعر الوصفي - سهل الأسلوب ، وهو الذي يغذي الخيال ويثير المشاعر من فرح وحزن .

١٠ - الشعر الاجتماعي - الذي يعنى بحاجات المجتمع ومشكلاته ، والأوضاع السياسية والعلاقات الاجتماعية بين الجنسين والمشاعر الإنسانية .

١١ - الشعر السياسي والحماسي وشعر الحوادث المثيرة والمتأسي .

ولا يخفي ما للضرووق الفردية في تفضيل بعض هذه الأنواع على البعض الآخر ، إذ ليست جميعها مرغوبة لدى المراهق ، كما أنها ليست بدرجة واحدة من الأهمية بالنسبة إليه .

\* في أثناء حضورك الاحتفال بيوم الطفل العالمي، استمعت إلى مجموعة من الأشعار المؤلفة للأطفال، وطلب منك الحكم على مدى مناسبة تلك الأشعار للأطفال \*

• ما المعايير التي تعتمد عليها في إصدار تلك الأحكام ؟

### معايير اختيار الأعمال الأدبية المقدمة للأطفال:

هناك عدة معايير يجب وضعها في الاعتبار عند اختيار أي عمل أدبي يقدم للأطفال، نعرض أهمها في النقاط التالية:

- سهولة اللغة ، وقلة الألفاظ الصعبة ، وندرة التراكييب المعقدة ، كي لا ينحرف المدرس عن تذوق الأدب إلى الشرح ، وهذا لا يمنع من دراسة النصوص الصعبة اللفظ المعقدة التركيب والغامضة المعنى ، كنماذج أدبية لفترات معينة ، وليست نماذج للتذوق الفني .

- اختيار الموضوعات الملائمة ، لمرحلة نمو التلميذ والمثيرة لعاطفته وحماسته ومناسبتها لخبراته وحاجاته وبناء صرح عقيدته ( شحاتة ، ١٩٩٢).

**اجمع بعض الأبيات التي تؤكد ذلك.**

- صدق الخيال وانسجامة مع الصورة المعروضة .
- اختيار البحر الشعري الملائم لموضوع النص .
- وضوح الفكرة وتنوعها وملاءمتها لمستوى إدراك القارئ وعمره ، وأن تكون بقوتها مثيرة لعواطف الخير والحماسة في نفسه .
- أن يكون حجم النص مناسباً لزمن الدرس .

**فكر...ما الحجم المناسب للقصيدة المختارة، أو بمعنى آخر كم عدد الأبيات المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، من وجهة نظرك ؟**

- بعدها عن التعقيد ، في المعنى والوعورة في التركيب ، والغرابة في اللفظ على الأزيد عدد الكلمات الغريبة عن الخمس في القطعة الواحدة للمرحلة الابتدائية ، والسبع في المرحلة المتوسطة ، والعشر في الإعدادية ، وإلا استحال درس النصوص إلى شرح ألقاظ واستعمالها في جمل وكتابتها على السبورة وفي الدفاتر ، ... مما يبعد التلاميذ عن الهدف الأصيل من الأدب ، ويدعو إلى الضجر .
- صلة فكرة النص بانواقع ، فيشعر التلميذ بتجاوب معه ، إذ يفيد منه في التعامل مع الغير ، كما يحسن تنوع موضوعاتها لتشمل آفاقاً واسعة في الحياة ، من مرح ووصف وعاطفة ، والإشارة إلى المناسبات الدينية والإنسانية والقومية ، ورعاية البيئات وتصوير آثارها وحاجاتها .
- ضرورة الإكثار من النصوص الشعرية ، إذ هي أحب إلى النفس جرساً وذوقاً وحفظاً ، وعدم إغفال مرحلة من مراحل تاريخ الشعر ، لاسيما الشعر الحديث ، والاهتمام بالشعر ذي البحور القصيرة ، إذ هو أدعى إلى الحيوية والنشاط .

## تخطيط دروس النصوص الأدبية

مع قناعتنا التامة بأنه لا توجد طريقة مثلى في تدريس النصوص الأدبية بالمرحلة الابتدائية، وأن هناك طرق تدريس متعددة، ولا توجد طريقة واحدة يمكن اتباعها بشكل دائم، يمكننا أن نقترح الخطوات التالية، ولا نعارض في رسم خطوط عريضة (أساسية) يمكن الاسترشاد بها عند تدريس النصوص الأدبية في تلك المرحلة؛ لتكون عوناً لمعلمي اللغة العربية في تلك المرحلة - خاصة المبتدئين منهم - وذلك على النحو التالي:

- ١ - التمهيد للنص : وعادة ما يلجأ المعلم في التمهيد إلى استثارة انتباه التلاميذ نحو موضوع النص، إما بعرض صورة تعبر عن مضمون النص، أو بسؤال يمكن عن طريقة استنتاج موضوع النص .
- ٢ - قراءة المعلم للنص قراءة جهرية معبرة ( أكثر من مرة )؛ وذلك بعد عرضه من خلال وسيلة تعليمية مناسبة، ومثيرة لجذب انتباه التلاميذ للنص نفسه.
- ٣ - مطالبة التلاميذ بالترديد وراء المعلم، مع مراعاة دقة النطق، والسرعة المناسبة، ويفضل في بعض الأحيان تقسيم تلاميذ الفصل إلى مجموعات، تردد كل مجموعة وراء المعلم النص كاملاً، أو جزءاً منه.
- ٤ - قراءة بعض التلاميذ المتميزين للنص قراءة فردية؛ وذلك ليكونوا قدوة لزملائهم الضعاف في القراءة أو المتوسطين .
- ٥ - شرح النص وتحليله، وذلك على مرحلتين، الأولى يهتم فيها بشرح معاني الكلمات الصعبة، ويفضل فيها الاستعانة بالبطاقات الورقية، حيث يكتب على ظهرها معنى الكلمة التي كتبت على

الوجه الآخر للبطاقة نفسها، أما المرحلة الأخرى فيهتم فيها المعلم بشرح المعنى الكلي للنص .

- ٦ - استخراج القيم المتضمنة في النص عن طريق مناقشة التلاميذ وسؤالهم .
- ٧ - تدريب التلاميذ على إلقاء النص بشكل مغنى، أو بإيقاع موسيقي.
- ٨ - تدريب التلاميذ على حفظ النص، أو حفظ بعض أجزاء منه داخل الفصل.

### أسس التنفيذ الفعال لدرس النصوص:

- هناك عدة أسس يمكن أن تسهم في تفعيل درس النصوص الأدبية، لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، من أبرزها ما يلي:
  - العمل على إشاعة جو من المرح بين التلاميذ داخل الفصل.
  - الاستعانة بنماذج أو مجسمات - لها علاقة وثيقة بالنص - يمكن شراؤها من محلات لعب الأطفال.
  - البعد تماماً عن توبيخ أو السخرية من أي تلميذ يقع في الخطأ عند قراءة النص، أو عند الإجابة عن أي سؤال يتعلق به.
  - تقسيم تلاميذ الفصل إلى عدة مجموعات متألّفة، عند القراءة الجماعية وراء المعلم، أو عند المناقشة .
  - الاستعانة بمعلم أو معلمة الموسيقى لوضع إيقاع موسيقي مناسب للنص ؛ مما يزيد من إقبال التلاميذ على النص وفهمه.

- محاولة ربط مضمون النص بحياة التلاميذ؛ وذلك عن طريق توجيه نظرهم إلى الدروس المستفادة من النص في حياتهم .
- تكليف التلاميذ بجمع الصور أو الرسوم أو أي شيء مرتبط بالنص.
- الاستعانة بتكنولوجيا التعليم الحديثة، مثل البوربوينت عند عرض النص على التلاميذ، أو عند مناقشة التلاميذ في مضمون النص .
- التفاني في إلقاء النص من قبل المعلم، بشكل يعمل على جذب انتباه التلاميذ، وذلك عن طريق استخدام طبقة الصوت المناسبة، والتغيم الصوتي، واستخدام الإشارات الملمحة باليد، أو بالرأس أو بأي جزء من أجزاء الجسم التي توضح المعنى للتلاميذ وتجذب انتباههم .

### أهم المراجع التي يمكن الرجوع إليها:

- شحاته، حسن سيد. (١٩٩٢). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- الشيخ، محمد عبد الرؤوف. (١٩٩٧). أدب الأطفال وبناء الشخصية، دبي، الإمارات العربية المتحدة، دار القلم للنشر والتوزيع.
- الهاشمي، عابد توفيق. (١٩٨٢). الموجه العملي لمدرسي اللغة العربية، بيروت، مؤسسة الرسالة .
- وزارة التربية والتعليم والشباب. (٢٠٠٣). الوثيقة الوطنية لمنهج مادة اللغة العربية، مركز تطوير المناهج والمواد، البرامج والمناهج التعليمية، دولة الإمارات العربية المتحدة.
- يونس، فتحي علي. (١٩٩٦). تعليم اللغة العربية للمبتدئين ( الصغار والكبار) ، دار الفكر العربي.

الوحدة السابعة

الأنشطة اللغوية اللاصفية  
بالمرحلة الابتدائية  
(ماهيتها و مقترحات النهوض بها)

## النشاط اللغوي في المرحلة الابتدائية

### أهداف الوحدة :

- أن يؤمن الطالب بأهمية ممارسة النشاط اللغوي لتلاميذ تلك المرحلة.
- أن يحدد الطالب ماهية النشاط اللغوي بالمرحلة الابتدائية.
- أن يتعرف الطالب إلى أنواع النشاط اللغوي المناسب لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- أن يحدد الطالب أهم الصعوبات التي تحول دون تنفيذ تلك الأنشطة، والمتعلقة بكل من :
  - المدرسة - معلم اللغة العربية - إدارة المدرسة - أساليب التقويم - أولياء الأمور - المنهج المدرسي الخاص باللغة العربية - التلميذ نفسه.
  - أن يقترح الطالب بعض المقترحات التي يمكن أن تسهم في التغلب على الصعوبات التي تحول دون تنفيذ الأنشطة اللغوية في تلك المرحلة.
  - أن يقدم الطالب حلولاً عملية، من شأنها النهوض بالأنشطة اللغوية في المرحلة الابتدائية.



## محتويات الوحدة :

- مقدمة
- مفهوم النشاط اللغوي .
- أهمية ممارسة النشاط اللغوي لتلاميذ تلك المرحلة .
- جماعات النشاط اللغوي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ( أهدافها وأنشطتها).
- أهم الصعوبات التي تحول دون تنفيذ تلك الأنشطة :
  - المدرسة - معلم اللغة العربية - إدارة المدرسة - أساليب التقويم -
  - أولياء الأمور - المنهج المدرسي الخاص باللغة العربية - التلميذ نفسه -
- مقترحات للنهوض بالأنشطة اللغوية في المرحلة الابتدائية.

وفيما يلي تفصيل لما سبق:

## مقدمة

في كثير من أقطار العلم المتقدم، يتعلم التلاميذ حيث يعملون، ويعملون حيث يتعلمون، وهذا ما أشار إليه كثير من المربين المحدثون، عندما نادوا بضرورة اتخاذ الخبرة أو النشاط المدرسي أساساً للتعلم الجيد. والمدرسة الحديثة لا ترى أن وظيفتها حاصرة على تلقين التلاميذ المواد الدراسية فقط، بقدر ما ترى أن وظيفتها - فضلاً عما سبق - تزويد المتعلمين بخبرات جديدة، وإعادة تنظيم خبراتهم السابقة بصورة تضيف إلى معناها وتزيد من قدرتها نحو تحقيق أهداف التربية المنشودة ( العيسوي، ١٩٩٥).

ما رأيك في تلك الوظيفة المقترحة للمدرسة الحديثة؟

-----  
-----

وهل يمكن للمدرسة بوضعها الراهن القيام بهذا الدور ؟

وكيف يتحقق ذلك؟

-----  
-----

## مفهوم النشاط اللغوي بالمرحلة الابتدائية

يقصد بالنشاط اللغوي الذي يمارس في المرحلة الابتدائية، جميع الممارسات اللغوية العملية التي تنظمها المدرسة، ويشرف عليها معلمو اللغة العربية، ويمارسها التلاميذ أنفسهم في غير حصص الدراسة أو داخلها، وتستخدم فيها اللغة العربية، استخداماً موجهاً، استماعاً وتحدثاً وقراءة وكتابة (شحاتة، ١٩٩٨).

أما المرحلة الابتدائية فهي تمثل مرحلة التعليم الأساسي لجميع الأطفال الذين يلتحقون بالمدرسة الابتدائية مع بداية ست سنوات تقريباً .

### أهمية ممارسة النشاط اللغوي لتلاميذ تلك المرحلة

إن ممارسة ألوان مختلفة من النشاط المدرسي، في المرحلة الابتدائية، يتفق مع طبيعة أطفال هذه المرحلة، من حيث ميلهم إلى الحركة، والحرية، وعدم التقييد داخل حجرات مغلقة؛ لذا كان من الضروري استغلال هذا الميل في تنفيذ البرامج التربوية، كما أن ممارسة هذه الأنشطة في هذه المرحلة على وجه الخصوص، يجعل من المدرسة خلية نابضة بالحياة والنشاط؛ مما يزيد من إقبال التلاميذ على المدرسة عن رغبة وشوق.

**هل تتفق معنا فيما سبق بشأن طبيعة تلاميذ المرحلة الابتدائية؟**

ولماذا؟-----

ولما كان من أبرز أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، إكساب التلاميذ المهارات اللغوية في الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، بما يساعدهم على التفاعل، والإقبال على النشاط اللغوي، الذي يعبر عن حاجاتهم واهتماماتهم، ومشاكل مجتمعهم، فضلاً عن إكسابهم القدرة اللغوية، وتمكينهم من السيطرة عليها، واستخدامها في المجالات الحيوية، كأداة اتصال بينهم وبين مجتمعهم؛ ظهرت أهمية الاهتمام بممارسة تلاميذ تلك المرحلة للنشاط اللغوي بأنواعه المتعددة، التي يستخدمون فيها اللغة استخداماً موجهاً ناجحاً في المواقف الحيوية الطبيعية، والتي تتطلب الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، في غير حصص الدراسة داخل المدرسة، أو خارجها، وتحت إشراف معلمي اللغة العربية أنفسهم (ريان، ١٩٨٠).

" بعد أن تسلمت عملك، ورحبت بك إدارة المدرسة، وجدت في جداولك المدرسي المسند إليك، أنك مسنول عن الأنشطة اللغوية اللاصقية، ومطلوب منك أن تستعرض الخطة السنوية لتلك الأنشطة" فقامت بجمع معلومات عن : أنواع تلك الجماعات، وأهداف كل جماعة على النحو التالي:

من المعلوم أن اللغة الصحيحة لا تتعلم بالقواعد والدراسة، بقدر ما تتعلم بالتقليد والمحاكاة، استماعاً وتحدثاً وقراءة وكتابة، في جو طبيعي غير متكلف، ومن ثم أصبح النشاط اللغوي بالمدرسة الابتدائية ضرورة لابد منها؛ لكي تهيئ للتلاميذ الفرص الحقيقية لممارسة فنون اللغة، واكتساب مهاراتها واستخدامها بصورة طبيعية، في كثير من مناحي الحياة، وهذا يعني أن :

- ١ - النشاط المدرسي يعد من أهم مقومات العملية التعليمية، التي تسهم في تربية النشء تربية متكاملة في المرحلة الابتدائية.
  - ٢ - النشاط اللغوي في المرحلة الابتدائية، فرصة ثمينة؛ ليكتسب من خلالها تلاميذ هذه المرحلة المهارات اللغوية اللازمة للاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، أي اكتساب مهارات الاتصال اللغوي الجيد.
  - ٣ - النشاط اللغوي في غير حصص الدراسة، امتداد للبرامج التربوية داخل حجرة الدراسة .
- وهذا يدعونا إلى أهمية تحديد ما يسمى بالنشاط اللغوي في تلك المرحلة، وكذلك استقصاء أنواع الأنشطة اللغوية التي تمارس في المرحلة الابتدائية،

وكذلك تشخيص الصعوبات التي قد تواجه معلمي اللغة العربية ، عند ممارسة تلك الأنشطة ، وطرح بعض الحلول للتغلب على تلك الصعوبات، وهذا ما سوف نعرض له في النقطة التالية :

### **جماعات النشاط اللغوي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية:**

لقد أجريت مجموعة من الدراسات حول النشاط المدرسي بوجه عام ، والنشاط اللغوي بوجه خاص بالمرحلة الابتدائية ، وكان من بين اهتمامات تلك الدراسات رصد مجالات الأنشطة اللغوية التي تناسب تلاميذ تلك المرحلة ، وأبرز ما تم التوصل إليه في هذا الشأن ، هو حصر جماعات الأنشطة اللغوية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية والأكثر شيوعاً ، والتي يمكن رصدها على النحو التالي ( العيسوي ، ١٩٩٥ ) ، ( شحاتة ، ١٩٩٨ ) :

#### **١ - جماعة الإذاعة المدرسية :**

ومن أبرز اهتمامات تلك الجماعة تدريب التلاميذ على حسن الأداء وجودة الإلقاء وإتقان اللغة ، ودقة الأساليب اللغوية المستخدمة ، في كثير من المواقف الحياتية ، وتزويد التلاميذ بالمعارف والأخبار المتنوعة ، والبراعة في إلقاء الخبر الإذاعي ( ريان ، ١٩٨٠ ) ، ( عبد المولى ، ١٩٩٠ ) .

#### **٢ - جماعة الصحافة المدرسية:**

ومن أبرز أهدافها توسيع آفاق التلاميذ ، وزيادة صلتهم بالحياة ، عن طريق مناقشة كثير من المشكلات التي تواجههم في حياتهم المدرسية بوجه خاص ، وحياتهم العامة بوجه عام ، ومن أهم أنواع الصحافة المدرسية المجالات الفصلية ، و الصحف اليومية ، والأسبوعية ، وصحف الحائط ، ، .

### ٣ - جماعة التمثيل المسرحي:

ومن أبرز أهدافها تشجيع التلاميذ على الإلقاء والتعبير عن أنفسهم، والنطق السليم للحروف والكلمات والجمل، والثقة بالنفس، ومواجهة الآخرين بشجاعة.

### ٤ - جماعة المكتبة:

ومن أبرز مهام تلك الجماعة تعريف التلاميذ بنظام المكتبة، وكيفية تنظيم الكتب والمراجع فيها، والإعلان عن الكتب الجديدة التي تصل إلى المكتبة بشكل دوري ومنظم، وبطريقة لافتة للنظر، وإجراء مسابقات تتعلق بأحسن قارئ، أو أحسن قصة، . . .

### ٥ - جماعة اللغة العربية:

ومن أبرز أهداف هذه الجماعة تدريب التلاميذ على حسن الحوار، والإلقاء والخطابة والكتابة والاعتزاز بالثقافة العربية الإسلامية، والاهتمام بكل ما يتعلق باللغة العربية، والدفاع عنها أمام من يسعى للتقليل من شأنها، أو الإضرار بها، والتأكيد على أنها لغة القرآن ولغة الشعر والأدب العربي، ومناطق القومية العربية، ورباطها المتين.

### ٦ - جماعة القراءة الحرة:

ومن أبرز أهداف تلك الجماعة تنمية عادات القراءة الصحيحة لدى التلاميذ، والعمل على تنمية ميولهم القرائية، وتنمية عادات القراءة الجيدة لديهم، وإجراء مسابقات متنوعة ومتعددة حول أفضل قارئ، وأفضل كتاب وأفضل رواية، . . . .

#### ٧ - الجماعة الثقافية:

ومن أبرز أهداف تلك الجماعة ، تنمية ثقافة التلاميذ بإمدادهم بمعلومات متنوعة عن المدرسة والحي الذي يعيشون فيه ، ومعلومات عن العالم بوجه عام ، ومعلومات متنوعة عن وطنهم ، وبلدهم وكل ما يحيط بهم من معلومات مهمة ، وكل ما من شأنه أن يفيدهم في حياتهم..

#### ٨ - جماعة الندوات والمحاضرات:

ومن أبرز أهداف تلك الجماعة تعريف التلاميذ ببعض الشخصيات العلمية والأدبية والوطنية والقومية في وطنهم أولاً ، وفي الوطن العربي ، وفي العالم بوجه عام ، ومناقشتهم في كثير من المشكلات والقضايا التي تهم التلاميذ بوجه خاص ، وتهتم المجتمع بوجه عام ، وغرس مبادئ القدوة والأنموذج الجيد في نفوس التلاميذ ، والتدريب على إدارة الندوات وتنظيمها بشكل جيد.

#### ٩ - جماعة الخطابة :

ومن أبرز أهداف تلك الجماعة ، تدريب التلاميذ على إتقان مهارة الخطابة ، ومواجهة مواقف المشافهة والإلقاء بشجاعة وثقة بالنفس ، والمشاركة في المناسبات الوطنية والدينية والاجتماعية بشكل متقن وجيد ، فضلاً عن كيفية إعداد الخطب بشكل جيد.

#### ١٠ - جماعة الخط :

ومن أولويات هذه الجماعة تدريب التلاميذ على الكتابة بخط جيد وفق قواعد اللغة ، وتنمية مهارات التلاميذ الخطية ، وتبني أصحاب المواهب الخطية من التلاميذ ، والمساهمة بشكل فاعل في كتابة اللوح الإرشادية في المدرسة .

#### ١١ - الجماعة الأدبية :

ومن أولويات هذه الجماعة تبني أصحاب المواهب الأدبية في المدرسة، وإجراء مسابقات للموهوبين في الأنشطة الأدبية المختلفة ( الشعر - القصة - الرواية - الأقتصوصة - المسرحية ) .

#### ١٢ - جماعة الأخبار :

ومن أبرز أهداف هذه الجماعة نشر الأخبار التي تهتم التلاميذ، وتوجيههم إلى الأخبار المهمة التي ينبغي الرجوع إليها، والإعلان عن كل ما يهم التلاميذ داخل المدرسة وخارجها.

#### ١٣ - جماعة النشرات والإعلانات :

ومن أبرز المهام التي توكل إلى تلك الجماعة، الإعلان عن الأخبار المدرسية والاجتماعية والوطنية والقومية التي تجذب انتباه التلاميذ داخل المدرسة، وربط التلاميذ بالأحداث الجارية، وتنمية روح النقد لديهم .

#### ١٤ - جماعة المراسلات :

ومن أبرز اهتمامات تلك الجماعة العمل على ربط جميع العاملين بالمدرسة بعضهم ببعض، عن طريق المراسلات التي يمكن أن تصل إليهم، بشأن موضوعات مرتبطة بالحياة المدرسية بوجه خاص، أو الاجتماعية بوجه عام .

**\*اعرض موجزاً لطبيعة كل جماعة من تلك الجماعات، وأهدافها**



### واقع الأنشطة اللغوية وأهم الصعوبات التي تحول دون تنفيذها

مع أهمية تلك الأنشطة لتلاميذ تلك المرحلة ، إلا أنه قد يعترض تنفيذها عدة معوقات ، تلك المعوقات نطرحها على النحو التالي، محاولين رصد بعض الحلول - قدر المستطاع - التي قد تسهم في التغلب على تلك الصعوبات ( العيسوي، ١٩٩٥):

١- صعوبات تتعلق بالمدرسة: تلك الصعوبات قد تأخذ شكلاً من تلك الأشكال التالية :

- ١ - خلو المدرسة من دليل لهذه الأنشطة، يسترشد به معلمو اللغة العربية.
- ٢ - ميزانية الأنشطة ضئيلة، ولا تتيح الفرصة لممارسة هذه الأنشطة.
- ٣ - الإمكانيات المادية اللازمة لتحقيق متطلبات هذه الأنشطة غير متوفرة .
- ٤ - اليوم الدراسي خال من وقت مخصص لممارسة هذه الأنشطة في المدرسة.
- ٥ - مبنى المدرسة قد يكون ضيقاً، ومن ثم لا يسمح بممارسة هذه الأنشطة اللغوية.

٦- صعوبات تتعلق بمعلم اللغة العربية نفسه:

- ١ - وقت المعلم قد لا يسمح بالإشراف، ومتابعة هذه الأنشطة، خاصة في حالة زيادة نصاب المعلم عن أربع وعشرين حصة في الأسبوع، وهذا يعني أن المعلم يقضي خمس حصص كل يوم .
- ٢ - فلسفة الأنشطة اللغوية، وأهميتها قد تكون غير واضحة لدى المعلمين.
- ٣ - برنامج الإعداد في الكلية قد لا يقدم للمعلم كل ما يتعلق بممارسة هذه الأنشطة.
- ٤ - عدم معرفة المعلم بكيفية ممارسة هذه الأنشطة، ؛ لأنه لم يتلق تدريباً على ممارستها من قبل.

- ٥ - افتقاد المعلم للمهارات اللازمة لممارسة هذه الأنشطة.
- ٦ - اعتقاد المعلم أن مسؤوليته تنحصر في العمل داخل الفصل فقط .
- ٧ - إسناد كثير من الأعمال إلى المعلم، مثل تصحيح الواجبات اليومية لجميع التلاميذ، والأعمال التحريرية والشهرية، ، وغير ذلك من الأعمال.

#### ج- صعوبات تتعلق بإدارة المدرسة:

- ١ - اهتمام إدارة المدرسة بالجانب المعرفي ( التحصيل) دون سواه.
- ٢ - اهتمام إدارة المدرسة بالأنشطة المدرسية الأخرى، كالنشاط الرياضي أو النشاط الديني، أو المقصفاً أو ، ، .
- ٣ - إسناد إدارة المدرسة لمعلم اللغة العربية الإشراف على جماعات أخرى غير النشاط اللغوي .
- ٤ - إسناد إدارة المدرسة الإشراف على هذه الأنشطة اللغوية لمدرسين غير مختصين في هذا المجال.
- ٥ - نظرة إدارة المدرسة للأنشطة اللغوية على أنها عمل ترفيهي، ومنقصل عن المنهج، وفيه إهدار لوقت التلاميذ ووقت المعلم .

#### د- صعوبات تتعلق بأساليب التقويم :

- ١ - نظام الامتحانات وأساليب التقويم الفصلية، والشهرية مسئولة عن تقلص تلك الأنشطة اللغوية.
- ٢ - بنود التقويم الخاصة بالتلميذ خالية من أي بند يتعلق بمشاركة التلميذ في هذه الأنشطة أو غيرها.
- ٣ - بنود التقويم الخاصة بمعلم اللغة العربية خالية من أي بند يتعلق بالإشراف على الأنشطة اللغوية، ومن ثم لا يوجد الدافع الحقيقي لممارسته.

### د- صعوبات تتعلق بأولياء الأمور:

تلك الصعوبة تتمثل بشكل مباشر في رفض كثير من أولياء مشاركة أبنائهم في تلك الأنشطة، باعتبارها مضيعة لوقت الأبناء.

### و - معوقات تتعلق بالمنهج المدرسي الخاص باللغة العربية :

- ١ - خلو المنهج من أي إشارة\_ تلميحاً أو تصريحاً\_ إلى كيفية ربط هذا المنهج بالنشاط اللغوي، أو الاستفادة منه.
- ٢ - كثرة أعباء المادة - متطلبات منهج اللغة العربية - خاصة في الصفوف الثلاثة العليا لتنوع الفروع.
- ٣ - وجود فجوة كبيرة بين المنهج الدراسي والنشاط اللغوي، حيث لم يعط المنهج اهتماماً بالنشاط اللغوي.

### ز- معوقات أخرى تتعلق بالإدارة المدرسية:

- ١ - بعض الأنظمة الإدارية قاسية جداً، فهناك من يتطوع لمزاولة الأنشطة خارج الدوام، ولكن لا يوجد من يتحمل هذه المسؤوليات، كإحضار التلاميذ وما قد ينتج عنه من مشكلات.
- ٢ - الإدارة لا تقدم حوافز مادية أو أدبية للمعلم النشط، والمنتج في الأنشطة اللغوية على وجه التحديد.
- ٣ - رفض الإدارة لمطالب المعلمين بتحديد وقت محدد لمزاولة هذه الأنشطة.
- ٤ - عدم مشاركة موجهي اللغة العربية في هذه الأنشطة.
- ٥ - عدم تحديد حصة - على الأقل - لكل فرقة ؛ لممارسة النشاط اللغوي، حتى يتم التعاون بين الإدارة والأسرة.

- ٦ - عدم وجود مشرفين من إدارة التعليم؛ لمتابعة النشاط اللغوي بشكل دائم، والعمل على حل المشكلات التي قد يتعرض لها المعلم أو المتعلم.
- ٧ - على الرغم من تخصيص يوم ككل أسبوعاً لممارسة الأنشطة المدرسية بجميع أنواعها، إلا أن كثيراً ما تهم القوضى في حصص النشاط، خاصة في الصفوف الأولى، فضلاً عن قصر الوقت المخصص لتلك الأنشطة، فهو لا يتجاوز نصف الساعة.
- ٨ - عدم توعية التلاميذ بأهمية النشاط اللغوي من قبل إدارة المدرسة.
- ٩ - اهتمام كثير من المدارس بالمظهر العام للنشاط اللغوي دون الجوهر.
- ١٠ - عدم رصد مكافأة من قبل الإدارة المدرسية للتلاميذ المشتركين في هذه الأنشطة، مما يساعد على إقبال التلاميذ على الاشتراك فيها.

#### ج- مخاوفهم تتعلق بالتلميذ نفسه :

- ١ - الخوف الذي قد ينتاب غالبية التلاميذ نتيجة الاشتراك في مثل هذه الأنشطة، وانعدام الثقة في أنفسهم.
- ٢ - اشتراك غالبية التلاميذ في أنشطة مدرسية أخرى، كالمقصف المدرسي، أو الأنشطة الرياضية أو الدينية.
- ٣ - انشغال التلاميذ بالكمبيوتر أو بمشاهدة التلفاز، أو غير ذلك.
- ٤ - نظراً لكون التلاميذ يهتمون بما يؤثر في نجاحهم فقط، ولعلمهم بأن هذه الأنشطة بعيدة عن هذا؛ فهم لا يرغبون في الاشتراك في هذه الأنشطة اللغوية.
- ٥ - ضعف مستوى التلاميذ في اللغة العربية بخاصة.

٦- اعتماد تلاميذ المرحلة الابتدائية في الحضور للمدارس على وسائل نقل جماعية، أو فردية، مما يمنع المدارس من إقامة النشاط خارج أوقات الدوام المدرسي.

"هناك ظاهرة أكدت عليها نتائج مجموعة من الدراسات العلمية، تتعلق بعدم ميل كثير من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية إلى ممارسة النشاط اللغوي اللاصفي؛ مما ترتب عليه انصراف تلاميذهم أيضاً عن ممارسة تلك الأنشطة"

هل تستطيع أن تسهم في تفعيل تلك الأنشطة؛ ليمارسها كل من المعلم والمتعلم بإيجابية وقناعة؟-----  
-----  
-----

وكيف يمكنك ذلك ؟-----  
-----  
-----

#### مقترحات للنهوض بالأنشطة اللغوية:

في ضوء ما تم عرضه من أهمية الأنشطة اللغوية لتلاميذ تلك المرحلة، وبعد استعراض أبرز المعوقات \_ الصعوبات - التي قد تعوق ممارسة تلك الأنشطة بالطريقة الملائمة، نعرض في تلك السطور بعض الاقتراحات التي من شأنها تسهيل وتطوير تلك الأنشطة، وفيما يلي تلك الاقتراحات ( العيسوي، ١٩٩٥):

- ١ - إعطاء الأهمية والعناية لجميع الأنشطة اللغوية ، وعدم التركيز على نشاط معين دون آخر، خاصة أن جميع هذه الأنشطة تسهم في إكساب تلاميذ هذه المرحلة المهارات اللغوية اللازمة لهم.
- ٢ - إتاحة الفرص الحقيقية لمشاركة التلاميذ في هذه الأنشطة ، بإعطائهم الدور الرئيس في تخطيط النشاط، وتنفيذه، وتقييمه، في ضوء توجيهات المشرف.
- ٣ - مسؤولية الإشراف على الأنشطة اللغوية بالمدرسة الابتدائية، جزء لا يتجزأ من واجبات معلم اللغة العربية، وعلى إدارة المدرسة تحقيق ذلك، ولا يحق لمعلم اللغة العربية أن يتخلى عن هذا الحق.
- ٤ - على إدارة المدرسة إتاحة الفرص الحقيقية لممارسة جميع معلمي اللغة العربية بالمدرسة الإشراف على جماعات النشاط اللغوي، في ضوء ميولهم ورغباتهم، بصرف النظر عن سنوات الخبرة بينهم، وبين زملائهم المدرسين ذوي التخصصات الأخرى.
- ٥ - إعداد دليل للأنشطة اللغوية ضمن كتاب دليل المعلم، يتضمن أطراً ونماذج للأنشطة اللغوية التي يمارسها المعلم والتلميذ معاً، وتكون مجرد أطر ونماذج يستطيع أن يأخذ بها ، أو يعدلها المعلم، بما يتفق مع ظروف تلاميذه ومدرسته والبيئة التي يعمل بها.
- ٦ - توفير الإمكانيات المتاحة، من ميزانية أو مواد خام أو أجهزة أو غيرها من الإمكانيات اللازمة لإنجاح النشاط اللغوي بالمدارس الابتدائية.
- ٧ - ينبغي أن يكون للنشاط اللغوي جدول ضمن جدول الدراسة العامة، يحدد فيه الزمان والمكان المناسبين لكل نشاط من الأنشطة اللغوية المختلفة، مع وضع برنامج محدد لكل نشاط ، يتضمن التخطيط والتنفيذ والتقييم لهذه الأنشطة .

٨ - تخفيف الأعباء التدريسية الملقاة على عاتق معلم اللغة العربية في هذه المرحلة، بما يتيح له الفرصة للإسهام في إنجاح النشاط اللغوي بالمدرسة الابتدائية.

٩ - إعادة بناء معلم اللغة العربية في هذه المرحلة، بحيث يكون ضمن هذا البناء إدراك المعلم لمفهوم النشاط اللغوي، وأهدافه ومجالاته، فضلاً عن ضرورة تكوين الاتجاه الإيجابي نحو هذه الأنشطة اللغوية.

١٠ - توفير الاتجاهات الإيجابية نحو الأنشطة اللغوية لدى السلطات الإشرافية المتمثلة في الإدارة المدرسية، وغيرها من السلطات، حتى لا يعوق ذلك الأنشطة اللغوية بالمدرسة تخطيطاً أو تنفيذاً .

١١ - ربط الأنشطة اللغوية بمناهج اللغة العربية في هذه المرحلة، وهذه مهمة المعنيين بتصميم منهج اللغة العربية في تلك المرحلة، حتى يصبح النشاط جزءاً لا يتجزأ من هذا المنهج، ويسير النشاط اللغوي في خط متواز مع عناصر المنهج، ولا يشعر المعلمون بأنها - الأنشطة اللغوية - عمل ثانوي أو إضافي، يجوز لبعضهم الإشراف عليها دون البعض الآخر .

١٢ - على إدارة المدرسة إتاحة الفرصة لممارسة التلاميذ للنشاط اللغوي داخل المدرسة؛ لأن المدرسة هي المكان المفضل للتلاميذ، وفيها يشعر أولياء أمور التلاميذ بالأمان على أبنائهم، وذلك بتخصيص وقت محدد لها ضمن جدول الدراسة.

١٣ - الإشراف والمتابعة من الإدارة المدرسية على تنفيذ الأنشطة اللغوية المدرسية، مع العمل على إيجاد الأنشطة اللغوية، التي تتلاءم مع مبنى المدرسة نفسه، وظروف البيئة والمجتمع الذي توجد به المدرسة.

١٤ - إعادة النظر في طبيعة أسلوب تقييم معلمي اللغة العربية؛ لتتضمن قياس مدى إسهامه في تحقيق أهداف الأنشطة اللغوية، مع رصد

مكافآت - مادية أو معنوية - لمن يسهم بصورة فعالة في إنجاح هذه الأنشطة بالمدرسة

١٥- إعادة النظر في أساليب التقويم الفصلية والشهرية؛ لتتضمن قياس مدى إسهام التلاميذ في تحقيق أهداف الأنشطة اللغوية، بجانب ما حصله من معلومات، حتى نضمن مزيداً من اهتمام التلاميذ، وأولياء الأمور بمسألة مشاركة الأبناء في الأنشطة اللغوية بالمدرسة الابتدائية.

هل تتفق معنا على أن للأنشطة اللغوية اللاصفية أثراً ملموساً في الارتقاء بالمستوى اللغوي للتلاميذ؟

-----   
-----  
-----

هناك مشكلة تحتاج إلى حل، تلك المشكلة تتمثل في أن هناك من يرى أن تلك الأنشطة مضيعة لوقت المعلم والمتعلم.

كيف يمكنك إقناعه بخطأ اعتقاده؟

-----

و ما الوسائل التي نعيننا على ذلك؟

-----   
-----  
-----



### أهم المراجع التي يمكن الرجوع إليها:

- ريان، فكري حسن. (١٩٨٠). النشاط المدرسي: أسسه، وأهدافه، وتطبيقاته، القاهرة، عالم الكتب .
- شحاته، حسن سيد. (١٩٩٨). النشاط المدرسي، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية .
- عبد المولى، طه غانم. (١٩٩٠). أثر برنامج للنشاط اللغوي في الإذاعة المدرسية على تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس .
- - العيسوي، جمال مصطفى. (١٩٩٥). "تقويم النشاط اللغوي بالمرحلة الابتدائية"، مجلة كلية التربية بشبين الكوم .

## مراجع الكتاب

- أبو زيد، مبروك عطية. (١٩٩٥). الأخطاء الشائعة لدى الطلاب في القراءة والكتابة والمحادثة وسبل علاجها، ندوة ظاهرة الضعف اللغوي في المرحلة الجامعية، كلية اللغة العربية بالرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- ألفي، محمد ياسين وآخرون. (١٩٩٢). الأخطاء الشائعة في خطوط دارسي العربية من الناطقين بلغات أخرى، مجلة جامعة الملك سعود، (٤)، مطابع جامعة الملك سعود بالرياض.
- الجاحظ: البيان والتبيين، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، ج١، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة.
- حسن، حسن مرضي. (١٩٩٥). المنهج الجديد في تعليم الصغار القراءة، بيروت، دار الفكر.
- خرما، نايف وعلى حجاج (١٩٨٨): اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، عالم المعرفة، الكويت، مطابع الرسالة.
- الركابي، جودت. (١٩٨٨). طرق تدريس اللغة العربية، ط٢، دمشق، دار الفكر.
- ريان، فكري حسن. (١٩٨٠). النشاط المدرسي: أسسه، وأهدافه، وتطبيقاته، القاهرة، عالم الكتب.
- شحاتة، حسن سيد وآخرون. (١٩٩٠). تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، ط٨، القاهرة دار أسامة للطبع.
- شحاتة، حسن سيد. (١٩٩٢). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

شحاته، حسن سيد (١٩٩٨). النشاط المدرسي، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية .

الشيخ، محمد عبد الرؤوف (١٩٨٨). 'بناء مقياس للكفاءة اللغوية في اللغة العربية كلغة أجنبية'، رسالة دكتوراه (غ.م)، جامعة طنطا كلية التربية .

الشيخ، محمد عبد الرؤوف (١٩٩٧). أدب الأطفال وبناء الشخصية، دبي، الإمارات العربية المتحدة، دار القلم للنشر والتوزيع.

الشيخ، محمد عبد الرؤوف (٢٠٠١). 'الاتجاهات الحديثة في معالجة صعوبات القراءة في المدرسة الابتدائية'، مجلة القراءة والمعرفة، المجلد الثاني. طعيمة، رشدي أحمد. (١٩٨٥). دليل عمل في إعداد المواد التعليمية ، مكتبة المكرمة ، جامعة أم القرى.

عبد المولى، طه غانم (١٩٩٠). 'أثر برنامج للنشاط اللغوي في الإذاعة المدرسية على تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية' ، رسالة دكتوراه، (غ.م)، كلية التربية، جامعة عين شمس

عوض، أحمد عبده (١٩٩٩). مداخل تعليم اللغات القومية، مكتبة المكرمة، جامعة أم القرى.

العيسوي، جمال مصطفى (١٩٨٨). 'برنامج مقترح لتنمية مهارات بعض مجالات التعبير الشفهي لدى طلاب المرحلة الثانوية' ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

العيسوي، جمال مصطفى (١٩٩١). 'بناء برنامج لتنمية مهارات التحدث وأثره على الاستماع الهادف لدى تلاميذ الصفين الرابع والخامس من التعليم الأساسي' ، رسالة دكتوراه غير منشورة .

العيسوي، جمال مصطفى. (١٩٩٥). "تقويم النشاط اللغوي بالمرحلة الابتدائية"، مجلة كلية التربية بشبين الكوم، العدد الثاني، السنة الخامسة.

العيسوي، جمال مصطفى. (١٩٩٦). "آثر القلق على الأداء اللغوي الشفهي لدى طلاب كليات المعلمين"، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد الرابع والعشرون، العدد الثاني، الكويت.

العيسوي، جمال مصطفى. (١٩٩٦). "برنامج مقترح لعلاج الأخطاء الإملائية الشائعة لدى الطالب المعلم، - تخصص اللغة العربية -"، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة - العدد (٣٠).

العيسوي، جمال مصطفى. (١٩٩٩). "العيوب الخطية الشائعة المعوقة للقراءة لدى تلاميذ التعليم العام ومن يعدون لتدريس اللغة العربية بالمدينة المنورة"، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد السادس والخمسون. العيسوي، جمال مصطفى. (٢٠٠٢). "آثر استخدام استراتيجية القراءة الجهرية الزوجية المتزامنة في علاج ضعف القراءة الجهرية وتحسين الفهم القرآني لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي"، مجلة القراءة والمعرفة، العدد الخامس عشر.

العيسوي، جمال مصطفى. (٢٠٠٢). "فاعلية استخدام ملفات الكتابة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي"، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ١٦.

العيسوي، جمال مصطفى. (٢٠٠٣). اتجاهات حديثة في تعليم القراءة للطفل - برامج واستراتيجيات مقترحة -، تحت الطبع  
مصطفى، فهيم. (١٩٩٨). الطفل والقراءة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

مصطفى، فهمي. ( ١٩٩٩). مهارات القراءة، قياس وتقويم، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.

الهاشمي، عابد توفيق. (١٩٨٢). الموجه العملي لمدرسي اللغة العربية، بيروت ، مؤسسة الرسالة .

وزارة التربية والتعليم والشباب. ( ٢٠٠٢). الوثيقة الوطنية لمنهج مادة اللغة العربية، مركز تطوير المناهج والمواد، البرامج والمناهج التعليمية، دولة الإمارات العربية المتحدة .

يونس، فتحي علي. (١٩٨٧). اللغة العربية والدين الإسلامي في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية، القاهرة، مطابع الطويجي.

يونس، فتحي علي. (١٩٩٦). تعليم اللغة العربية للمبتدئين ( الصغار والكبار) ، دار الفكر العربي.

Glatthorn , A.A (1985) Thinking and Writing " In : Essayson The Intellect , Edited by France R. Link , U.S.A: The Association for Super Vision and Curriculum Development.

Harris , T.L (1982) A Dictionary of Reading and Related Terms , International Reading Association , Delonare ,.

Lado, M. R(1977) Language Testing The Construction and Use of Foreign Language Tests , London , Long man Group Limited.

Lundsteen , S. W (1979) Listening ; Its Impact at all Levels on Reading and The Other Language Arts , National Institute of Education .

Lado, M. R (1977) Language Testing The Construction and Use of Foreign Language Tests , London , Long man Group Limited.

Lundsteen , S. W (1979) Listening ; Its Impact at all Levels on Reading and The Other Language Arts . Institute of Education ,

Nicholas , L.N (1988) Teaching Listening Comprehension , E.T.F. No .1, January.

Pierce , L.V (1988) Teaching Strategies for Developing Oral Language Skills , E.T.F , No. 2, January.

Widdowzon , H.G (1978) Teaching Language As Communication , Oxford University Press .

## فهرست الكتاب

الصفحة	الموضوع
٢	المقدمة
٦	الوحدة الأولى: المفاهيم الأساسية لتدريس اللغة العربية
٩	ماهية اللغة.
١٠	وظائف اللغة.
١٢	اللغة العربية نسبتها وبدايتها.
١٣	خصائص اللغة العربية.
١٧	أساس تقسيم اللغة إلى فروع .
٢٣	مداخل تعليم اللغة .
٢٩	أسس بناء منهج اللغة العربية.
٣١	الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.
٣٤	الوحدة الثانية: تدريس اللغة الشفهية في المرحلة الابتدائية
٣٦	الفصل الأول: الانتماع والتحدث
٣٧	ماهية التحدث و ماهية الاستماع .
٤١	أنواع الاستماع .
٤٥	العلاقة بين الاستماع و التحدث .
٤٩	مهارات الاستماع اللازمة للتلاميذ.
٥٢	مهارات التحدث اللازمة للتلاميذ .
٥٥	مواقف الاتصال اللغوي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية
٦٠	طريقة تدريس الاستماع و التحدث .
٦٠	معايير اختيار طريقة التدريس المقترحة .

٦٣	أساليب التدريس المستخدمة .
٦٤	الخطوط الرئيسية لهذه الطريقة .
٦٧	دور المعلم في هذه الطريقة .
٦٩	التقنيات التربوية المستخدمة .
٧٧	<b>الفصل الثاني : تدريس التعبير الشفهي في المرحلة الابتدائية</b>
٧٩	مفهوم التعبير وأنواعه .
٨٠	أسس التعبير الشفهي .
٨١	تقسيمات للتعبير الشفهي .
٨٢	مجالات التعبير الشفهي الوظيفي .
٨٣	مجالات التعبير الشفهي الإبداعي .
٨٤	أهمية التعبير الشفهي .
٨٥	أهداف تدريس التعبير الشفهي .
٨٧	طريقة تدريس التعبير الشفهي (الواقع) .
٨٨	مبادئ تربوية في تدريس التعبير الشفهي .
٩١	مظاهر ضعف التلاميذ في التعبير الشفهي .
٩٤	تقويم التعبير الشفهي .
٩٨	مهارات التعبير الشفهي اللازمة للتلاميذ .
١٠٠	الطريقة المقترحة لتدريس التعبير الشفهي .
١٠٢	نموذج لأحد التعيينات الخاص بتدريب التلاميذ .
١٠٧	أداة تقويم مهارات التعبير الشفهي للتلاميذ .
١١٠	<b>الوحدة الثالثة : تعليم القراءة لتلاميذ المرحلة الابتدائية</b>
١١٣	ماهية القراءة وأهميتها .
١١٤	مهارات القراءة .
١١٦	أنواع القراءة .
١١٦	القراءة الجهرية وخصائص جودتها .



١٢٠	القراءة الصامتة وخصائص جودتها .
١٢٢	طرق تعليم القراءة للمبتدئين :
١٢٤	الطرق التركيبية ( الحرفية - الصوتية ) .
١٢٦	الطرق التحليلية ( الكلمة - الجملة-القصة - الخبرة) .
١٣٨	الأدوات والوسائل المعينة عند تعليم القراءة للتلاميذ .
١٤٣	الضعف القرائي لدى التلاميذ ودور المعلم في علاجه .
١٤٦	الأسباب المسنولة عن الضعف القرائي لدى التلاميذ ودور المعلم في علاج هذا الضعف .
١٥٠	المراحل العملية لتدريس القراءة .
١٦١	تنمية الميول القرائية لدى التلاميذ .
١٦٦	الوحدة الرابعة : تدريس اللغة المكتوبة في المرحلة الابتدائية
١٦٨	الفصل الأول : : تعليم الخط في المرحلة الابتدائية
١٦٩	مقدمة .
١٦٩	مفهوم الخط .
١٦٩	الهدف من تعليم الخط .
١٧٠	كيف نُعلم الخط لتلاميذ المرحلة الابتدائية .
١٧٠	خطوات السير في تعليم الكتابة للمبتدئين .
١٧٣	طرائق تدريس الخط للمبتدئين .
١٧٦	توجيهات في تعليم الخط للمبتدئين .
١٧٩	خطوات السير في تعليم الخط لغير المبتدئين ( بداية من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي) .
١٨١	وسائل العناية بتحسين الخط .
١٨٣	مهارات الخط العربي .
١٨٤	العيوب الخطية الشائعة لدى المعلم والمتعلم .
١٩٩	الفصل الثاني : تعليم الإملاء في المرحلة الابتدائية

٢٠٠	مفهوم الإملاء .
٢٠١	الغرض من الإملاء .
٢٠٢	أنواع الأمالي .
٢٠٣	خطوات تدريس الإملاء المنقول .
٢٠٤	خطوات تدريس الإملاء المنظور .
٢٠٦	خطوات تدريس الإملاء المسموع .
٢١٠	أساليب تصحيح الأمالي .
٢١٣	الصواب المتبعة في تصحيح الإملاء .
٢١٤	توجيهات عامة في تعليم الإملاء .
٢١٤	خطة لتدريس الإملاء .
٢١٦	<b>الفصل الثالث : تعليم التعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية</b>
٢١٧	ماهية الكتابة .
٢١٨	أهمية التعبير الكتابي .
٢١٩	المفهوم الجديد للتعبير .
٢٢٠	مجالات التعبير الكتابي :
٢٢٠	مجالات الكتابة الوظيفية .
٢٢٢	مجالات الكتابة الإبداعية .
٢٢٢	مراحل التدريب على التعبير في المرحلة الابتدائية .
٢٢٤	تصويب الأخطاء في التعبير .
٢٢٩	<b>الوحدة الخامسة: تدريس القواعد النحوية في المرحلة الابتدائية</b>
٢٣٢	مفهوم النحو .
٢٣٣	أهمية تدريس النحو .
٢٣٥	مشكلات تدريس النحو .
٢٤٧	المفاهيم النحوية في المرحلة الابتدائية .
٢٥٠	المدخل الصريح في تدريس النحو .

٢٥٢	الطريقة الاستقرائية في تدريس النحو .
٢٥٢	الطريقة القياسية في تدريس النحو .
٢٥٢	الجمع بينهما .
٢٥٣	المدخل الضمني في تدريس النحو .
٢٥٤	تخطيط دروس النحو .
٢٥٩	أسس فعالية تنفيذ دروس النحو .
٢٦٢	الوحدة السادسة : تدريس النصوص الأدبية في المرحلة الابتدائية
٢٦٤	مقدمة .
٢٦٤	أهداف تدريس الأدب عامة .
٢٦٦	أهداف تدريس الأدب في المرحلة الابتدائية .
٢٦٧	مفاهيم أدبية (الأنشيد – المحفوظات – النصوص الأدبية) .
٢٦٨	التنسيق الأدبي في المرحلة الابتدائية .
٢٦٩	الشعر المفيد في المرحلة الابتدائية .
٢٧١	معايير اختيار الأعمال الأدبية المقدمة للتلاميذ .
٢٧٣	تخطيط دروس النصوص الأدبية .
٢٧٤	أسس التنفيذ الفعال لدرس النصوص .
٢٧٦	الوحدة السابعة : الأنشطة اللغوية الاليفية في المرحلة الابتدائية
٢٧٩	مقدمة .
٢٧٩	مفهوم النشاط اللغوي بالمرحلة الابتدائية .
٢٨٠	أهمية ممارسة النشاط اللغوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية .
٢٨٢	جماعات النشاط اللغوي بالمرحلة الابتدائية .
٢٨٦	واقع الأنشطة اللغوية وأهم الصعوبات التي تحول دون تنفيذها .
٢٩٠	مقترحات للنهوض بالأنشطة اللغوية .
٢٩٥	مراجع الكتاب

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف  
الطبعة الأولى  
٢٠٠٥ - ٢٠٠٤

رقم الإيداع: (٢٠٠٥-١٨٠)  
إذن الطباعة: ٢٢٦٣ - ٣٠ - ٤ - ٢٠٠٥

